





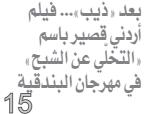
السنة الحادية والثلاثون العدد 9649 الجمعة 30 آب (أغسطس) 2019 – 29 ذو الحجة 1440 هـ يومية • سياسية • مستقلة



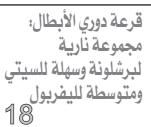
«طيور الأحواز تحلق جنوبا»: رواية واقعية لم تنج من الخيال



بعد «ذیب»... فیلم أردني قصير باسم «التّخلي عن الشبح









Volume 31 - Issue 9649 Friday 30 August 2019

نصرالله ونتنياهو: أيهما أكثر جعجعة... بلا طحن؟

Al-Quds Al-Arabi

أبو ظبي تقربشن الضربات الجوية بعد اتهام الرئيس اليمني لها بدعم «الانقلاب» 300 بين قتيل وجريح بقصف إماراتي على قوات هادي... و«الانتقالي» ينفذ اعتقالات جماعية ويخطف الجرحي من المشافي

لندن_« القدس العربي»:

في خطوة تهدف إلى قلب موازين المعركة في الجنوب اليمنى بعد التقدم الأخير لقوات الشــرعية. قصف الطيران الإماراتي، أمس الخميس، الجيش الموالي للرئيس عبدر به منصور هادي، ما أدى إلى قتل وإصابة أكثر من 300 شخص، حسب وزارة الدفاع.

وأقرت الإمارات، أمس بشن ضربات جوية، جنوبي اليمن، وبررت ذلك بأنها «استهدفت مجموعات مسلحةً ردًا على مهاجمتها قوات التحالف في مطار عدن»، وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي اعتبر في تُصريح أن انقلاب «الانتقالي» تم بدعم وتخطيط منها. وجاء اعتراف الإمارات في بيان لخارجيتها، نقلته وكالة أنباء بلادها، ردًا على بيان سابق للخارجية

اليمنية في وقت سابق أمس. وأعلنت وزارة الخارجية اليمنية، الخميس، سقوط قتلى وجرحى عسكريين ومدنيين، جراء غارات جوية إماراتية استهدفت القوات الحكومية في مدينتي عدن وأبين جنوبي البــلاد وازاء ذلك قالت الخارجية الإماراتية إنها «استهدفت المليشيات الإرهابية بضربات جوية محددة، يومي الأربعاء والخميسّ». وأوضحت أن «عملية الاستهداف تمت بناء على معلومات ميدانية مؤكدة بأن المليشيات تستهدف

عناصر التحالف الأمر الذي تطلب ردا مباشرا لتجنيب القوات أي تهديد عسكري، وقد تم تنفيذ الضربات

وأدانت «حكومة الجمهورية اليمنية القصف الجوي الإماراتي على قوات الحكومة الشرعية في العاصمة المؤقتة عدن وضواحيها ومدينة زنجبار في محافظة أبين، مما أسفر عن سـقوط قتلى وجرحى من المدنيين الأبرياء و في صفو ف القوات المسلحة الباسلة»، و فق بيان لوزارة الخارجية اليمنية، التي طالبت السعودية بالوقوف بجدية إلى جانب الحكومة الشرعية.

وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني في سلسلة تغريدات على «تويتر»، إن «القصف الجوي الإماراتي على القـوات الحكومية في عـدن وضواحيها ومدينة زنجبار، جاء دعما لمليشيا المجلس الانتقالي المتمردة.» وأضاف أن هذا الهجوم «غير المبرر في الزمان والمكان جاء بعد عدد من الضربات الجوية على الجيش الوطنى خلال فترات ماضية كانت الإمارات تدعى أنها وقعت عن طريق الخطأ».

وأشار إلى أن «الهجوم الغادر يُظهر عدم تقبل الإمارات لجهود الحكومة في استعادة مؤسساتها، وفشل المشروع التخريبي الذي قاده المجلس الانتقالى، وسعيها الدؤوب لتقسيم اليمن عبر ميليشيا متمردة مناطقية لا تمثل أبناء المحافظات الجنوبية».

وزير النقل اليمني صالح الجبواني، بيّن أن الطائرات الإماراتية الداعمة للمجلس الانتقالي الجنوبي، شُنت 15 غارة استهدفت الجيش فيّ العاصمة المؤقتة عدن، ومدينة زنجبار. وحمّل، دولةً الإمارات «المسؤولية كاملة عن استهداف طيرانها لقوات الجيش اليمني في عدن وأبين».

وأضاف: «الإمارات وميليشيات (الانتقالي) وضعت نفسها في مواجهة ثلاثين مليون يمنى شمالاً وجنوباً وتتحمل كامل المسؤولية عن كل قطرة دم لشهيد أعدم من مستشفى أو منزل وكل جريح تم الغدر به، وحملات الخطف الجماعي». وقــال الجبواني إن محافظة عدن «تشهد اعتقالات جماعية للمواطنين من المحافظات الشمالية ومحافظتي أبين وشبوة من قبل قوات الانتقالي، ولا يعرف أين يتم اختطافهم وإخفاؤهم». واتهم الوزير قوات الانتقالي الجنوبي بـ«اختطاف جرحي من المستشفيات بعدن وأبين وإعدامهم في

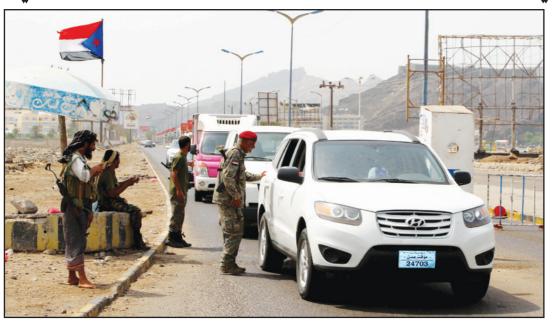
و ذكرت مصادر محلية لـ«القدس العربي» في عدن بأن «ميليشيا المجلس الانتقالي ارتكبت أمس الأول عمليات انتقام واسعة، بينها حالات إعدامات ميدانية، ضد سكان عدن الذين شـــاركوا القوات الحكومية في السيطرة على المناطق والأحياء الرئيسية في محافظةً عدن» (تفاصيل ص 10)

في مدينة رأس العين في ريف الحسكة.

مجزرة مروعة، أمس بعد استهداف منازل المدنيين

الأطراف المتحاربة بحماية المدنيين والطواقم الطبية،

حسب المصادر نفسها، (تفاصيل ص 4)



حاجز يديره مسلحون تابعون لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي» في مدينة عدن أمس

إجراءات مشددة في مناطق تواجده في الضاحية

الجيش الإسرائيلي: أحبطنا مخططا لحيازة «حزب الله» صواريخ دقيقة

عباس يجدد في برلين دعوة الأوروبيين للاعتراف بالدولة الفلسطينية

مجلس الأمن يناقش مشروع قرار كويتي - ألماني - بلجيكي حول الأحداث

فقد تقدمت قوات النظام والقوات الخاصة الروسية

غارات روسية ـ سورية تتسبب بمجزرة جديدة في ريف إدلب

عواصم_«القدس العربي» من هبة محمد وإسماعيل جمال ووكالات:

بقى ملف إدلب مشتعلاً حيث تتواصل العمليات العسكرية في إدلب شمال غربي سوريا، بينما ارتكبت القوات الروسية والنظام السوري مجازر في معرة النعمان ذهب ضحيتها العشرات أغلبهم أطفال إثر غارات وحشية، حيث ترمى قواتهما لفتح الطرق الدولية التي تربط حلب بدمشق واللاذقية، وهو الهدف من وراء مواصلة التصعيد الروسي والإصرار على تطبيق نموذج القضــم «خطوة خطوة» الذي تحــدث عنه لافروف قبل أشهر، بأشراف مباشر من القوات الروسية الخاصة التي يتواجد منها نحو 200 مقاتل شـمال غربي سوريا، في ما يبدو أن ملفى شـمال سوريا وضعا على نار حامية فالروس والنظام يواصلون القضم في إدلب والأتراك يفككون مع الأمريكيين عقد شرقي الفرات.

المهاجمة أمس في محاور استراتيجية، ودخلت إلى قريتي الرززور وتل أغبر في المحور الجنوبي الشرقي من المحافظة. وذلك بالتوازي مع حلحلة بعض عقد ملف شرقى الفرات، حيث بحث الرئيس التركي رجب طيب

الدفاع في الإدارة الذاتية، زيدان العاصى، في تصريحات

صحافية، لافتاً إلى أن قوات سوريا الديمقراطية «قسد»

أردوغان، مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب، مستجدات الأوضاع في سـوريا، وذلـك في اتصـال هاتفي جرى بينهما، حسب بيان صادر عن رئاسة دائرة الاتصالات في المجمع الرئاسي في العاصمة أنقرة. وأوضح البيان، أنّ الرئيس أردوغان وترامب اتفقا على مواصلة التعاون بين البلديـن، وذلك في أعقاب انسـحاب الميليشـيات الكردية، من ريف الحسكة شمال شرقى سوريا، وإعلان الإدارة الذاتية سـحب قواتها وتدميرها تحصينات قرب الحدود السورية - التركية، بناء على تفاهمات أمنية أمريكية - تركية، حسب ما قال الرئيس المشترك لمكتب

في مدينة معرة النعمان بحمولة كاملة 12 صاروخًا دفعـة واحدة، مخلفة ضحايا معظمهـم من الأطفال، كما استهدفت المقاتلات الحربية الخميس، الأطراف الشرقية لدينة إدلب بثلاث غارات روسية تلتها غارتان من طائرات النظام. سياسياً، ذكر دبلوماسيون أن مناقشات بدأت خلال الأسبوع الجاري بين بعض أعضاء مجلس الأمن الدولي حول مشروع قرار يطالب بوقف لإطلاق النار في ادلب، بمبادرة من الكويت وألمانيا وبلجيكا. ويهدف مشروع القرار أيضاً إلى وقف الهجمات على منشات طبية في هذه المنطقة الواقعة في شــمال غربي سوريا، ومطالبة

عواصم_«القدس العربي» سحبت مقاتليها، ودمرت تحصيناتها، وردمت الخنادق، من سعد الياس ووكالات: وقالت فرق الدفاع المدنى، ان النظام السوري اقترف

بعد أيام على سقوط الطائرتين الإسرائيليتين المسيرتين فوق الضاحية الجنوبية لبيروت، تمّ أمس تسليم أجزاء منهما لدى حزب الله إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية، في وقت ذكرت بعض وسائل الإعلام أن حزب الله نفّذ عمليات دهم وتوقيفات في الضّاحية على خلفيّة اعتداء الطائرتين المسـُّر تنن. إلا أن قَناة «الجديد» أوضحت أن «ما يجري في الضاحية هو إجراءات أمنية مشددة مرتبطة بذكرى عاشوراء

ولا علاقة لها بالاعتداء الإسرائيلي ولا توجد توقيفات». وبالتزامن مع ما أوردته صحيفة «التايمز» البريطانية عن أن الطائرتين الإسرائيليتين كانتا تستهدفان موقعاً لتكنولوجيا الصواريخ الدقيقة لحزب الله حيث يوجد خلاط صناعى متطور يُعتبر أحد الأجزاء الرئيسية لتكنولوجيا

الصواريخ الدقيقة ويتم تصنيعه في إيران، فقد اتهم الجيش الإسرائيلي إيران بمساعدة حزب الله على إقامة منشآت لتصنيع صواريخ عالية الدقة في لبنان.

وقالت إسرائيل إنها أحبطت ما سمته محاولة، منظمة حزب الله اللبنانية، بالتعاون مع فيلق القدس الإيراني، لتصنيع صواريخ دقيقة. وقال الجيش الإسرائيلي، في تصريح مكتوب أرسل نسخة منه لوكالة الأناضول، إن «إيران، وبعد فشلها في نقل الصواريخ الدقيقة، إلى لبنان، لجأت إلى محاولة تصنيعها هناك».

وأضاف:» في الفترة ما بين السنوات 2013-2015 وفي ظل الحرب الأهلية في سوريا، بدأت إيران بمحاولات لنقل صواريخ دقيقة جاهرة للاستخدام إلى منظمة حرب الله في لبنان عبر الأراضي السورية». وأكمل: «تم إحباط معظم هذه المحاولات في ضربات تم إسنادها إلى إسرائيل، حيث لم يتمكن حزب الله من الحصول على هذه الصواريخ».

« واشنطن بوست»: محمد بن سلمان أكثر خطرا من إيران على استقرار الشرق الأوسط إخفاء الجريمة وكذبوا على العالم على

واشنطن_«القدس العربي» من رائد صالحة:

عاد خالد بن سلمان، نائب وزير الدفاع السعودي والسفير السابق لدى الولايات المتحدة، والشقيق الأصغر لولى العهد، محمد بن سلمان، إلى و اشنطن لإجراء محادثات رفيعة المستوى مع أعضاء إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الأربعاء، ليلتقي هناك مع وزير الخارجية، مايك بومبيو.

ووفقاً لملاحظات الكاتب جيسون رضيان في صحيفة «واشنطن بوست، فقد مر أقل من عام على قيام عملاء النظام السعودي بقتل الصحافي جمال خاشقجي في قنصلية بلادة في إسطنبول، حيث شرعوا في ذبحه بطّريقة بشعة لا يمكن تخيلها، وأشار كاتب الرأي إلى أن العملاء فشلوا في

الرغم من الأدلة المتزايدة على ذنب قبل انتهاء فترة ولايته بفترة وجيزة وسط غضب شعبى متزايد حول الحادث. في قضية خاشــقجي، ومع ذلك، يبدو أن

موطئ قدم السعودية في قاعات القوة الأمريكية لًا يزال أقوى من أي وقت مضى. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية مورغان أورتاغوس في بيان، إن بومبيو وخالد بن سلمان «ناقشا مجموعة واسعة من القضايا الثنائية والإقليمية» بما في ذلك «أنشطة النظام الإيراني المزعزعة للاستقرار في المنطقة، وحقوق

وهنا، يتساءل رضيان بسـخرٍية: «حقوق الإنسان، هل كان هذا نوعا من

... ومعارضو بريكست يلجؤون للقضاء القُادُة السعودية العليا، وفي نهاية المطاف، غادر خالد بن سلمان واشنطن وأكد رضيان أن العدالة لم تتحقق الاسكتلنديين.

لبريكست بلا اتفاق معركة قضائية، أمس الخميس، ضد قرار رئيس الوزراء بوريس جونسون تعليق عمل البرلمان لأكثر من شهر والذي أثار استياء كبيرا في الملكة وأدى إلى استقالة زعيمة المحافظين

فقد أعلنت زعيمة حزب المحافظين الاسكتلندي روث ديفيدسون التي تتمتع بشعبية كبيرة الخميس استقالتها. وتحدثت زعيمة حرب المحافظين الاسكتلندي في رسالة استقالتها عن «التناقض» الذي «شعرت به بشأن بريكســت». وبررت الســيدة الأربعينية التي تؤيد بقاء الملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي وأنعشت شخصيتها القوية

الحــزب المحافظ فــى اســكتلندا، قرارها

وكان بوريس جونسون أعلن الأربعاء أنه سيعلق عمل البرلمان اعتبارا من الأسبوع الثاني من أيلول/سبتمبر وحتى 14 تشرين الأول/أكتوبر.

بعد تعليق جونسون البرلمان لمنع المعارضة من التحرك

زعيمة حزب الحافظين الاسكتلندي تستقيل

وقالت جينا ميلر سيدة الأعمال والنَّاشطة المناهضة لبريكست التي تقدمت بطعن أمام القضاء الانكليزي «ليس هناك مثال في التاريخ الحديث تم فيه اللجوء إلى التعليق (البرلمان) بهذه الطريقة»، وأضافت «يبدو أنه تم اللجوء إلى ذلك (...) لمنع البرلمان من التشريع ضد غياب اتفاق». وكانـت ميلر ربحت في 2017 معركة قضائية لإجبار الحكومة التّى كانت تقودها تيريــزا ماي حينذاك، على التشاور مع البرلمان حول عملية

الانسحاب. (رأي القدس ص 23)

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور

جددت العملية الانتحارية الإرهابية المزدوجة في مدينة غزة يوم الأربعاء الماضي، التراشق الكلامي بين حركتي حماس وفتح. وكانت حماس، وفي تغريدة للناطق باسمها فوزى برهوم علــى صفحتـــه على موقــع «تويتر»، قــد اتهمت رئيــس جهاز المخابرات الفلسطيني اللواء ماجد فرج بالوقوف وراء الجريمة النكراء. وقال برهوم «لن نستبق نتائج التحقيقات في أحداث التفجيرات في غزة ولكن كل محاولات إثارة الفوضى في غزة كان يقف وراءها جهاز المخابرات في السلطة التابع لماجد فرج لصالح الشاباك الصهيوني، والاحتلال كما حدث في اغتيال القائد مازن فقهاء ومحاولة اغتيال اللواء توفيق أبو نعيم وتفجير موكب الحمد الله وغيرها».

ورفضت الحكومة الفلسطينية هذه الاتهامات «الباطلة» وأكد الناطق باسمها إبراهيم ملحم أن مثل تلك الاتهامات «محاولة للتســتر على الفاعلين الحقيقيين للجريمة البشـعة، بما يخدم أهداف مرتكبيها بتوتيـر الأجواء، وإضعاف المناعة الوطنية في

تراشق كلامي وتبادل اتهامات بين «حماس» و«فتح» حول المسؤولية عن التفجيرين الإرهابيين في غزة مواجهة المخططات الأمريكية والإســرائيلية». وقال إن الحكومة تـرى أن العملية تحمـل هويــة مرتكبيها، من حيــث توقيتها، ومحاكاتها للعمليات التي تنفذها «الجماعات التكفيرية»، وترحم الناطق باسم الحكومة على «شهداء العملية الإجرامية». كذلك أدان صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما وصفه بـ«الافتراءات والاتهامات الباطلة» التي تحاول حماس توجيهها للواء ماجد فرج، وأكد أن «تكرار مثل هذه الافتراءات كما حدث في محاولة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رامي الحمد الله واللواء فرج نفسه، يدل على أن حماس تحاول إخفاء الحقائق والتســتر عليها». إلى ذلك، جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مؤتمر صحافي مشترك في برلين مع المستشارة الألمانية انغيلا ميركل، مطالبته بأن تكون المفاوضاًت برعاية دولية كاملة، وفق ما اقترحه في مجلس الأمن الدولي. ودعا جميع الـدول الأوروبية التي تؤمن بحل الدولتين واعترفت بإسرائيل ولم تعترف بعد بدولة فلسطين، أن تقوم

بذلك، لأن ذلك سيعطي الأمل ويرسي قواعد العدل، ويدعم حق

الشعوب في تقرير مصيرها. (تفاصيل ص 6 و7)

بعد القبض على عوني مطيع الملقب «بإسكوبار» المرشد الأعلى الإيراني يقيل «الأب الميداني» لـ«حزب الله» عمر الرزاز يفتح جبهة ضد داعمي التهريب الأردنيين الكبار بالحديث عن «الحوت» و«مخزن أسرار علاقات طهران بنظام الأسد» من منصبه

لندن_«القدس العربي»

محمد المذحجي:

أقال المرشد الأعلى الإيراني، على خامنئي، الأمين العام لــ«المجمــع العالمي لأهل البيت»، محمد حسن أختري، المعروف بين الأوساط الإيرانية بأنه مخزن أسرار العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والنظام

السوري وجماعة «حزب الله» اللبنانية. وأفادت وكالة «أهل البيت (إبنا)» للأنباء الإيرانِيةٍ أن خامِنئي عين رضا رمضاني «أميناً عاماً جديداً لهذا المجمع، وأن رمضاني كان يعمـل منذ 12 عاماً فـي منصب «رئيس الاتحاديـة الأوروبيـة الإســلامية لعلماء الشيعة» والتي تتخذ من مدينة هامبورغ الألمانية مقراً لها.

وأثارت إقالة اختري حالة من استغراب وتساؤلات وعلامات استفهام حول الأسباب التى دفعت خامنئى لاتخاذ مثل هذا القرار،

الإيرانيــة بأنــه «الأب الميدانــي» و «مخزن أسرار علاقات الجمهورية الإسلامية بحرب الله اللبناني»، وأن وسائل الإعلام التابعة للحرس الثوري وفيلق القدس والتلفزيون الرسمي تقدره بشكل كبير، وأنها تستخدم عبارات مثل «دامت بركاته» و «دام عزه» بعد ذكرها اسمه، ما يفسر مدى تأثيره وأهميته

بالنسبة للنظام الإيراني. والملفت في الأمر هـو توقيت هذه الإقالة والحالة الصعبة التي تمر بها القوات الإيرانية في سوريا تحت ظَّل استمرار صمَّت دمشق إزاء الضغوط الروسية والإسرائيلية على إيران هناك، وأن النظام السوري لم يسمح للإيرانيين وقوات حزب الله اللبناني للمشاركة في العملية التي بدأها مؤخراً في

محافظة إدلب، وشعل أختري منصب سفير الجمهورية الإسلِلامية الإيرانية في سوريا لمدة 14 عاما خلال فترتين من عام 1986 إلى عام

خاصــة وأن أختري يوصف في الأوســـاط 1997 ومــن عـــام 2005 حتى مطلــع 2008. وهو الدبلوماسي الإيراني الأكثر تأثيراً في سوريا، وكان قد أشْرُفَ بنفسه علَّى تَدُّويلُ «حزب الله» من حركة عقائدية كانت تعمل داخـل حركة أمـل اللبنانية، إلى مؤسسـة مستقلة وقائمة بذاتها،

بالإشراف على بناء القدرات العسكرية والميدانية لحزب الله. ومن بين العوامل الرئيسية التي دفعت الخميني لتكليف أختري العمل على استقلال جماعة حزب الله، وترتيب العلاقات الجيدة

بين التيارات العلمانية واليسارية، وعاد أختري إلى منصب سفير إيران في سوريا عام 2005 خلال فترة حكم الرئيس

لديها كيانات سياسية وعسكرية واقتصادية وكلف مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، روح الله الخميني، أختري

بين حركة أمل والشهيد ياسر عرفات، والإشراف على تأثير أعضاء حركة أمل من

الإيراني السابق، محمود أحمدي نجاد.

عمان_«القدس العربي»:

بعد إيداع إمبراطور التبغ والسـجائر الأردني الســجن... من هو «حوت» السجائر الذي تحدثً عنيه رئيس الوزراء الأردني الدكتور عمر الرزاز علناً في إشارة مباغتة على هامش أحداث الرمثا

يبحث الجميع بدون استثناء عن «حوت الرزاز» بما في ذلك السلطات الأمنية بعد تصريح رئيــس الحكومة. وكلمــة «حوت» دخلــت بقوة قاموس العمل السياسي الأردني بعد أحداث شغب في مدينة الرمثا الحدودية مع سوريا قامت بها شــريحة «البحارة» وهي مفــردة تدلل على تجار الحدود الصغار،

أهالي الرمثا، وبعد كشف الأمن عن هوية شخص ملثم أطلق الرصاص أثناء احتجاجهم، أصدروا عشـرات الفيديوهات التـي تتحدث عن «حوت الرزاز» باعتبــاره «المتنفذ» الأكثر حضوراً في واجهة عملية تهريب السجائر والدخان شمالي

أغلب التقديرات تعتبر المسألة تخص وحسب

ومؤسسات والهدف الوصول إلى الحوت، وترك الرزاز هنا مسألة الحوت عائمة وبلا تحديد وبدأت جميع الأوساط تفترض وتتكهن.

رجل أعمال سوري يقيم شمالي المملكة وحصل على الجنسية الأردنية ويترأس، حسب الأنباء، ما سمي قبل أعوام برمجلس جيش القبائل» السورية. ويفترض أن الرجل المشار إليه هو المســـؤول عن شـــبكة كبيرة من تهريب السجائر عبر الحدود وبالتالي المسـؤول عن جزء من عجز الميزانية المالية للخزينة الأردنية جراء ضعف واردات الضرائب من السـجائر الشرعية، وعملياً لم تحدد الحكومة هوية الحوت ولا بأي صيغة. لكن التصريح المنقول عن الرزاز يقول بعد توجيه التحية لأهالي المدينة إن في بـــلاده دولة قانون

> لكن عملية البحث عن هوية الشخص تشغل الجميع خصوصاً في الشارع حيث فضول وترقب لخطوة السلطة التالية في مسللة الحوت إياه ما دامت الحكومــة تعرف عنه ومــا دام الرزاز قد قرر نقل قضيته إلى المستوى السياسي العلني خلال لقاء مع أعضاء غرفة تجارة الأردن، وكانت

عشرات الصحف والمواقع قد نقلت عن الرزاز قوله إن حكومته تخطط للوصول إلى «حوت التهريب» الغامض في الوقت الذي تحدثت فيه أوساط مقربة من مجلس الوزراء عن سعي الرزاز للتحدث عن فكرة وليس عن رجل. وصعدت الحكومة بتعبير الصوت وهى

تحاول الدفاع عن إجراءاتها بخصوص الجمارك على حدود معبر جابر مع سوريا وورد أسماء مســؤولين كبار يدعمون الحوت. سياســيا يمكن القول إن استعمال رئيس الحكومة لمفردة من هذا النوع هو مؤشر على صراع نخبوي سياسي واصطدام مع جهات نافذة تدعــم الحوت حيث تسعى الحكومة لرفع أي غطاء عنه بعدما ازدادت معدلات تهريب السجائر بالرغم من تفكيك شبكة السجين حاليا عونى مطيع الملقب بإسكوبار التدخين الأردني المهرب.



www.alquds.co.uk

وكان عبد المهدي قد حدد 31 يوليو/تموز موعدا نهائيا

و الشهر الماضي، قال فالح الفياض رئيس هيئة «الحشد

الشعبي» إن أغلب الفصائل التزمت بالفعل بالقرار. وامتنع

متحدث باسم الحشد عن الإدلاء بتعليق في هذا التقرير. ولم

محللون يؤكدون أن اللواء 30 يرفض التخلى عما يسيطر

ويعد هذا الفصيل الذي تسيطر عليه أقلية الشبك الشيعية

في العراق واحدا من عدد مـن الفصائل في محافظة نينوي

شهال العراق التي يعتقد أنها تسيطر على بعض قطاعات الاقتصاد المحلى، وقد نفت هيئة «الحشد» ضلوع أعضائها في

وقال ريناد منصور الزميل الباحث في مؤسســة تشاتام هاوس «اللواء 30 اكتسب قدرا من النفوذ في الموصل. وهم

يشعرون أنهم حققوا بعض المكاسب الطيبة خلال القتال

واشنطن قد وضعته على قائمة العقوبات في يوليو/ تموز

بسبب ما تردد عن حدوث فساد وانتهاكات لحقوق الإنسان.

الفصيل باستخدام جرافات في إقامة حواجز من التراب على طريق يؤدي إلى الموصل، ثانية أكبر المدن العراقية، في أوائل

أغسطس/ آب. وسد أنصاره طرقا وأشعلوا النار في إطارات

وفيما يبرهن على النفوذ السياسي الذي تتمتع به هيئة «الحشــد» تفاوضت قيادة الهيئة العليّا على اشتراّك اللواء

وقال مؤيدون إن التخلي عن الحواجز الأمنية قد يجعل أقلية الشبك عرضة لانتهاكات وأعمال قتل كانت الأقليات

وبين النائب قصى الشبكي المؤيد لـ«الحشـد» «سنبقى

في المنطقة لحماية أهلنا». نواَّب في الموصل ومصادر أمنية،

اعتبروا أن هذه الواقعة تبين مدى السهولة التي يمكن أن

30 والجيش ومسؤولين محليين في إدارة الحواجز الأمنية.

في حين وقف أفراد الجيش لا يحركون ساكنا،

تعانى منها على أيدي عناصر «الدولة»،

واستجابة للمرسوم الذي أصدره عبد المهدي قام أفراد

والآن يُطلب منهم التخلي عن الحواجز الأمنية الرئيسية». وامتنع مكتب القائد وعد القدو عن التعليق. وكانت

عليه شأنه في ذلك شأن جماعات أخرى سيطرت على أراض في شمال العراق أثناء حربها مع تنظيم «الدولة».

لاندُماج فصائل «الحشد الشعبي» في القوات المسلحة بما في

ذلك تسليم السيطرة على الحو آجز الأمنية.

ترد وزارة الدفاع الأمريكية على طلب للتعليق.



اللواء 30 يرفض التخلي عن مواقعه على الجانب الشرقي من الموصل

«الحشد الشعبي» يتجاهل أوامر عبد المهدي ونفوذه يتنامى عبر المناصب العسكرية

■ بغداد _ رويترز: لا تـزال رايات اللـواء 30، أحد الفصائل شبه العسكرية، ترفرف عند الحواجز الأمنية المؤدية إلى مدينة الموصل الشمالية في العراق، رغم مرور ما يقرب من شهرين على صدور أوامر منّ الحكومة العراقية، لكل الفصائل بالتخلى عن السيطرة على هذه الحواجز.

وكان المرسوم الذي أصدره رئيس الوزراء عادل عبد الهدي، قد منح الفصائل شبه العسكرية المدعومة من إيران، والتي تتزايد سطوتها في العراق، شهرا للاندماج بالكامل مع القوات المسلحة ومغادرة الحواجز الأمنية وقطع كل صلاتها

ويؤكد رفض اللواء 30 التخلي عن مواقعه على الجانب الشــرقي من الموصل، بل وقيامه بقطع الطرق والتسبب في احتجاجات غاضبة، الصعوبات الشِّديدة الَّتي تواجههاً بغداد في تأكيد سلطتها ويثير كذلك، خطر حدوثٌ مزيد من القلاقل في منطقة تشهد تنافسا أمريكيا إيرانيا.

وقد حذرت واشنطن هذا العام من أنها ستتحرك ضد الفصائل المدعومة إيرانيا، إذا ما أخفقت بغداد في إخضاعها لسيطرتها كما فرضت عقوبات على فصائل وقادتها بمن فيهم وحملت فصائل شبه عسكرية المسؤولية عن هجمات على

قه اعد تستضيف قوات أمريكية في مايو/أيار. وتزايدت التوترات في الشهر الأخير عندما تردد أن ضربات جوية إسرائيلية استهدفت مستودعات أسلحة وقواعد للفصائل شبه العسكرية في غرب العراق ووسطه. وألمحت إسرائيل إلى أنها ضالعة في تلك الهجمات لكنها لم تعلن مسـؤوليتها عنها صراحة، وامتنع الجيش الإسرائيلي

مساعدة إسرائيل

وفي المقابل تتهم الفصائل الولايات المتحدة بمساعدة إسرائيل على مهاجمة مواقعها كما أنها هددت برد انتقامي. وتنفى وزارة الدفاع الأمريكية ضلوعها في الهجمات. ولم ينشر أي دليل يؤيد ما يردده أي من الجانبين.

وقد أدى التنافس بين طهران وواشنطن، أكبر حليفين للعراق، إلى توتر المنطقة هذا العام. فقد تعرضت ناقلات نفط في الخليج للهجوم وقصفت إسرائيل حلفاء لإيران في

ويقول مسؤولون عراقيون ومحللون إن من المحتمل أن يقع المزيد من أعمال العنف إذا لم يستطع العراق لجم الفصائل شــبه العسكرية التي يتجاوز عدد أفرادها 100 ألف

ففي مناطق من محافظة صلاح الدين الواقعة شمالي بغداد لاترال رايات بعض الفصائل ترفرف عند الحواجز

بغداد_«القدس العربي»:

أعربت بغداد، عن رفضها لتعليقات

زير الخارجيه البحرينـــى خالد بن أحمد

آل خليفة الدي اعتبر في تغريدة بداية

الأسبوع الحالي، أن الضّربات التي تطال

قوات «الحشد الشَّعبي» في العراق «دفاع

ونشر بن أحمد على صفحته في «تويتر»

تغريدة قال فيها إن «إيـران هي من أعلنت

الحرب علينا، بحراس ثورتها وحزبها

اللبناني وحشدها الشعبي في العراق و

وزاد: «فــلاً يــلام من يضربهـم ويدمر أكداس عتادهم. إنه دفاع عن النفس».

وقالت وزارة الخارجية العراقية في

بيان منتصف ليل الأربعاء الخميس إنها

«ترفض، وتدين ما جاء في تغريدة وزير

خارجية البحرين بشأن الاعتداءات

الأخيرة على الأراضي العربيّة وعلى

الحشِّد الشِّعبيِّ من الْعِدوِّ الصهيونيّ

وطالت مضازن ومقار تابعة لقوات

«الحشد الشعبي» التي تضم فصائل

غالبيتها شيعية وبعضها موال لإيران،

انفجارات غامضة خلال الأسابيع الأخيرة،

كان آخرها «غارات بطائرتين مسيرتين

إسرائيليتين» في غرب العراق، أسفرت عن

مقتل قيادي، حسب بيان لتلك الفصائل. وكان الحشد في وقت سابق،

حمل الولايات المتحدة مسوولية تلك

اعتبرت الخارجية في بيانها أن «الحشد

الشعبي وقف إلى جانب قواتنا المسلحة،

للدفاع بكلُّ شرف عن أراضينا المُقدّسة،

وقدّم تضحيات كبيرة لتحرير مُدُن العراق،

يأتي ذلك بالتزامن مع تأكيد مجلس

الأمن الوطني العراقي، برناسة رئيس

وهزيمة عصابات داعش الإرهابية».

بذريعة الدفاع عن النفس».

ذراعها الحوثي في اليمن وغيرهم».



عنصر من «الحشد الشعبي» يخرج من أحد مقراته الرئيسية في البصرة

الأمنية ويتولى أفراد الفصائل إدارة حواجز على طرق في محافظة الأنبار المجاورة.

المدنُّ والبلَّداتُ في مختلف أنحاء البلاد لاســيما في الأراضي التي كانت تخضع في السابق لسيطرة مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية. و يشغل حلفاء لهذه الفصائل مقاعد في البرلمان،

ويمارسون سلطات سياسية جديدة عمقت سطوتها على

وقال جاسم البهادلي المحلل الأمني في بغداد «عبد المهدي

اعتبر فيها أن ضربات تل أبيب «دفاع عن النفس»

العراق يستنكر تصريحات وزير الخارجية البحريني ضد «الحشد»

... ومطالبة بمراجعة الاتفاقات الأمنية مع الدول

فشل في حمل فصيل صغير على ترك مواقعه قرب الموصل. وهذا يطرح الســؤال: ما الذي يمكـن أن يفعله مع جماعات وتهيمن الجماعات المسلحة على الأمن المحلى في بعض

يواجهها البلد».

و شــدد على «دعمه للعائد العام للعوات

المسلحة فيما اتخذه من اجراءات في

إدارة الأزمة برؤية ســديدة، وروح وطنيةً

مُّ رَبِّ الْمُورِدِ . مُســؤولَة، وبمشــاركة مختلــف الأطراف المعنيــة»، لافتــا «كلنــا ثقة أن ما شــهدته

الساحة العراقية من ردود أفعال شعبية

غيورة وصادقة هي عنوان اقتدار لعراق

جديد، مفعم بروح الإنتصار، وإرادة

التحدي، فكما انتصرنا على داعش

بوحدتناً، وأصالة هويتنا، وقوة ايماننا،

وحكمة وشـجاعة مرجعيتنا، وتضحيات

أبنائنا الغياري، ودماء شهدائنا الأبرار

(تغمد الله أرواحهم بواسع جناته)،

سننتصر على هذا التحدي، وعلى كل من

التو ترات الإقليمية القائمة قد تلحق «ضربة

هائلة» بجهود إعادة بناء دولة مستقرة

ومزدهرة في العراق، مشددة على ضرورة

ألا يدخر المجتمع الدولي جهدا لتفادي ذلك.

جينين هينيس بلاسخارت، أثناء إحاطتها

لجلس الأمن، إلى أن «القيادة العراقية

تتواصل مع لاعبين إقليميين ودوليين

لضمان أن تبقى بلادها أرضية مشتركة

جميع الفصائل المسلحة في البلاد تحت

إمرة الدولة»، وأضافت أن «تطبيق ذلك يعد

الأمم المتحدة سرهد فتاح، أن فرصة تحقيق

الاستقرار والازدهار في بلاده حقيقية لكنها

في خطر، ولذلك «لا يمكن الطلب من بغداد

أن تتسامح مع مزيد من التوتر والتصعيد

وثمنت المبعوثة «الترام بغداد بوضع

كذلك، أكد نائب مندوب العراق لدى

للاستقرار، لا ميدانا لنزاعات بالوكالة».

وأشارت المبعوثة ألأممية إلى العراق

في الأثناء، حــذرت الأمم المتحدة من أن

يحاول النيل من سيادتنا وكُرامُتنا».

وكان عبد المهدي، قال في مقابلة مع صحافيين محليين تم بث وقائعها يوم التاسع من أغسطس/ آب، إن اندماج الفصائل في القوات المسلحة أمر معقد وسيستغرق وقتا

ولعبت قوات «الحشد الشعبي»، وهي المظلة التي تنضوي تحت لوائها فصائل شيعية في أغلبها تحظى بدعم إيراني، دورا رئيسيا في إلحاق الهزيمة بتنظيم «الدولة» وأصبحت

الماضى على أن تأتمر بأمر رئيس الوزراء. يتنامى من خلال تعيينات جديدة في مناصب عسكرية كبرى. ففي الشهر الجاري عين قائد أحد فصائل «الحشد الشعبي»

مفتشاً عاما لوزارة الدفاع. وقالت مصادر على صلة بالتعيينات إن تقاعد القائد العسكري في الموصل، وهو حليف للولايات المتحدة منذ الحرب على تنظيم «الدولة» في شهر مايو/ أيار سهّل مقاومة مساعى الحكومة لإخضاع الفصائل لسيطرتها.

من الناحية الرسمية جزءا من القوات المسلحة في العام وتقول مصادر أمنية ومحللون إن نفوذها في بغداد

يعارض بها أي فصيل الحكومة رغم ما تردده هيئة «الحشد» عن إطاعتها لرئيس الوزراء.

وحسب النائب شيروان دوبرداني، «نينوى تحت ضغط من الحشد الشعبي، فهو القوة الرئيسية في المحافظة الآن، والجيش أصبح قوة ثانوية».

مقتل أربعة جنود عراقيين في هجوم عند نقطة تفتيش في الأنبار

■ الفلوجة _ رويترز: قال مصدران أمنيان إن مسلحين مجهولين قتلوا بالرصاص أربعة جنود عراقيين، وأصابوا سبعة آخرين، عند نقطة تفتيش عسكرية في محافظة الأنبار، أمس الخميس.

ووقع الهجوم في الساعات الأولى من الصباح قرب بلدةٍ الكرمة الواقعة على بعد 50 كيلومترا شمال غربي بغداد. وفي هجوم منفصل وقع في وقت مبكر صباح أمس أيضاً، أصيب ثلاثة من رجال الشرطة على يد مسلَّدين مجهولين عند نقطة تفتيش أمنية في جلوَّلة في محافظة ديالى شـمال شـرقي العاصمة، ولم تعلن أي جَّهة مسؤَّوليتها عن أي من الهَّجو مين، وأعلن العراق في ديسمبر/كانون الأول انتصاره على تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي سيطر في وقت ما على مساحات كبيرة من البلاد، لكن المسلحين تحولوا منذ ذلك الحين إلى نمط الهجمات الخاطفة بهدف تقويض حكومة بغداد. ومن العروف أن المتشددين المسلحين ينشـطون في الأنبار وديالي رغم فقدهم السيطرة على الأراضي هناك. وزعم تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عن عدة هجمات على القوات العراقية هذا العام.

وزارة التربية العراقية تنفى تقريرا حقوقيا تهمها بحرمان أطفال «الدولة» من التعليم

بغداد_«القدس العربي»:

نفت وزارة التربية العراقية، تقريرا لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» والذي اتهمها بحرمان الأطفال الذين ينتمي ذووهم إلى تنظيم «الدولة الإســـلامية» من التسجيل في المدارس الحكومية. و قالت في بيان، إنها «تنفي ماتداولته منَّظمة هيومن رايتس و تـش والذي يقضي بحرمان الاطفـال الذين ينتمي ذويهم إلى عصابات داعش الإرهّابية من التسجيل في المدارس الحكومية»، مبينة أن «الوزارة تعمل ضمن قانون التعليم الإلزامي وقانون ... نظام المدارس الابتدائية رقم 30 لسنة 1978 و الذي يبين في فصله الثاني ضمن المادة السابعة عشر / أو لا وثانيا قبول الطّلبة في المدارس ضمن استمارة مقررة لذلك، وأي وثيقة رسمية تبين عمر الطالب وإذا تعذر ذلك في القرى والأرياف فيترك الأمر للجنة

المؤلفة من مدير المدرسة ومعلم الصف الأول ومختار المحلة وطبيب المستوصف الخاص في المنطقة لتحديد عمره إلى حين . إحضار الوثيقة الرسمية». وبينت أن «مديريات التربية التي تعرضت لسيطرة داعش لم تصدر كتابا يمنع تسجيل التلاميد من الذين قد يكون ذويهم ينتمون إلى داعش، بالعكس تماماً حيث توجد مدارس داخل مخيمات النازحين». وأشارت إلى أن «الحكومة العراقية المتمثلة بوزارة التربية وقعت خطة عمل مشتركة مع اليونيسيف لعامين 2018 / 2019 ومنظمات دولية أخرى من أجل انخراط الطلبة بالتعليم وكذلك توفير بيئة جيدة لكل طفل». واضافت أن «من اهداف وزارة التربية هو القضاء على الفكر المتطرف عن طريق إحتضان الاطفال وتسجيلهم في المدارس وتغيير الفكر الذي نشاً ذويهم عليه وزجهم في المجتمع

ليكونوا عناصر فعالة لبناء الوطن».

... وخلية الإعلام الأمنى تنفى منع الأمريكان القوات العراقية من دخول وادي حوران

بغداد_«القدس العربي»:

نفت خلية الإعلام الأمني (حكومية)، الأنباء بشان قيام القوات الأمريكية بمنع القوات العراقية من الدخول إلى وادي حور ان. و قالتُ في بيان، إنَّ «مــا تداولته بعض مواقع التواصل الإجتماعي حول قياَّم القَّوات الأمريكية بمنع القوات العراقية من الدخول إلى وآدي حـوران عارية عن الصحة». وأضافت أن «قواتنا الآمنية هي صاحب السـلطة على الأراضي العراقية، وإن تحركاتها تكون بامر القائد العام للقوات المسلحة، وبإشــراف قيادة العمليات المشتركة»، مشيرة إلى أن «القوّات الأمنية تحتفظ بحقها في مقاضاة مروجي هذه الشائعة». وتابعت : «بإمكان أي إعلامي معرفة الحقيقة من خلال مرافقة القوات الأمنية العراقية في هذه المنطقة لكشُّف زَّيف وأدعاء الجهات التي تروج لهكذا أكاذيب».

يذكر أنَّ عددا من وسـائل الإعلام ومواقع التواصل الآجتماعي أفادت في وقت سـابق، أن القوات الأمريكية منعت القوات العراقية من الدخول إلى وادي حوراًن في محافظة الأنبار، ضمن عمليات إرادة النصر الرابعة. العراقية، واعتبار اي اعتداء على اي فئة الحكومة بتطوير منظومة الرصد والدفاع الحكومة عادل عبد المهدي، بحق العراق من أبنائه او جـزء من اراضيه عدواناً على الجوي بما ينسجم وحجم التحديات التي في اتخاذ الإجراءات اللازمة قانونياً العراق كاملا، دولة وشعبا، ويتوجب على ودبلوماسيا من خلال المؤسسات الاقليمية

> وذكر بيان لمكتب عبد المهدي، مساء وحمّل المجلّس، وفقاً للبيّان، «الدولة أول أمس، أن «مجلس الأمــن الوطني عقد جلسته الاعتيادية الدورية برئاسة القائد جميع سلطاتها مسؤولية مراجعة كل . العام للقوات المسلحة، وتم تقديم إيجاز الاتفاقيات الامنية المبرمة مع الأطراف الدولية المعنية بها، لتحديد مدى جدية التزامها بها، أو التراجع عنها، وبما يكفل تحقيق المصلحة الوطنية العراقية المتوخاة من هذه الاتفاقيات»، مشيراً إلى أن «ما تعرض له العراق من عدوان تزامن مع سلسلة اعتداءات استهدفت عددا من الدول الشقيقة، يكشف عن مخطط خطير لتفجير أوضاع المنطقة، واشعال العنف فيها، و استنزاف قوة بلدانها». ورأى أن «الكيان الصهيوني يضع في مقدمة أهدافه تدمير العراق بشتى

> > منظومة الدفاع الجوي العراقية. وقال المجلِّس في بيان: «نتابع، بقلق شديد الهجمات التي استهدفت مقرات عسكرية وأمنية وأودت بأرواح عدد من الشهداء، والتي مثلت تطورا خطيرا في مخططات العدوان على العراق، وانتهاكُ سيادته الوطنية، وكرامة أبنائه، ومحاولة النيل من مصادر قوته، بعد ما جسدته قواته من انتصار عظيم على المشروع الصهيوني الداعشي، وقلبت موازين القوة في المنطقة، وأعادتُ الاعتبار لمكانة العراق

فيادة الدوله بسلطاتها التلات اتخاد موقف حازم ورادع، يترجم الارادة الحرة لشعبنا الأبي وقواه الوطنية».

ودوره الريادي في الساحتين الاقليمية

ومجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة دفاعا

عن آخر التطورات السياسية والأمنية في بداية الجلسة، فيما أكد المجلس على حق العراق باتخاذ الإجراءات اللازمة قانونيا ودبلوماسيا من خلال المؤسسات الاقليمية ومجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة دفاعا عن سيادته وأمنه ووحدة اراضيه وبكل الوسائل الشروعة». وما يزال ملف استهداف «الحشد» المتصدر لدى الأوساط السياسية والمجتمعية في العراق، إذ طلب المجلس الأعلى الإسلامي، بزعامة همام حمودي، والمنصّوي في تحالف «البناء»، من الحكومة إعادة النظر بالاتفاقيات الأمنية المبرمة مع الدول، فضلاً عن تطوير

وإزاء هذه التطورات، وما أسفر عنها من ر،ر تداعيات، أكد المجلس الأعلى الإسلامي على

سبع نقاط تتمثل بـ«الرفض التام والإدانة الشديدة لأي مساس بالسيادة الوطنية

لجنة مختصة؛ شكوك بوجود معتقلات سرية وجهات سياسية تستغل الملف كورقة ضغط

مطالبات عراقية سنية للمجتمع الدولي بالكشف عن مصير آلاف المغيبين... وانتقادات لإجراءات الحكومة

بغداد_«القدس العربي»:

طالب مسؤولون حاليون وسابقون سنّة، المجتمع الدولي والمنظمَــات الْأَممَيَّة، بإنهَــاءً ما وصّفــوه بــ«معانآة» آلافّ الأشــخاص والعائلات من المغيّبـين والمختفين والمختطفين، منتقدين في الوقت عينه الإجراءات الحكومية لمعرفة مصير هؤلاء، وفيمًا كشـفوا عن إختفاء الآلاف في ظروف غامضةً أثناء العمليات العسكرية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، أكدوا أن بعضهم كانوا معتقلين لدى التنظيم، ولم يتم الفرز

" الربية المحددة المكلفة بمتابعة قضايا المغيبين والمختطفين، برئاســة رئيس مجلس النواب السابق ســليم الجبوري، في بيــان: ۚ «إنطلاقا منَّ المسَّـوُّولية الوَّطنيــة ٰوالأُخُلَّاقَيَّة والتاريخيــة نجدأن الوقت قدحان لحراك تضامني متكاتف وجاد وعاجل لإنهاء ملف المغيبين والمختطفين، وبمناسبة اليوم العالمي للمختفين نوجه رسالتنا هذه الى شرفاء العالسم ومنظماته الصديقة والاخوة شسركاء الوطن للبدء معاً وبروح مخلصة وصادقة لإنهاء معاناة الاف الأشخاص والعوائــُلّ، مؤكدين علــي أهمية النظر إلــي مضمون هذه الرسالة من خلال أهدافها النبيلة والإنسانية، ملخصة أنه لا توجد إلى الآن أي إجراءات حقيقية من الحكومة لمعرفة

مصير المغيبين المختطفين وكل الإجــراءات التي تم اتخاذها في المرحلة السابقة لم تصل إلى نتائج واضحة». وتضم اللجنة عدداً من المسـؤوليّن السابقين والحاليين،

بالإضافة إلى نواب في الدورة البرلمانية الحالية والسابق، ينكدرون من محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار وغيرها من المناطق التي سيطر عليها تنظيم «الدولة ر ... الاسلامية»، ويتم تحريرها منه. وأضاف بيان اللجنة: «لا توجد أرقام وإحصاءات دقيقة

حول عدد المفقودين والمغيبين في الحرب الأخيرة، إلا أن

التنظيم، وآخرين اختفوا أثناء العملية». الأشخاص الذين تم احتجازهم أثناء عمليات التحرير وفرزهم عن عناصر هذا التنظيم وإطلاق سراحهم كونهم

ضحية لتنظيم داعش»، مشيرة إلى أن «لا تزال هناك شكوك بوجود بعض المعتقلات السرية التي لم يتم الكشف عنها الي

الوسائل، وينطلق بذلك من حقد تاريخي على شعبه الأصيل الذي يمثل العمق الحضاري للمنطقة، ومهد الأنبياء

والأئمة والرسالات السماوية، والمواقف

الشجاعة.. وعلى شعبنا وضع ذلك نصب

عينيه، وادراك طبيعة التحديات، وتجسيد

موقف تلاحمي مع قواه السياسية الوطنية،

وقواته من جيش وأمن وحشد شعبي ممن

كان لهم شرف صنع الانتصار العراقي

وأُشَــار إلى إن «جميع القــوى الخيرة فــي المنطقــة والعالــم، الحريصــة على

السلَّام والاستَّقرار، مطالبة بدور فعال في

دعم العراق فـي المحافل الدوليــة، وتبنيّ

مواقف صادقة ومساؤولة لسردع العدوان

واحترام السيادة العراقية، فأمن المنطقة

واستقرارها من أمن العراق واستقراره»،

منوها أنه «في الوقـت الذي ندعو الأجهزة

الأمنية إلى مزّيد من اليقظة والحذّر، نطالب

أعدادهم تقدر بالآلاف من أهالتي الأنبار وصلاح الدين ونينوى وكركوك وديالي وبابل بغداد ومناطق أخرى، كما سبق وأن قام عدد من النواب والناشطين المدنيين بإرسال قوائم بأسماء المختطفين إلى خمس جهات أمنية منها ثلاث وزارات، ولم يستلموا رداحتي اللحظة»، لافتاً إلى أن «آلاف الاشــخاص اختفوا في ظروف غامضة أثنــاء عملية تحرير المناطق المحتلة من داعيش وبعض هؤلاء كانوا معتقلين لدى التنظيم الإرهابي ولم يتم التفريق بينهم وبين عناصر

وأكدت اللجنة على ضرورة «الإسـراع فـي التحقيق مع

الآن، وفي نفس الوقت لا يمكن التأكيد على ذلك، ونطالب الجهات الحكومية بالعمل بشكل دقيق وجاد وعاجل لحسم هذا الأمر، كما أن إنهاء ملف المغيبين سيكون بداية حقيقية لاستقرار المناطق المحررة، إضافة إلى ما سيعود به على العراق من سمعة جيدة أمام المجتمع الدولي وإسكات جميع الأصوات التي تتحدث عن تقصير الحكومة العراقية في هذا

وتابعت: «لابد من العمل على رعاية عوائل المغيبين ريثما يتم الكشف عن مصيرهم وعدم ترك هذه العوائل تواجه ظروفا صعبة بسبب غياب المعيل»، مؤكدة على «ضرورة أن يصدر مجلس النواب تشريعاً يتعلق بالمغيبين والمختطفين يلزم الحكومة العمل بموجبه، كما أن لابد من تضامن المراصد الوطنية لحقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني، إضافة إلى ومفوضية حقوق الإنسان العراقية والحكومات المحلية مع جميع المؤسسات الاتحادية للكشف عن مصير هؤلاء المواطنين أو جمع هذه المعلومات في مركز واحد تتم متابعتها من قبل رئيس مجلس الوزراء

وأكمـل البيان: «كان ملف المغيبين حاضرا وبقوة على

خصوصا مع فقدان تنظيم داعش الإرهابي والمجموعات الخارجة عن القانون مواقعها الميدانية، ما سيضطرها إلى تصفية هو لاء المواطنين للتخلص منهم». واشار إلى أن «تردد بعض عوائل الضحايا من تسجيل ذويَّهم لدىُّ الحَّكُو مــات المحليَّة ومنظمــات المجتمع المدني

طاولة التحالفات السياسية لتشكيل الحكومة قبل أكثر

من عام من الآن، لكن سـرعان ما عاد وأفل بعد أن تشكلت

الحكومة ما يؤشر الى تسييس واضح للملف واستخدامه

كورقة ضغط من قبل بعض الجهات السياسية وعدم

تحريك هذا الملف من جديد و متابعة البرنامج الذي ألزمت

الحكومة نفسـها به»، منوهـا إلى أن «تأخر الكشـف عن

المغيبين ينذر بخطر كبير في إنهاء حياة هؤلاء الأشـخاص

الناشـطة، يرجع للخوف والقلق من اتهامهــم بالإرهاب، وهنا، يتوجب على الحكومة تقدم تطمينات حقيقية لهذه العوائل كي تسرع بالإفصاح عن ذويها و تسجيلهم لدى الحكومة»، مؤكدة أن «ملف المغيب ن والمختطفين لا يتعلق بأبناء طائفة أو منطقة معينة، وإنماَّ بجميع العرَّاقيين، فقد تعرضت النساء الأيزيديات والكثير من المكونات العراقية إلى ظروف صعبة وتم تغييب ذويهم ولم يتم الكشفُّ عن مصيرهم إلى الآن، ولذا فإن المطالبة والسعى لتحقيق إنجاز في هذا الملف لا يتعلق بقضية مكون بذاتها وإنما هي

قضية وطنية عراقية عامة». ودعت اللجنة، إلى «تشكيل لجان برلمانية لمثلى المناطق التي يوجد فيها مغيبين ومن جميع الكيانات السّياسيةٌ وبالتعاون مع مجالس المحافظات واللجان الأمنية في تلك المحافظات، للعمل بشكل مستعجل وجاد من أجل تقدم حقيقي في هذا الملف»، منوهة الى أن «السعى الى الكشف عن مصير المغيبين يهدف لمعرفة المتوفين منهم ومباشرة الآثار القانونية التي تترتب على ذلك وتعويض ذويهم، وكذلك محاولة تخليت من هم بقبضة داعش والخارجين عن القانون وتقديم المتورطين والمتسببين إلى القضاء

لينالوا جزاءهم العادلُ». وطَّالبتّ، بعثـة الأمم المتحدة في العـراق (يونامي) بـ«تحمل مســؤ ولياتها القانونية والأُخلاقية في هذا الملفّ، كما يجب أن يكــون هناك موقف دولي وعربي وإســلامي واضح من القضية، وتحرك عاجل لمجلسي الأمن وحقوق الإنسان لمساعدة الحكومة العراقية بما تمتلكه هذه الجهات والمؤسسات من خبرات في الوصول إلى مصير هؤلاء المغيبين»، ملمحة بالقول «لا يمكننا الحديث عن النصر المنجز ما لم يتم إغلاق جميع الملفات المتعلقة بالمناطق التي تم تحريرها وتحديدا في ملفّات إعادة النازحين والأعمار والكشف عن مصير المغيبن». www.alquds.co.uk

تزعم في بيانات رسمية أنهم «إرهابيون» وسقطوا أثناء اشتباكات مع عناصٍرها

مركز حقوقى: الداخلية المصرية قتلت 56 من المختفين قسريا خلال عامين

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قتلت وزارة الداخلية المصرية، خلال عامين، 56 مواطنا هم في عداد المختفين قسرا، زاعمة أنها استهدفت إرهابيين خلال اشتباكات متفرقة، وفق ما كشف مركز «الشهاب لحقوق الإنسان».

ووفق تقرير المركز، الذي جاء بعنوان «مختفون قسريا تم قتلهم»، ونشر مساء الأربعاء، «خلال العامين السابقين، دأبت وزارة الداخلية على إصدار بيانات، تزعم فيها أنها قد هاجمت وكرا للإرهابيين، ومن ثم تبادلت معهم إطلاق النار، ثم يفاجأ أهالي بعض المختفين قسريا بأن أسماء ذويهم ضمن من قامت وزارة الداخلية بقتلهم».

وبين أن «في حالات قتل المختفين قسريا يوجد شهود على أنه تم القبض عليهم من منازلهم، ومن كمائن أمنية، قبل الوقائع المذكورة في بيانات وزارة الداخلية، التي تفيد بقتلهم بزعم تبادل إطلاق النار». وأكد أن «بعض هذه الحالات حررت أسرهم محاضر شرطية باختفائهم قسريا قبل صدور بيان وزارة الداخلية، وبعض هذه الحالات أرسل ذووهم مناشدات وتلغرافات للنائب العام ووزير الداخلية تفيد باختفائهم قبل صدور بيان وزارة الداخلية».

مناشدات واستغاثات

وتابع «بعض هذه الحالات نشرت المنظمات الحقوقية مناشدات واستغاثات من قبل ذويهم، بعدماتم القبض عليهم وتعرضهم للاختفاء القسري قبل صدور بيان وزارة الداخلية. وبعض هذه الحالات عندما ذهب ذووهم لاستلام جثثهم وجدوا آثار تعذيب

ولفت إلى أن «بيان وزارة الداخلية بشأن مقتل هؤلاء، يكاد يكون سيناريو مكررا بدون تغيير يتم نشره مباشرة عقب كل عملية قتل»، مؤكدا أنه «لم يقدم دليل واحد من قبل وزارة الداخلية ضد هؤلاء على اقترافهم أعمال إرهابية، ولم يقدم دليل واحد من قبل وزارة الداخلية يفيد بحدوث اشتباك وتبادل

وأضاف: «لقد أصبح الاختفاء القسري خلال

السنوات الست الأخيرة في مصر سمة ممنهجة للسلطات المصرية، حيث ترد إلينا مئات الشكاوى بأسماء مختفين قسريا، لم يستدل على مكانهم بعد رحلة بحث شاقة بين أروقة ومقرات الجهات الأمنية». ونوه بأن «الاختفاء القسرى يُعدّ من أكثر الحالات التي تمثل انتهاكا لحقوق الإنسان، والتي تشكل جريمة دولية، إذ إن الشخص الذي يتعرض للاختفاء القسري يصبح محروما من كل حقوقه الإنسانية، فهو لا يجد من يدافع عنه، ويحيا كأنه خارج نطاق حماية

وذكر بأن «الأمور في مصر، وما تؤكده الوقائع، كلها تدلل على أن الدور المنوط بجهاز الشرطة القيام به لا يتم، فلا هي تقوم به ولا الجهات المسؤولة، بل هم المسؤولون عن حالات الاختفاء القسري للمعارضين

بلاغات بدون تحقيق

وأوضح أن «عشرات البلاغات بشأن الاختفاء القسري لم يتم التحقيق بها، ولم يستدل على مكان احتجاز المختفي، وحتى عقب إعلان وزارة الداخلية عن مقتل بعض الأفراد، كما تدعي، في تبادل لإطلاق

وأردف: «يُقدم ذوو المختفين المستندات والشهود وغيرها من الأدلة التي تفيد بأنه تم القبض على ذويهم من قبل قوات الأمن، وأنهم كانوارهن الاختفاء القسري، لكن لا يتم التحقيق في ذلك من قبل السلطات، ما يوضح أنها على علم بجريمة جهاز الشرطة، وتتستر عليها».

وقال إن «الاختفاء القسري يمثل تحديا لمفهوم حقوق الإنسان بشكل مطلق، فهو يجرد الإنسان من صفته الإنسانية، كما يُعد من أعلى مستويات الفساد، وسوء استخدام السلطة، حيث يحرم الإنسان من

الحق في الحياة بقتله بعد إخفائه قسريا». وطالب، الحكومات والهيئات والمنظمات الدولية العمل على «التوقيع والتصديق على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري من قبل الحكومة المصرية بدون أي تأخير، مع الامتناع عن إبداء التحفظات التي قد تـؤدي إلى عدم التوافق

مع دوافع وأغراض الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري».

ودعا إلى «تجريم الاختفاء القسري في الدستور والقانون المصري، وبشكل صريح، مع اعتبارها جريمة لا تسقط بالتقادم، ووضع عقوبة رادعة لمن يثبت اقترافه تلك الجريمة أو من يتستر عليها». كما طالب «بتسيير لجنة تقصى حقائق من قبل

الأمم المتحدة، بخصوص حالات الاختفاء القسري التي تم قتلها في مصر، وبناء على تقرير لجنة تقصى

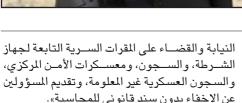
ذلك الوقت.

الحقائق يتم فتح تحقيقات موسعة حول ما تم خلال جريمة الإخفاء القسري، وما تم بعدها من ممارسات مخالفة للقانون أدت للقتل».

أرشيفية لعناصر من الشرطة يعتقلون أحد المصريين

وشدّد على ضرورة «محاسبة المسؤولين عن ممارسة الإخفاء القسري من قيادات وزارة الداخلية، والمخابرات والمسؤولين عن احتجاز أشخاص بدون وجه حق، داخل أماكن احتجاز غير قانونية أو

وأكد على أهمية «تفعيل دور الرقابة الدورية من قبل



عن الإخفاء بدون سند قانوني للمحاسبة». من قبل الأجهزة الأمنية، والبت فيها على وجه

الإعلام المصري يواجه أزمات الاعتقال والبلاغات وتسريح العاملين

القاهرة ـ «القدس العربي»:

ما بين اعتقال وتسريح عمالة، وبلاغات تلاحق المعارضين والمؤيدين لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يعيش الإعلام المصري، حالة من التضييق، لم يشهدها من قبل.

وكشف عضو مجلس نقابة الصحافيين المصريين، عمرو بدر، عن اعتقال الإعلامي في التلفزيون المصري، مدحت عيسي، من منزله، يوم الثلاثاء، وعرضه على النيابة العامـة، التي قررت حبسـه أربعة أيـام على ذمة التحقيقات، مـن دون إطلاع المحامين على الاتهامات الموجهة إليه، أو معرفة مكان نظر تجديد قرار الحبس.

وفي مطلع فبراير/شباط 2017، مُنع عيسى من الظهور على شاشة القناة الرابعــة المحلية، التي كان يقدم فيها أحد البرامــج، بتعليمات عليا، بحجة انتقاده للأوضاع السياسية التي تمربها مصرعلي حسابه الرسمي عبر موقع «فيسـبوك»، مع العلم أن الرجل مذيع سابق في قناتي «الغد العربي»

وستبق أن اعتقل عيسي في ديسمبر/كانون الأول عام 2011، أثناء تغطيته قرعة للإسكان في مبنى محافظة السويس في حضور قائد الجيش الثالث الميداني، حيث منع من الدخول لتغطية أحداث القرعة، ما دفعه للهتاف بسقوط المجلس العسكري أمام مبنى المحافظة، ليحتجز داخل مدرعة تابعة للجيش. وقدم عيسي في تلفزيون القناة برامج «حكايات الغريب»، و «السوايسة»، فضلاً عن نشرة الأخبار،

اتهامات الانضمام لجماعة الإخوان، أو حتى مشـــاركتهم أفكارهم، وهي الاتهامات الجاهزة التي اعتادت السلطات المصرية توجيهها للمعارضين خلال السنوات الماضية، طالت حتى إعلاميين مؤيدين لنظام السيسى. إذ تقدمت نادية هنري، عضو مجلس النواب، ببلاغ إلى النائب العام، اتهمت فيه الإعلامي الموالّي للنظام، تامر أمين، «بتطبيق فَكر ومنطق جماعة

وقالت النائبة في بلاغها إن أمين «تحدث عـن منفذ تفجير معهد الأورام الذي وقع قبل أســـ أبيع في القاهرة، وأسفر عن ســقوط عشرات الضحايا، أثناء تقديم برنامجه (آخر النهار) المذاع علــى قناة النهار الفضائية، وذكّر في كلماته فرضية جدلية غير مقبول أن تقال من الأساس، بحجة إنه يتحدث بفكر وبمنطق جماعة الإخوان».

وتابعت أن «الإعلامي وجه حديثه لمنفذ الهجوم قائلا: وأنت متوجه لقتل الكفار في الشارع لم تَتَخيل أن هناك كافرا ومسلما وسيدة مسلمة تصلي وتصوم موحدة بالله وتنطق بالشهادة».

واعتبرت أن «تصريحه فيه تحريض على التمييز بين المواطنين في الشارع، وأن كل المصريان أبرياء آمنين على حياتهم لهم جميع الحقوق وعليهم كل الالتزامات، ونعلن حرمـة الدم المصري، وأنت أمين لا يعفيه من المسؤولية أنه يفترض الحديث بفكروما يدور في ذهن الجماعات الإرهابية، وأنه يجب أن يقول على المصريين مواطنين وليس وصفا آخر».

وتابعت في البلاغ أن «الإرهاب الأسود في كل هذه الأحداث الإرهابية الآثمة يستهدف في المقام الأول الدولة المصرية ويريدون زعزعة الأمن والاستقرار وترويع الآمنين ولايفرق الإرهاب الآثم بين أبناء الشعب المصري، لأن مخططاتهم الإجرامية تدمير الوطن، وتتحالف قوى الشــر في الداخل والخارج لأنهم يريدون إسقاط الدولة المصرية».

وزادت: «هذا الإعلامي لم يدرك بيان حركة (حسم) الإرهابية بشان

الواقعــة جيدًا، ومــن ثم فهذه الفرضيــة الجدلية في غيــر محلها وجانبه 🏻 وفنيــون، ومخرجون، فــي قناة «دي إم ســي نيوز»، التي مــا تزال تحت الصواب فيها، ومرفوضة، وتضعه تحت طائلة القانون». وكانت النائبة تقدمت بطلب إحاطة إلى مجلس النواب، طالبت فيه، المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بتطبيق قواعد العمل الإعلامي على أمين،

والحفاظ على مقتضيات الأمن القومي المصري، باعتباره شـجع على ثقافة العنصرية والتمييز في المجتمع المصرّي الأمر الذي من شـــأنه تدمير الدولة في السياق، الإعلامية المصرية ريهام سعيد التي عادة ما تثير جدل في برنامجها، تحدثت عن السمنة وأوزان المصريين، معتبرة أن ذلك سيرفع شُــأنها وسيجعلها مقربة من النظام، خاصة أن هذا الأمر سبق وتحدث عنه

لرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، منتقدا أوزان المصريين أكثر من مرة. ولم تعلم سعيد أن محاولتها التقرب من النظام، ستدفع ثمنه، منعا من الظهور على الشاشات. فقد أصدر المجلس الأعلى المصري لتنظيم الإعلام، قرارا بمنع ظهور سعيد لمدة عام، على كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة





والمقروءة والإلكترونية؛ بناءً على توصية لجنة الشكاوي في المجلس والتي تولت التحقيق مع ريهام سعيد، بعد شكوى تقدم بها المجلس القومى للمرأة بعد حلقة رأى المجلس أنها أساءت للمرأة المصرية.

واستعرضت لجنة الشكاوى، نتائج التحقيقات التي أجرتها في الشكوى المقدمة من المجلس القومي للمرأة ضد سعيد، وناقشت الأقوال التّي أدلى بها الممثل القانوني لقناة الحياة وأقوال المذيعة المشكو في حقها كما تابعت آراء الجمهور على مواقع التواصل وتعليقات المنظمات النسائية وكتاب الرأي. وخلصت إلى أن «المذيعة المشكو في حقها ارتكبت جريمة إعلامية بالإساءة إلى سيدات مصر وخلطت بين رأيها الشخصى وبين واجبها الإعلامي وخالفت المعايير المهنية باستخدام عبارات وألفاظ وأوصاف تمثل إهانة واضحة وصريحة وبشكل عام لسيدات مصر، وإنها تفتقر إلى الحس الإعلامي والإنساني، وخلطت بين مرضى السمنة وبين أصحاب الأجسام

وفي الأثناء، فصلت شركة إعلام المصريين، التابعة للمخابرات المصرية، نحو 150 موظفا، بينهم محررون، ومراسلون، ومذيعون، ومنتجون،

التأسيس، والتي علّق عليها السيسي، آماله، لتّكون «ذات مستوى عالمي».

عامين، والذين كانوا موزّعين على القناة ذاتها، وعلى القنوات الأخرى

التابعة لشركة إعلام المصريين، وعلى شركة دي ميديا، بدعوى إعادة

وكان السيسي، قد أعلن خـلال لقائه مع مجموعة من ممثلي وسـائل

الإعلام على هامش منتدى شباب العالم، في شرم الشيخ، عام 2017، أن

الاستعدادات جارية لإطلاق قناة تلفزيونية إخبارية مصرية ذات مستوى

عالمي، مُشيرا إلى أن إطلاق القناة سيتمّ «قريبا»، إلا أن القناة تعثرت منذ

وأشار السيسي إلى القناة، التي من البديهيّ أنها كانت ستكون أحد

أبواق السلطات، خلال مؤتمر الشباب في يوليو / تموز الماضي، حينما

وجّه نقدا للإعلام المصري، قائلا إن «المحتوى غير مرض لنا جميعاً»، مُقدّمًا

و جاءت خطوة فصل مو ظُفي القّناة، الذين تعاقدت معهم الشركة قبل

الوعود بإصلاح ذلك. و لمعرفة قبضة السلطات المصرية على الإعلام بشكل عام، يكفى ذكرُ أن عدد المواقع الإخباريــة والحقوقية المحبوبة في مصر، حسـب مراصد صحافية وحقّوقية، قد تجاوز 500 موقع، بدون معرّفة الجهة الرسمية التي

وفيما يقر الدستور المصري حظر أي وجه يفرض رقابة على الصحف أو مصادرتها أو وقفها باستثناء زمن الحرب إلا أن قانون «تنظيم الصحافة والإعلام» الذي صدر العام الماضي وتحفظت عليه الجماعة الصحافية، توسّع في منح «المجلس الأعلى للإعلام» صلاحيات الحجب والمنع

تصدر تلك القرارات وعلى أي أساس، وهذه المواقع بعضها عاد إلى العمل

بشكل طبيعي وبعضها يُرفع عنه الحجب ثم يعود مرة أخرى، وبعضها ما

وتعتمد قرارات المجلس، وفق مراقبين، على «معايير فضفاضة» لتأويل الحجـب الإلكتروني أو منـع طباعة الصحف، وترتبط بأمـور مثل «الأمن القومي والآداب العامة ومخالفة القانون والدستور».

وأوصى بالنظر في «الإجراءات التي اتخذها ذوو المفقودين، من بلاغات وشكاوى تثبت إخفاء ذويهم

السرعة، والردعلى أسر المختفين قسريا بخطاب رسمى يتضمن نتيجة البحث والتحقيق».

دعوات للتظاهر في جزيرة «الوراق» المصرية ردا على حملات الاعتقال

القاهرة_«القدس العربي»:

دعا مجلس عائلات جزيرة الوراق، في نيل مصر، إلى التظاهر ردا على تجديد حبس الشيخ ناصر أبو العينين، أحد رموز مجلس عائلات الجزيرة، لمده ١٦ يوما احرى وكانت الأجهزة الأمنية اعتقلت أبو العينين في مطار القاهرة عقب عودته من أداء فريضة الحج، بموجب قرار

ضبط وإحضار ضمن 25 آخرين من أهالي الجزيرة على خلفية تظاهراتهم المعارضة لخطط الحكومة بشَّأن الجزيرة. مجلس عائلات جزيرة الوراق، قال في بيان أمس الخميس، إن «الدولة وأجهزتها، وعلى رأسهم القيادة السياسية ليس لديهم أي حلول لقضية جزيرة الوراق سوى تلفيق القضايا وكيل الاتهامات ضد أهالي الجزيرة من أجل إرغامهم على

التسليم وترك بيوتهم وأراضيهم». وأضاف: «حتى الآن تم إتهام 85 من أهالي جزيرة الوراق في 4 قضايا منهم 50 شخصا مطلوب ضبطهم وإحضارهم في قضايا ملفقة وتم حبس أربعة منهم وآخرهم الشيخ ناصر الذى تم التجديد له اليوم (أمس) 15 يوما على ذمة

وتابع: «بعد سماع الأهالي خبر التجديد للشيخ ناصر انطلقت حالة من الغليان والغضب داخل جزيرة الوراق، مما جعل الكثيرين يكفرون بفكرة التهدئة مقابل إخراج المحبوسين ظلما والتي طلبتها الأجهزة الأمنية من الأهالي بعد اعتقال الشيخ ناصر من المطار عقب عودته من أداء فريضة الحج منذ ما يزيد عن خمسة عشريوما، وسوف يقوم الأهالي بالتعبير عن غضبهم عن طريق الاحتجاجات والمسيرات السلمية بشكل مستمر وبدون توقف حتى يخرج جميع المعتقلين ويتم إنهاء جميع القضايا بشكل كامل».

وبدأت الأزمة بين أهالي الجزيرة والحكومة المصرية، في صيف عام 2017، عندما طوقت وحدات أمنية المنطقة بشكل مفاجئ وبدأت بإخلاء المساكن وهدمها على رؤوس السكان لتندلع مواجهات عنيفة مع رجال الأمن تسببت في سقوط قتيل بالرصاص الحي و 59 جريحا بينهم 31 من أفراد الأمن.

الرئيس المصري في الكويت غدا لبحث «التحديات الأمنية في المنطقة»

■ الكويت ـ د ب أ: رحب نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد سليمان الجارالله، بالزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي غدا السبت لدولة

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أمس الخميس عن الجارالله قوله: «هذه الزيارة تأتى بناء على دعوة كريمة من أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وتأتى في إطار التنسيق والتشاور بين البلدين الشقيقين، خاصة في ظل الظروف الدقيقة والتطورات المتسارعة التى تشهدها المنطقة بما تنطوي عليه من تحديات ومخاطر حقيقية على الأمن و الاستقرار فيها».

وأشار إلى «الدور الريادي الذي تقوم ب جمهورية مصر العربية بقيادة الرئيس السيسي على المستويين الإقليمي والدولي وحرصها الدائم على الحفاظ على الأمن وأكد «على تضاعف أهمية هذه الزيارة

واستحقاقها في هذه الظروف»، مشيرا إلى أن «التشاور بين قيادتي البلدين يعكس قناعتهما بوحدة المصير واعتبار أمنها كلا لا يتجزأ». وأضاف أن الزيارة «تمثل في جانب آخر

فرصة للبلدين للبحث في أوجه العلاقات الأخوية المتميزة والتاريخية بما يحقق لهذه العلاقات التطور والإنماء بما يخدم مصالح البلدين وشعبيهما الشقيقين».

القاهرة _ «القدس العربي»:

بعثت سـجينات سياسـيات مصريات، رسـالة، أعلن فيها، موافقتهن، على مبادرة الصلح التي ســبق ونشرها الصحافي المصري عمر حسن المقيم في تركيا، قبل أيام، وتتضمن دفع 5 آلاف دولار، واعتزال العمل العام مقابل الإفراج عن المعتقلين.

وجاء في نص الرسالة التي تخرج لأول مرة عن السـجينات: «رسـالة من النسـاء السـجينات السياسيات في سيجون مصر في ظل ما تعرضنا له نحن النساء السـجينات في السـجون المصرية من الألـم والمعاناة والحرمان من ذوينا وأطفالنا، وفينا الأمهات المحرومات من فلذات أكبادهن وبيننا الفتيات الصغيرات اللاتي حرمن من استكمال تعليمهن

وممارسة حقهن الطبيعي في الحياة». وأضافت الرسالة: «بيننا المسنات الكبيرات التي شارفت أعمارهن على الستين عاما، ويعانين من أمراض كثيرة، وفي ظل تجاهل كل الأطراف مما تعانيه النساء، قررنا أن نرسل هذة الرسالة

سجينات سياسيات يعلن موافقتهن على مبادرة

المصالحة مع نظام السيسي مقابل حريتهن

كصرخة منا لكل ذي عقل رشيد وكل من بيده مقاليد هذه الأزمـة أن ينظر إلينا نظرة إنسـانية لإخراجنا من المعادلة السياسية التي أقحمنا فيها منذ أكثر من ســته أعوام ونحاول الوصول إلــي حل نتمكن به من العودة لحياتنا الطبيعية ونعلن تضامننا مع المصالحة المطروحة من قبل الشباب والسياسيين في السجون

وفي وقت سابق، نشر عمر حسن، تفاصيل مبادرة وصفها بالمصالحة مع النظام السياسي في مصر،

تهدف للإفراج عن المحكوم عليهم من غير المتورطين في قضايا القتل والإرهاب ضد الدولة والشعب المصري. وتنسص المبادرة التي عرضها، وأكسد موافقة أهالى معتقلين عليها، على تشكيل لجنة من المجلس القومي لحقوق الإنسان، أو الأزهر الشريف، يعرض عليها الشخص نفسه، ويتم الكشـف عنه أمنيًا، للتأكد من عدم تورطه في قضية متعلقة بقتل المصريين. كما تنـص على دفع 5 آلاف دولار لصندوق «تحيا

مصر»، على أن يعتزل الشخص المفرج عنه العمل العام بما فيه العمل السياسي والدعوي والخيري، ويكفل له ذلك حرية الحياة مع أهله وأسرته. وأكد حسن أن المبادرة لا تتعلق بمبادرات آخرى سبق عرضها، وغير مرتبطة بقيادات جماعة الإخوان،

وإنما جاءت من شباب الجماعة وأهالي المحبوسين.

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9649 Friday 30 August 2019

www.alquds.co.uk

قصف روسي على الأرياف يخلف أكثر من 30 قتيلاً بينهم أطفال

الروس والنظام السوري يواصلون سياسة الأرض المحروقة والقضم في إدلب والأتراك يفككون مع الأمريكيين عقد «شرقي الفرات»



دمار في معرة النعمان في ادلب اثر غارات روسية عنيفة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تتواصـل العمليات العسـكرية في إدلب شــمال غربي سوريا، بموجب التفاهات الروسية – التركية، الرامية الى فتـح الطرق الدولية التـي تربط حلب بدمشــق واللاذقية، وهو الهدف مــن وراء مواصلة التصعيد الروسي والإصرار على تطبيق نموذج القضم «خطوةً خطّوةً» الذي تحدث عنه لافروف قبل أشهر، بإشراف مباشر من القوات الروسية الخاصة التى يتواجد منها نحو 200 مقاتل شمال غربى ســوريا، في ما يبدو أن ملفي شمال ســوريا وضعاً على نار حامية فالــروس والنظام يواصلون القضم في إدلب والأتراك يفككون مع الأمريكيين عقد شرقي

فقد تقدمـت القـوات المهاجمة امس فـي محاور اســتراتيجية، ودخلت الى قريتى الزرزور وتل أغبر فى المحور الجنوبي الشرقي من المحافظة، وذلك بالتوازي مع حلحلة بعض عقد ملف شرقي الفرات، حيث بحث الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب، مستجدات الأوضاع في سـوريا، وذلك في اتصال هاتفي جـرى بينهما، بحسب بيان صادر عن رئاسة دائرة الاتصالات في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة.

وأوضح البيان، أن الرئيس أردو غان وترامب اتفقا على مواصلة التعاون بين البلدين، وذلك في اعقاب انسـحاب الميليشــيات الكردية، من ريف الحسكة شمال شرقي سـوريا، وإعلان الإدارة الذاتية سحب نو اتها و تدمير ها تحصينات قرب الحدو د الســو رية - التركية، بناء على تفاهمات أمنية أمريكية-تركية، بحسب ما قال الرئيس المشترك لمكتب الدفاع في الإدارة الذاِتية، زيــدان العاصي، في تصريحات صحافية، لافتاً الـى أن قوات سـوريا الديمقراطية «قسد» سحبت مقاتليها، و دمرت تحصيناتها، و ردمت الخنادق، في مدينة رأس العين في ريف الحسكة.

وأوضـح العاصي، ان الانســحاب يأتى في إطار المرحلــة الأُولى مــنّ التفاهمات بين تركيــّا وأُمريكا حول المنطقة الآمنة، مشــيرا إلى أن البدء بالخطوات العملية الأولى، قد أنجز في الرابع والعشرين من الشهر الجارى، حيث سلمت «قسد» نقاطها لقوات من الفصائل المحلية، وذلك أسـوة ببعض المناطق الأخرى مثل تل أبيض بريف الرقة، بهدف التوصل إلى حل لكافة القضايا عن طريق الحوار السلمي مع

وأمام هذه التطورات، يبدو أنه كلما تقدم ملف

شرق الفرات نحو النضوج، تفتح روسيا معركة على إدلب، بحجة فشل أنقرة في إنجاز تعهداتها في المنطقة، وتقضم المزيد من المناطق تطبيقاً لخطتها، وذلك بإشراف مباشر من قواتها الخاصة، إذ يتواجد هناك وبحسب الاناضول، 235 جندياً روسياً، انخرطوا في الاشتباكات الجارية في ريف حماة، منهم حوالي 65 مقاتلًا أغلبهم من العستكريين المتعاقدين مع شـركات عسـكرية خاصة، ويتحرك هـؤلاء المقاتلون بالتنسيق مع القوات الروسية الخاصة ووحدة الاستخبارات العسكرية، وقد شاركوا مباشرة في العمليات البرية التي شهدتها مناطق كفرنبوذة والهبيط، كما يتواجد قرابة 170 عسكريًا تابعين للقوات الروسية الخاصة ولشركات عسكرية خاصة، في مناطق جبلي التركمان والأكراد، وكسب وسلمى في ريف محافظة اللاذقية.

تقدم قوات النظّامين الروسيي والسوري، جاء بعد اكثر من 900 ضربة جوية وبرية استهدفت ريف ادلب، وجبال اللاذقية بالتزامن مع معارك متواصلة تشهدها محاور ريف مدينة معـرة النعمان، حيث كثفت الطائرات الحربية الروسية والسورية، الخميس، قصفها الأطراف الشرقية لمدينة إدلب، وخلفت أكثر من 30 قتيلاً بينهم 6 أطفال، وعشرات الجرحى، خلال الأربع وعشرين ساعة الفائتة.

محاور معرة النعمان

وتتركز المعارك المستمرة بوتيرة عنيفة بين فصائل المعارضة، وقوات النظام والميليشيات الساندة لها بدعم روسي، على محاور عدة في محيط معرة النعمان، وتشتد الاشتباكات في محور الزرزور ومحور سكيات، تترافق مع قصف جوي وبري مكثف، ومعلومات عن مزيد من القتلى والجرحى بين طرفي القتال، بحسب المرصد السوري لحقوق

وقالت فرق الدفاع المدني، ان النظام السوري اقترف مجزرة مروعة، أمس بعد استهداف منازل المدنيين في مدينة معرة النعمان بحمولة كاملة 12 صاروخاً دفعة واحدة، مخلفة ضحايا معظمهم من الأطفال، كما استهدفت المقاتلات الحربية الخميس، الأطراف الشرقية لمدينة إدلب بثلاث غارات روسية تلتها غارتان من طائرات النظام.

وبلغ عدد غارات الطائرات الحربية على إدلب 45 غارة 23 منها بفعل الطيران الروسي، و 6 براميل ألقتها الطائرات المروحية، بالإضافة إلى 832 قذيفة مدفعية وصاروخية ، استهدف 320 منها بلدة التمانعــة و 150 علــى قرية التــح. كما وثقت

إدلب و تلك المناطق. وأرجع الناشط السياسي مصطفى النعيمي،

ذلك إلى محاولة النظام دفع النازحين إلى المطالبة بفتح ممرات

وأردف في حديثه لـ»القدس العربـي»، أن «مخطط النظام

واضح، حيث يقوم بإرسال تطمينات للسَّكان بعدم تعرضهم

للملاحقة، وذلك في محاولة منه لإظهار أن نظامه لا زال يحظى

بدعم وتأييد شعبي». وبحسب النعيمي، فإن العائدين إلى

مناطق ريف حماة الشّمالي، هم من قاطني مناطق سيطرة النظام،

موضحاً أن «النظام يصور هؤلاء على أنهم الشريحة الواسعة

للمنطقة، ويصورهم في إعلامه وهم في حالة من السعادة،

لتصدير صورة مغايرة عن المشهد الحقيقي على الأرض»، لافتاً

إلى اكتظاظ المخيمات في المناطق القريبة من الحدود التركية

من جانبه، نفى قيادي عسكري في «فيلق الشام» تسجيل أي

عـودة للمهجرين إلى المناطق التي سـيطر عليها النظام مؤخراً،

وقال لـ»القـدس العربي»، طالبا عدم الكشـف عن اسـمه، إن

«العودة تخضع لضوابط، ومعابر تنشئ بين الطرفين كما حصل

وأشار إلى صعوبة تحقيق ذلك، في ظل الواقع الميداني الحالي،

واشتداد وتيرة التصعيد العسكري على الطريق المؤدي إلى

مدينة خان شيخون، والذي لا زال مقطوعا ناريا حتى اللحظة،

مبينا أن «الطيران الحربي والمروحي يستهدف كل من يمر عبر

الطريق إضافة إلى تحليق طائرات الأستطلاع بشكل مستمر

وتابع قوله «ما يقوم بترويجه النظام عن مصالحات، الغرض

منه أن يستثمر المهجرين تجاه مناطق سيطرته لخلق دعاية

إعلامية، بأنه يستطيع السيطرة، وأن أهالي البلدات هم من

يطالبون بعودته لفرض الاستقرار، وتخليصهم من الإرهاب وفق

الرؤية الروسية في عملية استعادة السيطرة على كامل الخارطة

السورية». يذكر أن فريق «منسقو استجابة سوريا» كان قد وثق

نزوح ما يقارب 3500عائلة، من مناطق جنوب إدلب وشمال

حماة، وذلك خلال الفترة الواقعة بين 4 و26 من آب/ أغسطس

ورصدها لكافة الطرق المؤدية إلى مدينة خان شيخون».

للعودة إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام.

بالنازحين من أبناء ريف حماة الشمالي.

سابقاً في معبر أبو الظهور بريف ادلب الشرقي».

فرق الدفاع المدني استهداف 24 نقطة في أرياف إدلب. وقبل أن يخوض في تفاصيل ما يحصل في قطاع إدلب الذي بدأ بالانحسار بعد خسارة مناطق شمال حماة وجنوب إدلب وتطويق النقطة التاسعة للقوات التركية في مورك، يقول المعارض السياسيي درويش خليفة، لــ»القدس العربي» ان التصريحات الرسمية للأتراك ونظام الأسد، بدأت تسخن، بعد حالة الجمود التي فرضها اتفاق أســـتانة وسوتشى. واعتبر ان الرئيس التركي ذهب إلى موسكو حاملا معه مخاوف أزمة إنسانية بدأت تنشأ على شريطه الحدودي المقابـل لولاية هاتاي، بعد نزوح ما يقارب نحو مليون سوري ثلثهم أخذوا من أشجار الزيتون مأوى لهم بالقرب من الحدود، لكن ما اظهرته شأشأت التلفزيون في موسكو، توحى بأن الأتراك لم يكونوا متخوفين مما يحصل بالقرب من حدودهم ولم يظهروا أي جدية حيال ذلــك لا في المؤتمر الصحافي الذي ركز على حجم التبادل التجاري ولا اثناء تسويق بوتين لطائراته الحربية وقوله إنهم عازمون على تزويد تركيا بمزيد من الواردات العسكرية، في خطوة منه لإبعادها عن حلف الناتو.

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أكد عقب اللقاء بين رئيس بالده فلاديمير بوتين ونظيره التركى، أردوغان في موسكو استمرار الاتفاقات الروسية التركية المبرمة مضيفاً: «يتم تنفيذ الاتفاقيات، ولكن هناك بعـض الصعوبات» وتابع: «و مع ذلك، كان علينا ألا نبقى متفرجين على الهجمات القادمة من جنوب المنطقة، لذلك أبلغنا نظراءنا الأتراك بالخطوات التي اتخذناها وسنتخذها.

وربط المعارض السياسي تقدم ملف شرق الفــرات واقتـــراب و ضوحه، بالتصعيـــد و مواصلة العمليات العسكرية الروسية، على إدلب، بحجة عدم إيفاء تركيا بالتزاماتها التي أخذتها على عاتقها في سوتشــي في أيلول 2018، حيث اعرب المعارض السّياسى، عنّ اعْتقاده بأن النظام وحليفه الروسى ماضيان في قضم المزيد من المناطق وصولاً الى معرة النعمان ومن ثم إلى جسر الشغور ليحافظا على مسافة 80 كم عن قاعدة حميميم، لافتاً الى ان «النظام وحليفه الروســي يعتقدان أن «تقدمهما في قطاع إدلب على حســاب الثوار سيعطيهما الحق في فرض رؤيتهما على الحل السوري». وأشار الى أنه دون غطاء امريكي، لا يمكن لروسيا ان تنجز حلول وفـق رؤيتها فـي المحافظة على نظام الأسـد. ولكن توقيت التسوية لم يدخل سلم أولويات الأمريكان بعد» حسب رأيه. روســيا، بحسب «خليفة» تحاول ان تســيطر على كامل الجغرافيا السورية، لتحقيق مكاسبها، وعندما سيطرت ميليشيات طهران على

بادية تدمر، سخرت كل ثقلها من أجل اخراجهم، كما جلبت شركات روسية للتنقيب عن آبار الفوسفات، فهي لا ترغب ان يكون لدول الإقليم نفوذ في سوريا. كما أن الوجود التركي في ادلب، يزعجروسيا ولكنها تقبل به في سبيل ضغط الاتراك على الفصائل الموالية لها، من أجل قبول اتفاق استانة وسوتشي. وقبل زيارة أردوغان إلى روسيا كان مسار الأمور في إدلب وريف حماة شبه محتوم وهو مواصلة

سقوط العديد من الاطفال في القصف الروسي على معرة النعمانpp

روسيا وقوات النظام والميليشيات الإيرانية طريقها في التقدم البطيء وقضم الأراضي باستمرار وصولاً إلى فرض معادلة سياسية جديدة تقول إن المعارضة السورية لم تعد تسيطر على مناطق واسعة وبالتالي ينبغى تغيير شـروط التفاوض المطلوب دولياً معهاً ومن ثم إعادة إنتاج نظام الأسد بشرعية دولية أكثر جرأة وصراحة، وهو ما عبر عنه الباحث السياسي «إبراهيم العلبي» إذ ان هذا المسار لا تستطيع تركياً منعه حتى لو أرادت.

وقال العلبي لـ«القدس العربي» ان من نافلة القول «التذكير إن تركيا لن تضحى بعلاقات معقدة مع روسيا من أجل تمسكها بموقعها السياسي والميداني في سوريا ولكنها مع ذلك لا تستطيع بعد دخول جيشها إلى سـوريا وبناء قواعد عسـكرية ونقاط مراقبة في محيط إدلب بموجب تفاهمات أستانة القبول بطردها خارج المعادلة جغرافيا وسياسيا ولو كان ذُّلك بطريقة مجملة تحفظ ماء وجهها، وبالتالي لم يكن أمامها سوى الاستعانة بالحليف التقليدي الولايات المتحدة».

المفارقة أن المساعدة الأمريكية ليست مجانية، ولهذا ينبغي برأي المتحدث أن تدفع تركيا ثمنا معيناً مقابلها، وهو ما يبدو أنها قبلت به أخيراً بعد تصريحات أردوغان عن قبول مبدئي بالعرض الأمريكي المتعلق بعمق المنطقة الآمنة شرقي الفرات المتفِّق علِّيها مع واشـنطن، ما يعني تخلي أنقرة عن شرطها وهو عمق 32 كم في هذه الآونة.

وتوقع المتحدث في حال سارت التفاهمات التركية الأمريكية جيداً، أن تشهد إدلب في الأيام القادمة تحولات دراماتيكية على المستوى الميداني، بالإضافة إلى تسخين الضغوط الدولية على روسيا لاسيما في مجلس الأمن وأروقة الأمم المتحدة وفتح الملفات الحقوقية. وقد لا تودي هذه التطورات المتوقعة إلى انعكاس كامل في مسار الأمور في إدلب ولكنها ستؤدي بالضرورة إلى تعطيل الخطط الروسية حتى إشعار آخر،

قلق أممى حيال تطورات الأوضاع شمال غربي سوريا

■ نيويورك - الأناضول: أعرب ستيفان دوغريك، المتحدث باسم أمين عام الأمم المتحدة، عن قلق المنظمة الأممية حيال تطورات الأوضاع الناجمة عن استمرار الغارات الجوية، شمال غربي سوريا. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها المسؤول الأممي في موجز صحافي خاص، أوضح فيها أن لقطات القمر الصناعي تظهر أن القرى تمت تسويتها بالأرض جرّاء الغارات، وأنها أصبحت خاوية على عروشها.

وأشار المسؤول الأممي إلى استمرار الغارات الجوية في إدلب، وغربي حلب، وشمالي حماه، مؤكدًا استخدام البراميل المتفجرة فيها، وأن الأضرار لحقت بالمستشفيات، والمدارس، والبنى التحتيى المدنية، ما أدى لتوقف عمليات الإغاثة الإنسانية. وأوضح أن أكثر من 550 مدنيًا لقوا حتفهم جراء الاشتباكات المستمرة من أبريل/نيسان الماضي، وأن أكثر من 400 ألف آخرين نزحوا من أماكن إقامتهم، تعيش منهم أعداد كبيرة في خارج المخيمات.

ولفت المسؤول الأممي إلى أن الغارات الجوية التي استهدفت إدلب، الثلاثاء، أسفرت عن مقتل 15 مدنيًا بينهم 3 أطفال، و3 نساء، وأن اليوم نفسه شهد تضرر مدرستين، ومخبز، ومستشفى. كما أشار دوغريك إلى أن النساء والأطفال يشكلون ثلاثة أرباع 3 ملايين شخص تقريبًا تأثروا من الصراع بالمنطقة، مؤكدًا أن الأزمة الإنسانية هناك أخذت أبعادًا خطيرة. وطالب الأطراف المعنية كافة باحترام القانون الإنساني الدولي، وحماية المدنيين.

اردوغان: لن نسمح للولايات المتحدة بتأخير «المنطقة الآمنة» في سوريا

■ انقرة - أف ب: تعهد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في تصريحات نشرت أمس الخميس عدم السماح للولايات المتحدة بتأخير إقامة «منطقة آمنة» في شمال سوريا. وكانت أنقرة وواشنطن اتفقتا في وقت سابق هذاً الشهر بعد محادثات شاقة، على اقامة منطقة عازلة بين الحدود التركية والمناطق السورية التى تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية.

واتفق البلدان العضوان في حلف شمال الأطلسي على إقامة مركز للعمليات المشتركة، قالت تركيا في نهاية الأسبوع إنه يعمل «بكامل طاقتـه». وقال اردوغان «لن نسـمح بتأخير على غرار ما حصل في منبج. يجب أن تتقدم العملية بسـرعة»، وفقا ما نقلت شبكة «سيى إن إن - تورك». واتفقت تركيا والولايات المتحدة في أيار/مايو العام الماضي على خريطة طريق تتضمن انســحاب وحدات حماية الشعب من منبج في شمال سوريا.

«الجيش الحر» يتصدى لهجمات الوحدات الكردية شمالي سوريا

حلب - الأناضول: وقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري الحرو منظمة ي بك - بي كا كا إثر محاولة الأخيرة التسلل للجهة الغربية من مدينة البـاب الخاضعة لسـيطرة الجيش الحر شـمالي سـوريا. وأفيـد بأن عناصر المنظمـة حاولوا في وقـت متأخر من ليلةً أمس التسلل إلى قرية الدغلباش فتصدى لها مقاتلي الجيش الحر وجرت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين الجانبين.

وأوضحت المصادر أن الاشتباكات استمرت لساعات، وانتهت بانسحاب عناصر المنظمة صباح أمس من محيط القريـة. وتزامنا مع الاشتباكات المذكورة قامت عناصر المنظمة بالهجوم على قرية كفرقارص، وتصدى الجيش الحرله وأجبر عناصر المنظمة على التراجع. كما حدثت اشتباكات جنوب مدينة عفرين، وتمكنت فصائل الجيش الحر من فضها والتصدي للهجوم. قامت مدفعية الجيش التركى بدك مواقع إرهابيي بي كاكاردا على الهجمات المذكورة.

النظام السوري يروِّج لـ«المصالحات» في ريف حماة ... والتوترات الطائفية تعود إلى الواجهة

أنطاكيا - «القدس العربي»:

واصل النظام السـوري، وبدعم روٍسـي مخططه المعتاد في كل المناطق التي يسيطر عليها حديثًا، أي الترويج للمصالحات والحديث عن عودة طوعية للأهالي من المناطق التي تم تهجيرهم

وبعد أيام قليلة من سيطرته على مناطق ريف حماة الشمالي، ومدينــةٍ خان شــيخون في ريف إدلــب الجنوبي، بــدأ النظآم مستعيناً بعدد من السكان المحليين الموالين له، بالترويج للعودة بين نازحى تلك المناطق. وقال عضو «هيئة القانونيين السوريين» المحامى عبدالناصر حوشان، وهو واحد من مهجري مدينة كفرزيتا التي سيطر النظام عليها مؤخراً، إن «عادة النظام درجت عند ســيطرته على أي منطقة أن يُظهر بدعم من مؤيديه من أبناء المنطقة، أن المنطقة كانت تعاني من «الإرهاب»وأن جيشــه هو من

وأضاف لـ»القـدس العربي»، أن النظام بعد سـيطرته على مدن وقرى ريف حماة الأخيرة اتبع الأسلوب نفسه، حيث حشد أعداداً من المولين له ممن كانوا يعيشون تحت سيطرته، ليدفع بهم إلى تلك القرى، كاشفاً عن اعتزام النظام تنظيم فعالية كبيرة لدخول الأهالي إلى مدينتي كفرزيتا واللطامنة يوم السبت المقبل. ووفق حوشان، يستغل النظام الحيادية السلبية الموجودة عند قسم من الأهالي، ويدفعهم لحمل السلاح كما فعل غيرهم من أبناع ما يعرف بـ»مناطق المصالحـات»، مرجحاً أن يعلن النظام قريبا

عن فتح بات التسويات والمصالحات في ريف حماة الشمالي. لكن ما يصعب مهمة إجراء المصالحات في ريف حماة الشمالي على النظام، هو الاحتقان الطائفي الذي يسَّـود المنطقة، كما أكدُّ حوشان، موضحاً أن «غالبية أبنّاء المناطق التي سيطر عليها النظام حديثاً، لن يعودوا إلى النظام، بسبب الخلافات مع المناطق المجاورة التي تسكنها الأقليات السورية من المسيحيين، والعلويين». وقال إنّ «عدداً من أبناء الأقليات في القرى المجاورة، ســاندوا النظام في معاركه على ريف حماة الشــمالي، والعودة إلى كنف هؤلاء وسلطتهم الواسـعة تحمل أخطارا كبيرة»، على

وفي مسعى منه لزيادة الضغط على المعارضة، أوعز النظام

لمواليه بمهمة التواصل مع النازحين من أبناء ريف حماة الشمالي لحَثْهم على العودة، وذلك على الرغم من عدم توفر معبر آمن بين

من بسام البدارين:

مثنى الغرايبة، إقراره العلنى بأنه أخطأ.

لكن الأمر حصل ظهر أمس الخميس عندما نشر الوزير تريدون من الحكومة حجب «فيسبوك»؟

لاحقا، قرر الوزير الشاب والحراكي المعارض سابقا طمأنة الأردنيين بقوله: لا يمكن حجب «فيسبوك» في الأردن، وكلماتي أخرجت عن سياقها، والتوضيح واجب، ولم أكن موفقا في شرح ما أريده.

غريب جدا في السياق السياسي أن يقر وزير مختص

عمان – «القدس العربي»

يسجل لوزير الاتصالات والريادة الرقمية في الأردن، وزير يقر بحصول خطأ من الأحداث النادرة في

الغرايبة رسالة على صفحته التواصلية «تويتر» يقر فيها بأنه لم يكن موفقاً في اختيار الأمثلة التي طرحها وهو يتحدث للرأي العام عن رسوم وضرائب على إعلانات المنابر التواصلية. لافت جدا في السياق أن الوزير نفسه صنف إقراره بأنه ليس عذرا لمن يتحمل مســؤولية عامة. وكان الغرايبة أثار قبل ذلك عاصفة من الجدل عندما كان يحاول ضرب مثال على قرارات سيئة قد تلجأ إليها الحكومة في حال لم تفرض ضرائب على إعلانات الشركات العالمية، وبدا الجدل عندما سأل الوزير: هل

بحقيبة الريادة بمثل هذا الاجتهاد الخاطئ، والأغرب في الحالة الوزارية الأردنية سابقة الاعتذار والإقرار بالخطأ. لكن الغرايبة هنا، وقد قاتل رئيس الوزراء عمر الرزاز بعنف لتوزيره أصلا وعارض كل المؤسسات والأجهزة في القرار، يعكس في الوقت نفسه منسوب العثرات الشخصية لبعض الوزراء، التي تدلل على افتقاد الحكومة بصورة عامة لهيبة ولياقة التحدث في الوقت الذي تتحول فيه، وسط مجتمع مترصد بكل صغيرة وكبيرة، أخطاء وتصريحات وعثرات الوزراء إلى قضايا

-لم يكن الوزير الغرايبة وحيداً في هذا المضمار في الأسبوع الأخير، فوزير الصحة سعد جابر أشغل الناس والشارع بحادثة موظف بسيط اسمه «فرج» تم نقله تعسفياً من مكان عمله لأنه -وحسب الصورة الدرامية التي بنيت للقصة – تجرأ على المشاركة في نقاش مع الوزير عندما زار مستشفى الحكومة في منطقة الأغوار

الموظف المدعو فرج أصبح على كل لسان في الأردن

بعدما استعان به فيسبوك»، ثم برز أن الضغط عنيف

على وزير الصحة بسبب نقل فرج من مكان عمله، حتى

اضطر الأخير وتحت قصف عنيف من الشارع إلى

الخروج، موضحاً أن قرار نقل فرج اتخذ ليس لأنه قاطع

لماذا «نقل» الموظف البسيط «فرج» وأحيل مسؤول شاب على التقاعد وعوقب ثالث تحدث إلى الرزاز؟

الأردن: «عثرات وأخطاء» وبعض قرارات لوزراء تتحول إلى قضايا رأي عام

الوزير أو شارك في النقاش، ولكن لأن الهدف كان خدمة الموظف الشاب بنقله إلى مكان قريب من سكنه. طبعاً، تلك رواية ترقيعية متأخرة للحدث بعد خمسة أيام انشغل فيها الأردنيون بفرج وبما حصل معه. يضطر الوزراء إلى التوضيح والاستدراك، لكن بعد وقت طويل ومتأخر من بناء تصورات كاملة لدي الرأي العام؛ فتوضيح الوزير جابر بشأن قصة فرج صعد في اليوم الخامس، وتوضيح وزير الريادة الغرايبة احتاج إلى ثلاثة أسابيع على الأقل حتى يدرك الرجل بأنه لم

يكن موفقاً في طرح الأمثلة. تلك مسألة تخص ثقافة الوزير البطيء في التعاطي مع متطلبات وظيفته وواجباته، لكنها بدون قصد مسألة توحي ضمنياً بالفوقية التي يمكن أن يتمتع بها أي موظف برتبة وزير، خصوصاً أن الملك عبد الله الثاني شخصياً، وفي اجتماع مفصلي لمجلس الوزراء، تحدث علناً وأمام الكاميرا عن وزارات تضع العراقيل بدلاً من إزالتها في وجه المستثمرين والقطاع الخاص، معتبراً أن ذلك أصبح معروفا ومفهوما، بمعنى عدم وجود مبرر

يمنح قرار لوزير الداخلية القوي سلامة حماد،

المتربصين بحكومة الرزاز مادة دسمة أيضاً عندما يقرر الوزير المخضرم التخلص من الأمين العام لوزارته، الدكتور رائد العدوان، وإحالته على التقاعد. «الشارع الإلكتروني» أظهر مستويات غير مسبوقة من الانزعاج بعد قرار إحالة العدوان الذي اعتبر من ست سنوات أحد أبرز الوجوه الشابة الديناميكية في مستوى عنصر المفارقة الذي تسلطت عليه الأضواء هنا هو

أن الأمين العام المحال على التقاعد في وزارة الداخلية

قد يكون الموظف الرفيع الأقل سناً اليوم في المستوى

البيروقراطي الأمني، بينما الوزير الذي أحاله على

التقاعد يقترب أو تجاوز الثمانين من عمره. تعامل الشارع مع إحالة الدكتور العدوان باعتبارها إقصاء لجناح الشباب. وبالنسبة إلى الوزير حماد، لديه وجهة نظر في طاقمه الذي يريد منه أن يعمل معه، وقد أبلغ «القدس العربي»، بعد أيام فقط مباشرة من توزيره، بأنه وضع الأمين العام بصورة قراره المتأخر لشهرين، على الأقل، وعلى أساس ملاحظات فنية وتكنو قراطية لها علاقة بانسجام العمل في الوزارة، مع أن الصورة

التي يعيق فيها العدوان العمل ليست واضحة بعد. على جبهة وزير اللامركزية والبلديات المخضرم أيضاً، وليد المصرى، ثمة حادثة التقطها التواصل بقوة وهو يقرر إصدار عقوبة الإنذار بحق أحد رؤساء مجالس المحافظات، لأن الأخير تراسل مع رئيس الوزراء بدون مرجعيته، وهو الوزير.

المصري وحماد استندا بطبيعة الحال إلى الصلاحيات التي يتيحها لهما القانون. لكن الرأي العام يتربص بالتفاصيل ويعيد عرض وإنتاج وقراءة وتقييم كل قرار إدارى، مائلًا بقوة نحو المناكفة والتصيد للحكومة. يحصل كل ذلك مع وزراء حكومة الرزاز بعد توبيخ ملكي علنى للطاقم الاقتصادي وفيما يغادر الرئيس في زيارة قصيرة من الواضح أنها خاصة وعائلية إلى روما عشية أنباء تتواتر عن تعديل وزاري وشيك. مراسل «الميادين» تجاوز الخط الأزرق إلى داخل فلسطين المحتلة و«فتّش عن أدرعي في السراديب»

هل استهدفت الطائرتان الإسرائيليتان على بيروت تكنولوجيا الصواريخ الدقيقة ولماذا الإجراءات المشددة لحزب الله في الضاحية؟

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

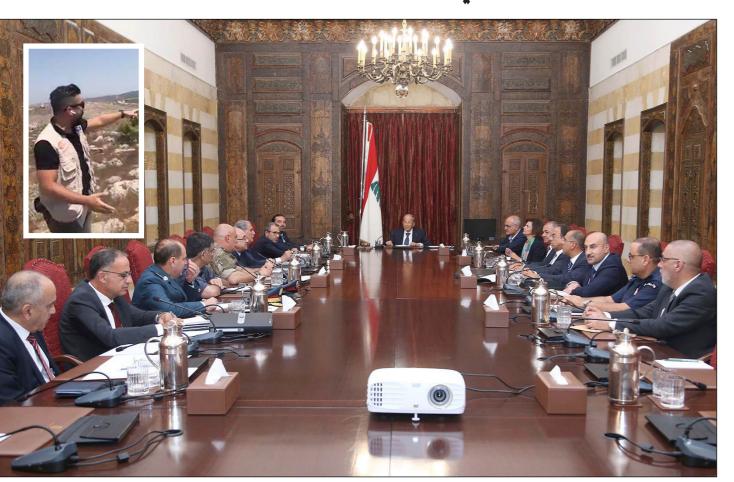
بعد أيام على سقوط الطائرتين الاسرائيليتين المسيّرتين فوق الضاحية الجنوبية لبيروت، تمّ أمس تسليم أجزاء من الطائرتين لدى حزب الله الى الأجهزة الأمنية الشرعية، في وقت ذكرت بعض وسائل الاعلام أن حزب الله نفَّذ عمليات دهم وتوقيفات في الضَّاحية على خلفية اعتداء الطائرتين المسيّرتين. إلا أن قناة «الجديد» أوضحت أن «ما يجري في الضاحية هو إجراءات أمنية مشددة مرتبطة بذكرى عاشوراء ولا علاقة لها بالاعتداء الإسرائيلي ولا توجد توقيفات».

وبالتزامن مع ما أوردته صحيفة «التايمز» البريطانية عن أن الطائرتين الإسرائيليتين كانتا تستهدفان موقعاً لتكنولوجيا الصواريخ الدقيقة لحزب الله حيث يوجد خلاط صناعي متطور يُعتبر أحد الأجزاء الرئيسية لتكنولوجيا الصواريخ الدقيقة ويتم تصنيعه في ايران، فقد اتهم الجيش الاسرائيلي ايران بمساعدة حزب الله على اقامة منشآت لتصنيع صواريخ عالية الدقة في لبنان.

تزامناً، وفيما شهدت الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المحتلة هدوءا ملحوظاً بعد إطلاق الجيش اللّبناني النار على طائرات إسرائيلية مسيّرة، فقد أعلنت قناة «الَّيادين» عبر حسابها على «تويتر» أن مراسلها على مرتضى دخل فلسطين المحتلة عبر الشريط المحتل عند بلدة المالكية . وانتشر فيديو لمرتضى وهو يبحث عن المتحدث في الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي في

ومما جاء في الفيديو الذي صوره مرتضى قوله ما حصل».

«قال شو ممنوع التجاوز! حاطين شريطة زرقاء وقايلين ممنوع التجاوز...ها نحنا واقفين بفلسطين خيى، أفيخاى إطلع من السرداب، ليك البوابة وين ... بدكم أعمل انا العملية بدل الحزب؟ بروح بفتح البوابة وبخطف واحد وبجى. لا موسم سياحياً ولا موسم زراعياً في مستعمرة النارة بتكب الإبرة بتسمع رنتها... أفيخاي أينما كنت في أي سـرداب Take Care يا بيبي». وكانت بلدة العديسة الحدودية شهدت هدوءاً حذراً ولم تُسجّل اي حركة عسكرية لا راجلة و لا مؤللة للعدو الاسرائيلي على الحدود، في المقابل كثف الجيش اللبناني و «اليونيفيل» دورياتهما المؤللة على طول الخط الحدودي . ولوحظ توقف آلية عسكرية تابعت للقوات الإسرائيلية منذ ثلاثة ايام، يُرجّح انها معطلة، أسفل موقع المطلة التابع للعدو، مقابل بلدة كفركلا. كما لوحظ أن قوات العدو استقدمت دمية على شكل انسان ووضعتها داخل الألية العسكرية للتضليل. وحلَّقت طائرتا استطلاع معاديتان من نوع «Mk» بكثافة فوق اجواء عدد من قرى وبلدات قضاء مرجعيون على علو متوسط. بزامناً ، التأم مجلس الوزراء في بيت الدين برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحضور رئيس الحكومة سعد الحريرى والوزراء، وقال وزير الإعلام جمال الجراح «حصل شرح مفصل لخطة الأمن السيبراني ونعلن انطلاق هذه الخطة الأساسية والضرورية لحماية الوزارات والحكومات»، واضاف «وضعت الخطة بعد عرضها على فخامة الرئيس وستبدأ اللجنة المكلفة باتخاذ الاجراءات اللازمة بوضعها قيد التحقيق». واضاف «البلد متضامن حول شجب العداون الاسرائيلي والرسالة الأهم هي رسالة الوحدة الوطنية في وجه



جانب من اجتماع مجلس الدفاع الأعلى في بيروت برئاسة الرئيس ميشال عون وفي الاطار الصحافي على مرتضى داخل الحدود في فلسطين

صحافة عالمية

لندن- «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «تصعيد في حرب الظل بين إسرائيل وإيران وتخرج للعلن» نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً أعده عدد من مراسيلها أشاروا فيها إلى قيام إسرائيل بعدد من الهجمات الجوية بمناطق عدة في الشرق الأوسط استخدمت فيها صواريخ موجهة بدقة وطائرات بدون طيار وأسلحة متقدمة أخرى.

وتمثل الهجمات تصعيداً جديداً في حرب الظل بين إيران وإسرائيل وتهدد بمواجهة أوسع. وعلى مدى 18 ساعة قام الطيران الإسرائيلي بقتل عنصرين في ميليشيا تدعمها إيران في سوريا وتفجير طأئرة بدون طيار قرب مكتب لحزب الله بالضاحية الجنوبية ببيروت وقتل قائد في ميليشيا عراقية قرب القائم غرب العراق. وتتهم إسرائيل إيران بمحاولات إقامة ممر بري لنقل السلاح عبر العراق إلى شمال سوريا ومن ثم لبنان. وكانت الهجمات جـزءا من عدد كبير نفده الطيران الإســرائيلي الهادفة إلى وقف إيران وتحذير جماعاتها الوكيلة بأن إسـرائيل لن تتسـامح بوجود اسطول من الصواريخ على حدودها. وتقول سيما شاين، المديرة السابقة

للمخابرات الإسـرائيلية والباحثـة الآن في

معهد الأمـن القومي فـي تل أبيـب «تحاول بغارة جوية يوم السبت على سوريا قالت إنها إيران بناء شيء في المنطقة» و «ما تغير هو أن العملية وصلت إلى مستوى لـم يكن أمام إسـرائيل إلا التحـرك». ويقول المسـؤولون الإيرانيون إن الهجمات الإسرائيلية لن تمر بدون رد. ووصف الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس والوجه المعروف للتأثير الإيراني في المنطقة إن «أفعال الصهيونية مُجنونة وستّكون الأخيرة».

نقل أسلحة

وفي الوقت الذي لم تعلن فيه إيران علناً عن نقل الأسلحة وتكنولوجيا الصواريخ إلا أن إيرانياً على معرفة بالجهود الإيرانية بالمنطقة قال في العام الماضي إن إيران قد حولت جهود تدريب الجماعــات الوكيلة على المعارك في سوريا والعراق إلى تزويدها بالسلاح التكنولوجي العالي والتدريب. وتقول الصحيفة إن كلّ الأطراف لا تبحث عن حرب إلا أن زيادة وتيرة العنف والغارات من خلال الطائرات المسيرة والتكنولوجيا السرية زادت من إمكانية تحول حادث هامشي إلى

وتسهم عمليات السخرية والتلويح بالحرب والسياسة الداخلية في خلق أجواء من الحـرب. واعترفت إسـرائيل بأنها قامت

كانت محاولة لمنع عناصر مؤيدة لإيران من إطلاق طائرات بدون طيار قاتلة على إسرائيل. أما الطائرة بدون طيار التي انفجرت في بيروت يوم الأحد فقد أصابت ما يقول الإسرائيليون إنه مركز لإنتاج الصواريخ الدقيقة، وكانت صحيفة «التايمز» البريطانية أول من أشار إلى هذا وأكده مسؤولان يعرفان عن العملية الإسـرائيلية. وتعرضت القواعد العسكرية التابعة للميليشيات الشيعية لضربات في الأسابيع القليلة الماضية، ولم يعلن أحد مســؤوليته عنهــا، مــع أن قادة الميليشيات اتهموا إسرائيل بها قائلين إن طائرة بدون طيار أصابت قافلة في القائم

19 تموز (يوليو) قرب بغداد. وقال المسؤولون الأمريكيون إن إسرائيل هي التي نفذته. وقال الجيش اللبناني إنه أطلق النار ثلاث طائرات مسيرة اخترقت الأجواء اللبنانية وأجبرتها على العودة إلى إسرائيل. ويكشف التصعيد على أن التوسع الإيراني في الشرق الأوسط بات يواجه ردة فعل إسرائيلية. وتقول رندا سليم، المحللة في معهد الشرق الأوسط في واشنطن إن «المسرح العسكري وسعته إسرائيل فيما يتعلق بالهجمات» و «لم يعد الأمر متعلقا بالوجود الإيراني في سـوريا ولكن في شبكة

وقتلت قائداً. وقامت إسرائيل بهجوم واحد في

إيران في المنطقة». وبعد الربيع العربي الذي أضعف عدداً مـن الدول العربية تحركت إيران للإستفادة من الوضع وأقامت علاقات رعاية مع الجماعات المحلية. ورعت إيران ولادة حـزب الله ودربته ومولتـه حيث بات يملك أكثر من 100.000 صاروخ موجهة على إسـرائيل. وفي الفتر الأخيرة قوت إيران من شبكتها من خلال تقديم الخبرات العسكرية إلى الجماعة الحوثية في اليمن والميليشيات العراقية والقوات الموالية للنظام في دمشــق. وقوت إيران التعاون بسن الجماعات الوكيلة

«نيويورك تايمز»: حرب الظل الإسرائيلية تستهدف المر البري من طهران إلى لبنان

نفسها. فعناصر حزب الله دربوا مقاتلين في العراق واليمن وأرسل المساعدات لجماعات الجهاد الفلسطينية. ونقلت إيران آلاف المقاتلين من العراق ومناطق أخرى للقتال مع قوات الحكومة السورية. والمقاتلان اللبنانيان اللذان قتلا نهاية الأسبوع يعبران عن طبيعة الشبكة الإيرانية التي لا تعرف الحدود. ونشأ المقاتلان حسن زبيب وياسر ظاهر في لبنان ودرسا الطيران في إيران وعادا إلى لبنان للعمل مع حزب الله، وتصف إيران شبكتها «بمحور المقاومة» ومع أن عناصر يعملون باستقلالية في بلدانهم إلا أنهم يشتركون في هدف مواجهة أمريكا وإســرائيل والتأثير السَّعودية في الشرق الأوسط. كما أن وجود حلفاء مسلحين بالمنطقة يعنى ردعا لإسرائيل

وأمريكا ومنعهما من ضرب إيران.

وظل تركيز إسرائيل في السنوات الماضية للحد من التوسع الإيراني مقتصراً على سوريا، وشنت منذ عام 2017 أكثر من 200 غارة، شملت قوافل سلاح وقواعد عسكرية وأهدافا أخرى مرتبطة بالجهود الإيرانية. وتجنبت إسرائيل قتل مقاتلي حزب الله في سوريا وتوجيه ضربات في لبنان قد تؤدي إلى هجمات مضادة. وأدى هــذا إلى اتفاق غير مكتوب عرف بقواعد اللعبة، وكسرت الهجمات قواعد اللعبة من خلال قتل عنصرين للحزب في سوريا وضرب مقرات الحزب بالضاحية الجنوبية ببيروت.

زادت حرارة المواجهة

ومما زاد من حرارة المواجهة، التصريحات المتهورة من الطرفين والتي تهدف إلى إقناع الرأي العام المحلي. فمن ناحية قام الجيش الإسرائيلي بالسخرية من أعدائه الإيرانيين و التقليل من قدر الجنرال سليماني. وشين الجيش الإسرائيلي يوم الثلاثاء حساباً على التويتر بالفارسية يهدف للتقليل

من شأنه أمام الرأي العام الإيراني. وفي المقابل تعهد زعيم حزب الله حسن نصر الله بالإنتقام، ورد بنيامين نِتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي ساخراً ومطالبًا نصر الله بالهدوء «وأقول الشيء نفسه لقاسم سليماني كن حــذرا عندما تتكلــم وحتى في

ويقول المحللون إن اقتراب موعد الانتخابات شـجع نتنياهـو بالظهور بمظهر الحازم أمام نصر الله فلا يريد أن يظهر بمظهر الضعيف في وقت باتت تؤثر العقوبات الأمريكية على حزبه. ويقول طلال عتريسي الباحث الإجتماعي الذي يدرس حول حٍزب الله في الجامعة اللبنانية إنه يتوقع رداً من

الحزب لمنع تكرار الهجمات الإسرائيلية. ولمح إلى الإنتخابات الإسرائيلية «هناك انتخابات ويريد نتنياهو إظهار أنه يحمى إسرائيل. ولكن إن لم يكن هناك رد فسيواصل الهجمات، ولن تكون مجرد حملة انتخابية إن توسيع الهجمات إلى لبنان والعراق هي رد على التعديل في الإستراتيجية الإيرانية. وتقوم على بناء خط إمدادات السلاح من إيران. وحتى سنوات قليلة استخدمت إيران طائرات بدون علامة لنقل الأسلحة إلى دمشق، إلا أن الضربات الإسرائيلية المستمرة أجبرت إيران لتصحويل النقل إلى مطارات عسكرية فى شمال سوريا وعندما ضربت إسرائيل هذه المطارات قام سليهماني بإنشاء الخط البري من طهران عبر العراق وسوريا إلى لبنان. ففي 19 تموز (يوليو) ضرب الطيران الإسرائيلي شحنات من الصواريخ الدقيقة قرب بغداد كانت في طريقها إلى سوريا.

«أويل برايس»: رموز في المخابرات الأمريكية يدعون للحوار مع إيران ويعارضون المواجهة

نشر موقع «أويل برايس» مقالا لسايمون واتكينز تحت عنوان «أمير الظلام في «ستى آي إيه» لا يريد حرباً مع إيران» حيث قال إن تعليقين صدرا الأسبوع الماضي عبراعن المأزق الأمنكي الخطير الذي تواجهه إيران

الأول ما قاله المرشــد الأعلى للجمهورية الإيرانيــة آية الله على خامنئي من أن الملاحة البحرية في الخليج سـتظل في خطر طالما استمرت إيران غير قادرة على تصدير نفطها.

أما الثانيي فهو ما قاله وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو وتهديده الدول التي ستساعد ناقلة البحر «أدريان داريا 1» وهي تعبر البحر المتوسط بالعقوبات. وقال مصدر بارز يعمل مع وزارة البترول الإيرانية الأسبوع الماضي في تِصريحاتٍ للمجلِة «رأي إيــرانٍ الآن هو أن الولايات المتحدة لنّ تشن هجوماً عسكرياً واسعاً كما كان متوقعاً في السابق، خاصة أن الولايات المتحدة باتت معزولة في تحركاتها ضدإيران بين حلفائها في أوروبا وحتى بريطانيا». وأضاف: «في الوقت نفسه تعتقد إيران أنها تستطيع أن تدفع الولايات المتحدة إلى إعادة التفاوض على اتفاقية نووية جديدة تشمل رفع العقوبات». وحتى أشــهر قليلة ماضية كانت أمريكا تخطط لعمل عســكري شامل و بحسب مصادر سياسية بارزة في لندن وواشنطن كانت «جاهزة بنسـبة 98%» أما «ما تبقـى 2% فهي تتعلّق بنقل المـواد والجنود ووضع البرامج التكنولوجية موضع الجاهزية».

وحتى ذلك الوقت كان جون بولتون، مستشار الأمن القومي الصوت السائد المسموع لدى الرئيس دونالد ترامب. وكان هذا يعنى تحريك 120 ألف جندي أمريكي لتعزيز البارجة الحربية «أبرامز» التي وصلت إلى الخليج.

نتائج خطيرة

وفي الوقت نفسه نصح عدد من مستشاري الرئيس المقربين ورموز بارزة في وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية (سبي آي إيه) بأن عملاً كهذا سيكون كارثة بالمطلق وعلى الصعيدين العسكري والاقتصادي. إن أخذنا بعين الإعتبار القدرات العسكرية الإيرانية وطبيعة المنطقة التي تسمح لطهران بشن حرب عصابات في أي مكان في العالم بالإضافة إلى قدرة إيران إغلاق مضيق هرمز.

وقال مصدر «باختصار فقد أخبر أن عملية عسكرية واسعة ضد إيران ستؤدي إلى نتائج على قدر النتائج التي نتجت عن حرب أفغانستان وخطورة تنظيم «الدولة» في ذروة قوته». وأشار واتكينز إلى أن الموقف الأمريكي من إيران منقسم إلى قسمين. فهناك بولتون ونائب الرئيس مايك بينس والذي قال «لقد ضيع العالم فرصة المرة الأخيرة لمواجهة النظام ولكن ليــس الآن» و يجد مو قفهما دعما من مايك بو مبيــو و زير الخارجية. فهو أقل صقورية منهما ويفضل التمسك بخيار ممارسة العقوبات الاقتصادية لشل النظام ودفعه على الانهيار. وشهدت الفترة الماضية خطوات من مثل إلغاء الإعفاءات الممنوحة إلى الدول لاستيراد النفط الإيراني وتصنيف الحرس

الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية بالإضافة إلى 14 منظمة و17 كياناً مرتبطة بالمُنْظَّمَةُ الَّدِفَاعِيَّةَ للبحث والإبداع. وقالت مصادر بارزة في واشنطن إن هذه المنظمة أصبحت خبيرة بالعمل مع الحرس الثوري لمواصلة أبحاثها النووية تحت غطاء شـركات يتم تغييرها بسـرعة. ويمكن لهـذه العمل في المجال الدولى من خلال نشاطات قانونية مثل التمويل والقروض وما إلى ذلك.

وعلى الجانب الثاني المضاد لبولتون ومن معه، يقف المسؤولون البارزون في المخابرات الأمريكية ومن أبرزهم دان كوتس الذي ترك منصبه كمدير لوكالة الأمن القومي بسبب خلافاته مع ترامب حول الإتفاقية النووية الإيرانية. ومن هـؤلاء المعارضين لضرب إيران مسـؤول مركز مهمة إيران مايكل دانديرا أو المعروف «بأمير الظلام» لعمله في تطوير وسـائل مكافحة الإرهاب في مرحلة ما بعد 11/9 والشخص البارز في التخلص من المسؤول العسكري لحزب الله عماد مغنية في دمشق عام 2008.

وبحسب مصادر عدة تحدثت معها مجلة «أويل برايس» فدانديرا يفضل الحوار مع إيران غير قيادة الحرس الثوري. بل كان يدعم الحوار والاتصال مع مهندس فكرة الهلال الشيعى من لبنان عبر سوريا والعراق إلى إيران، أي الجنرال قاســم ســليماني. وتقول المجلة إن الأســلحة التي تستطيع إيران استخدامها في حرب غير منسقة واسعة ويمكن أن تؤثّر على تدفق النفط وأسعاره وستضعف خطط أمريكا في العراق وتركيا من خلال زعزعة استقرار الأقليات الكردية وتزيد التوتر بين الولايات المتحدة من جهة والصين وروسيا من جهة أخرى. وتؤثر على علاقة أمريكا مع حلفاء في الناتو وتزيد من حرارة الهجمات ضد شركاء امريكا في المنطقة وهي السعودية من خلال حلفائها الحوثيين في اليمن.

عزلة ترامب

وقال المصدر الإيراني إن «ترامب معزول في موقفه من الأفعال السعودية ضد الحوثيين في اليمـن، وهو ما تعرفه إيران ولكـن من خلال نقل الحرب مباشرة إلى الاراضي السعودية، كما هو واضح من خلال الطائرات المسيرة على حقل الشيبة النفطي ومجمع المصافي فإن دعم السعودية يصبح غير

وتتطلع إيران للاستفادة من هذا الوضع عبر فتح سفارة للحوثيين يعمل فيها 25 موظفاً بعد التعيين غير الرسمي لإبراهيم الدليمي سفيراً للحوثيين في الجمهورية الإسلامية.

وقال المصدر الإيراني «هذا جزء من اسـتراتيجية سليماني من خلال ألف خنجر التي تؤدي إلى ألَــف جرح ضد الولايات المتحدة طالماً اســتمرت في فرض العقوبات على إيران». ويقول الكاتب إن عزل الولايات المتحدة كان أساس الإسـتراتيجية الإيرانية كما بدا من حادثة الناقلة التي احتجزت في جبل طارق ورفض الدول الأوروبية الخروج من الاتفاقية النووية التى قالّ السفير البريطاني كيم داروش إن خروج ترامب منها كان بسبب مقته لباراك

نشر موقع «بيلينغكات» تقريراً أعده إريك وودس، عن العلاقة السرية الغامضة بين السعودية وعناصر الجنجويد في السودان

التي زودتها بأسلحة أوروبية. وأشار إلى أن السلاح الذي اشترته الرياض من صربيا انتهى بأيدي قوات الدعم السريع، وهو الاسم الجديد لقوات الجنجويد الرهيبة التي ارتكبت جرائم حرب في دارفور ويقاتل أفرادها اليوم

في الحرب التي تخوضها السعودية وحلفاؤها في اليمن. واتهمت قوات الدعم السريع بارتكاب مجزرة العيد في الخرطوم والتـــى قتل فيها 120 من المعتصمين أمام مقر القيادة العامة للجيش. ويشير الموقع إلى أن وصول الأسلحة إلى عناصر الدعم السريع يثير أسئلة حول الضمانات في عمليات تصدير السلاح إلى السعودية.

واشترت السعوديّة الكثير من الأسلحة بما فيها بنادق كلاشنيكوف من دولة صربيا، حيث وجد الكاتب الذي راجع اتفاق عملية استخدام السلاح بين المصدر والمستورد والذي ينص على عدم «إعادة تصدير الأسلحة» وأن استخدامها منحصر في وزارة الدفّاع السعودية التي اشترتها من صربيا.

وقال الكاتب لدى إعداده هذا التقرير بدراسة مسحية بناء على طلب بول هولتوم من مجموعة «سمول أرمز سيرفى» (عملية مسح الأسلحة الصغيرة) إن التأكيدات بعدم نقل الأسلحة المستوردة ليد أخرى هي ضمانات سياسية وهناك «تأكيد ضمني (بحاجة الدولة المستوردة) بالحصول على تفويض قبل نقل الأسلَّحة لطرف آخر». وقال مات شـوردر من المنظمة نفسـها، إن عملية نقل السلاح تعد خرقاً لشرط استخدام السلاح الحقيقي وتعد «حرفاً» له. ويقول الكاتب إن هذه ليسـت المرة الأولى التي تتصرف فيها السـعودية بهذه الطريقة، فالتحالف الذي تقوده قام حسب تحقيق لقناة الجزيرة وشبكة «سي إن إن»، بنقل الأسطحة الأمريكية لجماعات يمنيــة متطرفة فــي خرق واضــح لضمانات عدم اســتخدامها في أغراض أخرى. ويقول الموقع إن وزارة الدفاع السعودية لم ترد على أسئلة حول منحها صلاحية لقوات الدعم السريع باستخدام الأسلحة أو لوحدات سودانية أخرى.

وقاتل الجيش السوداني وقوات الدعم السريع إلى جانب القوات الســعودية والإماراتية في اليمن. وحدث هذا بالتحديد في جنوب اليمن. وتم نشـر القوات السودانية على الحدود السعودية لمنع توغل المقاتلين الحوثيين إلى الأراضي السعودية. وبحسب هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» فَقد كان قائد قوات الدعم السريع، القائد السابق للجنجويد محمد حمدان (حميدتي) دقلو المسّـؤول عن إرسال الوحدات السـودانية لحماية الحدود

ففي صيف عام 2018 ظهر شريط فيديو على «يوتيوب» و "تلغرام" عن معركة خاضها الحوثيون في وادي علاب بين السعودية واليمن. وبعد المعركة أظهر الحوثيون صوراً لمقاتليهم

«بيلينغكات»: السعودية زوَّدت «قوات الدعم السريع» في اليمن بأسلحة استوردتها من صربيا

وهم يأخذون بنادق من صناعة شركة زاستافا الصربية، أو بنادق إم أو فايف، ورشاشات أم 84 الخفيفة وجوازات سفر سودانية من ولم ترد الشركة على أسئلة الموقع حول مبيعات السلاح إلى

السعودية. وظهر في الفيديو جواز سفر وهوية صادران من مدينة نيالا بدارفور. وقال مقاتلون سودانيون لصحيفة «نيويورك تايمز» في كانون الأول/ ديسمبر، إن مدينة نيالا هي نقطة التحرك للقوات السودانية إلى السعودية. وكانت منطقة دارفور هي المركز الأساسي لتجنيد قوات الدعم

السريع. وفي شريط فيديو آخر يعود إلى المنطقة نفسها كشف الحوثيون عن بنادق «إم أو فايف» وجواز سفر صدر في الجنينة عاصمة دارفور. وتكشف الأفلام الترويجية لشركة زاستاَّفا لعائلة البنادق إم أو فايف، عن تميزها عن أنواع الكلاشينكوف الأخرى. والفرق الأول هي اليد التي تحمل ثلاث علامات وتختلف عن علامتين في بنادق الكلاشينكوف العادية.

والفرق الثاني الذي يبدو أنه مشابه لكلاشينكوف تبوك، صاحب اليد الخشــبية وليس اليد المصنوعة من مادة البوليمر. ولا تشبه البنادق التي غنمها الحوثيون من الجنود السودانيين تلك الموجودة في العراق أو المصنعة في ألمانيا وهنغاريا ولا الصينية أو الأمريكية، وهي تشبه قليلاً المصنعّة في إسرائيل بدرجة قليلة، مما يعنى أن مصدر الأسلحة كما يقول الموقع هو صربيا. ويستبعد الموقع إمكانية تعديل هذه الأسلحة للاستخدام الخاص ويؤكد أن مصدرها هو صربيا. وممـا يؤكد صحة فيديو الحوثيين هو وجود معسـكر سوداني يبعد أربعة كيلومترات عن المعبر الحدودي مع السعودية ودمر بهجوم صاروخي في عام 2019. وبعيدا عن قتال السودانيين في وادي علاب، فقد استددموا بنادق صربية في جيزان جنوب لسعودية وقرب الحدود مع اليمن. وأصدر الحوثيون في تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، شريطاً أظهر جثثاً لجنود سودانيين أو أفارقّة قتلوا بأعـداد كبيرة وبجانبهـم بنـادق «إم أو فايف» في جيزان وبكلمــة «مرتزقة» مرافقة للشــريط. وفــى تقرير صحيفةً «نيويورك تايمز» زعم الجنود السودانيون أن السعودية زودتهم بالزي العسكري والسلاح حالة وصولهم. ويقول الموقع إن غياب العلاقات بين السودان وصربيا ووجود أسلحة البلد الأخير في يد السودانيين المنتشرين في مناطق تابعة للسعودية يعطى فكرة أن مصدرها هو مخازن السلاح السعودية. ويأتي الكشف عن تحويل أسلحة من وزارة الدفاع السعودية أو بعض أقسامها لاستخدامات لا تنص عليها اتفاقيات في وقت تتعرض فيه السعودية لانتقادات سبب حرب اليمن. وقررت محكمة بريطانية قبل فترة أن مبيعات السلاح البريطانية للمملكة غير قانونية، فيما استخدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الفيتو لمواجهة ثلاثة قرارات في الكونغرس تدعو لحب صفقات السلاح إلى الخليج.

الاعتقالات تركزت في الخليل وطالت طالبة إعلام ومواطنين وزوجتيهما

قوات الاحتلال تغلق الحرم الإبراهيمي وتشق طريقا استيطانيا وتدمر خطوط مياه في الأغوار



الحرم الإبراهيمي في وسط الخليل

رام الله – «القدس العربي»:

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس من حملات الاعتقال في الضفة الغربية المحتلة، واعتقلت نحو 20 مواطنا بينهم صحافية، ونصبت كاميرات مراقبة جديدة جنوب الضفة، وجرفت أراضي جديدة لصالح شـق طريق استيطاني، وأغلق المسجد الإبراهيمي أمام المصلين لمدة 24 ساعة، بذريعة الاحتفال بأحد «الأعياد اليهودية».

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتسلال اعتقلت من مدينة جنين شـمال الضفة وضواحيها سـبعة فلسطينيين بينهم أســرى محررون، خلال حملة دهم وتفتيش واســعة النطاق. واستجوبت عددا من الأسرى المحررين، عقب دهم منازل عدة، وتفتيشها في بلدة يعبد التابعة لجنين.

واستولت قوات الاحتلال على تسجيلات كاميرات المراقبة من داخل محطة محروقات في إحدى البلدات التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة. واعتقلت طالبة الإعلام في جامعة بيرزيت ميس أبو غوش من مخيم قلنديا شـمال

وذكرت مصادر محلية أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال داهمت منزل أبو غوش، وعاثت فيه خرابا، قبل أن تعتقل ميس، شقيقة الشــهيد حســين أبو غوش، الذي ارتقى في

الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2016. وطالت الاعتقالات فلسطينيين اثنين من مخيم العزة في مدينة بيـت لحم جنوب الضفة، وذلك خـــلال حملة مداهمةً لمنازل المعتقلين، كما داهمت عددا من المنازل في بلدة الخضر جنوب بيت لحم وفتشتها.

وفي مدينة بيت لحم أيضا جرفت قوات الاحتلال أراضي خاصة، في إطار توسيع الشارع الالتفافي رقم 60.

وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والأستيطان في بيت لحم حسـن بريجيـة، إن أعمال التجريف ستس العشرات من الدونمات من أراضي المواطنين في بيت جالا، وذلك في ظل الهجمة الاستيطانية الشرسة التي تتعرض لها المنطقة، وآخرها قبل ثلاثة أيام حيث هدمت مطعما ومنزلا للمواطن رمزي قيسية. وإضافة إلى ذلك نصبت قوات

الاحتلال، كاميرات مراقبة في في شارعي الجمعية العربية وكريمـزان في بيت جالا غرب بيت لحم، القريبين من المدخل وتركزت حملات الدهم والاعتقال أكثر في مدينة الخليل

وضواحيها، وقال نادي الأسير إن قوات الاحتلال اعتقلت 11 فلسـطينيا من المحافظة الخليل، وتحديدا في بلدتي يطا وصوريف. واحتجزت شابين، وأخضعتهما لتحقيق ميداني قبل إطلاق سراحهما. و أُغلقتُ سلطات الاحتلال، الحرم الابراهيمي الشريف،

لدة 24 ساعة، بذريعة «الأعياد اليهودية». وقال مديـــر العلاقات العامة في مديريـــة أوقاف الخليل رائد مسودة، إن قوات الاحتلال أغلقت الحرم أمام المصلين المسلمين، وسمحت للمستوطنين باستباحته بالكامل، لافتا إلى أن المستوطنين نصبوا خياما في الساحات الخارجية

واقتحم عشرات المستوطنين أمس باحات المسجد الأقصى، بحماية مشددة من جيش الاحتلال. وفي سياق حملات التوسع الاستيطاني، دمرت قوات للحرم. وكثيرا ما تعلق سلطات الاحتلال الحرم وتمنع رفع الاحتلال، خطوط مياه تخدم سكان قرية بردلة في الأغوار الآذان فيه، مقابل سـماحها للمستوطنين باستباحته وأداء الشمالية. وقال الناشط الحقوقي عارف دراغمة إن قوة من

بالضرب المبرح.

المسجد الأقصى المبارك.

الاستيطانية من السيطرة عليها.

جيش الاحتلال ترافقها جرافتان، اقتحمت القرية، وشرعت بتدمير خطوط مياه. كما طوقت قوات الاحتلال «مدرســة التحدي 10»، وهي مدرســة تخدم ســكان إحدى المناطق النائية شمال مدينةً

مواجهات في الضفة الغربية

وفي السياق استولت قوات الاحتلال على سيارة تعود

ملكيتها لأحد المواطنين خلال اقتحامها لمخيم شعفاط شمال

مدينة القدس المحتلة، كما اعتقلت شابا آخر من بلدة الرام

شمال القدس، وآخر من بلدة العيسوية، بعد الاعتداء عليه

واعتقلت مواطنين وزوجتيهما من بلدة سلوان جنوب

وتتعرض مدينة القدس خاصة بلدة العيسوية، بشكل

شبه يومي إلى حملات دهم وتفتيش واعتقالات طالت

شبانا وصبية، علاوة على الغرامات التي تفرضها على

السكان، وهدم المنازل وتشريد سكانها، وتمكين الجمعيات

طوباس، وأزالت السياج التابع لها. وتتعمد قوات الاحتلال بالتضييق على مدارس التحدي، التى تقيمها وزارة التربية والتعليم لخدمة سكان المناطق النائية. وفي العام الدراسي الماضي تعمدت تدمير عدد منها، وسلبت محتّوياتها من مقاعّد دراسة وأدوات تعليمية.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال تواصل مصادرة أراض فلسطينية وتهدم الكثير من المنازل في الضفة، إضافة إلى منشآت زراعية، بحجة عدم الترخيص، وكبدت هذه الأفعال سكان الضفة خسائر مالية كبيرة، وجعل الكثير منهم بلا مأوى، كما حدث مع سكان حيى وادي الحمص في القدس المُحتلة، حين هدمت سلطات الاحتلال قبل أكثر من شهر 16 بناية تضم 100 شقة سكنية، في عملية هدم هي الأكبر منذ احتلال المدينة عام 1967.

في مؤتمر صحافي مشترك مع أنغيلا ميركل في برلين الرئيس عباس: الإدارة الأمريكية لا تساعد في تحقيق السلام والأمن في منطقتنا

رام الله - «القدس العربي»:

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن الإدارة الأمريكية لا تساعد في تحقيق السلام والأمن في منطقتنا. وأضاف في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في برلين حيث يقوم بزيارة رسمية، أمس الخميس، أن الادارة الأمريكية رفعت ملفات القدس واللاجئين والحدود والاستيطان والأمن عن طاولة المفاوضات، وخالفت الشرعية الدولية، واستبدلتها بإجراءات متناقضة مع المرجعيات التي أقرها المجتمع الدولي بأسره.

وجدد حسب ما نقلته وكالة وفا الفلسطينية الرسمية للانباء، مطالبته بأن تكون المفاوضات برعاية دولية كاملة، وفق ما اقترحه في مجلس الأمن الدولي. ودعا جميع الدول الأوروبية التى تؤمن بحل الدولتين واعترفت بإسـرائيل ولم تعترف بعد بدولة فلسطين، أن تقوم بذلك، لأن ذلك سيعطي الأمل ويرسي قواعد العدل، ويدعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، الدي هو أطول احتلال في التاريخ المعاصر، مؤكدا أنَّ الاعتراف بدولة فلسطين لا يتناقض أبدا مع المفاوضات. وعلى صعيد المصالحة الداخلية، قال الرئيس:

دعم الســـلام والاســتقرار في الشرق الأوسط، خاصة في تمسكها بالقانون الدولي والشرعية الدولية، كطريق أساس لنجاح جهود تحقيق

وشكر ألمانيا على الدعم الذي تقدمه لبناء

وأشار إلى انه سيضع المستشارة الألمانية

وتحقيق المصالحة، والذهاب لانتخابات عامة وشدد على أهمية الدور الذي تلعبه ألمانيا في

الســـلام وفق حل الدولتين على حـــدود 1967، «وهـو الطريق الـذي نؤمن به، ومستعدون للجلوس على طاولة المفاوضات على أساسه». وثمن جهود ورؤية المستشارة ميركل من أجل خلق تعاون جماعي وتوازن بعيدا عن الحلول الأحادية، يؤدي إلى مزيد من الاستقرار والسلم

مؤسساتنا الوطنية، ومساندة عمل وكالة الأونروا لتمكينها من تقديم الخدمات التعليمية، والصَّحية، للاجئين الفلسطينيين الذيين يعيشون في مخيمات اللجوء سواء داخل فلسطين أو خارجها.

في صورة آخر التطورات والعراقيل التي تضُّعها سلطة الاحتلال الإســرائيلي، لتقويض حـل الدولتين من خـلال مواصلة النشـاطات

يه في الأراضي وتغيير طابع وهوية مدينة القدس الشرقية، و حصار قطاع غـزة، إضافة إلـى نقض جميع الاتفاقيات المعقودة، واحتجاز أموال الضرائب الفلسـطينية في خــرق لبروتوكــول باريس، «الأمر الذي أوصلنا لطريق مسدود، وستكون له تداعيات خطيرة».

وشدد الرئيس عباس على «أننا سنواصل العمل لبناء مؤسساتنا الوطنية وفق سيادة القانون، والعمل على نشر ثقافة السلام، ومحاربة الإرهاب في منطقتناً والعالم أيا كان

وأدان استخدام العنف ضد المدنيين، وأكد احترام جميع الديانات السماوية، اليهودية، والمسيحية، والإسلام، على حد سواء، ونبذ العنصرية والتمييز بكل أشكاله، وأعرب عن تطلعه لإجراء محادثات مهمة ومثمرة مع المستشارة ميركل، حول ضرورة تطوير العلاقات الثنائية، وعقد اللجنة الوزارية المشتركة في الوقت الذي يناسب الجانبين، وضرورة العمل على زيادة حجم التبادل التجاري. وأشاد بالعمل الذي تقوم به ألمانيا مع مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية والكنائس في فلسطين.



الرئيس عباس خلال المؤتمر الصحافي مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في برلين أمس

المطران عطا الله حنا يدعو كنائس هندوراس

لإعلان رفضها لقرار حكومتها بشأن القدس

على خلفية فتح بعثة دبلوماسية لها في القدس فلسطين تشكو هندوراس للأمم المتحدة لانتهاكها القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن

غزة – رام الله – «القدس العربي»:

اعتبر المجلس الوطني الفلسطيني قرار دولة هندوراس فتح بعثة دبلوماسية لها في مدينة القدس المحتلة مرتبطة بسفارتها في تل أبيب «اعتداءً على حق شعبنا الفلسطيني في عاصمة دولته». وقال المجلس الوطني في تصريح صحافي صدر عن رئيسه سليم الزعنون «إن هذا القرار انتهاك جسيم للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي»، التي تؤكد أن مدينة القدس أرض عربية فلسطينية محتلة، وبطلان أي قرارات وإجراءات تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس أو مركزها القانوني أو تركيبتها الديمغرافية.

وأدانت وزارة الخارجية الفلسطينية قرار هندوراس واعتبرته «عدوانا مباشرا» على الشعب الفلسطيني وحقوقه، وانتهاكا صارخا للقانون الدولي والشرعية الدولية وقراراتها. وأكدت الخارجية في بيان لها إن القرار «لا يساعد أي جهود دولية وإقليمية مبذولة لتحقيق السلام على أساس المرجعيات الدولية ومبدأ حل الدولتين، إن لم يكن

وأعلنت كذلك أنها قررت تقديم شكوى ضد هندوراس لدى الأمين العام للأمم المتحدة، بسبب فتح هذه البعثة الدبلوماسية الرسمية في القدس، وتقديم مشروع قرار في الجمعية العامة ضد هندوراس لمخالفتها قرار مجلس الأمن رقم 478 أعام 1980، كما أعلنت الخارجية أنها تراجعت عن نيتها فتح سفارة لها في توغوسيغلبا.

كما قررت الخارجية الطلب من المجلس الوزاري للجامعة العربية، الذي سينعقد في دورت العادية برئاسة العراق يوم العاشر من سبتمبر/ ايلول المقبل، إدانة هذه الخطوة والدفع باتجاه اتخاذ

إجراءات عقابية ضد هندوراس «لما اقترفته من جريمة بحق الشعر الفلسطيني، متجاهلة التزاماتها حيال قرارات مجلس الأمن الذي يدين ويمنع الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وفي نقل سفاراتها من تل وأشارت إلى أنها ستتوجه إلى الأمانة العامة لمنظمة التعاون

الإسلامي للغاية نفسها، والمطالبة باتخاذ إجراءات مقاطعة تجارية ضد هندوراس. ومن المقرر أن يصل رئيس هندوراس خوان إيرنانديز إلى إسـرائيل، اليوم الجمعة، في زيارة رسـمية يفتح خلالهـا ممثلية دبلوماسية لبلاده، تمهيدًا للاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال. وكانت سارا نتنياه و زوجة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، قد أعلنت أن افتتاح الممثلية سيتم بعد غد الأحد، وسيتبعه

افتتاح سفارة لاحقًا، موضحة أنها نجحت في فتح مفاوضات بين إسرائيل وهندوراس في هذا الخصوص، بوساطة عواتيمالا، خلال

في سياق قريب، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إن نتنياهو على استعداد لتسخير جميع الإمكانيات المتاحة وغير المتاحة، وعلى استعداد أن يدفع غيره جميع الاثمان المطلوبة لقاء نجاحه في الانتخابات المقبلة، وبقائه على رأس الهرم السياسي في إسرائيل».

وأشارت إلى أنه «ليس مستغربا إذا ما حاول نتنياهو استدراج آخريـن بخطوات مماثلـة، أو اسـتعطاف دول وحكومـات لدعمه قبيل الانتخابات، أو الدخول في مغامرة خطيرة، قد يدفع الفلسطينيون فيها الثمن الأكبر». ونوهت إلى ضرورة «توخى الحذر والترقب والجاهزية»، لاتخاذ ما يلزم من خطوات وقائية لصالح حماية الأرض والإنسان

الناصرة – «القدس العربي»:

وجه المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الارثوذكس في القدس المحتلة أمس نداء عاجلا إلى جميع الكنائس المسيحية في هندوراس ورؤسائها طالبهم بضرورة الإعلان عن رفضها واستنكارها لقرار الحكومة هناك بالإعلان عن القدس عاصمة لإسـرائيل. وقال إن قرار حكومة هندوراس إنما يعتبر انتهاكا صارخا لقواعد القانون الدولي كما إنه لا يساهم في تحقيق العدالة والسلام في هذه البقعة المقدسة من العالم.

وأوضح أن قرارا من هذا النسوع إنما يعتبر

تطاولا على الحقوق الفلسطينية ومساسا خطيرا بطابع مدينة القدس الخاص التي تعتبر مدينة مقدســة في الديانات التوحيديةً الإبراهيمية الثلاثة كما أنها المدينة التي يعتبرها الفلسطينيون عاصمتهم وقبلتهم وحاضنة أهم مقدساتهم المسيحية والإسلامية، مشددا على رفض هذا الإجراء وإبطاله بأسرع ما يمكن لأنه يعتبر استفزازا خطيرا لمشاعر الفلسطينيين مسيحيين ومسلمين، ويعتبر انتهاكا صارخا لحقوق الفلسطينيين الذين يناضلون من أجل الحرية والكرامة واستعادة الحقوق السليبة والعيش بسلام في ظل دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

وأوضح حنا في رسالته مخاطر هذا القرار الذي يبدو أنه أتسى بضغوطات وابتزازات أمريكية. وقدم المطران حنا لرؤساء الكنائس في هندوراس بعض الاقتراحات العملية

الحكومة في هندوراس وهو قرار مرفوض من قبلنا جملة وتفصيلا. وخلال استقباله وفدا أوروبيا في القدس

المحتلة أمس أكد حنا أن احتجاز جثامين الشهداء في الثلاجات إنما يعتبر عملا غير أخلاقي وغير إنساني من قبل الاحتلال، مشددا على حق عوائل الشهداء أن يدفنوا أبناءهم وألا تبقى الجثامين محتجزة في البرادات، وتابع «إننا نعرب عن تضامننا مع أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم وهم بالعشرات

ونطالب بالإفراج عن هذه الجثامين لكي تدفن حسب الأصول». وعبر عن شجبه واستنكاره ورفضه لاحتجاز جثامين الشهداء فهذا عقاب جماعي وعمل يتنافىي والقيم الأخلاقية والإنسانية. وشجب ممارسات الإسرائيلية باستهداف الشخصيات الدينية والوطنية

وقال إن توقيف واستجواب عدد من الشخصيات المقدسية في المسكوبية إنما يعتبر هذا رسالة تهديد ووعيد لكل المقدسيين وخاصة للشخصيات البارزة في المدينة المقدسة بضرورة أن تصمت وألا تحرك ساكنا أمام ما يحدث في مدينتنا المقدسة من استهداف يطال الحجر والبشر والمقدسات علاوة على أبناء

شعبنا الفلسطيني في كل تفاصيل حياتهم. ولفت إلى أن اعتقال وتوقيف عدد من الشخصيات المقدسية إنما يعتبر هذا رسالة لجميع أبناء القدس وردنا على هذه الرسالة هو أنناً باقون في مدينتنا ومستمرون في

تأدية واجبنا دفاعا عن القدس ومقدساتها ومؤسساتها وأبناء شعبها المضطهدين والمظلومين والمستهدفين. وتابع «لن يقبل المقدسيون بأي نوع من الضغوطات والابتزازات الممارسة بحقهم، لا بل أن الملاحقة السياسية واستهداف شخصيات القدس لن يزيدنا إلا ثباتا وتشبثا بمواقفنا المبدئية التي لا تراجع عنها مهما كان الثمن ومهما كانت

وأكد حنا أن فلسطين موجودة وشعبها موجود ومن يتجاهل وجودنا إنما قد أعمت الكراهية والعنصرية بصره وبصيرته.

وشدد على أن شطب الخارجية الأمريكية لاســم فلسـطين من قائمة دول منطقة الشرق الأوسط لن يغير شيئا من واقع هذا المشرق لافتا إلى «أن فلسطين هي قلب هذا المشرق النابض والقدس عاصمتنا وقبلتنا وحاضنة

وأضاف «لسنا بحاجة إلى اعتراف ترامب ففلسطين موجودة سواء اعترف بنا أو لم يعترف، والغالبية الساحقة من الدول في عالمنا تعترف بوجودنا وتعترف بوجود فلسطين».

وقال إن كراهية ترامب للشعب الفلسطيني هى التى جعلته يقوم بشطب فلسطين ولكن عملية الشطب هذه لا تعنى بالنسبة لنا شيئا بل هي تشير إلى شيء واحد وهو أن من يقود أمريكا حاليا هو شخص جاهل لا يرى الأمور كما يجب أن ترى و لا يبدو أنه قرأ التاريخ، كما أنه لا يعرف شيئا عن فلسطين وتاريخها وعن الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة».



الناطق باسم حماس اتهم تلميحا جهاز المخابرات الفلسطينية والمنظمة ترد

أمن غزة يواصل التحقيق في التفجيرين الانتحاريين وأبو مرزوق يكشف عن أعتقال 10 متهمين

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

واصلت الأجهزة الأمنية التابعة لحماس في قطاع غزة، تحقيقاتها في التفجيرين الانتحاريين الإرهابيين اللذين نفذهما شنخصان ليل أول من أمـس الأربعاء، في حاجزين لقـوات المرور والنجـدة. واعتقلت عددا من المشبه بهم، ولكنها لم تكشف عن مزيد من المعلومات حول الجهة التي تقف وراء العملية الإرهابية في إطار «التحقيقات السـرية» التي تجرى حاليا. وفجرت العمليــة الإرهابية خلافات جديدة بين حركــة حمّاس التي تتبع لها أجهزة الأمن في غزة، وبين الحكومة الفلسطينية، بعد اتهامات مبطنة

وجهتها حماس لجهاز المخابرات الفلسطينية بالوقوف وراء الحادثة. ويقوم فريق مختص من المحققين في قطاع غزة بمتابعة العمل من أجل الكشف عن مزيد من تفاصيل العملية، التي أودت بحياة ثلاثة من أفراد الأمن في غزة، يعملون في قسم شرطة المرور والنّجدة.

وتجري التحقيقات المحاطة بسرية كبيرة، مع عدد من الأشخاص الذين جرى اعتقالهم، ويحملون «أفكارا متشددة»، ويتردد أن بعضهم كان قد اعتقل في مرات سابقة، على خلفية حوادث «إخلال بالأمن العام».

من وراء العملية

وتتركز التحقيقات التي تجرى لمعرفة الجهة التي تقف وراء عمليتي التفجير اللتين حملتا رسائل خطيرة، وتنذران بوقوع أخرى مستقبلا في حال لم يتم إيجاد حل جدري لها،

ولم تكشـف وزارة الداخلية في غزة عبر الناطق باسمها إياد البزم في تصريحاته الأخيرة إلا القليل عن التحقيقات وسيرها وآخر ما توصلت إلىه، لكن عضو المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق، كشف في تصريح صحافي مقتضب نقلته مواقع مقربة من الحركة، عن بعض التفاصيل، بالإعلان عن اعتقال الأجهزة الأمنية أفراد الخلية التي قامت بالتفجيرات الأخيرة». وأشار أبو مرزوق إلى أن عدد أفراد أعضاء الخلية

يشار إلى أن رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، تفقد الحواجز الشرطية التي استهدفتها عمليات التفجير، بعد مشاركته في تشييع جنازة أفراد الشرطة.

بذلك كان هنية يبعث برسالة طمأنة للمواطنين حول استتباب الحالة الأمنية رغم تلك التفجيرات. وكان الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة إياد البزم، قد كشف أن



هنية يشارك في جنازة شهداء العملية التفجيرية في غزة

تفجيري الثلاثاء اللذين استهدفا حاجزي الشرطة نفذهما انتحاريان، مؤكدا التعرف على هويتهما. وأشار إلى أن السوزارة تواصل التحقيقات لمعرفة الجهات التي تقف خلفهما، مشيرا إلى أن الانتصاري الأول كان يستقل دراجة نارية وفجر نفسه على حاجز الشرطة قرب «مفترق الدحدوح» في حي تل الهوا، فيما فجّر شخص آخر نفسه في حاجز الساحل غربي غزة. وأكد وجود تقدم كبير في التحقيقات وقال إن الجهة التي تقف

خلف التفجيرين تتقاطع مع الاحتلال الإسرائيلي في سعيه لخلط الأوراق، وأشار إلى أن التحقيقات لا تزال مستمرة، وقال إن الوزارة ستعلن عن كل التفاصيل حين تنتهى التحقيقات وكشف الملابسات كافة. وحول الاتهامات التي وجهتها حماس لجهاز المخابرات في رام الله، قال البزم «حتى هذه اللحَّظة لا نريد استباق نتائج التحقيق في هذه العملية الإجرامية الجبانة، وسنعلن بشكل كامل عن المنفذين والجهة التي تقفهم خلفهم حال انتهاء

«لن يتمكنوا من تحقيقه عبر تفجيرات إرهابية وجرائم مشبوهة». من جهتها رفضت الحكومة الفلسـطينية ما وصفتها «الاتهامات الباطلة» التي وجهها الناطق الرسمي باســم حركة حماس لجهاز المخابرات العامة، وأكد الناطق باسم الحكومة إبراهيم ملحم في تصريح صحافي، أن مثل تلك الاتهامات «محاولة للتســـتر علـــى الفاعلين الحقيقيين للجريمة البشــعة، بما يخدم أهداف مرتكبيها بتوتير الأجواء، وإضعاف المناعة الوطنية في مواجهة المخططات الأمريكية والإسرائيلية».

التحقيقات». وأكد أن وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية على أهبة الاستعداد

وهي على جهوزية تامة لمواجهة هذه المخططات. وقال «كما استطعنا توفير الأمن لشعبنا على مدار 13 عاما، سنستمر في ذلك ويد العدالة ستطال كل

وكان الناطق باسم حماس فوزي برهوم قد كتب على صفحته على موقع

«تويتر» يقول «لن نستبق نتائج التحقيقات في أحداث التفجيرات في غزة

و لكن كل محاولات إثارة الفوضى في غزة كان يقف وراءها جهاز المخابرات

في السلطة التابع لماجد فرج لصالح الشاباك الصهيوني، والاحتلال كما

حدث في اغتيال القائد مازن فقهاء ومحاولة اغتيال اللواء توفيق أبو نعيم

وقال إن غزة كانت وستبقى «شوكة في حلق الاحتلال وأعوانه»، وقال

«لن يفت في عضدها هذه الجرائم الإرهابية التخريبية»، لافتا إلى أن ما لم

يحققه الاحتلال وأعداء المقاومة بالحروب والحصار ومحاولات الفوضى

من يحاول الإخلال بحالة الأمن مهما كانوا وأيَّنما كانوا».

وتفجير موكب الحمد الله وغيرها».

تنفيذ الجماعات الإرهابية

وأشار إلى أن الحكومة ترى أن العملية تحمل هوية مرتكبيها، من حيث توقّيتها، ومحاّكاتها للعمليات التي تنفذها «الجماعات التكفيرية»، وترحم الناطق باسم الحكومة على «شهداء العملية الإجرامية».

ودعا ملحم حماس إلى «الاستجابة السريعة» لإنهاء الانقسام على أرضّية اتفاق القاهرة الموقع بتاريخ 12 أكتوبر/تشرين الأول 2017 لـ «سد التغرة التي ينفذ منها المتربصون بالقضية الفلسطينية لمواصلة أعمالهم الإجرامية لّتقويض حلم شـعبنا الفلسـطيني بإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو/حزيران عام 1967 في عاصمتها القدس الشريف». كذلك أدان صائب عريقات أمن سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما وصفه بـ «الافتراءات والاتهامات الباطلــة» التي تحاول حماس توجيهها للواء ماجد فرج، بالوقوف وراء عمليات التفجير، وأكد أن «تكرار مثل هذه الافتراءات كما حدث في محاولة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رامي الحمد الله واللواء ماجد فرج، يدل على أن حماس تحاول إخفاء الحقائق

يعانون من أوضاع صحية صعبة

تسعة أسرى فلسطييين يواصلون الإضراب وحلبية يستعد لدخول الشهر الثالث

غزة – «القدس العربي»:

يواصل تسعة أسرى فلسطينيين خوض الإضراب المفتوح عن الطعاُّم، وأقدمهم الأســير حذيفة حلبية الذي يستَعد لدخول إضرابه الشهر الثالث، للمطالبة بإنهاء اعتقالهم الإداري، ولا تزال سلطات الاحتلال تهمل مطالبهم، رغم تردي أوضاعهم الصحية.

وقال نادي الأسير الفلسطيني إن الأسير حلبية أنهى يومه الـ60، في إضرابه المفتوح عن الطعام رفضًا لاعتقاله الإداري، وسط تخوفات كبِّيرة على حياتُه، جراء الحالة الصحية الخطِّيرة التي و صل لها، في الوقت الذي ترفض فيه سلطات الاحتلال الاستجابة لمطلبه بإنهاء

وأكد الأسير حلبية عبر محاميه، أنه مستمر في إضرابه حتى تحقيق مطلبه، وأنه سيصعد من إضرابه بالتوقف عن الماء بداية الشهر المقبل. وأشار نادي الأسير إلى أن هناك ثمانية أسرى آخرين يواصلون إضرابهم عن الطعام وهم أحمد غنام وهو مضرب منذ 47 يوما، وسلطان خلوف المضرب منذ 43 يوما، وإسماعيل على المضرب منذ 37 يوما، وطارق قعدان المضرب منذ 30 يوما، وناصر الجدع المضرب منذ 23 يوما، وثائر حمدان المضرب منذ 18 يوما.

ويضاف إليهم كل من الأسرى فادي الحروب المضرب منذ 17 يوما، وهمام أبو رحمة المضرب عن الطعام منذ أربعة أيام. ويؤكد نادي الأسير أن سلطات الاحتلال تتعمد الماطلة في تلبية

وأشار إلى أن جميعهم يعانون من تراجع واضح في أوضاعهم الصحية، وتحديدا من تجاوز إضرابهم أكثر من شهر، حيث يعاني غالبية الأسرى المضربين من أوجاع في جميع أنحاء الجسد، وانخفاضً في الوزن، وهزال وضعف شديدين، والجزء الأكبر منهم أصبح يخرج لزيارة المحامي باستخدام كرسي متحرك، ومنهم من يعاني منذ أسابيع

ويوضح نادي الأسير أن إدارة معتقلات الاحتلال تواصل فرض إجراءاتها القمعية المنهجة بحق المضربين، ومنها عمليات النقل المتكررة، عدا عن سياسة الحرمان التي تحاول استهداف إنسانيتهم والضغط عليهم نفسيا، إضافة إلى المضابقات اليومية التي يفرضها السجانون عبر التفتيش المتكرر، والتعمد بإحضار الطعام أمامهم.

ويطالب الأسرى المضربون بإنهاء اعتقالهم الإداري، وهو نوع من الاعتقال يتم بموجبه زج الأسير في سجون الاحتلال، بدون محاكمة، حيث يبقى في الأسر بأمر من مسؤول عسكري، وفي غالب الأوقات يتم تجديد أمر الاعتقال قبل الإفراج عنه ولمرات عديدة."

يذكر أن عدد الأسرى الإداريين في معتقلات الاحتلال قرابة 500، يقبعون في معتقلات «عوفر، ومجدو، والنقب»، وانتصر مؤخرا عدد منهم على إدارة السـجون بعد أن خاضوا اضرابات لفترات متفاوتة، ورضخ الاحتلال لمطالبهم، وقرر إطلاق سراحهم فور انتهاء مدة

وكَثيرا ما لجأ الأسرى الإداريون لخوض إضرابات بشكل فردي، غالبيتها انتهت بتحقيق نتائج إيجابية، للمطالبة بإنهاء معاناتهم في سجون الاحتلال.

وكان الناطق باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، قد قال إن ملف سبعة أسرى لا يشهد أي اختراق، من أجل إطلاق سراحهم،، مشيرا إلى أن السبب في ذلك راجع إلى عدم التفات إدارة سجون الاحتلال إلى مطالبهم بإطلاق سراحهم، مشيرا إلى أن ذلك يعني استمرارهم في الإضراب المفتوح عن الطعام، رغم تدهور وضعهم الصحى

كذلك أكد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قدري أبو بكر، أن الاعتقال الإداري يعد «جريمة حرب» مكتملة وفق نظام محكمة الجنايات الدولية، وأن إسرائيل تستخدمه كـ«قاعدة لا استثناء بحق الفلسطينيين ذكورا وإناثا صغارا وكبارا»، وأنها تزج تحت هذا المسمى بأكثر من 500 معتقل داخل سجونها.

وتعتقل إســرائيل نحو 6000 أســير، بينهم نســـاء وأطفال وكبار في الســـن ومرضى، وجميعهم يشــتكون من معاملتهم بشكل سيء، ويشــتكي هؤ لاء جميعا من سياســة «الإهمال الطبي» ومن تعرضهم للتعذيب والضرب والإهانة، كما تقوم سلطات الاحتلال بوضع عدد كبير منهم في زنازين العزل الانفرادي، وتمنعهم من زيارة الأهل، كما تقدم لهم طعاما سيئا من ناحية الكم والجودة، وتحرمهم من التعليم.

وقفة تضامنية في رام الله مع الأسرى المضربين عن الطعام

■رام الله - الأناضول: شارك عشرات الفلسطينيين أمس في وقفة تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية. ورفع المشاركون، في الوقفة التي نظمها نادي الأسيّر الفلسطيني (غير حكومي)، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة البيرة القريبة من رام الله، لافتات تطالب بالإفراج عن المضربين، وضرورة مساندتهم.

وقال قدورة فارس، رئيس نادى الأسير، إن تسعة معتقلين، يضربون عن الطعام في السجون الإسرائيلية، رفضا للاعتقال الإداري (بدون تهمة). وأضاف:» أوضاع المضربين الصحية غاية في الخطورة، الموت يتهدد حياتهم». وتابع القول: «معركة النضال ضد الاعتقال الإداري لن تتوقف بدون إسقاط الاعتقال الإداري، ونطالب بالتحرك رسميا وشعبيا وحقوقيا

والاعتقال الإداري هو قرار حبس بدون محاكمة تُقره المخابرات الإسرائيلية، بالتنسيق مع القائد العسكري في الضفة الغربية المحتلة، لمدة تتراوح بين شهر إلى ستة أشهر، ويتم إقراره بناء على «معلومات سرية أمنية» بحق المعتقل. وعادة ما تمدد السلطات الإسرائيلية الاعتقال الإداري مرات عديدة، بذريعة أن المعتقل يعرض أمن إسرائيل للخطر.

وتعتقل إسرائيل في سجونها حوالي 6 آلاف فلسطيني، حسب هيئة «شــؤون الأســرى» التابعة لمنظمة التحرير الفلسـطينية من بينهم نحو 500

«شو بعملولنا النواب العرب» ؟

حملة لجمعية حقوقية إسرائيلية للردعلي تحريض اليمين الإسرائيلي ضد النواب العرب في الكنيست

الناصرة – «القدس العربي»:

أطلقت «سيكوي» الجمعية العربية اليهودية لدعم المساواة والشراكة في البلاد في إسرائيل حملة تهدف إلى تفنيد ادعاءات ومزاعم اليمين الإسرائيلي التحريضّية ضد النواب العرب، واتهامهم بعدم الاهتمام بشـؤون الناخبين العرب في البلاد. «سيكوي»، ومن خلال صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي، بدأت أمس بنشــر تقارير ومواد تبين أن 97% من نشاط النواب العرب في الكنيست خلال الدورات البرلمانية العشرين، تمحور حول قضايا اجتماعية واقتصادية ومهنية تهم المواطنين العرب وتؤثر على حياتهم اليومية وحقوقهم المدنية واليومية، بدون أن تغفل الحملة أن من واجب بل حق النواب العرب الأهتمام بالقضايا السياسية العامة وعلى رأسها مناهضة الاحتلال والقضية الفلسطينية. ومن المقرر أن تتضمن الحملة خلال الأسبوعين القريبين نشــرا بعيدا عن الشــعاراتية، لنماذج عينية حول إنجازات ونشاط النواب العرب، ومنها إقـرار قوانين اجتماعية هامة وتحصيل الميزانيات للســلطات ضمن الخطـة الاقتصادية 922، إلى جانـب ميزانيات كبيـرة لمراكز الرعاية اليومية للأطفال ومخصصات التربية والتعليم ومناهضة العنف.

«اليمين يكذب لأنه يخاف!»

وجاءت انطلاقة الحملة من خلال شريط فيديو قصير، يبرز فيه بعض الشـخصيات السياسـية المعروفة بتحريضها العنصري ضد النواب العرب، أمثال جلعاد أردان وزير الأمن الداخلي، وأفيغدور ليبرمان وزير الأمن السابق، واورن خازان عضو كنيست وموشَّيه يعالون وزير أمن أسبق، مع اقتباسات لهم تؤكد بأن اليمين هو المروج الأول للادعاء بأن النواب العرب لا

وجاء في النص المرفق للفيديو ما يلي وباللغة العامية: «النواب العرب بعملولناش إشي!» - كم مرة سمعتم هذه الكذبة؟

وتتابع «سـيكوي» أن اليمين ينشر هذه الكذبة منذ 15 سنة تقريبا، لكننا في جمعية سيكوي تعرف الحقيقة - كمؤسسة مهنية تعمل بشكل مكثف مع أعضاء الكنيست، حاضرة في اللجان البرلمانية ومشاركة في الجلسات مع كبار الموظفين الحكوميين بشكل دائم وحثيث، يهمنا جدا أن نوضح لكم بعض الأمور: الحقيقة هيئ أن النواب العرب يناضلون بقوة وبحزم من أجل حقوق المواطنين العرب ومن أجـل النهوض بالمجتمع العربـي، ويحققون إنجازات كبيرة. الحقيقة هي أن 97 % من مشــاريع القوانين التي قدمها النواب العرب تتعلق بالحياة اليومية للمواطنين العرب والمجتمع بشكَّل عام، تتعلق بخدمة مصلحة المجتمع العربي واصلاح الغبن والتمييز الموجهين ضده.

الحقيقة هـى أنه إلى جانب نضالهـم ضد العنصريـة والتمييز ومن أجل تحقيق الساواة للمواطنين العرب، فإن أعضاء الكنيست العرب هم في طليعة النضال ضد الاحتلال وينجحون في طرح القضايا الوطنية على جدول أعمال

لكنيست و في ميادين أخرى مهمة – وبصفتهم جزءا من الشعب الفلسطيني، فإن ذلك ليس حقهم فقط، بل واجبهم. النضال من أجل السلام يجب أن يشغَّل جميع القوى العقلانية في البلاد، وكل من يطمح لمستقبل أفضل. الحقيقة هي أن النواب العرب يحتلون الصدارة عندما يتعلق الأمر باستخدام الأدوات البرلمانية، قدموا أكبر عدد من الاستجوابات، أكبر عدد من الاقتراحات المدرجة على جدول الأعمال وكانوا سباقين في تقديم الخطابات من على منبر الكنيست.

«كجسم مهني، يهمنا تعزيز تمثيل المواطنين العرب!»

وقال أمجد شبيطة ورون غرليتس، المديران العامان المشاركان لجمعية سيكوي حول الحملة بهذا المضمار «نود أن نؤكد بأننا نخوض هذه الحملة من وجهة نظرنا كجمعية مهنية تتعاون بشكل مكثف من النواب العرب وترى مدى اجتهادهم وإخلاصهم لمجتمعهم وقضاياه، مع التأكيد على أن نضال النواب العرب ضد الاحتلال هو أمر مشروع، وهو حق بـل وواجب على كل القوى التقدمية في البلاد».

وأضاف: «الطامة الكبرى هي أن وسائل الإعلام شاركت بالترويج لهذا الادعاء الكاذب حتى ذروته واقتنع به الكثيرون من المواطنين العرب واليهود على حد سواء، إلا أن الأمر أخطر بالنسبة للمواطنين العرب كون هذا الادعاء يهدف إلى إحباطهم وثنيهم عن ممارسة حقهم الديمقراطي بالاقتراع والتأثير، وهو ما انعكس في انخفاض نسبة التصويت في الانتخابات الأخيرة.» ونوّها إلى أن هذه الحملة لا تعنى بأي حال من الأحوال المس بحق المواطنين بمساءلة ممثليهم حول نشاطهم وإنجازاتهم وواجب منتخبى الجمهور بتقديم كشف الحساب لجمهورهم، على مدار العام وفي الانتخابات القريبة. وعبر شبيطة وغرليتس عن أملهما بأن تفضى الانتخابات القريبة إلى تعزيز التمثيل للمواطنين العرب في الكنيست لتعزيز قدرتهم على التأثير وتحقيق

حملة موازية تحت عنوان: «حاضرون غائبون»

يشار إلى أن سيكوي، أطلقت هذا الأسبوع في المقابل حملة إعلامية أخرى تحت وسم «حاضرون - غائبون» بهدف رصد تعامل الإعلام العبري مع النواب العسرب وتغطيتهم لمجريات الأمور عشية الانتخابات في البلدات

وتأتى هذه الحملة ضمن نشاط سيكوي لتعزيز حضور المواطنين العرب في الإعلام العبري، بالتعاون مع موقع العين السابعة وشركة «يفعات» للدراسات الإعلامية. كما أن سيكوي شريكة مع صحيفة «هآرتس»، في مشروع «الساحة» الذي ينشـر مقالات حول الانتخابات وما يرافقها من جدل في المجتمع العربي، إلى جانب تنظيم عدد من اللقاءات في البلدات العربية

سعيد الخرومي من النقب... مسيرة عصامية ما زالت في أوجها من الذهاب للمدرسة 14 كيلومترا على الحمار إلى الترشح لعضوية الكنيست

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

أشفل سعيد الخرومي من النقب داخل أراضي 48 منصب عضو كنيست لمدة قصيرة جدا حالت دون تعرف الجمهور الواسع عليه بشكل كاف قبيل الانتخابات الوشيكة في 17 سيتمبر/أيلول المقبل وهو مرشح في القائمة «المشتركة» عن الحركة الإسلامية. الخرومي (47 عاما) رجل أعزب شخصيته مميزة وتمتاز بالعصامية النادرة كما أجمع من تحدثت «القدس العربي» معهم

ولد سعيد الخرومي عام 1972 في بلدة شقيب قبل فترة طويلة من اعتراف السلطات الإسرائيلية، بها وتحولها لبلدة رسمية قبل عقدين. في مطلع الثمانينيات تعلم الخرومي في مدرسة العزازمة الابتدائية وكان يسافر من وإلى المدرسة كل يوم ذهاباً وإيابا سبع كيلومترات في كل اتجاه صيفا وشتاء، كبقية زملائه ممن خففوا عن ذواتهم عناء المشى اليومي بركوب الحمير،

ومن أبرز صور تلك الفترة المبكرة العالقة في ذاكرته صورته مبللا حينما كان يحين فصل الشــتاء: «كنا نصل إلى المدرسة حتى الصف السابع ونحن مبللون من المطروفي بعض أيام البرد كنا نرتجف حتى تجف ثيابنا داخل المدرسة وهي ليست أكثر من «براكية «أو تخشيبة بائســة تخلو من قطعة اسمنتية واحدة. مزدحمة بالتلاميذ كعلبة سردين». أما في الصيف فكانت المعاناة أشد و أصعب كما يستذكر: الحر حر والبرد برد على مدار العام».

لكن سعيد الخرومي وبشهادة زملاء له كأن ممتلئا بطاقة تشحنه ليؤمن بالمستحيل متجاوزا حدود الياس قاطعا مســـافة طويلة كل نهار مدفوعا بحب الطراسة ليتخرج من المدرسة متفوقا». واضطر الخرومي للانتقال لمدرسة النور في شــقيب الســـلام واســـتكمال الصف الثامن قبل أن يُنتقل لمدرسة تل السبع وإنهاء الصف التاسع ومن ثم الثانوية في بلدة جت في منطقة المثلث على بعد 100 كيلومتر عن بلدته. وفي فترة الابتدائية وخلال فصل الشـــتاء كان ســعيد يصل البيت قبيل غياب الشمس بقليل ولذا كان لابد من الاستعانة بسراج يعمل بالكاز من أجل المذاكرة وإتمام الوظائف المدرسسية لعسدم وجود تيار كهربائى في البيوت. وكيف يمكن أن يتدبر ســعيد أمره فــي ذلك وهو ابن لعائلة تعد 11 نفرا وبعض إخوته تعلموا في المدارس بالتزامن معه كمعظم أبناء القرى غير المعترف بها إسـرائيليا؟ عن ذَّلك يقول «كنا نشـعل السراج داخل خيمة الشعر التي نسكنها فنضعه فوق سـجادة أو بطانية ونتحلق أنا وبعض إخوتي من حولُه ونتقاســم الضوء كي نتمكن من القــراءة والكتابة وهكـــذا تعلمنا»ً. لم يتفوق سعيد الخرومي في الدرســة الابتدائية فحسب بل كان من بين الثلاثية أو الرباعية المتفوقة فــى صفه المتخصص بفرع الفيزياء فــى المرحلة الثانوية كما يؤكد محمد يوســف ّ زميل له من بلدة جت. ويضيف «تعرّفت على سعيد في ثانوية جت معا إلى جانب طلاب قدمـوا من النقب بين 1986- 1989. واكد ذلك أيضا مدير ثانوية جت الحالى المربى صالح غرة الذي كان مربيا لصفه ومعلما للانجليزية من العاشـر إلى الثاني عشـر. ويستذكر الأسـتاذ غرة أن سعيد



سعيد الخرومي

كان طالبا أمينا نجيبا أديبا. وتابع «لاحقا اكتشفنا احتفاظه بعادات العرب الأصيلة.. فلو زرته قدم لك خروفا... إن لم يكن جملا».

سكن سعيد مع بعض أترابه في بيت مستأجر في بلدة جت ودأب على مساعدة زوجين مسنين سكنا بجواره حرص على مساعدتهما وتسيير شــؤونهما وكأنهما والداه وكان يعود لبيته في النقب مرة كل شهر أو شهرين. ويشير من عرف سعيد ومنهم مدير ثانوية جت وقتها المربى المتقاعد رفيق ملك لدماثة خلقه العالية وشعبيته لدى معارفه وزملائه ومربيه مثلما حظي باحترام المعلمين. وعن ذلك يتابع مدير المدرسـة الثانوية: «كان سـعيد واحداً من بين 31 طالبا في فرع الفيزياء أنهى 29 منهم دراستهم الجامعية وكان أحد الثلاثية أو الرباعية النوابغ منهم الدكتور مراد وتدوهو طبيب مختص بأمراض الباطنية وكذلك مراد أبو حمزة وهو محام ومدقق حسابات وأحد شركاء في شركة الحسابات العالمية». من جهته يقول الدكتور مراد وتد في هذا السياق «كان نعم الأخ والزميل، قمة الرقي في التعامل مع زملائه ومعلميه، ومدرسة في الأخلاق، على درجة عالية من الآجتهاد والذكاء. هذه شـهادة حق للأخ سعيد

اعتز بها أمام الخلائق». وفي الجامعة العبرية في القدس حاز سعيد الخرومي على اللقب الأول في الفيزياء والرياضيات قبل أن يبدأ مشواره في التدريس في ثانوية شقيب السلام ثم ما لبث أن انتخب عضواً في المجلس المحلى عام 2000 و بعدها رئيساً للمجلس المحلى (2004-2008). ولاحقًا شعل مناصب جماهيرية منها رئاسة لجنة التوجيه العليا لعرب النقب. والخرومي مرشــح في المكان الحادي عشــر في القائمة المشتركة وهو يستعد أن يعمل مجددا في الساحة البرلمانية لخدمة قضايا النقب والتربية والتعليم والتطوير الاقتصادي.



تصريحات منسوبة إلى السفير الروسي في الجزائر تثير الجدل... و«أزمة» دبلوماسية مع موسكو في الأفق

الجزائر – «القدس العربي»:

أثارت تصريحات منسوبة إلى السفير الروسيي في الجزائر ضجة كبيرة، خاصة وأن هذه التصريحات بينت عن تدخل في الشان الجزائري، لكن الغريب في القصة أن حزب جبهة التحرير الوطني هو من نشر التصريحات على لسان السفير، وهو من خرج مدافعاً عنها، في حين أن السفارة لم تصدر بيان شيء رسمي حتى

بدأت القصة عندما نشر حزب جبهة التحرير الوطني بيانا بخصوص لقاء بين أمينه العام، محمد جميعي، والسفير الروسي في الجزائر، إيغور بيليايف، جاء فيها أن السّـفير قال إن روسـياً تربطها علاقات وطيدة بالجزائر ويهمها الشان الجزائري، وإنها وحدها من يقرر مصيرها، مـع التأكيد على رفض أي تدخل أجنبي في الشأن الداخلي للجزائر.

وذكرت قيادة الحزب العتيد أن موسكو ترى أن «الحل للأزمة هو في تنظيم انتخابات رئاسية في أقرب الآجال»، وأن «تشكيل لجنة الحوار والوساطة من شأنه تسهيل الأمور»، مع الإشادة بدور الجيش الجزائـري، الذي أكد أنه «لعـب دوراً تاريخياً في تحقيق النتائج المشهودة للحراك، وأن سلمية الحراك برهنت للجميع مدى وعي الشعب الجزائري».

وَّأْثَارِت هذه التصريحات ضجـة كبيرة، خاصة أنها قرئت على أنها تدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية، خاصة مِن طرف دولة لها مصالح مع الجزائر وتسعى للحفاظ عليها، علماً أن روسيا من

الدول الأولى التي هرول إليها نظام الرئيس السابق، عبد العزيز بوتفليقة، لما كان يتهاوى، محاولاً الإقناع بخريطة الطريق الخاصة به لتنظيم الخلافة بعد انفجار بركان الغضب الشعبي، في الـ22 من فبراير/شبباط الماضي، كما أنه بدا غريباً في وقت تحاول فيه معظم عواصم القوى العظمى التحفظ بخصوص الشأن الجزائري. والغريب أنه بعد الضجة سارع حزب جبهة التحرير على لسان المكلف بالإعلام، محمد لعماري، الذي قال في تصريحات لوقع «كل شيء عن الحزائر» إن «تصريحات السفير الروسي كانت دبلو ماسية عامة لم يكن فيها أي تدخل في الشان الداخلي الجزائري»، وإن الحزب ما كان ليسمح بأي تدخل في الشان الجزائري، مشدداً على أن حديثه عن الوضع السياسي الداخلي لـم يتناول أي تفاصيل، بـل اكتفى بالتعبير عن أملـه في أن يجد الجزائريون الحل بأنفسهم في أقرب وقتِ ممكن، كما أكد أن ما يحدث هو شان جزائري خالص، ولا يحق لأي طرف خارجي أن

ورغم أن السفارة الروسية في الجزائر لم تعلق بشكل رسمي على تلكُ التصريحات، إلا أن مصدراً في السفارة الروسية كذب ما نسبته إليه قيادة حزب جبهة التحرير الوطني، مع التأكيد على أن السفير التقى عدة رؤساء أحزاب سياسية، وأنه لم يصدر أي بيانات أو تصريحات بشِــأن هذه اللقاءات، موضحاً أنْ الســفير سيعقد مؤتمراً صحافياً خلال الأيام لتقديم توضحيات بشأن التصريحات المنسوبة إليه، والتي تناقلتها وسائل الإعلام على



الجزائر - «القدس العربي»:

رئيس حركة مجتمع

السلم الجزائرية ينفى

استدعاءه للقضاء العسكري

نفى رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية، عبد الرزاق مقرى، الإشاعات المتداولة بشأن استدعائه من طرف المحكمة العسكرية بالبليدة للتحقيق معه، كما نقلته بعض المواقع الإخبارية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي في الساعات الأخيرة. وقال في تصريح مقتضب لموقع «كل شيء عن الجزائر»، أمس الخميس: «أتابع الآن محاضرة في الجامعة الصيفية عن إدارة الجودة، لم أسمع بهذه الإشاعة في أي مؤسسة إعلامية معروفة ومحترمة. هي كما قلت إشاعة لا أساس لها من الصحة، لا من قريب ولا من بعيد».

معلوم أن حركة مجتمع السلم تعقد حالياً جامعتها الصيفية للإطارات والمؤسسات تحت شعار «تجديد الرؤى، تطوير البرامج، تأهيل القيادات»، في المعهد الوطني للفندقة والسياحة، بمدينة الكرمة بولاية بومرداس،

نشطاء يطالبون باستقالة الحكومة وبفتح تحقيق ومحاسبة المسؤولين

المغرب؛ قرى تارودانت تستفيق على هول كارثة بعد فيضانات مفاجئة ذهب ضحيتها سبعة أشخاص

الرباط – «القدس العربي»:

من محمود معروف:

طالب نشطاء مغاربة باستقالة حكومة بلادهم جراء الكوارث المتتالية التي تعرفها البلاد، والتي كان آخرها مساء الأربعاء بالفيضانات والسيول التي عرفتها منطقة تارودانت/ جنوب البلاد، وذهب ضحيتها رسمياً سبعة قتلى، وقال النشـطاء إن الحكومة التي تحترم نفسها في الدول الديمقراطية استقالت بمجرد انقطاع التهرباء بدقائق معدودة، فما بالك بكارثة راح ضحيتها العشرات من أبناء الشعب،

وعاش سكان إحدى قرى نواحى تارودانت، مساء الأربعاء، فاجعة كبرى، بعدما جرفت سيول هادرة العشرات من المواطنين الذين كانوا يتابعون نهائكي دوري محلى في كرة القدم، ليتحول هذا النشط الرياضي إلى مأساة بجرف حواليي 15 منهم أصبحوا في عداد المفقودين، في حين أشارت معطيات غير مؤكدة عن وقوع 6 قتلى، ورغم أن الحادث يتعلق أساساً بسوء أحو ال الطقس، فإن نشطاء و جدو ا في التفاصيل المرتبطة به تشير إلى مسؤولية بالتقصير وقعت

وكانت جمعية محلية بصدد إجراء مباراة نهائية لكرة القدم بين فريقين محليين، حيث أقيمت المقابلة بملعب دوار «تيزيرت» بإقليم تارودانت، قبل أن تتسبب أمطار رعدية عرفتها مرتفعات الأطلس الصغير، في تجمع السيول ومداهمتها لملعب كرة القدم الذّي تمت إقامته في

«واد» معروف بتجمع السيول فيه. ولجأ عدد من المواطنين إلى إحدى البنايات المجاورة للملعب في محاولة للتحصن من السيول الجارفة، لكن هذه الأخيرة داهمت المبنى وتسببت في تدميره بالكامل، كما سحبت معها 15 مواطنا ما زال جلهم في عداد المفقو دين، حيث انتُشل منهم شخصان فقط، فيما لا يعرف مصير البقية، وقالت السلطات صباح أمس الخميس إنه تم العثور على شخص

مســن مصاب بجروح متفاوتة الخطورة، وإنه تم نقل الشخص المصاب إلى المستشفى لتلقى الإسعافات الضرورية، مضيفة أن الأبحاث مستمرة عن شخص واحد يعتبر في عداد المفقودين. وأوضحت السلطات أن الأشخاص السبعة الذين لقوا مصرعهم هم شاب (17 سنة) و6 مسنين كانوا يتابعون المقابلة، وأنه تم فتح تحقيق من طرف السلطات المختصة تحت إشراف النيابة العامة حول ظروف وملابسات هذا الحادث لتحديد المسؤوليات.

وأظهرت مقاطع فيديو وصور التقطها ناشطون محليون مشاهد مرعبة للحادث، وسط استغاثة الضحايا وصراخ الحاضرين الذين لم يجدوا من سبيل لإنقاذ الغرقي.

شبهة تقصير

ويطرح الموضوع شبهة تقصير من طرف السلطات، حيث أكدت مصادر متطابقة أن الملعب الذي أقيم بالدوار المذكور شيد في منطقة أشبه بالواد الذي تتجمع فيه السيول المائية القادمة من المرتفعات كلما هطلت الأمطار، مشيرة إلى أن ناشطين سبق وأن نبهوا المسؤولين عن تنظيم دوري كرة القدم لهذه المسألة، لكنهم لم يتفاعلوا

ووجه رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، تعزية إلى أسر ضحايا الفاجعة وقال: «ببالُّغ الحزن و الأسى، تلقيت خبر فاجعة السيول التي جرفت مساء اليوم (أول أمس) الأربعاء شباباً، كانوا يلعبون كرة القدم بجماعة إمى نتيارت بإقليم تارودانــت»، وأضاف فــى تدوينة على «فيسبوك» عقب الفاجعة، أن «الجهات المسؤولة والسلطات المحلية تتابع عن كثب تداعيات الفاجعة، وحصر الخسائر البشرية والمادية». ولم يستسغ النشـطاء على مواقع التواصل الاجتماعي الطريقة التـي عبر بها العثماني عن «أسـفه»، معتبرين أن حجم الكارثة يسـتلزم حضور جميع مكونات الحكومة للمكان عينه من

أجل مواســاًة عائلات الضحايا، والوقوف على

وبشرية، وقال أحد النشطاء معاتباً العثماني على اكتفائه بتدوينة «فيسبوكية»: «كون كانو لى ماتو من البيجيدي (حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه) كون طرتى لعين المكان، لكن حيث ولاد الشعب بطبيعة الحال حتى واحد ما غادي

وحمل النشطاء مسـؤولية ما وقع لاستهتار للمسـو ولن، مطالب ن بفتح تحقيق واتخاذ الإجـراءات القانونية اللازمـة، أعادت عدد من الصحف الالكترونية اعادة نشرها، وكتب الصحافي جمال اسـطيفي، فـي تدوينة على صفحته بـ»فيسـبوك»، أن «جواب ما جرى في ملعب تزيرت ضواحي تارودانت، حيث جرفت عاصفة رعديــة الملعب الطينــي، وجرفت معها

أرواح أشخاص ظلوا متشبثين بالحياة إلى

المندوبية العامة لإدارة السجون إعادة الإدماج

هذا الأسبوع، تنفي من خلاله أن يكون المعتقل

المذكور قد تعرض للتعذيب، بعد أن صرح أفراد

عائلت بذلك، وتداولتها منابر إعلامية عديدة.

وقال فى رسالة تداولها ناشطون على موقع

التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ومِوقعة بتاريخ

اليـوم الأربعاء: «أنَّا المحكوم ظلمـاً بتهمة يعرف

البعيد قبل القريب أني بريء منها، أنا الذي

يقضــي حاليا مدة 5 ســنوات من عمره في غياهب

السجن الانفرادي منذ اعتقالي، أنا الذي لطالما

دعوت كل الأطراف إلى ترجيح لغة العقل والحوار

بدل الاصطدام والتشاحن، أنا المرتضى إعمراشا

أعلن في بياني هذا تكذيب بيان مندوبية السجون

المغربية الذي نفت فيه ما أخبرت به الرأي العام

جانب من الفيضان آخر رمــق، وأحرقت أكباد أمهــات وآباء، ليس هو النشرة الإنذارية المنجزة من طرف الأرصاد الجوية الوطنية ...من بين الأسئلة التي تحتاج إلى جواب هو من أعطى التصريح بتشييد ملعب في فم مجرى الواد؟». وقال الإعلامي رشيد العلالي: «فاجعة أخرى يعيشها أبناء هذا الوطن سببها استهتار المسؤولين و اللامبالاة.. يتنافسون على الكراسي فقط للاغتناء... عند ربكم تختصمون ...رحم الله أبناء بلدي ..إنا لله و إنا إليه راجعون». وعلق الإعلامي رضوان الرمضاني، على الفاجعة: «مُبدعون فيّ الرثاء... فقط في الرثاء... و لأنهم كذلك، تخالهم

أحرار، عزت بدورها عائلات الضحايا، وكتبت معلقة على الفاجعة: «يلزمنا حملة تطهيرية للمسؤولين الستهترين بحياة المواطنين ... الله يرحم شهداء السيول بتارودانت ...». وانتقد الناشط أحمد عصيد، البنيات التحتية

والمرافق: «بنيات تحتية هشة ومرافق في غياب أي تخطيط للعالم القروي الذي يعيش تهميشا قاتلاً منذ عقود طويلة. تعازينا الحارة لأسر الضحايا». واعتبر سعيد السالمي، وهو أستاذ جامعي بفرنسا، أن «تشييد الملعب و سط الواد رغم تحذير الساكنة من السيول التي تجرف الأرواح في الجنوب والشرق منذ قرون من الزمان هو جريمة مكتملة الأركان، يحق أن يتابع عليها من قاموا بهذا العمل وتسببوا في الجريمــة التي هزت قلوب المغاربــة الليلة.. كنا

السلطات المغربية توقف 66 مرشحا للهجرة

السرية من دول جنوب الصحراء

سنقول إن الكوارث تتجاوز قدرة البشر فعلاً، ولكن ما حدث اليوم جريمة بكل المقاييس، يجب أن يعاقبوا لكي يكونوا عبرة لكل من يستهتر بالمشاريع والسياسات العمومية الترابية.. أي مشروع لا يأخذ بعين الاعتبار آراء الساكنة لا ينفذ.. هذا ما تقوله جغرافية التنمية المحلية في كل دول العالم، رحم الله الضحايا ورزق ذويهم الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون».

شباب جرفتهماالسيول

وجاء في تدوينة للصحافي منصف الساخي: «شباب كأنوا لاعبين ماتش كرة حتى جرفتهم سيول واد في دوار تيزرت في إقليم تارو دانت. 7 ماتوا و ما زال آخرون مفقودين. برافو للمســؤولين اللي فكروا يبنيو ملعب وسط ممر الــوادي»، وأخــرى للمحلل السياســي حفيظ الزهري، الذي قال: «لن يقدم أي مسوول استقالته.. تعازينا الحارة لعائلات ضحايا فاجعـة تارودانـت ... إنها كارثة مؤلمة جداً». وذهب الصحافي إسماعيل الأداريسي إلى: «فاجعة تارودانت، الضحايا رحمهم الله، كانوا ضحية تقديرهم السيئ لخطورة الواد، ولكن موتهم كان أمام أعين رجال القوات المساعدة الذين لـم يقوموا بإجبار الحضور على إخلاء الملعب في الوقت الذي مازال فيه منسوب المياه ضعيفاً». واختار الرسام الكاريكاتوري خالد الشرادي، التعليق على «فاجعـة تارودانت» بطريقة سَاخرة، بالقول: «أصاحبي باااااز .. خمسين عام فهاد الفيسبوك وانتوما كتكتبوا يجب محاسبة المسؤولين المتورطين في هذه الفاجعة .. بدلو شوية اعيباد الله ..راه طلعتوا للمســؤولين المتورطــين فراســهم ... عــلاش متبقاوش تكتبوا مثا على سبيل التغيير ومحاربة الملل ٠٠٠ يجب تكريم المسؤولين عن هده الفاجعة» ... يجب ترقية المتورطين في هذه الفضيحة» ... «يجب الاحتفاء بالمدانين في هذه الكارثــة» ٠٠ بدلو اصاحبــى راه عييتو تنتقدو المسؤولين ...وفاللخر كتلقاه هو اللول زايد بيت فالسطح بلا رخصة».

انتقادات لاذعة توجه لسلفي مغربي مثير للجدل بعد وصفه لقائد حراك الريف ورفاقه المعتقلين بـ «اللقطاء»

حجم ما خلفته الفيضانات من خسائر مادية

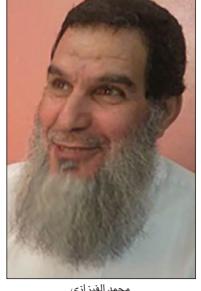
الرباط – «القدس العربي»:

وجهت للسلفى المغربي، محمد الفيزازي، المثير للجدل انتقادات لاذعة لوصفه ناصر الزفزافي وقائد حراك الريف ومن معه من معتقلي «حراك الريف» الذين أعلنوا عن «تخليهم عن الجنسية المغربية» والحل من البيعة للملك.. بـ «اللقطاء». ومازال النقاش محتدماً في الأوساط المغربية حول قرار نشطاء حراك الريف بين من تفهم القرار خطوة احتجاج على ما تعرضواله، كنشطاء، من ظلم أثناء تدبير حراكهم منذ اندلاعه في تشرين الأول/ أكتوبر 2016 وتداعيات الحراك من محاكمات غير عادلة وأحكام «ظالمة»، وما تتعرض له منطقة الريف من إهمال، وعبر عدد من الحقوقيين عن تحفظهم على هذا القرار، إلا أن البعض وجد في القرار فرصة لتسديد لكمات

معنوية للناشطين وصلت الى حد التخوين. واعتبر عمر احرشان، القيادي في جماعة العدل والإحسان (شبه محظورة وأقوى الجماعات ذات المرجعية الإسلامية بالمغرب)، أن ما قاله محمد الفيزازي «تطرفا حقيقيا».

وقال فى تدوينة نشرها على حسابه ب» فيسبوك» موجها كلامه للفيزازي: «من ينصح هذا بالابتعاد عن توظيف الآيات والأحاديث في غير سياقها.. أخطر ما يهدد الإسلام هو هذا التلاعب بنصوصه.. الجنسية رديف للمواطنة.. والمواطنة حقوق قبل أن تكون واجبات .. واعتراف بالإنسان وكرامته.. كثيرون اليوم يستأسدون على معتقلين ظلماً وعدواناً ويلقنونهم الدروس وينتصبون للدفاع عن الجنسية ويعددون فضائلها.. أين هؤلاء من المظالم التي تعرض لها شباب الحراك؟ لماذا يغيبون فِي مسيرات ووقفات التضامن إن كانوا حقاً متفقين مع

وتابع احرشان، الذي أرفق تدوينته بصورة لتدوينة الفيزازى: «قد لا تتفق مع خطوة المعتقلين، ولكن موقفهم تقدير بناء على المعطيات



محمد الفيزازي

التي توافرت لهم والحلول التي رجحوها، ولذلك لا يستحق الأمر كيل التهم الثقيلة التي تفقدهم مواطنتهم وتخرجهم من دينهم.. هذا هو التطرف

من جهة أخرى، اتهم الناشط في حراك الريف، المرتضى إعمراشا، مدير سجن العرجات الذي يقبع به ب» تعذيبه» و » تعريضه للضرب والشتم بأقدح الصور»، وساءل الوزير المكلف بحقوق الإنسان مصطفى الرميد، عن دوره في الوزارة المذكورة، وناشد الشعب والحقوقيين لمساندته في «محنته». وحذر إعمراشا من عزم القائمين على زنزانته على «شر بين»، كما حمل المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج مسؤولية تبعات ما ستؤول إليه أحواله في السجن، «لأنها لم تكلف نفسها عناء فتح تحقيق في تعذيبه».

وأعلن إعمراشا، الناشط المتابع على خلفية قانون محاربة الإرهاب، «تكذيبه» لبيان أصدرته

عن موضوع تعرضي للضرب والشتم بأقدح الصور من لدن مدير المؤسسة السجنية التي أقبع وتساءل: «أليس من حقي كمواطن يحمل جنسية هذا البلد أن أطالب بحفظ كرامتي داخل أسوار السجن؟ أليس من العار على مندوبية السجون أن تذرج ببيان تنفي فيه تعرضي للضرب والشتم دون أن تكلف المندوبية السامية

نفسها بأن تفتح تحقيقاً في ما عانيته وأعانيه الآن في زنزانتي؟». وأضاف: «أليس في المغرب وزارة يسيرها وزير العدل الأسبق تسمى بوزارة حقوق الإنسان؟»، ووجه الخطاب إلى الرميد: «سـيادة الوزيـر: لقد وافقتـم على تحمل هذه الأمانة، فشمروا عن سواعدكم لأن الأمر بلغ حدا لا يطاق». وتابع تساؤ لاته: «أليس من العدل أن أنال قسطا ولو يسيرا من العدالة بأنِ ترسل المندوبية السامية للسجون ولو موظفا بسيطا للتحدث معي حول هذه النازلة؟ أين حقي كإنسان من كل ما يحدث لي؟». وناشد «المغاربة الأحرار، وخاصة الجمعيات الحقوقية والمنظمات الإنسانية»، للوقوف معه في «محنته»، واعتبر أن «الذين يملكون مفاتيح زنزانته عازمون على شر

🔲 الرباط – «القدس العربي»:

يحبون الفواجع ... إذن، أبدعوا أبدعوا أبدعوا،

فالفواجع لا (لّـن) تنتهي... لسوء حظنا...

ولحسن (سوء) حظكم...». المثلة لطيفة

أوقف الأمن الوطني والقوات المساعدة في المغرب، مساء أول أمس الأربعاء، 66 مرشـــــــــــــا للهجرة الســـرية ينحدرون من دول جنوب الصحراء، منطقة الدريوش شمال البلاد، من بينهم 13 امرأة وأربعة أطفال. وذكرت مصادر محلية أن العملية انطلقت لتصل إلى مكان اختباء المهاجرين غيــر القانونيين، وإجهاض عملية إبحار المجموعة عبر قارب مطاطي كان على وشك الانطلاق من الشاطئ نحو الضفة الأخرى للبحر الأبيض المتوسط، ليتم نقلهم من أجل الاستماع إليهم وتحرير محاضر حول وضعيتهم، على أن يتم ترحيلهم لعدم توفرهم على وثائق تضمن لهم الاستقرار بالمغرب. ويعتبر إقليم الدريوش وشواطئه الوجهة المفضلة لشبكات الاتجار بالبشر والهجرة السرية باستعمال قوارب مطاطية. من جهة أخرى،

"lavozdealmeria" إنه ومنذ بداية عودة المغاربة المقيمين في أوروبا إلى أماكن إقامتهم بعد انتهاء العطلة الصيفيــة ،ويطلق عليها عملية «مرحبا 2019»، رصدت الشرطة الإسبانية حوالي 17 من القاصرين المغاربة غير المصحوبين، بفضل عمليات البحث التي قامت بها وحدة تتبع الكلاب التابعة للشرطة، وكان مصدر أغلب هؤلاء القاصرين من الناظور. وأوضحت الشرطة الإسبانية أن هؤلاء القاصرين يتعرضون إلى مخاطر وخيمة بعد مجازفتهم بعبور البحر وحدهم، وأنه في معظم الأحيان يتم وضع هؤلاء القاصرين في مراكز إيواء بعد وصولهم إلى إسبانيا، لكنهم يفضلون الشارع على البقاء في

عثرت الشرطة الإسبانية في «ألميريا» على ســتة قاصرين مغاربة تمكنوا من

الوصول إلى إسبانيا عن طريق الاختباء تحت الشاحنات والسفن والمركبات

التّي كانت تّقل مهاجريـن مُغارّبة في إطار عملية «مرحبـاً». وقالتٌ صّحيفة

ممثل الطائفة اليهودية في مراكش يؤيد هدم نصب الهولوكوست

الرباط - «القدس العربي»: أعلن ممثل الطائفة اليهودية المغربية في مراكش تأييده قرار

السلطات القاضي بهدم مشروع نصب تذكاري للهولوكوست بالقرب من مراكش، معتبرا أن المنظمة الألمانية التي قامت بالبناء لم تستشر ممثلي الطائفة اليهودية، ولم تحترم الإجراءات وأكد ممثل الطائفة اليهودية في مراكش، جاكي كدوش، عدم

وجود أي تنسيق بين ممثلي اليهود بالمغرب ومنظمة بيكسل هيلبر بخصوص هذا المشروع، وقال: «المشرف على هذا المشروع لم يتواصل معنا نحن، ممثلي اليهود في المغرب، ولم يخبرنا بشيء»، و»نحن لا نعلم نية هذا الشخص و لا المنظمة التي قامت وأقدمت السلطات المغربية، مساء الإثنين الماضي، على

هدم مشروع نصب تذكاري لـ»الهولوكوست»، شرعت منظمة ألمانية في إقامته قرب مدينة مراكش، وقالت منظمة «بيكسل هيلبر» الألمانية، التي شرعت في إنشاء مجمع «أهوال المحرقة» (الهولوكوست)، خلال بث مباشر عبر صفحتها على «فيسبوك»، إن السلطات المغربية تهدم ما تم بناؤه.

وأكدت السلطات المغربية أن «المصالح المختصة لم تصدر أي ترخيص لإقامة أي مشروع، الذي يتطلب إقامته الخضوع

للمساطير القانونية، ويستلزم الحصول على التراخيص الإدارية الجاري بها العمل»، لذلك أقدمت على هدمه. وأيد كدوش، ممثل اليهود المغاربة في مراكش، قرار السلطات المغربية بهدم البناء، وقال: «نحن في دولة القانون ولا يحق القيام

بذلك دون استصدار ترخيص».

مشروع مجمع الهولوكوست الذي كان في طور التشييد من طرف منظمة ألمانية قبل هدمه، وقالت إن دعاية للماسونية جرى الترويج لها قبل أن تنكشف تفاصيل أخرى تستوج ترتيب جزاءات قانونية، بعد أن تم اكتشاف سرقة صاحب النصب التذكاري للتيار الكهربائي العمومي لتشغيل مشروعه المثير للجدل، بعد رفض السلطات المعنية منحه إذنا بإقامة المجمع.

وكشفت تقارير نشرت في المغرب عن معطيات خطيرة حول

وقالت إن الخروقات التي عرفها المشروع، والتي زاد من خطورتها السرية التامة التي ضربت عليه، لدرجة أن وزارة الداخلية نفت علمها به، ولم ترخص له الجهات والمؤسسات الوصية.. وصلت حدا غير مقبول، إذ عمد المشرفون على المشروع إلى إلباس العمال ملابس ذات حمولة ماسونية، قبل أن يتم التقاط صور لهم وهم يقومون بإشارات ماسونية معروفة، وتم استغلال هذه الصور لتوجيه رسائل إلى أنصار «الماسونية كما تم استغلال صور العمال من خلال البث اليومي المباشر لجمع التبرعات للمشروع المثير للجدل».



انتقد التشكيك بولاء مزدوجي الجنسية واستنكر استعمال الدولة لإقصاء المنافسين

المرشح الرئاسي إلياس الفخفاخ؛ نطمح إلى جعل تونس مركزا دوليا للسلام... والتحالف مع «النهضة» كان لمسلحة البلاد

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

قالِ المرشِح الرئاسي، إلياس الفخفاخ، إنه يطمح لجعل تونس مركزاً دولياً للسلام وحل النزاعات في العالم، كما أشار إلى أن إنشاء «وكالة وطنية للاستخبارات» بات أولوية لمحافحة الإرهاب الذي يهدد التجربة الديمقراطية في البلاد.

وانتقد، من جهةٍ أخرى، من يشككون بولاء المرشحين مزدوجي الجنسية، مشيراً إلى وجود 10 في المئة من التونسيين يمتلكون . جنسية ثانية «وقد ساهموا بخدمة البلاد أكثر من غيرهم»، كما أكد أن تحالف حزبه مع حركة النهضة خــلال حكم الترويكا كان «من

وقال إلياس الفخفاخ، في حوار خاص مع «القدس العربي»: «برنامجها الرئاسي ينقسم إلى عدة محاور، يتعلق الأول باستكمال مؤسسات الجمهورية الثانية وتدعيم اللامزكرية بالانتخابات الجهوية وإعادة توزيع الموظفين لتعزيز الحكم المحلي، والعمل على الوحدة الوطنية واحترام الحريات الأساسية وحماية الدستور. ويتعلق الثاني بتكريس دبلوماسية ذات بُعدين: بعد حضاري إقليمي، فتونس يجب أن تلعب دوراً ســـلمياً في العالم بفكرها وتاريخها وتنوع الحضارات التي مرت عليها وبانفتاحها وتموقعها الجغرافي وبثورتها وحوارها الوطني، وهذا كله يجب أن نســتفيد منه من أجل بعث مركز عالمي للســـلاه وفض النزاعيات في تونس، ويمكن أيضاً جعل تونيس مركزاً إعلامياً دولياً باســتقطاب وســائل الإعلام ومراكــز التفكير في

وأضاف: «البعد الثاني هو اقتصادي، فلدينا مشاكل اقتصادية ويجب استعمال الدبلوماسية من أجل استقطاب الاستثمار والتعريف بمنتجــات تونس في العالم، وجعــل تونس نموذجاً يحتذى بــه في العالــم، لأن موقع تونس الجغرافــي بين أوروبا والعالـم العربي وإفريقيـا يؤهلها أن تصبح بوابـة لإفريقيا مع أوروبا وآســيا. المحور الثالــث يتعلق بالأمن، فثمــة اليوم خطر داهم يحدق بتونس هـو الإرهاب وهو أولويــة الأولويات، وقد ربحنا شـوطا كبيرا في معركتنا مع هذه الآفة، ولكن ما زال الخطر موجودا، سـواء في دول الجوار كليبيا أو مـن العائدين من بؤر التوتـر الأخرى. ويُمكن التصدي لهذه الآفة عبر تأسـيس وكالة

وطنية للاستخبارات تابعة لمجلس الأمن القومي الذي يترأسه

كماً قدم الفُخْف اخ، ضمن برنامجه الرئاسي، بعض الحلول لشكلة البطالة المتفاقمة في تونس، فضلاً عن بعض الحلول التنموية، من بينها «برنامج للاستثمارات المستقبلية في أربعة محاور كبرى، محورين اجتماعيين أسميتهما العقد الجمهوري الاجتماعي المتمثل بإعادة النظر الشامل بالتربية والتعليم والبحث العلمــى من جانب، والصحة العموميــة من جانب آخر، ومحورين آخرين يتعلقان في الطاقة المتجددة والاقتصاد الرقمي، حيث تستطيع تونس عبر مواكبة ثورة الطاقة المتجددة من حل مشكلة العجز الطاقي الذي يستنزف الميزانية، كما يمكن استثمار العقل التونسي واستقطاب الكفاءات المهاجرة (3 آلاف مهندس يغادرون تونسّ سنوياً) في الثورة الرقمية، التي تشكل حلاً كبيراً لشاكل البطالة و التنمية في البلاد».

من قيادات التكتل

والياس فخفاج هو من القيادات البارزة في حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، الذي أسسه مصطفى بن جعفر عام 1994، وشارك في الحكم بعد التورة ضمن ائتلاف «الترويكا» الذي ضم أيضاً حركة النهضة وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، بين عامي 2011 و2014.

وهو يعوّل على مؤسسات حزبه، فضلاً عن «ماكينة انتخابية» تضم عدداً من الشخصيات المستقلة والشباب المتحمسين لإيصاله إلى قصر قرطاج.

كما ينتقد الفخفاخ، الذي يمتلك جنسية ثانية (فرنسية)، من يشكّكون بولاء المرشحين مزدوجي الجنسية، حيث يؤكد أن «هناك 10 في المئة من الشعب التونسي لديه جنسية ثانية، فبعضهم ولد في الخارج وحصل على جنسية ثانية (بالولادة)، وهناك من درس في الخارج وتحمل مسؤوليات في شركات كبرى وتم اقتراح إعطائه جنسية ثانية (تقنية) لحل عدد من التعقيدات التي تواجه من لا يحمل جنسية أخرى في الخارج (كما حدث معيّ). وأود القول إن هناك آلاف التونسيين مزدوجي الجنسية الذيّن تَفْخُر بهم تونس لأنهم يعملون ليل نهار لتحسين صورتها في الخارج، وأعتقد أن التشكيك بما يقدمه 10 في المئة من التونسيين لبلادهم هو «خيانة» لتونس».

وحول تقييمه لتجربة الترويكا، يقول الفخفاخ: «احترمنا ما أخرجه الصندوق الانتخابي ودخلنا في تحالف من أجل تونس ولإنجاح الثورة، ووضعنا دستوراً مطَّابقاً لما قدمه حزب التكتل (بنسبة 98 في المئة) في حملت الانتخابية، وحاولنا أن نكون الرابط للوحدة الوطنية بين الإسلاميين والقوى العلمانية والتقدمية. طبعاً كان هناك أخطاء في الحكم لـم نكن موافقين عُليها، وحاولنا التصدي لها، كما أن الجانب الأمني لم يكن في المستوى ويتحمل مسؤوليته في الأساس من كان يشرف على الأمن، أقصد هناك وزير الدفاع آنذاك وهو مترشــح اليوم لمنصب رئيس الجمهورية، عبد الكريم الزبيدي، ووزير الداخلية آنذاك، علي العريض، ورئيس الجِمهورية القائد العام للقوات المسلحة (منصف المرزوقي). عموماً نتحمل مسـؤولية أخلاقية وسياسية في تلك الفترة عموماً، ولكن إجمالاً أوصلنا البلاد لانتخابات تعددية، وخرجنا من الحكم عندما صادقنا على الدستور، وللمؤرخين أن يحكموا على تلك التجربة».

دعم «النهضة»

ويستعبد الفخفاخ دعمه في الرئاسة من قبل قواعد النهضة، ف «حركة النهضة حزب سياســـى لديه زعمــاؤه وقيادته ونوابه ومرشحه لرئاسة الجمهورية، ولا أعتقد أن إلياس فخفاخ لديه التقاء معها. فأنا لدي حزبي وعائلتي وعائلات فكرية مختلفة، ربما تعاملنا مع النهضة في وقت سابق - كشريك في الحكم - من أجل تونس، ومن غير أي تنازل عن مشروعنا السياسي والحضاري والفكري لتونسس. ولكن إذا وصلت للسدور الثاني فأدعو جميع التونسيين، سواء ممن صوتوا لعبد الفتاح مورو أو غيره، للتصويت لصالحي، فأنا أطرح مشروعي لجميع

التونسيين، وسأكون رئيساً للجميع، حتى لمن لم يصوت لي». من جهـة أخرى، اعتبر أن إيقاف المرشـح الرئاسـي، نبيل القروي، يمثل تدخلاً في عمل القضاء واستعمالاً للدولة وأجهزتها في إقصاء المنافسين في الانتخابات الرئاسية، وخاصة أن عملية الإيقاف تمت قبل أسـبوعين من الموعد الانتخابي، «رغم أنه كان يمكن محاسبة هذ الشخص منذ 2016 (عندما تم اكتشافه تجاوزاته). طبعاً نحن في خلاف جوهــري مع القروي، وخاصة فيما يتعلق باستعمال الجمعيات والإعلام في السياسة، وهو أمر ممنوع على الأحزاب السياسية، ولكن في الوقت نفسه نرفض



العبث بالعمليــة الانتخابيــة أو التدخل بالقضاء أو اســتعمال مؤسسات الدولة بما فيها المؤسسة الأمنية من أجل إقصاء الخصوم أو إرباك العملية الانتخابية».

وكانت وزارة الداخلية التونسية أعلنت، قبل أيام، إيقاف المرشــح الرئاســي، نبيل القروي، وإيداعه ســجن المرناقية في العاصمة تنفيذاً لأمر قضائي صادر بحقه، ويتعلق باتهامه بغسلّ الأموال والتهرّب الضريبي. وسارع حزب القروي (قلب تونس) وأطراف سياسية أخرى إلى اتهام رئيس الحكومة، يوسف

مناظرات تلفزيونية بين المرشحين

للانتخابات الرئاسية للمرة الأولى في تونس

الشاهد، بالوقوف وراء عملية الإيقاف، محذرة من توظيف القضاء في خدمة أجندة سياسية وانتخابية. فيما استغرب حزب الشاهد (تحيا تونس) الزجبه وبمرشِّجه للانتخابات الرئاسية (يوسف الشاهد) في قضيّة قال إنه لا علاقة لهما بها بأيّ شكل من الأشكال، كما استنكر»توظيف هذه القضية باستغلال بعض المنابر الإعلامية للقيام بحملات تشويه وافتراء على الحركة ورئيسها»، مديناً «حملات التّشكيك في نزاهة واستقلاليّة القضاء ومحاولات ابتزازه والتأثير على قراراته».

حزب التحرير التونسي يعتبر أن المشاركة في الانتخابات «جريمة»

■ تونس – من هشام بن أحمد: اعتبر حزب التحرير (إسلامي) في تونس، الخميس، أنّ المشاركة في الانتخابات الرئاسية والتشرّيعيةً المرتقبة يعد «جريمة»، مؤكداً رفضه المبدئي لها. وقال المنسـق الإعلامي للحزب، محمد شويخة، على هامش ندوة صحافية عقدت في المقر المركزي للحزب بالعاصمة، إنّ «المشاركة في

الانتخابات جريمة لأنها ستعمل على إفراز طبقة سياسية خادمة لمصالح القوى الغربية». و أوضح أنّ «كل الأحزاب المشاركة في الانتخابات تتنافس على خدمة برامج الدول الاستعمارية، وهذا متجسد في الدعم اللامتناهي من هذه الأخيرة لإنجاح ما يسمى بتجربة الانتقال الديمقراطي».

كما أضاف أن «تونـس لا تزال تحت وطأة الاسـتعمار والتبعية للأطراف الأجنبية التي تتدخل في تحديد إستراتيجيات وبرامج الدولة وتوجهاتها وسياساتها في سن القوانين.» وأشار رئيس المكتب السياسي للحزب، عبد الرؤوف العامري، خلال المؤتمر، إلى «التدخل الأجنبي في السياسات العامة للبلاد، الذي تجسِد في عدة مظاهر، أهمها خلال فترة كتابة دستور 2014

ووصولا إلى تصريح السفير الأوروبي، باتريس بيرغاميني، منذ أيام، الذي وصف تونس بجندي أوروبا ويجب دعمه حتى لا

الثانية أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم»، وفق تعبيره. وفي 14 آب/أغسطس الجاري، قبلت الهيئة العليا المستقلة للانَّتخابَّات، ملفات 26 مرشحاً من أصل 97 ملفاً، للتنافس في انتخابات رئاسية تجرى جولتها الأولى في 15 أيلول /سبتمبر المقبل. ويتنافس هؤلاء في انتخابات كانت مقررة في 17 تشرين الثاني/ نوفُمبر القبل، لكن تم تبكيرها إثر وفاة الرئيس الباجي قايد السبسي

(92 عاما)، في 25 تموز/يوليو الماضي. وتجرى الحملة الانتخابية بين 2 و13 أيلول / سـبتمبر، وبعد يوم صمت انتخابي، يقترع الناخبون في 15 من الشهر نفسه، على أن تعلن النتائج الأولية في 17 من ذلك الشهر.

الأمة قاطبة من مشــارق الأرض ومغاربها، يكون ممهداً لبناء الدولة

وحزب التحرير التونسي فرع لحزب التحرير، الذي تأسس في 1953، في القدس، على يد القاضّي تقى الدين النبهاني، وترتبطّ أفكاره في تونس بكافة فـروع الحزب في العالــم، حيث يدعو إلى

«استئناف الحياة الإسلامية بإقّامة دولة الّخلافة». أ يذكر أنه تم إعطاء الترخيص للحزب ذي المرجعية الإسلامية في تونس، في 17 تموز/ يوليو 2012، بعد الثورة التونسية في يناير/ كانون الِثَاني 2011. جدير بالذكر أن نشاط الحزب الإسالآمي كان محظوراً أيضاً في عهد الرئيس الأسبق، الحبيب بورقيبة (1957/ 1987)، وزين العابدين بن علي (1987/2011). «الأناضول»

■ تونس - أف ب: تشهد تونس الشهر المقبل للمرة الأولى ثلاث مناظرات تلفزيونية بين المرشحين للانتخابات الرئاسية المبكرة المقررة في 15 أيلول/سبتمبر، بهدف توضيح الصورة للناخبين قبل تحديد خياراتهم. ويشارك في تنظيم المناظ رأت التلفزيون الحكومي والهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري ومنظمة «مبادرة مناظرة».

وقال الرئيس المدير العام لمؤسسة التلفزيون التونسية محمد لسعد الداهـش، في مؤتمر صحافي، إن المناظرات التي اختير لها عنوان «الطريق إلى قرطاج - تونس تختار»، هي «محاولة لنترك المجال للناخب لاكتشاف حجم كل مرشح»، لافتا إلى أن المناظرات الثلاث ستبث في شكل متزامن على عدد من القنوات المحلية وستراعي مبدأ المساواة الزمنية في مداخلات

وأوضح رئيس هيئة الاتصال السمعى البصري النوري اللجمى أن هيئة الاتصال وهيئة الانتخابات «ستعملان على مراقبة هذه المناظرات بدقة وستتخذان الإجراءات اللازمة إذا ثبت وجود خروقات يمكن أن تؤثر على المرشح»، لأنها المرة الأولى التي تشهد فيها تونس هذا الأمر. تستمر المناظرة الواحدة ساعتين ونصف الساعة، وستجري المناظرات

الثلاث في الأيام 7 و8 و 9 أيلول/سبتمبر. وتتضمن المناظرة ثلاثة محاور تشمل أسئلة عن صلاحيات رئيس البلاد

والبرنامج الانتخابي ومدى إلمام المرشح بالجانب المعرفي. ويهدف تنظيم الناظرات إلى «تعزيز الديمقراطية في تونس»، وفقاً لرئيس منظمة «مبادرة مناظرة» بلعباس بن كريدة. ودعى إلى انتخابات رئاسية مبكرة في تونسِ بعد وفاة الرئيس الباجي

قايد السبسي، أول رئيس منتخب ديمقر اطيا بالاقتراع العام في تاريخ البلاد الحديث. ويتنافس فيها 26 مرشحا، أبرزهم رئيس الحكومة يوسف الشاهد، والقيادي في حركة النهضة عبد الفتاح مورو، ووزير الدفاع المستقيل عبد الكريم الزبيدي، ورجل الإعلام الموقوف بتهم تبييض أموال

و فتحت ثورة 2011 التي أدت إلى سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، الباب أمام طفرة إعلامية مع تحرر المضامين الإعلامية في

وتعمل في تونس 13 قناة تلفزيونية هي: قناتان حكوميتان، و11 قناة خاصة، إضافة إلى 39 إذاعة أصبحت تمنح مساحات واسعة من برامجها

ودعا إلى «طرد كل الطبقة السياسية وإقامة نظام إسلامي يجمع السراج يأمر بتعزيز الوحدات المقاتلة بكافة المحاور في محيط العاصمة الليبية



فايز السراج

■ طرابلس – من وليد عبد الله: أصدر رئيس المجلس الرئاسيي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، أوامر بتعزيز الوحــدات المقاتلة في كافة المحــاور بالاحتياجات التي تتطلبها العمليات.

جاء ذلك في بيان لمكتب السراج الإعلامي،أمس الخميس، عقب اجتماعه برئيس الأركان العامة للجيش، الفريق ركن محمد على الشريف. وتناول الاجتماع، وفق البيان، تطورات الوضع الميداني،

وسير العمليات في محاور القتال بمنطقة طرابلس الكبرى ومحيطها، والإجراءات العسكرية المتخذة لتأمين مدينة غريان (جنوب طرابلس)، وآليات التنسيق بين المناطق العسكرية لتأمين المنطقة الغربية بشكل عام.

وأكد رئيس الأركان العامة أن الجيش الليبي والقوات المساعدة يحققون تقدماً على مختلف المحاور، دون إضافة أي

ورغم مرور أكثر من 4 أشهر على بداية هجوم قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر على طرابلس، إلا أن إخفاقاتها تعددت، ولم تتمكن من إحداث اختراق حقيقي نحو قلب العاصمة. ومنذ 2011، يعاني البلد الغنيّ بالنفط من صراع على الشرعية والسلطة، ينحصر حالياً بين حكومة الوفاق، المعترف بها دولياً، وحفتر. «الأناضول»

■ طرابلس – د ب أ : أعلن حرس السواحل الليبي أمس الخميس إنقاذ 403 مهاجرين غير شرعيين خلال أيام 18 و 24 و 25 من الشهر الحالي. وقال المكتب الإعلام بالبحرية الليبية ، في بيان

صحفي اليوم ، إن «إنقاذ المهاجرين جرى في عمليات منفصلة، كان المهاجرون فيها على متن خمسة قوارب مطاطية، وعلى مسافات متباينة».

وحسب البيان ، أنقذ الزورق «اوباري» التابع للقطاع الأوسط بحرس السواحل في يوم 18 من آب/ أغسطس الجاري، 37 مهاجراً كانوا على متن قارب مطاطى على بعد نحو 43 ميلا شــمال شــرق مدينة الخمس 115/ كم شرق طرابلس./

ونيجيري ومالي.

وأشــار إلى أن العملية الثانية جــرت يوم 24 من الشــهر الجاري ، حيث أنقــذ الــزورق 187 مهاجراً ينتمون لجنســـيات أفريقية مختلفة وبينهم 3 نساء كانوا على مـــ قاربين مطاطيين، علـــ 64 ميلا شمال الخمس.

وقال البيان إن الـزورق «اوباري» أنقذ يوم الأحد 25 آب/أغسطس الجاري 179 مهاجراً كانوا على متن قاربين مطاطيين على بعد حوالي 70 ميلا شمال غرب

ووفق البيان ، كان ضمن المهاجرين، 29 سودانياً، ويمنيَين، وموريتانيَين، بالإضافة لليبي وصومالي

وأكدت البحرية الليبية نقل جميع المهاجرين لنقطة الإنزال الخاصة بحرس السواحل في مدينة الخمس، حيث جرى تقديم المساعدات الطبية والإنسانية اللازمة ومخاطبة جهات الاختصاص من أجل إيجاد مركز إيواء لتسليمهم.

وأفادت بأن جهود إيواء المهاجرين باءت بالفشل، ما دفع لإخلاء سبيل كل المهاجرين ، مشيرة إلى إخلاء سبيل 65 مهاجراً آخرين جرى إنقاذهم يوم الثلاثاء الماضي بعد فشــبل جهود إيوائهم، فيما لا تزال خمس جثث أنتشلت في نفس اليوم داخل أكياس في نقطة

حرس السواحل، وقد بدا عليها آثار التحلل. وأفاد مكتب الإعلام الذي أشار لمخاطبتهم رئيس

حرس السواحل الليبي ينقذ أكثر من 400 مهاجر غير شرعى خلال 3 أيام القطاع، والهلال الأحمـر ومديرية أمن الخمس، حول استلام الجثث، دون جدوى. وقالت البحرية إنه في حال عدم استلام الجثث من أي جهة رسمية حتى يوم السبت القادم، سيتم

وأكدت أن القوات البحرية وحرس السواحل التابع لها لا يستطيعان بأي حال إيقاف أعمال الإنقاذ كمهام إنسانية وكواجب وطنى له علاقة بتأكيد السيادة والحضور في المياه الليبية.

المجلس الرئاسي

الليبي ينفي صحة

بيان استقالته

■ طرابلس - من وليد عبد الله: نفي

مصدر بالمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق

الوطنى الليبية، بأن يكون المجلس قدم

استقالته، وفق بيان نشر على الصفحة

الرسمية للمجلس على موقع «تويتر».

وتداولت بعض وسائل الإعلام بيانا

تم نشره على الصفحة الموثقة للمجلس

الرئاسي الليبي في «تويتر» يفيد

باستقالة الأخير وتسليمه للترتيبات

الأمنية إلى اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه،

بأن الصفحة الرسمية اخترقت من قبل

وأشار إلى أن المجلس سيصدر، بعد

وعقب عملية الاختراق، نشر

المجلس، على صفحته الرسمية في

موقع «فيسبوك»، صورة للبيان الذي

تم نشره على «تويتر»، وكتب عليه «تم

اختراق صفحة حكومة الوفاق الوطني

على «تويتر» ونشر هذا البيان المزور».

الجيش الإلكتروني لقوات حفتر.

قليل، بيانا حول عملية الاختراق.

دفنها وبالطريقة الشــرعية واللائقة ، مطالبا جهات

الاختصاص بالنظر إلى مسائلة استلام المهاجرين

والجثث المنتشلة من البحر نظرة مسؤولية وإنسانية

ووضع حلول ناجعة ودائمة لها.

سلامة يعرض على رئيس تونس محاولات ترميم موقف دولي موحد من المسألة الليبية

■ تونـس - وكالات: عـرض المثـل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، غسان سلامة، على الرئيس التونسي محمد الناصر، بقصر قرطاج،

نتائج اتصالاته حول الأزمة الليبية. وقال إن هناك تطورًا مشــجعًا في قمة الدول السبع الصناعية في بياريتس، ونريد أن نبني على هذا التطور الإيجابي بهدفّ ترميم موقف دولي موحد من السالة الليبية يسمح للأخوة الليبيين بأن يستعيدوا عافيتهم ويسمح

للدول المجاورة، وتونس على رأسها، بالأستفادة من الاستقرار في ليبيا. وحظيت الأزمة الليبية بنصيب من المناقشات خلال القمة، تمثل في الدعوة إلى عقد مؤتمر دولى تشارك فيه كافة الأطراف المعنية على المستويين المحلى والإقليمي، دون دعوة واضحة لوقف الحرب، ما يعد تدويرًا لمقترح سلامة، الذي طرحه بالتزامن مع هدنة عيد

وجدد بيان القمة، في هذا الشان،

فى ليبيا»، وذلك فى تصريحات له عقب لقائه الرئيس التونسيي المؤقت، محمد

دعم الهدنة التي قـد تمكن من وقف دائم

لإطلاق النار، والحل السياسي كضامن للاستقرار في ليبيا، ومجهودات الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي لإقامة مؤتمر ليبي – ليبي. ووصف سلامة ما صدر عن القمة بـ«التطور الإيجابي» يسـمح للإخوة الليبيين بأن يستعيدوا عافيتهم، معقبًا: «ويمكن الدول المجاورة، وتونس على رأسها، من الاستفادة من الاستقرار

ستواصل دعم وتأييد خطته في ليبيا؛ بما

الناصر، نشرها اتحاد وكالات أنباء دول منظَّمــة التَّعاون الإســلامي، أمس

وأعرب الناصر عن تقديره لجهود سلامة ومبادراته من أجل إيجاد تسوية سياسية للأزمة الليبية، مؤكدًا أن تونس يسمح بحقن دماء الليبيين، والعودة إلى طاولة المفاوضات، واستئناف العملية السياسية، لتستعيد ليبيا مكانتها الطبيعية، ويعود الاستقرار إلى المنطقة.

وزير الداخلية الليبي يبحث مع وزير الدفاع التركي التعاون العسكري

■ طرابلـس – وكالات: بحث وزير الداخلية المفوض حكومة الوفاق الليبية، فتحى باشاغا، مع وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، آفاق التعاون بين البلدين والتعاون العسكري. جاءت تلك المباحثات خلال زيارة باشاغا للعاصمة التركية، أنقرة، التي تضمنت أيضاً مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين، حسب بيان داخلية الوفاق على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وعقد «باشاغا» لقاءات مكثفة بأطراف دولية خلال الفترة الماضية، إذ اجتمع يوم الثلاثاء

الماضي مع سفير إيطاليا في ليبيا جوزيبي بوتشينو، لبحث التعاون في عدة ملفات، خاصة ما يتعلق بالهجرة غير الشرعية.

وخلال اللقاء، أكد باشاغا أن الضربات التي يتعرض لها مطار معيتيقة الدولي كانت موجهة إلى أهداف مدنية، مطالبا بمحاسبة المسؤولين عن ارتكاب هذه الأعمال، كما اتهم القائد العام للقوات المسلحة المشير خليفة حفترب» خرق الهدنة التي طالبت بها الأمم المتحدة، ضاربا بعرض الحائط النداءات الدولية التي تطالب بوقف هذه الخروقات»، حسب بيان «داخلية الوفاق».



فتحي باشاغا

«الأناضول»

أكد تطوير القدرات العسكرية للبلاد استعداداً لمواجهة أي مخاطر

وزير الدفاع القطري: منفتحون على حوار «غير مشروط» مع دول الحصار

الدوحة_«القدس العربي»

من نورالدين قلالة:

أكد وزير الدفاع القطري، خالد العطية، أن بلاده بدأت بتطوير قدراتها العسكرية لتكون مستعدة «لمواجهـة أي مخاطـر»، وأن اسـتراتيجيتها «تهتم بوجود قوات مسلحة تتسم بالحرفية وتستطيع أن تحمي الجو والبر والبحر ومقدرات الدولة»، مضيفاً أن هدف قطر الأسمى في النهاية هو أمن المنطقة.

وقال خالد بن محمد العطية، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشــؤون الدفاع القطري، خلال مهرجان «نجــاح قطري» الذي نظم فــى الدوحة في نسخته الثالثة، مساء الأربعاء: «إن استراتيجيتناً تنطلق من أمننا وأمن الخليج وأمن المنطقة كلها، لكن لا شك أن بلدنا تعرض في وقت من الأوقات إلى التهديد، ومن هنا بدأنا نطور أنفسنا وقدراتنا لنكون مستعدين لمواجهة أي مخاطر، ولكن في النهاية هدفنا الأسمى هو أمن المنطقة».

وزاد: «اســـتراتيجيتنا تنطلــق مــن أمننا وأمن الخليج وأمن المنطقة كلها، لكن لا شك أن بلدنا تعرض في وقت من الأوقات إلى التهديد، ومن هنا بدأنا نطور أنفسنا وقدراتنا لنكون مستعدين لمواجهة أي مخاطر

ولكن في النهاية هدفنا الأسمى هو أمن المنطقة». وبالتاليي لن نتوقف على مرحلة، فالدولة تفكر في في تحقيق استقرارهم، ولذلك الدولة تدعو للحوار والتفاوض ولكن غير المشروط».

وناقش ملتقى «نجاح قطري»الذي عقد في مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات بحضور رئيس مجلس

استقطاب الشبباب القطري لأن العنصر البشري له أولوية قصوى، لأن من يحمي البلاد هم أبناء البلد، ولكن استراتيجيتنا تهتم بوجود قوات مسلحة تتسم بالحرفية وتسطيع أن تحمي الجو والبر والبحر وحماية مقدرات الدولة». كما أكد أن «تطوير القوات المسلحة لا يتم عبر شراء الأسلحة فقط، ولكن

وتقييماً للأزمة الخليجية بعد أكثر من ثلاث سنوات على حصار قطر، قال العطية: «إن توجهات الدولـة في هـذا الأمر واضحـة منذ اليـوم الأول، وقطر منفتحة على الحوار، ولكـن الزمن لا يتوقف، البناء مع شركاء وحلفاء جدد، فنمتد شرقاً وغرباً في علاقاتنا وفي الوقت نفسه نهتم بمواطنينا وبالمقيمين

الوزراء خليفة بـن حمد آل ثانى أهم الإنجازات التي حققتها وزارة الدفاع في الفترة الماضية، وكذلك الخدمـة الوطنية وأهميتها الاسـتراتيجية في خلق جيل قادر على الدفاع عن بلاده و مقدر اتها. وقال العطية في هذا الشأن إن «أهم أولوياتنا هي

يتطور مع تطوير العقول، ولذلك نحتاج إلى الشباب في القوات البرية والبحرية والجوية. وأضاف بخصوص مسالة وجود نسبة من الفتيات في القوات المسلحة القطرية: «لدينا نسبة ممتازة حالياً من الفتيات تتم الاستعانة بهن في المجال الطبي والإلكترونيات والمجال الإداري، ولدينًا عدد لا بأس به في القوات المسلحة، بل هناك بعض الأخوات تقود طائرات الهليكوبتر تخرجن حديثاً، وقريبا سوف تتخرج أول قطرية طيارة مقاتلة،

الأعمال التي تناسبهن».

وحول توجه القوات المسلحة القطرية إلى تصنيع الأسلحة والاعتماد على الذات، قال «إن هناك توجهاً من القيادة بتحقيق الاكتفاء الذاتي في كل المجالات أو على الأقل الحد الأدنى الذي يخدمنا في وقت الأزمات، وبالتالي فالجيش ومختلف القطاعات في الدولة تسعى لتوفير الاحتياجات التي تحقق الاكتفاء الذاتي، ومن هنا فالقوات المسلحة تعمل على تطوير مجال البحث والتصنيع العسكري»، مؤكداً أن «دولة قطر تمتلك العقول والمقومات التي تساعدها في تحقيق ذلك، وهـو طريق طويـل ولكن نتائجه



وزير الدفاع القطري خالد العطية

أسفر عن سقوط قتلى وقلب مسار المعركة لصالح الانفصالين الحكومة اليمنية تدين القصف الإماراتي لقوات الجيش في عدن وأبين

تعز _ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلنت الحكومة اليمنية، أمس الخميس، إدانتها الشديدة للقصف الجوي الإماراتي لقوات الجيش الوطني التابع لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي في كلّ مـن محافظتي عدن وأبين، والـذي تدخل فـي اللحظـات الأخيرة أُمس الأُول لتغيير مُسار المعركة في عدّن بعد أن كانت القوات الحكومية حققت مكاسب عسكرية كبيرة واستعادت سيطرتها على العديد من المناطق

المحورية في محافطتي عدن وأبين. ولوّحت الحكومة اليمنية بطرد دولة لإمارات العربية المتحدة من التحالف العُربِي الذي تقوده السعودية في اليمن، تحت مبرر استعادة الحكومة الشرعية، كما هددت برفع قضايا جنائية الصلة». ضد أو ظبي في المحاكم الدولية،

وقالت وزارّة الخارجيـة اليمنية في بيان لها: «دانت حكومـة الجمهورية اليمنية القصف الجوي الإماراتي على قوات الحكومة الشرعية في العاصمة المؤقتة عدن وضواحيها ومدينة زنجبار في محافظة أبين، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من المدنيين الأبرياء وفي صفوف القوات المسلحة الباسلة».

وأضافت أن الحكومة اليمنية «تحمّل دولة الإمارات العربية المتحدة كامل المسؤولية عن هذا الاستهداف السافر الخارج عن القانون والأعراف الدولية». وطالبت الحكومة اليمنية، دولة الإمارات العربية المتحدة بأن «توقّف كافة أنواع الدعم المالي والعسكري لكل التشكيلات العسكرية الخارجة عن الدولة وسلطة القانون».

ودعت «المملكة العربية السعودية كقائدة لتحالف دعم الحكومة الشرعية في اليمن بالوقوف الى جانب الحكومة الشرعية وإيقاف هذا التصعيد العسكري الإماراتي غير القانوني وغير

وأكدت أن «الحكومة اليمنية تحتفظ بحقها القانوني المكفول بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لإيقاف هذا الاستهداف والتصعيد الخطير».

وطالبت: «المجتمع الدولي، لا سيما مجلس الأمن، بإدانة هذا الاستهداف السافر والاضطلاع بمسؤولية لحفظ الأمن والسلام ووحدة وسلامة الأراضي اليمنية وفقاً لكافة القرارات الدولية ذات

وقالتا في بيانهما: «تدين وزارة الدفاع ورئاســـة هيئة الأركان العامة في بيان مشترك القصف الجوي الإماراتي الذى استهدف قوات الحكومة الشرعية في عدن وضواحيها، ومدينة زنجبار

العسكري الإماراتي أسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحي من عسكريي الجيش اليمني، بالإضافة إلى ســقوط مدنيــين في المنَّاطــقُ التي استهدفتها الغارات الجوية الإماراتية

الدولية والمهمة التي أتوا من أجلها».

دولة الإمارات. وكانت غارات جوية إماراتية مكثفة

و أكدتا أن «الغارات الجوية للطيران

في محافظتي عدن وأبين. وحمّلتاً دولة الإمارات العربية المتحدة «كامل المســؤولية عــن ارتكاب هذه الأعمال العسكرية العدائية لليمن» والتي وصفتاها بـ«الاسـتهداف المتعمد

قصفت القوات الحكومية اليمنية في

العديد من الجبهات المتقدمة والخطوط الأمامية في محافظتي عدن وأبين أمس الأول، ستَّقط خلالها أعداد كبيرة من

إماراتياً، إذ سقطت هذه المناطق مرة

محاًفظة عدن».

والسافر الخارج عن القانون والأعراف وطالبتا «دولة الإمارات بالوقف الفوري للدعم المالي والعسكري للتشكيلات الخارجة عن الدولة وعن سلطة القانون»، في إشارة إلى ميليشيا المجلس الانتقالي البنوبي، ذي التوجه الانفصالي المدعوم ماليا وعسكريا من



عناصر من الانتقالي في عدن أمس

كذلك، دانتا وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة، في بيان مشترك أمس، القصف الجوي الإماراتي على قوات الجيش، وهددتا بالانتقام، واعتبرا أن دماء القِتلى من الجيش اليمني «لن تذهب هدراً». -

قوات الجيش اليمني، وذلك بعد أن كإنت القوات الحكومية حققت تقدماً كبيراً في محافظتي أبن وعدن، وسيطرت على أهم المناطق في عدن، وكذلك سيطرت على أهم مدن محافظة أبين، غير أن تدخل الطيران الإماراتي بغاراته الجوية على القوات الحكومية غير مجريات الأحداث، ورجّح الكفة لصالح ميليشيا المحلس الانتقالي الجنوبي المدعوم

أخرى بيد الميليشيا الانفصالية، وذكرت مصادر محلية لـ«القدس العربي» في عدن بأن «ميليشيا المجلس الانتقالي ارتكبت أمس الأول عمليات انتقام واسعة، بينها حالات إعدامات ميدانية ضد سكان مدينة عدن الذين شاركوا القوات الحكومية في السيطرة على المناطـق والأحياء الرئيّسـية في

وأوضحت أن الميليشيا الانفصالية «قامت بعملية إرهاب كبيرة لسكان مدينة عدن بحملة إعدامات واسعة لكل

من تأكدت من حمله للسلاح ضدها». كما قامت «بعملية ملاحقات في الأحياء السكنية ومداهمات للمنازل لكل من اشتبهت في مشاركته في المواجهات المسلحة بين القوات الحكومية وميليشيا الانتقالي الانفصالي أمس الأول في أغلب الأحياء والمناطق في محافظة عدن، والتي وقف فيها بعض السكان المحليين إلى جانب القوات الحكومية التي قدمت من جهة محافظة أبين».

و«أدريان داريا» تغير مسارها بعيدا عن تركيا الأوروبي في العاصمة الفنلندية هلسنكي. وقالت الوزيرة الاتحادية على هامش المباحثات للقناة الأولى الألمانية (إيه دى أر): «إننا نسعى من ناحية لضمان حرية الطرق البحرية، ولكن من

ومن حينها، تعمـل الأطراف الأوروبية بالاتفاق_

ألمانيا وفرنسا وبريطانيا مدعومة بالاتحاد الأوروبي

_على إبقاء الاتفاق قائماً، في حين أنها تعمل على

وقالت المسؤولة العليا لشؤون السياسة

الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موجيريني

قبل المحادثات: «بوضوح، لدينا كلنا الرغبة في

ضمان أمن وسلامة وحرية المرور في المسارات

البحرية القريبة من الأوطان والتي تشمل مضيق

وأضافت: «لكن لدينا أيضاً رغبة في نهج يساعد

في التهدئة وتحرك تعاوني من اللاعبين في المنطقة».

جهود متوازية لكبح توترات أخرى مع إيران.

تراجع الحماسة الأوروبية للمشاركة في مهمة بحِرية في مضيق هرمز

«القدس العربي» ـ وكالات:

ناحية أخرى فإن لدينا مصلحة دبلوماسية خاصة قلل وزراء الاتحاد الأوروبي، أمس الخميس، من بالنظر للاتفاق النووي القائم مع إيران». احتماليــة مهمة بحرية أوروبية لتحســين الأمن في وانسحبت الولايات المتحدة العام الماضي من مضيق هرمز، في مناقشات غير رسمية في هلسنكي الاتفاق النووي مع إيران، وفرضت مجددا عقوبات بشأن التوترات مع إيران بخصوص اتفاقها النووي على طهران كان قد تم رفعها بموجب الاتفاق مقابل والأنشطة الإقليمية المثيرة لزعزعة الاستقرار. قيود على قدرة إيران لتطوير سلاح نووى.

وكانت ألمانيا اقترحت، أوائل الشهر، القيام بمهمة مراقبة أوروبية لمضيق هرمز، لتحسين الأمن البحري في مجرى الشحن المهم إستراتيجياً حيث صادرت -طهران ناقلة نفط بريطانية الشــهر الماضى، وحيث تورطت أيضاً في حوادث أخرى،

هلسنكي-أنقرة

وصرح وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، أمس، بأنه يجـب تقييم المقترح حاليـــاً في ضوء ما أعلنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في خلال قمة مجموعة السدول الصناعية الكبرى السسبع بالعالم «جي7» الإثنين الماضي، أنــه يمكنه إجراء محادثات

تاريخية مع نظيره الإيراني حسن روحاني. وتابع: «كل ما يمكن أن يسهم في الحد من التصعيد يعد عنصرا مساعداً حالياً»، مؤكدا أن «هناك أيضاً حاجة لأقصى درجة ممكنة مـن التكاتف في الاتحاد

وجاءت تصريحات مشابهة من وزيرة الدفاع

الألمانية أنيجرت كرامب كارنباور، التي شاركت

أمس أيضاً في مباحثات مـع وزراء من دول الاتحاد

وأطلقت واشنطن مهمة أمنية في مضيق هرمز في إطار حملتها «لتكثيف الضغط» لكبح ما ترى أنه سياسة خارجية إيرانية عدوانية. وسعت ألمانيا وغيرها من دول الاتحاد الأوروبي

للنأى بنفسها من النهج الأمريكي، بما في ذلك طرح

فكرة مهمة بحرية أوروبية منفصلة. ودعم وزير الخارجية النمساوي أليسكندر شالنبرج الفكرة، قائلا إن وجود مراقبين أوروبيين سوف يردع أي معتدي. ولكن نظيره اللاتفى إدجارس رينكفيكس، أشار إلى التحديات القضائية،

وقال إنه من غير المتوقع التوصل لاتفاق قريباً. وأمس، أظهرت بيانات رفنيتيف لتتبع حركة السفن أن ناقلة النفط الإيرانية أدريان داريا، التي كانت محل نزاع بين واشنطن وطهران، غيرت مسارها بعيداً عن الساحل التركي.

وأفرجت السلطات في جبل طارق عن الناقلة، التي كانت تسمى جريس 1، في منتصف أغسطس/ آب بعد نزاع استمر خمسة أسابيع بشأن ما إذا كانت تنقل نفطاً إيرانياً إلى سـوريا، في انتهاك لعقوبات الاتحاد الأوروبي. وقال مســؤول تركــي إن الناقلة الإيرانية لم تدخل المياه التركيــة، وأظهرت بيانات التتبع إن الناقلة موجودة حاليا بين ساحلي تركيا وقبرص وتتجه غرباً.

ويوم الإثنين، نقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية عن متحدث باسم الحكومة قوله إن طهران بأعت النفط الذي تحمله الناقلة، وإن مالكها سيقرر وجهتها التالية.

ولم يحد المتحدث هوية المشتري. وبعد أن أفرجت ببل طارق عن الناقلة يوم 18 أغسطس/ آب، قالت الولايات المتحدة إنها ستفعل ما بوسعها لمنع الناقلة من تسليم النفط إلى سوريا بالمخالفة للعقوبات

خان يدعو إلى تظاهرات بشأن كشمير والهند تتحسب لهجمات باكستانية على موانئها

ا العربي» ـ وكالات: القدس العربي» ـ وكالات:

دعا رئيس الوزراء الباكســتاني، عمران خانٍ، مواطنيـــه إلى التظاهر بكثافة، اليوم الجمعة، في كافة أنحاء البلاد؛ تنديداً بالظروف التي تعيشها المنطقة الواقعة تحت سلطة الهند في كشمير، محور خلافات البلدين. وكتب على موقع «تويتر»: «أتمنى أنّ يخرج كل الباكستانيين (الجمعة) بين

الساعة 12:00 و 12:30 (7:00 و 7:30 ت غ) لإظهار تضامنهم مع الشعب الكشميري». وأضاف: «علينا توجيه رسالة قوية إلى الكشميريين للقول إنّ أمتنا تقف بحرّم وسبق أن دعا خان الباكستانيين، في وقت سابق خلال الأسبوع، إلى التظاهر

كل أسبوع إلى حين توجهه إلى نيويورك للمشاركة، في نهاية أيلول/سبتمبر، في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث وعد بطرح القضية هناك. ولا يزال منسوب التوتر مرتفعاً بين الدولتين مذ قررت نيودلِهي، في بداية الشهر

الحالي، إلغاء المادة 370 من الدستور التي تمنح كشمير وضعاً خاصاً. وتخضع تلك المنطقة منذ أربعة أسابيع لأحكام حظر التجوّال، وتمّ قطع الاتصالات فيها. كما أوقف آلاف الأشخاص، بحسب ما قالت مصادر محلية

وردّت الهند بغضب على دعوة خان إلى التظاهر، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، رافيش قمر: «نشـجب بشـدة التصريحات غير المسؤولة للمسؤولين الباكستانيين بخصوص مسائل داخلية تخص الهند». ويأتى إعلان خان بعدما كشف الجيش الباكستاني، صباح الخميس، تجربة صاروخ قادر على حمل «أنواع مختلفة من الرؤوس الحربية».

ذكر ذلك الجنرال اللواء آصف غفور، المدير العام للعلاقات العامة للجيش الباكستاني، في تغريدة له نشرت، أمس الخميس، في صفحته على موقع «تويتر»، حسب قناةً «جيو نيوز» الإخبارية الباكستانية.

وأضاف أن الصاروخ الذي أطلق عليه «غزناوي» قادر على حمل أنواع متعددة من الرؤوس الحربية لمسافة تصل إلى 290 كيلومتراً. في المقابل، ذكر أكبر ميناءين في الهند أن مســؤولي خفر السواحل والمخابرات حذروهما من أن قوات خاصة دربتها باكستان دخلت المياه الهندية لتنفيذ هجمات من تحت الماء على منشات في الموانئ. وقال الميناءان في بيانين إن ميناء موندرا،

الذي تديره شركة موانئ أداني والمنطقة الاقتصادية الخاصة، وميناء كاندلا المملوك للدولة، طلبا من موظفيهما وشركات تشغيل السفن توخى الحذر. وقال فينو جوبال، وهو أمين صندوق يدير ميناء كاندلا: «لقد راجعنا الوضع وأصدرنا توجيهات لأفراد أمننا بتعزيز الأمن في المنشــآت الحيوية والمناطق التي يسهل استهدافها»،

وأبلغ بيان تحذيري أصدرته شركة أداني، التي تدير ميناء موندرا، جميع السفن هناك «باتخاذ أشد التدابير الأمنية والبقاء في حالة مراقبة يقظة». وقال المتحدث باسم الشرطة دون الخوض في التفاصيل: «لقد أُبلغنا أطرافنا

ورفض رافيش كومار، المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية، التعليق، لكنه قال إن قوات الأمن مستعدة للتعامل مع أي تسلل. وبين مصدر عسكري باكستاني أن التقارير غير صحيحة. وأضاف: «الهند تحاول صرف انتباه العالم عن كشــمير، لا توجد تحركات من

بريطانيا: معارضو «بريكست بلا اتفاق» ينتقلون إلى التحرك في القضاء

■ لندن ـ أف ب: أطلق المعارضون لبريكست بلا اتفاق معركة قضائية، أمس الخميس، ضد قرار رئيس الوزراء، بوريس جونسون، تعليق عمل البرلمان لأكثر من شهر، والذي أثار استياء كبيرا في الدولة، وأدى إلى استقالة زعيمة المحافظين الأسكتلنديين.

فقد أعلنت زعيمة حزب المحافظين الأسكتلندي، روث ديفيدسون، التي تتمتع بشعبية كبيرة، أمس الخميس،

وتحدثت في رسالة استقالتها عن «التناقض» الذي «شعرت به بشأن بريكست». وبررت السيدة الأربعينية التى تؤيد بقاء الملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي وأنعشت شخصيتها القوية الحزب المحافظ في أسكتلندا، قرارها بأسباب عائلية أيضاً.

وكان جونسون أعلن، الأربعاء، تعليق عمل البرلمان اعتباراً من الأسبوع الثاني من أيلول/سبتمبر وحتى 14 تشرين الأول/أكتوبر، مؤكدا عزمه تقديم سياسة جديدة «طموحة» لبريطانيا، مهد البرلمان الحديث. لكن المعارضة ترى في ذلك مناورة لمنع النواب

مستعدة لتنفيذه إذا لم تتوصل إلى تسوية مع المفوضية الأوروبية حول شروط الخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 تشرين الأول/أكتوبر. وقالت جينا ميلر، سيدة الأعمال والناشطة المناهضة

لبريكست، التي تقدمت بطعن أمام القضاء البريطاني: «ليس هناك مثال في التاريخ الحديث تم فيه اللجوء إلى التعليق (البرلمان) بهذه الطريقة». وأضافت: «يبدو أن تم اللجوء إلى ذلك لمنع البرلمان من التشريع ضد غياب

وكانت قدربحت في 2017 معركة قضائية لإجبار الحكومة التي كانت تقودها تيريزا ماي حينذاك، على التشاور مع البرلمان حول عملية الانسحاب.

وطلبت مجموعة تضم نحو 75 برلمانياً مؤيدين للاتحاد الأوروبي من أعلى هيئة مدنية في أسكتلندا الاستماع إليهم بشكل عاجل بانتظار جلسة حول القضية، في السادس من أيلول/سبتمبر. ويمكن ألا يعقد البرلمان البريطاني جلسات لأسابيع

في أيلول/سبتمبر في المؤتمرات السنوية للأحزاب. من عرقلة بريكست بلا اتفاق، تؤكد الحكومة أنها وليس أمرا غير عادي أيضاً أن يعلن رئيس وزراء جديد لفترة قصيرة دورة برلمانية جارية ليقدم بعد ذلك برنامجا جديدا. وقال جاكوب ريس موغ، الوزير المكلف بالعلاقات

مع البرلمان والمشكك في أوروبا، إن «البرلمان ما كان سينعقد في الجزء الأكبر من هذه الفترة وهذا دستوري ومناسب تماماً». وأضاف موغ لشبكة «بي بي سي»: «أعتقد أن هذا الاستياء لا مبرر له ويثيره أشخاص لا يريدون أن نغادر الاتحاد الأوروبي»، على الرغم من أن 52 % من البريطانيين صوتوا لبريكست في استفتاء 26

وتظاهر آلاف الأشخاص، مساء الأربعاء، في لندن ومانشستر وإدنبره ومدن كبرى أخرى. كما تجمع مئات الأشخاص أمام البرلمان وهم يرددون «أوقفوا الانقلاب»، وقد رفعوا العلم الأوروبي أمام مقر الحكومة البريطانية وستنظم تجمعات أخرى في عطلة نهاية

وعلى الموقع الرسمي «بيتيشن. بارلمانت. يوكي» تجاوز عدد التواقيع على عريضة ضد قرار جونسون الذي وصف المعارضون بـ«الانقـلاب» الــ 1.3 مليون. وفي المملكة المتحدة، أي عريضة تحصل على أكثر من مئة ألف توقيع يمكن أن تؤدي إلى فتح نقاش برلماني. وبين جون ماكدونيل، إحدى أهم شخصيات حزب العمال، أن حزبه لن يسمح «بديكتاتورية» في الملكة

ولعبت صحف بريطانية عدة، الخميس، في عناوينها على كلمات مثل «تمديد» (تعليق) و «دولة مارقة»، موردة بذلك تعليقات مسؤولين سياسيين مستائين، وخصوصاً رئيس مجلس العموم، جون بيركو، الذي رأى في قرار جونسون «فضيحة دستورية».

وكان زعيم حزب العمال المعارض، جيريمي كوربن، كتب أيضاً، الأربعاء: «إنها فضيحة وتهديد لديمقراطيتنا». وهو يأمل في الحصول على دعم النواب لتقديم مذكرة طلب بحجب الثقة عن الحكومة. وفى حال أقرت المذكرة، سيكون لدى النواب 14 يوماً

يوافق على الاستقالة أو يدعو إلى انتخابات تشريعية، وهو خيار يطرح أكثر فأكثر. وقال باري غاردينر، النائب المكلف بقضايا التجارة الدولية في حزب العمال المعارض، إن الحكومة «تكذب» بتأكيدها أنها تريد عرض برنامجها. وأضاف أن النواب سيطلبون جلسة نقاش عاجلة ليحاولوا إطلاق تشريع ضد بريكست بلا اتفاق، السيناريو الذي يثير مخاوف

لتشكيل حكومة بديلة. ويمكن لجونسون حينذاك إما أن

من نقص في المواد وإعادة فرض رسوم جمركية. في صفوف المحافظ بن المعتدلين أيضاً، أثار تعليق عمل البرلمان استياء أيضا. وقد وصفه وزير المال السابق، فيليب هاموند، المعارض للخروج من الاتحاد بلا اتفاق بأنه «فضيحة دستورية».

وتقول الحكومة إن موعد عودة البرلمان حدد في 14 تشرين الأول/أكتوبر ليتمكن من الانعقاد قبل المجلس الأوروبي الذي سيجري في 17 و18 من الشهر نفسه، وفي حال التوصل إلى اتفاق من تبني قانون مصادقته

الديون تتجاوز خط الأمان وصندوق النقد لن يرحمنا والفقراء يدفعون ثمن خفض الفائدة في البنوك

محبر البيوص

كلام ريهام سعيد تجاوز إنساني باسم الدولة في حق ضحايا الدولة وإنجازات السيسي بطعم المعجزات

■ القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

شهدت الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 29 أغسطس/آب العديد من المعارك، ومعظمها تثأر للسلطة من خصومها، فيما اكتفى المعارضون بالتلميح دون التصريح.

أمس حرص مرسى عطا الله في «الأهرام» على أن يمطر الرئيس السيسى بمزيد من الثناء تحت عنوان: «زعامة السيسي.. وشهادة ترامب»، حيث أكد على أن ما قاله الرئيس الأمريكي ترامب، عن مصر والرئيس السيسى، على هامش قمة الدول السبع الصناعية الكبرى، يمثل شهادة حق في صالح استقامة السياسة المصرية، القائمة على منهجية واضحة للفكر والتخطيط والتنفيذ، التي تهدف إلى تجنيب مصر وأمتها العربية مخاطر إعادة الاستدراج مرة أخرى إلى منحنيات خطيرة، تغل من قدرتنا. ومن جانبه اهتم مكرم محمد أحمد في «الأهرام» بالحديث عن حالة التوتر المتزايد التي تشهدها العلاقات التركية الأوروبية، بسبب عدد من القضايا الشائكة والمعقدة، ومنها تصاعد الدور السلبي للأئمة الاتراك المتشددين في أوروبا، التابعين للاتحاد الإسلامي التركي، موضحا أن الدول الأوروبية اتجهت إلى الاستغناء عن توظيف الأئمة الأتراك للحد من جهودهم في ترويج نسخة الإسلام السياسي المتشددة في المجتمعات الأوروبية.

وفي «المصري اليوم» احتفى حمدي رزق بسيناء مؤكدا على، تخصيص الحكومة استثمارات بنحو 5.23 مليار جنيه لتنمية محافظتي شمال و جنوب سيناء، مؤكدا على أن المشروع القومي لسيناء يحمل من الخير الكثير، ومع نجاح القوات المسلحة مدعومة من الشرطة في تطهير سيناء من بؤر الإرهاب، في ما سميته «التحرير الثاني» لسيناء، فإن الأرض ممهدة لنهضة تنموية غير مسبوقة. فيما كانت وجهة سليمان جودة لباريس حيث تحدث الكاتب في مقاله في «المصري اليوم» عن سلوك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهو يمضى في الطريق إلى قمة الدول السبع، ليثبت أن باريس «عاصمة النور» لا تعرف المشي وراء أحد، حتى لو كان و اشنطن بجلالة قدرها، مشيراً إلى القمة الثنائية التي عقدها الرئيس الفرنسي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في المدينة التي شهدت انعقاد قمة الدول السبع، وكانت قمتهما قبل قمة السبع بخمسة أيام، ثم وصول محمد جواد ظريف، وزير خارجية إيران، إلى مِقر انعقاد القمة، بدون سابق إنذار.

ومن تقارير صحف أمس الخميس: البنك المركزي يعلن أن مصر سددت 25 مليار دولار ديونا خلال العامين الماضيين. السيسي: الإسراع بتحويل افريقيا لشريك اقتصادي يحتاج إلى تطوير البنية التحتية في القارة. قمة مصرية - يابانية في يوكوهاما. واهتمت الصحف بنفي القوات المسلحة ما تداولته بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي الممنهجة من شائعات تتعلق بامتلاك أو افتتاح القوات المسلحة سلسلة من الصيدليات في مختلف أنحاء الجمهورية.



الثمن باهظ

لم تمض ساعات على صدور قرار خفض سعر الفائدة في البنوك حتى هلل المؤيدون للســلطة للقرار، وهــو الأمر الذي اعتبرتــه هالة فؤاد في «المشهد» من قبيل الكلام المعسول: «وسط موجة التهليل تلك تتوه كالعادة أصوات المتضررين من القرار، فأصواتهم أضعف من أن تصل لآذان هؤلاء الذين يتخذون القرارات الحاسمة بغض الطرف عن الأضرار التى تلحق بالبسطاء، الذين يدفعون دائما الثمن في عجز و صمت. لم يفكر هؤلاء في مصير صغار المودعين وما أكثرهم، ممن يضعون شقى أعمارهم ويدخرون من لحمهم وقوت يومهم خشـية يوم غـادر يداهمهم فيه المرض، أو لا قدر الله الموت، أو انتظار لفرحة منتظرة مؤجلة يزفون فيها البنت ويزوجون فيها الوّلد.. عشرات الألوف القليلــة لا تعني رقما ضخمــا أمام الملايين والمليارات التي يمتلكها البعض، تضيف هالة: تخمسـة أو عشرة أو حتى مئة ألف جنيه رقم بسيط خجول لا يعني شيئا سوى لأصحابه الذين يعيشون على الســتر.. ينتظرون العائد الشهري لاستكمال بقية الشهر، بعدما تعجز رواتبهم القليلة عن سد احتياجاتهم وطلبات أولادهم. خفض سعر الفائدة بنسـبة 1 % ربما يراه البعض نسبة لا تذكر، بينما هو رقم ضخم في عيون وجيوب أولئك الذين لا يتوقفون عن التفكير في تدبير قوت يومهم. يبرر المهللون للقرار أن خفض الفائدة لن يضر بالمودعين، بعدَّما انخفضَت معدلات التضخم. تلك هـي حجتهم ومبررهم لكن بعيدا عن حساباتهم وأرقامهم يبقى للواقع الكلمة الفصل.. وواقع الشعب المطحون، بسطاؤه بل حتى بعض من أغنيائه يكشف لكل ذي عينين إن أراد النظر بهما، أن لا أحد يسـتطيع التحمل وأن ضيق الحال بات عصيا على الكتمان أن مظاهر الفقر بدت واضحة ولم تعد تُجد معها محاولات التحايل و الاستغناء».

ريهام تهين الفقراء

ما زالت الحرب التى تتعرض لها الإعلامية ريهام سعيد مشتعلة ومن المشاركين فيها فتحي عبد السميع في «المشهد»: «لا أو د الحديث عن المستوى الفكري البائس لريهام سعيد، والسمنة العقلية التي تعانى منها هي وغيرها من صناع الثقافة في مصر ٠٠٠ لم يكن حديث السيدة موجها ضد مرْضى السمنة، بلكان موجها ضد الطبقة الشعبية، أو الفقيرة، ويظهر ذلك من خلال إشــــارات كثيرة مثل الأزياء المذكورة، وهي (الإسدال، والعباية، والجلباب) لقد بدأت الســيدة موضوعها وهي تدافع عن الرئيس، وكلام الرئيس عن الســمنة، فانتقلت إليها عدوى العَظمة و الجلال بسبب قربها من أفكار الرئيس، وراحت تحتقر الناس، وتكلمهم باشمئزاز، وتسخر من طريقة سيرهم في الشارع، وبشاعة صورهم وأشكالهم، وتصفهم بالجهل، وعدم التزامهم بفريضة السـمع والطاعة، بل راحت تصدر عليهم أحكاما بالموت، أو تهم بالكلام وتسكت وكأنها تترفع عن المزيد من الشتائم، وهكذا صارت تتحدث من موقع الآلهة. يسأل الكاتب: هل أخذتها الجلالة وخانها التعبير؟ أم تعبر عن الفئة التي تمارس طقوس التقرب إلى السلطة ليلا ونهارا، الفئة التي تنتظر أي كلُّمة أو إشارة تصدر عن الرئيس، لتحولها إلى شيء مقدس، لا يقبل النقاش، حتى لو تكلم الرئيس بشكل عرضى، في موضوع لا علاقة له بمنصبه، مثل موضوع الســمنة، أو اختيار مدرب لكرة القدم؟ في كلام ريهام تجاوز إنساني باسم الدولة في حق ضحايا الدولة، فهل تعبر عن رؤية تخصها وحدها بهدف المتاجرة بكلام الرئيس؟ أم تعكس نظرة الدولة للطبقات الفقيرة التي تشوه المنظر وتستحق

الأغنياء يعانون أيضا

يضــم مصطفى عبد الرازق في «الوفد» صوته لصوت أســامة الغزالي حرب في التنديد بحال الساحل الشــمالي: «أجد نفسي متوافقا معه لحدّ التماهي في الإشارة إلى أننى على استعداد لكتابة مِّئة مَّقال أخرى في انتقاد حالَّ الســاحل وتخطيطُــه وما آل اليــه، وإن كان الفرق أنه في مُ أن الدكتور أســامة يعترف بأنه مشــارك في الجريمة، مــن خلال امتلاك شاليه له في الساحل، فإنني ولله الحمد قاومت مثل هذه المشاركة وما زلت، وليس لي أي شاليهات، رغم أن ذلك، بفضل الله، ليس بعيدا عن إمكانياتي المآدية. يضيف عبد الرازق: لن أكرر هنا ما قلته في مقالات عديدة سابقة على مدى سنوات، بخصوص الاستغلال المحدود للساحل لشهور معدودة، وأن ذلك يعبر عن سلوك يفتقد للرشادة، لكن الجديد هو بوادر تحول في مشــاعري بالتعاطف مع ملاك السّــاحل علَّى خُلفية التطــورات التـــى يواجهونها، وترفع تكلفــة انتفاعهــم بوحداتهم التــ تصوروا يوما أنها الملاذ لهم للترفيه والخروج من ضيق القاهرة إلى سعة البحر في الصيف.. ملاك الســـاحل يواجهون اليوم وضعا مغايرا لما يجب أن يشهدوه، فإذا كانت القاعدة العمرانية تقوم على ضرورة رفع كلفة استخدام مرفق ما للتقليل من استخدامه، وبالتالي الحيلولة دون تحول الرغبة في امتلاك شاليه إلى أسلوب حياة للمواطن المصرى، فإن الأمر اليوم بالنسبة للساحل يجب أن يتجه للعكس وهو تيسير كلفة استخدام هذه القرى في ضوء سياسة الدولة الجديدة القائمة على تحويل الساحل، انطلاقا من العلمين إلى بقعة عمرانية لا يتوقف الاستفادة منها على شهور بعينها وإنما المعيشة فيها على مدار العام».

رصيد للمستقبل

يبدو محمد أمين من أشد المؤيدين لبناء العاصمة الإدارية الجديدة، كما يؤكد في «المصري اليوم»: «هناك بلاد كثيرة غيرت عواصمها القديمة.. وأنشأت عاصمة من الصفر، لتنتقل إليها سياسيًا.. مصر نفسها غيرت العاصمة عدة مرات في تاريخها.. من أون إلى منف إلى طيبة إلى الإسكندرية.. ومن الدول التي غيرت عواصمها نيجيريا وروسيا وساحل العاج والبرازيل وكازاخستان وميانمار وتنزانيا.. مصر أيضًا كانت في حاجة إلى هذا الانتقال منَّ الفوضى إلى الحداثة، فلم يكنُّ مقبولًا أن تنتظر مصر حتى يكون سكان القاهرة 20 مليونًا.. ولـو أن الرئيس أجرى استطلاع رأي بشــأن الانتقال، أو أحال الأمر إلى «الحوار المجتمعي» لما كنا بدأنا في وضع طوبة. إندونيسيا لم تنتظر

حتى تعوم فوق بركة ماء.. المكان الجديد وســط إندونيسيا بعيد عن أي تسونامي ١٠٠ اختيار العواصم له ضوابط وقواعد محددة، ولا تنقطع صِلته بالعاصمة القديمة.ومن مزايا الموقع الجديد لعاصمة إندونيسيا أولا أنه ليس مُعرَّضًا كثيرًا للكوارث الطبيعية مثل، الفيضانات والهزات الأرضية وموجات تسونامي وثوران البراكين، علمًا أن جزءًا كبيرًا من الأرخبيل الإندونيسي يقع على حزام نار المحيط الهادئ.. كما أنه موقع استراتيجي في وسط البلاد.. أنقل هذا لتعرف أن القيادة المصرية تصرفت بسرعة لِانَّقَادْ البلاد من الفوضى. هناك نقطة أخرى تتعلق باستقلال القرار، وهي أن إندونيسيا «منذ أن أصبحت مستقلة، لم تختر أبدًا عاصمتها».. كما أن اختيار الموقع الجديد هدفه إحداث التنمية في الأرخبيل الإندونيسي. وما يقولونه صورة بالكربون مما سبقنا وفعلناه.. الهدف هو إحداَّتْ التنمية الاقتصادية في منطقة إقليم قِناة الســويس، والانتقال «شرقا»، وهى مسألة تتعلق بالأمن القومي أيضا».

الحذر واجب

«اهتم عادل اللبان في «المصري اليوم»، بحجم التسهيلات الأخيرة التي حصلت عليها مصر من صندوّق النقّد الدولي، التي بلغت 12 مليار دولار أمريكي، أي ما يمثل 82.6 % من إجمالي التســهيلات التي سحبتها مصر من الصندوق، منذ بدء تعاملاتها معه، في زيادة لافتة ومقلقة من حيث التطور الضخم في حجم احتياجاتنا التَّمويلية المطلوبَّة، خاصةً أن آخر المحادثات السابقة بين الصندوق وحكومات المجلس العسكري ثم الإخوان المسلمين دارت حول تسهيلات تتراوح قيمتها بين 3 و5 مليارات دولار أمريكي فقط، كما أنه تم سحب إجمالي قيمة القرض الحالي بشكل فوري، على عكس التسهيلات الثمانية السابقة له، التي لم تقم الدولة باستخدام أكثر من 26.8 % في المتوسط من سقوفها المتاحة بسبب الحذر والتحوط الشديد من جانبهاً في التعامل مع الصندوق. ولهذا الحذر كما يرى الكاتب جـــذوره ومبرراته التاريخية، فقــد أدت التفاهمات مع الصندو ق التي بدأت الحكومـة في تطبيقها في بناير /كانون الثاني 1977 بإعلان زياداتِّ في أسـعار السـلّع المعومة إلى اندلاع انتفاضة شعبية عارمة، كادت تُستقط نظام الرئيس أنور السادات رغم شعبيته الواسعة بعد حرب أكتو بر/تشرين الأول 1973، لذلك فشلت محاولات الصندوق المتكررة في إقناع الحكومة المصرية بالدخول في برامجه، واستمر الوضع على هذه الحال رغم صعوبة الأوضاع الاقتصادية، حتى سمحت ظروف مصّر بتوقيع اتفاق تســهيل تحت الطّلب بمبلغ 322 مليون دولار أمريكي فقط مع الصُّندوق، كإجراء احترازي لمدة عاميَّن، ضمن حزمة الإجراءاتّ الإصلاحية التـى طبقتها حكومة الدكتور عاطـف صدقى بنجاح في تلك الفترة، ولم تقم مصر بسحب أكثر من 62.8 % من هذا التسهيل، وسددته في تاريخ استحقاقه، كما لم تسحب أي مبالغ من التسهيلات اللاحقة التّي اتَّفق عليها في عامي 1993 و 1996 كي لا يتم استغلالها كمسمار جحا للتدخل في شؤونها الداخلية».

من أجل افريقيا

من أوروبا حيث قمة السبع الكبار، إلى اليابان، حيث مؤتمر طوكيو الدولي السابع للتنمية الافريقية، كان حضور الرئيس عبدالفتاح لسيسى، كما يؤكد أكرم القصاص في «اليوم السابع» بصفة مصر رئيسا للاتحاد الافريقي، مشاركا في رئاسـة المؤتمر مع اليابان، بجانب رؤساء الــدول الافريقيَّة، وعدد من المنظمات والمؤسسات الدولية، وتتضمن خمسة أطراف رئيســية هي: حكومة اليابان، ومفوضية الاتحاد الافريقي مكتب المستشـــار الخاص لشـــؤون افريقيا التابع للأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحــدة للتنمية، والبنك الدولي. ويشــير الكاتــب إلى أن مؤتمر «تيكاد» يعقد كل خمس سنوات بانتظام منذ عام 1993، وهو ضمن التجمعات الاقتصادية التي ظهرت ما بعد انتهاء الحرب الباردة، حيث انتهت القطبية الحادة ومـــاً رافقها من تجمعات إقليميـــة وقارية، تهدف «تيكاد» إلى تنمية افريقيا بشراكة دولية، وتعزيز الحوار السياسي بين افريقيا وشركائها للتنمية. وتنطلق مصر من إدراك لقدرات افريقيا وأهمية انطلاق القارة بشكل يقوى قدراتها التنموية والاستثمارية، تنطلق أيضا من إدراك لحجم التحولات الاقتصادية والجيوسياسية في العالم، التي يتم من خلالها إعادة بناء التكتلات الاقتصادية التقليدية بناء على القوى الجديدة، وحتى أوروبا نفسها تواجه اختبارات كبرى، في ما يتعلق بشكل ومضمون هذه التكتلات. بالطبع فإن الاقتصاد يشــغل المساحة الأكبر في اهتمامات وتحركات الــدول والتجمعات الدوليــة والإقليمية، بما يعني الحديث عن التنمية، وجذب الاستثمارات والتجارة، وهي عناصر تتعلقً بالمصالح المباشرة لكل دولة، خاصة في ظل تقارير عن تباطؤ اقتصادي عالمي. فيما يتعلـق بافريقيا، هناك العديد مـن التحديات والطموحات، تتعلّق بتطوير البنية الأساسية للاستثمار، حتى لا تظل افريقيا مجرد مخزن للمواد الخام، خاصة أن القارة غنية بالموارد والثروات، لكنها ظلت طوال عقود بعيدة عن التطوير».

صيدليات مخالفة

نتحول نحو «الشروق» إذ يهتم أشرف البربري بقرار إغلاق العديد من الصيدليات الكبرى: «الدكتور محمد الشيخ، نقيب صيادلة القاهرة،

مش إنت اللى مُصمَّم تكون خُر و شَريف ؟ إستحمل بقا •

يقول إن سلاســل الصيدليات تمثل خطورة علــى المهنة وتمارس بعض الأعمال الاحتكارية في الدواء، وتعد مخالفة صريحة لقانون المهنة 127 لسنة 1955. والدكتور محمد العبد، عضو مجلس النقابة العامة السابق يقول، إن سلاسـل الصيدليات توقع عادة «عقد إدارة»، مع مالك الصيدلية، الذي يرغب في تأجيرها، بمقابل مالي شــهري، ووضع اسمه بشكل هامشي على اللافتة، أسفل اسم السلسلة، وبالتالي لا تفتح فروعا جديدة ملكا لها، وهذا مخالف لقانون الصيدلة. فإذا كانت «سلاسل الصيدليات» غير قانونية أو تحايلا على القانون في أفضل أحوالها، وإذا كانت نقابة الصيادلة ومن ورائها وزارة الصحة حشدتا قواتهما وقررتا شطب اثنين من أصحاب أشهر سلاسـل الصيدليات في مصر وهما: أحمد العزبي وحاتم رشدي، على خلفية هذه القاعدة القانونية، فما هو تفسير النقابة والوزارة لوجود مئات السلاسل التي تفرض اسمها على آلاف الصيدليات، وتنتشر في كل شارع من شوارع مصر المحروسة؟ يسأل البربري: هل ترتدي هذه السلاسل، الكبيرة منها والصغيرة «طاقية الإخفاء» فلا تقع عليها عيون القائمين على نقابة الصيادلة في مصر؟ وهل وقعت سلسلتا العزبي ورشدي في المحظور وخلعتا الطاقية، فكان ما كان من محاسبة صاحبيهمًا أمام لجنة التأديب في نقابة الصيادلة، لتقرر شطبهما نهائيا من قوائمها؟ بغض النظر عن كلُّ ما قاله مسـؤولو نقابة الصيادلة ووزارة الصحة، فإن الواقع يفتح بابا واسعا أمام التشكيك في دوافع التحرك ضد سلسلتين من سلاسل الصيدليات وترك المئات، وربما الآلاف تعمل بصورة طبيعية رغم مخالفتها للقانون».

من العمل للامل

من أشد المتفائلين بالمستقبل أحمد الشامي في «الجمهورية»: «ما أسعد لحظات التفوق في العمل بعد جهد وتعب عندها تصبح الإنجازات بطعم المعجزات، هكذا كأن شعور المصريين بعد افتتاح الرئيس عبد الفتاح السيســى 1300 صوبه زراعية داخل قاعدة محمد نجيب العسكرية، قبل ّيام، لأن طرح منتجاتها في الأســواق سيؤدي حتما إلى انخفاض أسعار الســلع الغذائية. وهو يؤكُّد رؤية الرئيس أن دخول الحكومة في مجالي الزراعة والصناعة سيعود بالفائدة على المواطنين، وهذا الدور الطبيعي للدولة لضبط آليات السـوق، وألا يترك الشـعب فريسـة لجشع بعض التجار الباحثين عن الثراء، في الوقت الذي تؤكد فيه القيادة السياســة أن تنفيذ المشروعات القومية يهدف إلى بناء أسس صلبة لدولتنا الفتية، لقد كشف الرئيس خلال افتتاح مشروع الصوب عن أن تجهيز مشروع الزراعات المحمية في محافظتي بني سـويّف والمنيا يصــل إلى 250 ألفّ فدان وأن كلفته تتخطى 70 مليار جنيه، لأن تنفيذه يتم في ظروف قاسية، ويوفر 250 ألف فرصة عمل لأبناء الصعيد، وهو ما تحرص عليه الدولة الساعية إلى البناء، وتوفر فرص العمل لشباب مصر في كل مكان على أرضها الطيبة، لأن الدول لا تحقق طموحات شعوبها سوى بالعمل والكفاح وبذل الجهد، من خـلال توفير فرص العمل لأبنائها الشـباب، ولذا فإن المشروع سيكون له دور كبير في تنمية الصعيد، وتغيير حياة مواطنيه، هكذاً تنتقل مصر من العمل إلى الأمل لكن يصر بعض المتآمرين ضد الوطن على التشكيك في الإنجازات التي تحققت بإرادة المصرين، لقد كان أعظم إنجازات الرئيس على الإطلاق إعادة مصر إلى المصريين».

اعلام سيئ السمعة

«كثير مما تنشره الصحف من حوادث وأخبار مثيرة مرده وفقاً لأحمد رفعت في «الوطن» يعود لتراجع مستويات المهنية، فقد أصبح الوجود في سـوق التوزيع مرتبطاً بكل أسف بالإثارة .. والإثارة هنا بكل أشكالها، سُـواء التلاعب بمصالح الوطن بالإثـارة السياسـية والاقتصادية، أو التلاعب بمصالح المجتمع وأخلاقياته من خلال الإثارة الدينية أو الجنســية.. ومع الأَخيرة نتوَّقف قليلاً.. إذ انتشــر قبل سنوات ما يسمى بـ«الصحافة الصفراء» المهتمة أساســاً بالحوادث الجنســية بأشــكالها المختلفة من الخيانة الزوجية والشــذوذ وزنا المحارم.. لم يكن في ضمير أصحابها، وبشـكل جازم وحاســم، إلا تحقيق انتشـــار وتوزيع، وليس التحذير والتنبيه من انزلاقات خطرة يذهب إليها مجتمعنا .. ولأسباب مختلفة تركت هذه الصحف تعمل بضغوط «حرية الصحافة»، أو بدوافع زيادة هذه المساحة، التي ستكون على حســاِب الإثارة السياسية. هذاً النوع منِ الصحافة كما يشير رفعت تراجع جداً خلال السنوات الأخيرة، خصوصا بعد تحويل الأرباح من بيع النسخ الورقية إلى أرباح، من خلال عدد زوار المواقع الإلكترونية، وربما بسبب ذلك اختفى كإصدارات، لكن الفكرة ذاتها بقيت داخل بعض صفحات الحوادث، بينما المحتوى ذاته موجود في أغلب الصحف، ورقية وإلكترونية على السواء.. وأي مراجعة ستثبت على الفور أن هذا النوع من الأخبار يتصدر نسب القراءة، بما يدفع إلى المِزيد من الاعتماد عليها لجذب القارئ! السؤال الآن: هذا الاهتمام المكثف غير المسبوق، وغير المعقول، هل تسبّب في تنبيه المجتمع لهذه الجُرائم، بما أدّى إلى انَّخفّاضها؟ الحّقيقة المؤسفة أنَّ هذا النوع منَّ الجرائم في تزايد.. وأي دراسة قد يقوم بها أي مركز بحثى بشكل علمي قد تثبت أمرين .. الأول أن مرتكبي هذه الجرائم قد تأثروا بأخبار نشرت عن جرائم سابقة شجعتهم ودفعتهم لها.. والثاني أن نسبة كبيرة من مرتكبي هذه الحوادث أغلبهم من المغيبين عن المجتمع».

تســـأل مي عزام في «المصري اليــوم»: «هل انتهى العرب؟ والموجودون منهم الآن ليسوا أكثر من الخائفين في قصور الحكم وقوافل من المهاجرين بعيدا، والمنكفئين على أنفسهم في الداخل، وبقايا من المدجنين داخل حدود مخترقة سيتم تغييرها خلال سنوات؟ الســـؤال كما تؤكد مي صـــار مخيفا جدا مــع تدهور النظام العربي في مراكز السلطة، وتدهور المجتمعات أيضاً، وإذا تابعنا الأحداث التي تجري على أرضنا وحولنا، سندرك مدى الخطورة التي وصل إليها حال العرب، حيث تلعب قـوى إقليمية غير عربية براحتها تماماً في البيت العربي، يفتشون خزاناتنا وغرف نومنا بحثا عن دور ونفوذ أكبر وثروات نكتنزها، ولا

مصلمفت سالم 2019

وداعا يا عرب

نستفيد منها. وتؤكد الكاتبة على أن إسرائيل لا تلعب وحدها في الساحة، فهناك إيران وهناك تركيا، والثلاث دول غير عربية لا يمكن إغفال نفوذها في تقرير مصير العرب ودولهم وحياتهم. نحن نعرف أن الدور الإقليمي يقترن بمقدار نفوذ أي دولة فـي الدوائر المحيطة وتأثيرها على دول الجوار، ولهذا فإن تمدد النفوذ الإيراني في المنطقة يقلق إسرائيل، ويتعارض مع مشروع دولتها الكبيرة، لذلك تهتم بتقليص نفوذ إيران وتحجيم الطموح التركي، وهو ما جعل نتنياهو يقصف قواعد عسكرية في العراق تخص الحشِّد الشعبي الموالي لإيران، وشن غارات جديدة على أهداف في سوريا، أدت إلى سقوط قتلى من حزب الله اللبناني، ثم إرسال طائرتين مسيرتين سقطتا في الضاحية الجنوبية لبيروت وأصابت إحداهما المركز الإعلامي لحزب الله، رسائل إسرائيل لإيران تمر عبر ثلاث دول عربية، وفحواها: لا حصانة لإيران في أي مكان تقيم فيه قواعدها الموجهة ضد إسرائيل».

زواج البركة

نتحول نحو قطاع غزة الذي يعيش أوضاعاً اقتصادية مأساوية، دفعت البعض للصمود في وجهها للتغلب على قسوة الحياة، وها هي جيهان فوزى في «الوطن» تشيد ببعض التجارب: «منذ ثلاثة أيام أطلق أستاذ علم الأحياء والبيولوجيا محمود كلـخ مبادرة «زواج البركة» فوجدت صدى وجدلاً كبيرين في المجتمع الغزاوي، نظراً لجرأتها وخروجها عن التقاليد، رفعت المبادرة شعار «بنات الغلابة لأولاد الغلابة»، وينص «زواج البركة» على أن يكون المهر ألف دينار أردني (20 ألف جنيه تقريبا) والسكن عبارة عن غرفة في منزل عائلة الزوج وغرفة نوم لا تتجاوز الألف شيكل (5000 جنيه) وذلك عكس المتعارف عليه في العرف الغزاوي. تضيف الكاتبة: في الماضي كان الزواج في غزة مكلفاً للشَّابِ وأسرته ومغالى فيه، أما وفي ظلَّ الظروف البائسة التي يتعرض لها الشباب والفتيات الآن وهجرة البعض هرباً من الفقر في محاولة لتكوين مستقبلهم، وانتشار البعض الآخر في الطرقات يتجولون وجيوبهم فارغة، وقد وصلت أعمارهم الثلاثين ويزيد، لأن سنوات الانقسام سرقت أعمارهم، والعمر لا يعوض بثمن، فقد شعر كلخ، صاحب المبادرة، بأهميتها للمجتمع، وأنها حل مُشجع لشكلة الشباب الذي أصبح على أعتاب الضياع، في ظلَّ تضاؤل الأمل في رأب الانقسام وتحسن الأوضاع الاقتصادية. ازدياد حالات الطلاق والانهيار الأسري يرجعه صاحب المبادرة لتراكم الديون على المتزوج، بسبب ارتفاع المهور التي تتراوح بين (5000 – 6000) دينار، ما يعادل (100 –120 ألف جنيه)، فمن حاول الإيفاء بالتزامات الزواج استدان ليكملها، وهو لا يعرف كيف سيقوم بسدادها، ومن هنا تنشأ المشاكل والأزمات وصولاً إلى الطلاق. إنها الحاجة التي تصنع الأفكار الخلاقة، والفكرة التي لم تكن مستأنســة بالأمس بسبب الأعراف والتقاليد، أصبحت مثار إعجاب وترحيب اليوم».

الاخلاق ماتت

مند عدة أيام كان عماد رحيم الكاتب في «الأهرام» يستخدم مترو الأنفاق وكتب قائلا: «صعد رجل كبير في السن، يبدو عليه الإرهاق الشديد بخلاف كبر سنه، وكان المترو مزدحمًا، نادى أحدهم في الجالسين، ليقوم أي منهم ويجلســه مكانه، فقام أحد الكبار مثله عندُما شاهد حالَّه، وكان بجانبه شاب صغير في السن، يلهو بمحموله، وعندما جلس الرجل المُجهد الطاعن في السن، نظر أحد الواقفين إلى الشاب، وقال له، لماذا لم تقم للرجل الكبير ليجلس مكانك، فكان رده صادمًا للجميع بلا استثناء، حينما قال، أنا مثله أملك تذكرة للركوب، وهـو ليس أفضل منى ليجلس وأقف أنا! وقتها اشتعل الموقف بشكل كبير، وانبرى الجميع في مهاجمة الشاب بعنف واضح، مستهجنين رده المستفز، وبدأ الناس يتندرون على الماضي الجميل وقيمه وسلوكيات الناس فيه، وعما أصابنا اليوم من وجود جيل لا يعي أو يدرك القيم السامية التي نشاننا عليها جميعًا، وإذا كان هذا سلوكه الفظ العلني، فما سلوكه العام في التعامل مع من حوله؟ هذا الموقف ذكر الكاتب بمشاهد كثيرة مشابهة، مغايرة تمامًا لما كناً نسلكه في الماضي، فقد كان احترام الكبير فرضًا لا يمكن تركه، فما الذي حدث؟ يجيب الكاتب: بدأنا في التساهل مع الأبناء، وشاهدنا من ينادي والده باسمه مجردًا، كأنه زميل له في مرحلته العمرية، بدون اكتراث لقيمنا المعهودة، وخرج علينا من يؤكد أن السماح بهذا هو نوع من توغل الصداقة مع الأبناء، وهذا باطل يراد به حق، فعندما يسمح للأبناء بتجاوز الحد المسموح في العلاقة مع الآباء، علينا أن نتوقع تجاوزها مع الغير بدرجات متفاوتــة. ويمكن تعميم هذا القياس في معايير أخرى، لنصل لحصلة واضحة، أن التساهل هو بداية التراجع عن قيمنا».

الكبت يؤدي للانفجار

نتحول نحـو مقارنة يعود خلالها عبد الله ظهري في موقع «الشـبكة العربية» لأوضاع الليبيين في زمن القذافي: «كانت ليبيا تخلو من شبكات الهواتف المحمولة، العقيد كان يوفر لهم أساسيات الحياة ولا أكثر، منزلا وسيارة مدعمة ودعما كامل للسلع والخدمات، ولكن كل هذا لم يصل بالمواطن الليبي إلى حـد الرفاهية الذي وصله وتعـداه بمراحل نظيره الخليجي، الافارقة كانوا يشبعون رغبة العقيد في الزعامة، وقتها لم تكن هناك صحافة في ليبيا وقناة وحيدة تبث على استحياء وبتوجيه واضح ونادراً ما تخلو من العقيد وخطبه، عندما تذهب لإجراء اتصال في أي (سنترال) فاعرف أن مكالمتك مراقبة، ومن السهل أن تلحظ ذلك، وعليك في اتصالك مع ذويك أن تتحدث عن نفسك وعن أخبارك الشخصية ولا تتحدث عن ليبيا المثابة الثورية أو حماية ثورة العقيد كان لها ممثلون في كل مكان، وفي كل بيت هناك ممثل للمثابة الثورية، ومن ثم لا يتحدث الأخ مع أخيه في السياســة! في كل منطقة هناك مسؤول أمني يتلقى معلومات من موردي معلومات، ومن ضمنهم بالطبع عاملون في السنترالات وأعضاء نشيطون في المثابة الثورية، وبالطبع طلاب متنصتون في قاعات الدراسة، وفي قاعات المحاضرات عليك أن تتحدث بحرص عن اقتصاد السوق والعولمة، فليبيا كانت تسير أو تقف في اتجاه مختلف تماماً. المفارقة أن مقررات إدارة الأعمال التي تدرس في ليبيا وغير ليبيا خارجة من رحم اقتصاد السوق والعولمة، كنا ومقرراتنا ومحاضراتنا في واد وكانت ليبيا في واد آخر! الخوف كان سيد الموقف في ليبيا، ثم جاءت لحظة الانفجار لتؤكد أن قوة الكبت أكبر من سطوة الخوف».



محمد سامي الكيال*

الرغبة والتحرر: ثلاث ثورات في العالم العربي

تتجاوز فعالية الثورات العربية نتائجها السياسية المباشرة، ولا تقتصر آثارها على الدول والمجتمعات التي عرفت تحركات جماهيرية كبرى. يمكن القول إن البني الاجتماعية في العالم العربي تشهد انحلالاً بطيئاً يطال مختلف المجالات، لم تعد فيه القوى والمؤسسات القديمة قادرة، مهما بلغ عنفها، على تحقيق الضبط الاجتماعي، ولهذا آثار كبرى على المستوى السياسي والثقافي والأخلاقي. ننطلق هنا من فرضية أن حيوية البشر، وإمكاناتهم الجسدية والذهنية والنفسية، سابقة على آليات السَّلطَّة وممارساتها، بما في ذلك عملها على تشكيل الذوات الفردية والجماعية، وإنتاج الهوية. وبالتالي فإن عمل السَّلِطة هو في الواقع رد فعل على «عالم الحياة»، وليس العكس. هذه الفكرة دافع عنها عربياً، أو بالأصح مارسها على أرض الواقع، المثقف السوري عمر عزيز (توفي في سجون النظام الأسدي عام 2013)، الذي رأى في الموجات الثورية العربية «توقا للحياة» فـي وجه منظومات طال أمد تحللها. وعلى أســاس هذا المنظور الحيوي-السياسيي Biopolitics ، يمكننا الحديث عن ثلاث ثـورات اجتماعية متزامنة ومتداخلة شهدها العالم العربي في العقدين الأخيرين: ثورة سياسية – اقتصادية، وأخرى جنسية - اجتماعية، وثالثة تُقافَية - لغوية. لا يعني وصف «ثورات» هنا أنها تحركات استهدفت التغيير السِياسي، أو كانت قادرة عليه، بقدر ما هي خطوط للهرب والانفلات، استدعت في ما بعد كثيراً من محاولات استعادة السيطرة، التي لم تؤد إلى أكثر من الحالة الملتبسة التي نعيشها اليوم، بكل عنفها واضطرابها.

ضمن هذه الواقع غير المستقر يعود الجسدي والنفسي ليصبح «بيئة» الأنظمة الاجتماعية، أي الخارج الذي يجب إعادة استيعابه، ضمن مرجعيتها الداخلية، وتبسيط تعقيده ليتناسب مع السِياسة والاقتصاد والدين والأخلاق والقانون، وغيرها من النظم الفرعية. ما يطرح كثيرا من الأسئلة حول قدرة الأنظمة الاجتماعية في العالم العربي على ترميم نفسها والقيام بوظائفها، وعن ممكنات أجساد باتت على تخوم سلطة متهاويةً. فلا هى تخضع لأطرها تماماً، ولا هى قادرة على بناء فضاءات جديدة.

ما وراء الثورات

من الصعب اختصار الثورات الاجتماعية المذكورة بأحداث «الربيع العربي»، التي وقعت ضمن فترات محدودة، بشـعارات وسـقف مطالب محافظ غالباً. ما يدفعناً للبحثُ عن الفعالية الثورية في ما وراء «الثورات» نفسها. على المستوى السياسي - الاقتصادي شهدت الانتفاضات العربية الأكثر تأثيراً (التونسية والمصرية والسودانية) بوادرها الأولى مع فقدان النظام السياسي قدراته على استيعاب الأوضاع الديموغرافية: مجتمعات فتية شــديدة الحيوية، يعاني كثير من أفرادها من أسوأ أشــكال البؤس الاجتماعي، مثل البطالة والفقر وارتفاع نسب العزوبية وضعف المؤسسات الصحية والتعليمية. تلازمت انتفاضات المُعطلين عن العصمل مع تحركات عماليية لم تكن متوقعة آنذاك، مثـل أحداث الحوض المنجمــي في تونـس، والإضرابات العمالية فـي مصر، وتصاعد العمل النقابي في السودان. ورغم أن الحراك الثوري لم يستطع على الأغلب ترجمة هذه التحركات إلى برامج سياســة واضحة وواقعية، إلا أن أنظمة السياسةٍ والاقتصاد لم تعد قادرة على استيعاب هذه التطورات، طغت البيئة على النظام محدثة كثيرا من الاختلال

إلا أن هذا الاختلال لم يقتصر على المستويين المذكورين، بل طال أيضاً نظام الأخلاق، الذي يحدد ما هو لائق ومحترم اجتماعيا، ومفاهيم الصوابِ والخطأ، وهي أمور مرتبطةٍ في السياق العربي بالجنس لدرجة كبيرة. هذه الظّاهرة لم تُبحث كثيراً لأنّها تعتبر غالباً منَّ الموضوعات «الأدَّني». ولعل كتاب الباحِث الفرنسي ماتيو غيدار «جنس وشريعة»، الذي يرصد السياق التونسي أساساً، هو المحاولة الأكثر جدية في هذا السياق. يُشبّه غيداًر، ربما ببعض المبالغة، ما عاشه الطلاب التونسيون قبيل وأثناء الانتفاضة، بالثورة الجنسية، التي عرفتها فرنسا أثناء ثورة الشباب عام 1968. ويحاول وصف التغيرات التي طالت مفاهيم الجنس والنظرة للمرأة وأشكال العلاقة الجنسية وقيمة «العذرية»، إلا أن الجانب الأهـم في عمله هو متابعتِـه محاولة نظام الأخلاق، وكذلـك الدين (وهذا الأخير لم يصبح في السياق العربي نظاماً اجتماعيا وعياً مستقلاً، فيظل متداخلاً مع بقية المسبوق، عبر توثيق آلاف الف القضايا الجنسية، التي حاولت من خلالها المؤسسة الدينِية، وحركات الإسلام السياسي، الالتفاف على التحرر الشبابي، عبر الخضوع له مرحلياً، وإجازة بعض أشكال العلاقات غير المألوفة اجتماعيا، تمهيدا لما يراه غيدار إجهاضاً للثورة الجنسية، واختطافاً لها من

توجد ظاهرة أخرى لاحظها غيدار وآخرون، وهي الانتقام من النساء، بوصفه وسيلة أساسية لاستعادة الانضباط الاجتماعي، لا يقتصر الأمر على عمليات الاغتصاب الجماعي التي قامت بها السلطات في عدد من الدول العربية، وآخرها ما شهدناه في السودان، معَّ فض اعتصام القيادة العامة، ولا ممارسات مهينة مثل كشوف العذرية في مصر، بل أيضاً في تصاعد التحرش والاعتداء على النساء، حتى في ميادين الثورات نفسها، لإجبارهن على الانســحاب من الحيز العام، وهي ممارســات لم تقتصر على السـلطة الحاكمة، بل ارتكبها أيضاً عدد من «التائرين» الذكور، لم يستطع الحراك العربي في كثير من الأحيان تحقيق تضامن فعّال بين فئاته العديدة، ورفع مطالبها بشكل متوازن، وأنتج أحيانا صيغه الخاصة لاستعادة الضبط الاجتماعي،

ارتبطت فعالية الأنظمة الاجتماعية العربية، باستخدام معين للغة الرسمية، يعطيها سمتين متلازمتين: انفصال عن لغة الحياة اليومية، ونوع من التعالى والقداسة، الناتج عن هذا الانفصال، يتجسد في الأنماط الوعظية والأخلاقويّة والعاطفيّة من الخطاب، ما يضع استخدام اللغة العادية في منزلة أدنى. ويعيق كثيراً من إمكاناتها التواصلية على المستوى الاجتماعي والسياسي، من الصعب استعادة الحيز العام بلغة يعتبرها مستخدموها ذات منزلة وضَيعــة، إلا أنه حدث قبيل وأثناء الثـورات، تغيّرٌ مهم في التعامــل مع اللغة، ولا نعنى بذلك زيادة حضور العامية على حساب الفصحي، بل الميل المتزايد لتفكيك الرطانة السائدة، والســخرية من مدلولاتها الثقافية والأخلاقية. ظهر العديد من الأعمال الفنية والأدبية، التي تهدم المعاني المستقرة، أو تقدم محاكاة سلخرة عنها. فضلاً عن أشكال غير مسبوقة من البذاءة والحسية والتمرد. لم تكن هذه الصيغ اللغوية ثورية دوما، بل استخدمت بشكل قمعي في أحيان كثيرة،

كما أن الخطاب المعلن للحراك الثوري كان خطوة للوراء، لاستعادته كثيراً من الخطابة الوطنية والعاطفية والدينية. رغم هذا فإن جانبا كبيرا من قداسة اللغة انهار. ما يجعل من الصعب على الأطر السلطوية استعادة عافيتها.

هنالك جانب آخر للتغيّر الثقافي، تجسّـد أساساً بنقل أساليب عمل ولغة المنظمات غير الحكومية إلى السـياق العربي، وعلى الرغم من النواحي السلبية لهذه الظاهرة، وأهمها نشوء مستوى لغوي منفصل جديد، يحاول فرض نفسه بشكل فوقى على عبارت البشر وخيالهم، والميل لإثارة القضايا بشكل استعراضي، واستيراد سلبيات سياسات الهوية والصواب السياسي، إلا أن بعض الأفراد والفئات الأكثر تضرراً استطاعت الاستفادة جزئيا من هذا العامل المستجد، لطرح قضاياها والتعبير عن نفسها بشكل أجراً. لا تفتقر الحروب الثقافية في العالم العربي للأهمية والضرورة في كثير من الأحيان.

ثورات فاشلة

على الرغم من كل هذه التطورات الثورية حقاً، لا يبدو أن عالم الحياة في بلاد العرب قادرٌ على التعافي، أو أن البشر قادرون على إطلاق رغباتهم وقدراتهم بشكل يخلق فضاءات جديدة للتضامن والمحبة. ذكرنا رأي ماتيو غيدار عن «سرقة» الإسلاميين للثورة الجنسية. كما يمكننا بسهولة أن نلحظ مآلات تجارب من المفترض أنها تمت خارج نطاق السلطة وبالضد منها، مثل المجالس المحلية في سـوريا، التي تحولت من نطاق للتسيير الذاتي لشؤون الحياة، إلى إمارات حرب ومحاكم شرعية، ربمًا تكون أكثر قسوةً وتسلطاً من النظام نفسه. سبق لعمر عزيز أن كتب في جريدة «السفير» اللبنانية عام 2007 أن «الفضاءات المستقلة لن تكون حاملة لمشروع إنساني إلا إذا كانت فضاءات مُحبّة ومختلفة و فرحة ومنفتحة. وما نراه في بلادنا من تكوينات بشــرية تنتظم بترتيب عائلي أو ديني، لا يمكن أن تكون تكوينات مُحبّة لأنها ترتيبات تعتمد أساليب تسلطية من أنواع مختلفة». يمكننا إعادة قراءة هذا النص بعين جديدة اليوم، انهيار النظام الاجتماعي المرتبط بالدولة، لن يعني انفتاح آفاق جدِيدة للحرية، بل إعادة الاعتبار لبنى أهلية متهالكة، لا هي بقادرة على ملء الفراغ الذي يخلف تراجع الدولة، ولا على إعادة فرض القيم التقليدية، التي انقرضت فعلياً. ما يجعل الفوضي الاجتماعية هي السائدة، ويمكّن السلطة من إعادةً ضبط الذوات، من خلال الحرب الأهليــة الدائمة، أو التهديد بها. تبقى هنالِكِ فرصة لاستغلال رثاثة سلطة الدولة والبني الأهلية، ولكن ذلك يتطلب عملا طويل النفس على المستويات المختلفة، وإدراك تعقيدها وتراكبها.

* كاتب من سوريا

صدرت عن دار «أروقة» في القاهرة رواية «طيور الأحواز تحلق جنوبًا» للشاعر والروائي الأحوازي محمد عامر، الذي تندرج

غالبية كتاباته الشعرية والنثرية ضمن أدب المقاومة الأحوازية. ورغم إقرار الكاتب بأنّ روايت «حقيقية الأحداث» إلا أنها لم تنجُ من الخيال الذي يتسرّب إلى الجملة الروائية ويمنحها نكهة خاصة تُخفف من ثقلها الواقعي الذي تنوء به منذ مستهل الرواية

حتى خاتمتها المدروسة بعناية فائقة. تعتمد ثيمة الرواية على المذكرات الشخصية التي تتعالق مع بعض الوقائع والأحداث التي ارتبطت بالثورة الإيرانية، التي فجّرها الخميني من منفاه الباريسي عام 1979، وأزاح الشاه محمد رضا بهلوي، وتعهّد منذ تسنُّمه سدة الحكم بتحقيق العدالة، وإعادة الحقوق المسلوبة

> للشعوب غير الفارسية، كالعرب والبلوش والكرد والأذريين، لكن ما إن ترأس الشيخ محمد طاهر الخاقاني الوفد الثلاثيني، وطرح مطالب الشعب الأحوازي حتى تجهّم الخميني ورفض المشروع، ووصف انتفاضة المحمّرة بالفتنة التي يجب إخمادها فورًا، وسرعان ما التقطت الأجهزة الأمنية هذه الإشارة، فأغلقت المراكز الثقافية في المحمرة، وزجّت بالمحتجين والمعارضين إلى السجون والمحاكمات التعسفية التي يشرف عليها صادق خلخالي الملقب بجلاد العصر الذي أمر بإطلاق النار على عبدالرضا شفيع الكناني وحسن دغلاوي من دون أن يسالهما عن الجرم الذي ارتكباه، فلا غرابة أن تتعمّق فكرة المقاومة وتأخذ أشكالأ متعددة أبرزها، المشاركة في العمليات الفدائية في عمق الأراضي الإيرانية خاصة بعد قرار تشکیل جیش

تحرير الأحواز. تتكئ الرواية على شخصيتين أساسيتين وهما محمد شفيع الكناني وصديق طفولته بدر معتوق الكعبي، اللذين استقيا أفكارهما الوطنية من عبدالرضا شفيع الكناني، لكن النسق السردي الذي يسير بخط مستقيم

سيعتمد على بدر، الشخصية المحورية التي طورها الروائى بدقة وأناة، فهو وفي مع أصدقائه، وله علاقات اجتماعية متشعبة، والأهم من ذلك هو ارتباطه بقصة حُب مع زهرة، الفتاة التي تعلق بها، لكنه لم يستطع الاقتران بها لأن الموت كان يتربّص به من كل

يُكلُّ ف بدر على مدار النص الروائي بثلاث عمليات خطيرة ينجح فيها كلها بعد التدريب المكتُّف عليها، الأولى هي التسلل خلف خطوط العدو في قاطع ميسان، الهدف منها رصد آلياته الثابتة والمتحركة، ومراقبة مواضعه الدفاعية، وتحديد مواقع المدفعية الثقيلة، وحينما أمضى خمس ليال عاد وفي جعبته معلومات كثيرة. أما العملية الثانية فكانت ثُكنة عسكرية إسرائيلية في حيفا تضمّ آليات



وخزّانًا كبيرًا للوقود نجح في تفجيرها وعاد إلى قاعدة انطلاقه سالما. وقبل تنفيذ العملية الثالثة يتم احتلال الكويت من قبل الجيش العراقي، فتتوعّد أمريكا بإعادة العراق إلى عصر ما قبل الصناعة، وهذا ما حصل فعلاً بعد أربعين يومًا من القصف الجهنّمي

المتواصل، قبل أن تشرع دول التحالف بهجومها البريّ في نهاية فبراير/شباط 1991 لتندلع في إثره الانتفاضة الشعبانية في محافظات الجنوب كلها، وينهار جيش تحرير الأحواز بسبب الحصار الاقتصادي، ويسبب في عودة عناصره برفقة عوائلهم إلى الأحواز باستثناء من كانت عقوبته السجن المؤبد أو الإعدام. وعلى الرغم من وجود عمليات أخرى متفرقة تستهدف دوائر المخابرات الإيرانية، أو حافلات كانت تُقل ضباطا من الحرس الشوري، أو مقرات للتشكيلات العراقية المعارضة لنظام صدام حسين، إلا أنّ العملية الرئيســة هي تفجير مضخة «مــارون 2» التي أوجعت النظام الإيراني وتسببت في إيقاف تصدير النفط لمدة أربعة أشهر، وسرعان

Culture

ما حضر بدر معتوق إلى أذهان العناصر الأمنية المجتمعة في إقليم الأحواز، ووضعوا خطة محكمة للقبض عليه وهم المعروفون بنفسهم الطويل، وروحهم الانتقامية. وعلى الرغم من أنّ السـجين كاظم ديوان كان محكومًا لمدة 35 عامًا في سجن سبيدار إلا أنّ المخابرات الإيرانية، التي جنّدتِه للتعاون معها، تُرتّب له هروبّاً مُفبركا كى يستدرج بدر معتوق ويعيده إلى الأحواز حيًا. وبعد سنتين من البحث والتقصّى يلتقط هذا العميل الإمّعة خبرًا مفاده أنّ بدر معتوق موجود في البصرة، فيذهب إلى هناك، ويحدُّد هدفه بدقة، ويلتقيه في شتاء 2001 في سوق حنًا الشيخ في البصرة، ويسرد له قصة هروبه من السجن، وما عاناه في عبور الحدود. تعزز المخابرات عميلها بعنصرين آخرين حبكت لهما رواية الهروب من إيران التي يُحتمل أن يُصدّقها بدر، ويقع في الفخ الذي نصبوه له. دعاه العميل كاظم ديوان لوجبة أحوازية ولم يترك له فرصة للاعتدار بحجة المفاجأة التي رتّبها له، وهناك يُصعق حينما يرى الرائد عبدالله حمزة والسياسي القيادي غازي ضاحى. وما إن وضع

فوضعوه في تابوت معزز بشهادة وفاة، ونقلوه ليلافي قارب صغير إلى عبادان، ومنها إلى المقرّ الرئيس للمخابرات الإيرانية في مدينة الأحواز، لكنهم ما إن فتحوا الكيس حتى وجدوه جثة هامدة، وحينما استعانوا

بالدوار وأخذ المخدر يسري في

شرايين دمه حتى سقط مغشيًا عليه،

عدنان حسين أحمد* بطبيب كي يفحصه أشار إلى جُرح في يده اليمني. «لقد حرمهم بموته من نشوة التشفي، وأذاقهم الهوان حيًا وميتًا، وهزمهم حتى وهو مسجىً أمامهم «. فتشوا جيوبه فعثروا على وريقة فيها حساب لشقيقه الأصغر الني اعترف جرّاء التعذيب بكل العمليات

وآخرين. لم يعترف محمد شفيع فنَفْذ فيه حُكم الإعدام بينما كان يردِّد:»عاشت الأحواز حرّة عربية. عاش الشعب الأحوازي الأبيّ». لم تتزوج زهرة رغم كثرة خطابها، فقد كانت تحلم ببدر ليل نهار لكنها بعد ثلاثة أعوام ستوافق على الزواج وتُنجب حفنة أطفال يملؤون البيت، وقد أطلقت على بكرها اسم بدر. وبينما هي تحتضتر على فراش الموت كانت تردد هذه الأبيات الشعرية:»بدر معتوق یا کلی/ بدر موبس أنا و أهلی/ بدر

التي نفذها بالتعاون مع محمد شفيع وبدر

حتى النخل يسجد له ويصلي». تتميّز هذه الرواية بنهايتها الفنية الجميلة على الرغم من حدثها التراجيدي، فبينما كان جسد زهرة يبرد رويدًا رويدًا أغلق بدر عيناه مستسلمًا للقدر وهو مسجى داخل التابوت وخرج بثياب بيضاء يعلو في سماء الأحواز، حيث تلتقيه زهرة، ويطوفان حول المدينة

الغافية، ثم يرحلان صوب النأي الأعظم. جدير ذكره أنّ محمد عامر صدرت له رواية «الاغتيال»، وقد وضع اللمسات الأخيرة على روايته الثالثة «سبعة أيام حُب» التي سترى النور قريبًا. وهناك روائيون عربستانيون قدّموا منجزًا ملموسًا مثل عدنان غريفي، وأحمد أغايي، ومسعود ميناوي، ومريم كعبى، وصادق حسن، وسعيد مقدّم أبو شروق، وعمّار تاسائي الأحوازي وغيرهم. ولابد من الإشارة إلى أنّ هناك قصاصين وروائيين إيرانيين كتبوا نتاجهم الأدبى بالفارسية لكنهم يعيشون في إقليم عربستان، نذكر منهم أحمد محمود ونسيم خاسكار اللقمة الأولى في فمه، حتى شعر وناصر تقوايي وأحمد أغايي وبرويز مسجدي وحسين رحمت وبهرام حيدري، إضافة إلى كتّاب آخرين لا يسع المجال لذكرهم جميعًا، لكن قراءة منجزهم الأدبي سيسلط الضوء، بالتأكيد، على المجتمع العربستاني وإن اختلفت لغة التعبير والكتابة.

* كاتب عراقي

أديب صعب: حيث تنبع فلسفة الشعر

يعيدنا كتاب أديب صعب الشعري «حيث ينبع الكلام» (الدار العربية للعلوم ناشرون، طبعة أولى 2019) إلى ســؤال الشعر في علاقته بالفلسفة والميتافيزيقا عامة. وثمة دائما وشائج قربى خفية، وضغينة مكتومة بين الفلسفة والشعر؛ كما كتب لويس لافيل في مقالت «تعقلية بول فاليري» معاصره الكبير. وثمة سحر خبىء متبادل بين الشعراء والفلاسفة، نجمت عنه غيرة شديدة، كما يقرر لافيل بنبرة قاطعة. ولعلها غبطة وليست غيرة و لا هي بالعداوة المضمرة، فكل منهما يرغب في أن يكون له ما للآخر، أو أن يكون القرين؛ فالفيلسوف ينشد عالما مرتبا منظما بصورة أفضل من الماثل للعيان. وهو يدفعنا إلى التفكير فيه، إذ ليس بميسوره أن يطلعنا عليه. أما العالم الذي يطلعنا عليه الشاعر فهو يباين، بل يضاد إلى درجة عالية، العالم الذي مُنحناه عالمنا المعيش؛ وهـو ليس بالوهم أو السـراب، كما قد يقع في الظن، بل إن الشاعر يستطيع في هذه الحال أن يضع الوهم في مرتبة أعلى من حقيقة الشيء، مثل الفيلسوف الذي يضع الفكرة أعلى من الشيء ومن الواقع أو فوقه. ولن ندهش أو نستغرب إذا ما التقيا مصادفة أو ضرورة، على الرغم من أن الفيلسوف يزعم أن بإمكانه أن يشمل في مجال الفكر،

دائرة أوسع؛ على حين أن الشاعر ينشد بلوغ مركـز محسـوس أكثر ما يمكن، رائع ممتّع أكثر ما يمكن. وقُد يجعِلنا الشاعر نستشعر لمح الصلة بين اللانهائي والنهائي، بيننا وبين العالم؛ وهو موضوع التفكير الفلسفي أساسا. وكل ما في الأمر أن الفلسفة تحاول

تفسيره وحسب

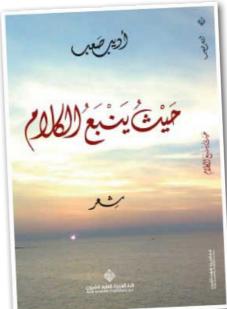
هذا العمق الفلسفي أو الميتافيزيقي أو المعرفي هو الذي يستوقفني في تجربة أديب صعب، وفي هذه القصائد الموزونة كلها؛ وهي التي كتبت فى الثمانينيات، بما فيها «شوارع المدينة» التى كتبت إبان الحرب في لبنان، وباستثناء «من دفتر الطفولة» وهو قسم يضم قصائد كتبها الشاعر وهو لم يراهق العشرين: «حين كنا والليالي مقمره / نقطف الشعر كما من شجره / كانت الأرضُ غناءً/ وعناقيد السماءً/ تتدلى زهرة أو ثمرَه.

هذا نص يجري في سياق من معنيين رمزييين: أولهما غناه الروحي وما ينسجه من صلة بالطبيعة قبل أن تفصلنا عنها الثقافة. وثانيهما المعنى الفلسفي أو العقلاني الذي يصلنا من خلال إظهار السمة البارزة في الأشياء (الشجرة ـ الزهرة - الثمرة - القمر - الشمس). والفلسفي يجعل من العقل قوة من أجل معرفة ما يتعذر على المخيلة تمثله؛ أو إدراكه: «وخيول الشمس لا تبصرها غير العيون المبصرة». وأما الشعري الذي يحوي المعنيين فمتعتبه في شرود الخيال، وفي الاحتفاء ببرقشة المعيش وزخرفته بمختلف الألوان، وفي ما هو جائز أو محتمل أو نادر غريب. ويتعزز الزواج بين الانفعالي والعقلاني في أكثر قصائد هذا الكتاب: «ولماذا تكتبُ الشعرَ غُريبا/ مُلغزًا كالنور في عيني إله ؟» ـ هكذا يأتي ... وإني أتهجى صوته الطالعَ من رحْم المياه/ ربما جاءً يُرينا/ ذلك الوجه من الكونِ الذي

وهو زواج تؤديه أكثر من صيغة انفعالية كما في قصيدة «خذني» وهي التي تضيء عنوان الكتاب: «خدني، حيث ينبع

الكلام من عيون/ حيث يزهر الكلام في الشجرُّ». ولا بد من الإشارة ها هنا إلى أننا نصدر عن التمييز الذي يجريه جيل دولوز بين ثلاثة أنماط من الخطاب، حيث الفلسفي معقود على المفهوم، فيما الفني على فعل الإدراك، والديني على الانفعال. إن العلاقة بين الفلاسفة والشعراء لم تكن قط لا مبالاة أو عدم اكتراث، ولا كانت حرية استواء، أي تساوي إمكان في الفعل وعدم الفعل. وقد أطرد أفلاطون الشعراء من المدينة مستندا إلى الخلاف القديم بين الفلسفة وفن القول. و «أطردهم» القرآن أيضا؛ وإن في سياق مختلف؛ وأنزلهم سهل الأباطح، وشُبهتهم الفصل بين القول والفعل؛ على الرغم من أن الشاعر

مطالب بفعل القول، وليس بالمناسبة بين هذين؛



«الذين آمنوا». ولعله انشقاق قديم بين لغة المفاهيم ولغة الرموز. وقد تأوله هيدجر على أنه خلاف؛ وإن كان أرسطو لم يتردد في القول «إن الشعر أكثر حكمة من التاريخ». ثمة إذن ما يفرقهما، فالعمل الفلسفي يقوم أساسا على التوسل بالعقل، بما أن الفلسفة معرفة مجردة أو هي الفكر الذي يفكر في الكوني والأبدي. وهي لازمنية ولا فردية تستعلى حتى في المثولية أو حالة الكائن الماثل في كائن آخر، على محسوس التجربة أو ما يدرك منها بالحس أو بالعقل، أو ما يتعلق بالمعانى والمبادئ الباطنة أو الذاتية:

«أكتبُ كي أكشف/ لون الشمس وعمقَ الأسرارْ/ أكتبُ كي يبقى ظلي/ تحت الأشجارْ» فبقاء الظل وهو الذي يرسم تقاليب الضوء، ولا يستقر على حال؛ ولا يلبث في المكان نفسه، وإنما هو في تحول أبدا؛ بل يغيض في العتمة كلما أفلت الشمس وأقبل الليل، أمر محال. ولكن عقولنا تتقبله من حيث هو معنى مستقل، فنحن نرى الظل؛ وهو في وعينا شيء واقعي؛ وإذ يتلاقى البعدان الانفعالي والدلالي، نكتشف أننــا إزاء مرموز واحد هو الشــيء الذي يدوم: الظـل/ الكلمة: «الصباحُ وردة وحبنا حديقه / والطيور جدول يرشنا صداح /

منصف الوهايبي*

أيها الزمانُ قل ليَ الحقيقة / هل يشيخُ مثلك الصباحْ؟».

قد لا يكون النظم، بهذا المعنى إلا الخطاب نفسه، بل هو الإيقاع أيضا: فهو ليس مجرد تعليق الكلم بعضه ببعض، بما يؤدي الغاية من التواصل، وإنما هو حسن التأليف القائم على فكر وروية وعلم بمواقع المعانى المهيأة في النفس، ومواقع الألفاظ الدالة عليها في النطق ورسم الصورة الأدبية في آن؛ إذ لا يتصور المرء أنه يوجد «معنى عار من لفظ يـدل عليه»، حتى في حال الخطاب الصامت. وإذا كان هـذا شـأن الكلم عامة، فإنه في الشـعر الذي نحـن به، كما هو في فن القول، لا ينفك عن الإيقاع الذي يتصل بكل عنصر من عناصر الجملة ويلابسه، فهو جرسه الصائت ومعناه المجرد في آن: يحل حيث تحل اللفظة، ويجري حيث تجري الجملة، ويتوقف حيث تتوقف القافية. ومن هذا الجانب فإن الإيقاع قائم في تآلف الحروف في النغم وفي انتظام الجمل، مثلما هو قائم في الفواصل واطرادها وتغيرها من نسق إلى آخر. وهو، بعبارة مجازية، ولكنها تشجه بأصله »في دومات الماء وليس

والنظم إنما هو صورة اللغة وهي تتأدى بطريقة فنية مخصوصة، وتحمل في فعل نشوئها لحظة تكونها أي صمتها. وهذه اللحظة لا تتعلق بالكلام، وإنما بالكلم أو بـ«الخطاب» إذا أردنا، وهو يصنع جزءا جزءا؛ فليس ثمة من عنصر حرفا كان أو صوتا أو جرسا أو كلمة، لا ينضوي إلى فضاء النظم الكلى. والنظم - بهذا المعنى - هو فعل الشكل بعينه أي الفعل الذي يتشكل به وفيه شكل ما، ولذلك يمكن أن نعده الإيقاع نفسه، لأن الإيقاع ليس قاعدة خارجية يخضع لها الشكل الشعري، أو يمكن استنباطها من هذا الشكل، وإنما هو تكونه أو تولده

فى هذا الكتاب الشعري المتميز وأنا أعده وجها من سيرة أديب صعب، نقول إن الإيقاع في النظم والنظم في الإيقاع، وهو يتحرك في خطه الخاص ويتشكل ويعلق بعضه ببعض، في تحول دائم. وربما توهمنا بسبب من القافية أنْ لا تحول، وإنما عودة الشيء عينه (الهو-هو). وهو فعلا وهم وانطباع خادع، فثمة عودة، ولكنها عودة متحولة تقع في «زواج الزمن» وحركة الكل في الكل، التي لا يقر لها قرار. وكأن قدر الإيقاع أن يترجـح بين حدين أو طرفين: فلا هو يسـكن أو يهمد ولا هو يتبدد أو يتشتت. بل هو لا يمكن إلا أن يقع في ما وراء الظواهر الفيزيقية وعناصرها المؤسسة. والإيقاع في معناه الدقيق «ميتافيزيقي»، وهذا ما يجعلني أجازف بالقول إن العمق الفلسفى أو الميتافيزيقى قد لا يتأتى إلا للشعراء الذين رزقوا حظا وافرا من الإيقاع، كما هو الشأن عند صاحبنا أديب.

وقد لا يكون إيقاع الشعر سوى تلفظ الزمن بالزمن تلفظا، وضرب من حضور الحاضر، حيث يتزاوج النفسى والمعيش؛ وتجري النغمية الوجدانية التي تتسلط بها الذات على عالم قصيدتها وهي تتشكل في لحظة صمت. وقد لا يكون هذا الصمت في مستوى القافية المنصوبة إلا إجراء خطابيا مقصودا تمليه طبيعتها نفسها من حيث هي «وقفة» تتيح للمتكلم أن يسترجع النفس الذي هو الكلام بعبارة أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ف» الصمت نفس عند السكون، و الكلام نفس في الحركة. وسيان أن نتكلم عن هذا أو ذاك».

* كاتب من تونس

إلى نـوع من الوعي الخطي الذي يشـكل جوهر العمل الفني لدى الجرابعة.

وفي سياق آخر، وفي نطاق التنوع

الخطي الذي يتحلى به التشكيلي

الأردنــي؛ فإنه يصنع حيــزا خطيا متقناً

مقيدا بالقواعد والضيط، ناتجا عن

التفاعـل الجدلي بين المكونـات التراثية

الثابتة وبين عملية التوظيف الإبداعي

المتحرك الذي يعتمد تدفق الحروف بصيغ

مهند الخيكاني*

الدؤوب في تحقيق ذلك الهدف.

والمعارف من دائرة الاهتمام.

متاهة الفنان واضطراب التلقى

يبدو أن العطل الذي أصاب مكائن صناعة النجم التي امتازت بها

هذه «الموجـة»، وتحول أغلب المجتمعات إلـى أرض غير خصبة، كما

في السابق، جعل الفن والفنانين على اختسلافٌ مجالاتُهم في متاهة

مركبة، تقع بين إثبات مكانتهم عبر انتزاع اعتراف الجماهير، والسعى

انتهى أو شارف زمن الأيقونات على الانتهاء ببساطة، ولم يعد

يجدي الإسراف في تفريغ طاقة المحاولة، والجهد لنيل مكانة كانت

في السَّابِق موجودةً، لتوافُّر الظروف الملائمة لها، أما الآن فهي تُعانى

الضَّمور العضوي والتحول، بفعل موجات التغيّر العاتية، الأمّر الذيّ

يستوجب على الفنان أن يغير أو يستعير مفاهيم جديدة يتحرك من

خلالها، وقد يفاجئونا هذا التساؤل قليلًا، كيفْ لمجتمعات يتجذر

فيها الانكسار والانحدار الثقافي، ألا تكون خصبة لنمو الأيقونات

والنجوم، بينما هي لا تزال بوعي المجتمعات الصحراوية الباحثة عن

«الشخصية الكارزمية»، وشخصية المنقذ والبطل، الذي يفكر وينوب

عن الجماعات، ولا وظيفة للجماعات فيها سـوى الالتفاف والتصفيق

وهذا كشف آخر بأن العقل العربي تحديدا، حتى في هذه النقطة،

حيث قدرته البدائية على الالتفاف حوّل الشخصيات البارزة في الفن

والدين والمعرفة وغيرها، فُقدت أو انمسخت، وبقي منها الالَّتفاف

فقط حول المشايخ والمعممين والساسة، وخرج الفن والفنان والعلوم

الاضطراب والضياع الذي يعيشــه الفنان، سببه الرئيسي بعيدا

عن الظروف الشخصية، هو أنه لم يحظ بالتقدير المناسب والمكانة

المستحقة، ويمكنك كمتابع ملاحظة ذلك من خلال السوشيال ميديا

أيضا، الذين حققوا نسبة جيدة من الشهرة، وتم الاعتراف بهم عالميًا

نتيجة ظروف معينة لا تشترط الإبداع فقط، غير مهتمين بالنشر كثيرا

عبر المجلات والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي. لا يمتلك شعور

الحاجة إلى إثبات نفسه وتوضيحها، برازها في أي شكل من الأشكال.

لاحظ أيضا على مستوى الفرد الفيسبوكي نفسه عندما يحظى بإقبال

الناس، سيكتفى بمراقبة التعليقات فقط، بدون الرد عليها، وبمجرد

أن يشحُّ قليلا تواصلهم مع ما ينشر، ستجده يخرج من قوقعته إلى مشاركة الآخرين، ليعيد شَـحن اهتماماتهم وجذبهم من جديد إليه،

هذه السلوكيات الصغيرة والمهملة تفسر الكثير ، لكنها مع ذلك مهملة ولا يتم الالتفات إليها إلا نادرا. بمعنى هناك علاقة عكسيةً بين تفاعل الفنانُ وتفاعل الناس معه، كلمــا زاد اكتفى بالمراقبة، وكلما انخفض بادرهم. بغض النظر عن الجوانب الشخصية والأخلاقية الأخرى المتعلقَة بثقافة الرد على الآخرين، فهناك من يراها واجبا كنوع من الاهتمام والتقدير، وهناك من يراها نقطة حساسة حتى لا يفقد اهتمام

القلة المتفاعلين معه وهناك أسباب شخصية أخرى تختلف باختلاف المستخدم . ثم إن قوانين التواصل الاجتماعي فرضت وغيرت سلوك الأفراد إلى هذه المرحلة بما يقتضيه الأمر، وعلى الرغم من الاستخفاف بخصوص كونها أصبحت تشبه «الواجب» في الأعراس والمآتم، إلا أنها حقيقة اجتماعية، يسميها علم الاجتماع «التقابل الاجتماعي»،

وهو عندما تقدم هدية مثلا لشخص ما تتوقع منه القيام بالمثل، وقد تم سحب هذه المنظومة من الواقع المعاش إلى الواقع المفترض، رغم

ومع ذلك كلــه، حدث العكـس من المتوقع، فبـدل أن تتيح هذه

الوسائل وصولا سريعا وانتشارا أوسع مما كانت عليه الوسائل

القديمــة الســابقة للاعتماد على الإنترنت، انحســر الفنـــان والفن

بمرور الوقت، وصعد من لا يستحق الصعود، وهبط من لا يستحق

الهبوط، إلا في حالات نادرة تواءمت سـعةً الانتشار بجودة المنتج، ولربُّما أحد الأسباب أيضاً، هو أستهلاك الفنان المستمر لنفسه، عبر

كثرة الاستخدام، وقربه الدائم من المتابعين، ما قلّص المسافة وخفّض

التوقعات اللامحدودة، بما يخص شخصية الفنان، ومن الجانب

الآخر توفر الفنون على أنواعها بشكل يسير ومجاني، دفع بها إلى

انحدار قيمتها وتلاشي أهميتها، وخذ مثالا على ذلك الشعر، إذ لم

يعد المتلقى بحاجة الكتاب الورقى ولا تحمّل كلفة الشراء، يمكنه من

خلال متابعة الصفحات والمواقع الإلكترونية الحصول على مبتغاه

بسهولة، هذا غير انتشار الشعر في كل مكان في هذه الفضاءات بكل

أشكاله، خلق شيئاً من الإشباع واللل والاعتيادية مدعومة برغبات

المئات التي وجدت ظالتها في الكتابة والشعر، وهو سبب آخر في

إطلاق مقولة «عصر السرد» أو الرواية، فعلاقة السرديات المطولة

بآليات عمل التواصل الاجتماعي علاقة ضدية، أنقذت الرواية إلى حد

كما أن منظومة التواصل الاجتماعي المحتكمة إلى السرعة، خلقت

مزاجا يناظرها في التلقى، بعد أن فرضّت على الكاتب نوعا من الكتابة

التي تميل إلى الاقتضاب والتشدير، وما يمكن تسميته ب«الأدب

الإلكتروني»، فليسـت الأفكار كلها صالحة للاختصار والتكثيف، كما

ليس كل ما يصلح للتواصل الاجتماعي يصلح أن يكون على الورق،

فالمناخــات القرائية مختلفة، وهــذا مدعاة لتشــظي المنتج والمتلقي

خط سير واحد، يرتبط بحلقاته التراكمية المترتبة عبر النشوء وما

مرت به إلى يومنا هذا. بينما التلقى أكثر مرونة وشــتاتا خلال هذه

الظروف، ذلك أنه يعتمد على أفراد تأثروا وما زالوا يتأثرون كل يوم

بمتغيرات العصر، وهذه المتغيرات تجبرهم على تبديل النوافذ وطرق

المشاهدة والقراءة، حيث إن الأفراد/ الجماهير، هم الأكثر حساسية

واستجابة لهذه التقلبات الحاصلة في ميادين مختلفة، فليست هناك

حلقات تلق واضحة وثابتة مثلا يمكن معها أن يتمسك الجمهور بتراث

من التلقي أو بمرحلة سابقة، فيبتنى عليها حلقة جديدة تضاف

ما من الاستهلاك الشائع و الجانية المفرطة.

حتى أنه يبدأ بالرد على التعليقات القليلة.

الاختلاف الشاسع والدواعي بينهما.

محمد البندوري*

التعدديــة الإبداعية التي يقدمها ياســر

الجرابعة وفق المادة الخطية في نسيج

جمالي ساحر،

التعددية الفنية في أعمال الخطاط الأردني ياسر الجرابعة

ثم إحداثية أساليب موسيقية تنتج عن

عملية التحريك والتسكين، فمختلف

العمليات الخطية تسلك مسلكا فنيا

بنبض جمالي وأسـس قيمية، ولا شـك

في أن القارئ يستشف عن قرب كل ذلك،

ويعاين الرسم المزوج بالخط، في تفاعل

عبر اللون والشكل والحرف، بقوامة

خطية تشكيلية تتمظهر فيها مختلف

الجماليات في نسق حسي منظم، وتتبدى

ينجز الخطاط ياسر الجرابعة بعض العمليات الخطية وفق نهج تشكيلى بانسيابية وسيولة، وبصياغات متعددةً السالك الفنية، لكونه فنانا تشكيليا وخطاطا من طينـة الصفوة. لذلك تتبدى أعماله الخطية مثقلة بالحمولة التشكيلية أحيانا وبالسيولة الفنية أحيانا أخرى. لكن في أحايبين كثيرة يلجاً إلى نظام التقعيد والضبط والتقييدات التي تحكم كلاســـيكية الخط العربي، فهو المتعدد في الواحد ينوع في المادةُ الْخطيَّة، ويحولهاً السى مشروع داتسي وفق رؤاه الفنية الخاصة، وتبعاً لمجريات الفن المعاصر وما يتطلبه من تجديد وعصرنة، فتراه يتوقف على عدة مناح تعبيرية، بتفاعليات بين المادة الخطيَّة والمادة التشكيلية والموضوع الذي يقارب به المادتين. وبذلك يتخلص من السمات التي تحدد مساره الخطى وتصنفه في خانة معينة. إنه تحرر يمنحه قوة التنوع والتجديد، ووقفات تأملية تفسح له المجال للتعدد القرائي على عدة مستويات، وتمكّن من رصد بعض التوجهات المتعددة المرامى الفنية. فالتأمل هو وقوف أمام هو اجســـه بما تتيحه له حركات الخط وســمفونيته ونغماته، من إبداع تفاعلي مع المقومات الفنية المعاصرة. وهو ما تترجمه أعماله، من خلال التوظيف المحكم لمختلف المفردات الفنية المجاورة للحروف العربية بطبقات



الإبداع، فيحجز للحرف حيزا حركيا مختلفا، ويحجز للشكل مساحة فنية غير مستهلكة، ويحجز للون وظيفة إبداعية تتلاءم مع المسلك الحروفي المعاصر. إنه توظيف يتطلب تقنيات عالية لصياغة المجال الفني بتنوع عميق المناحي، باستناد قوي إلى المرجعية الخطية، ومقاربتها بالغرض الذي يريد الوصول إليه عبر إيقاع ينسجم مع تصوراته وأفكاره، ويتلاءم مع المادة الفنية التعبيرية التي تــروم الجديـــد الحروفـــى، وتتفاعل مع مســتجدات الفن المعاصر. إنه يحدث كل ذلك بانسيابية وسيولة فائقة لتُمكّنه من المادتين معا: الخطية والتشكيلية؛ وهو ما يوصله إلى بلاغـة حروفية غير معلنة للقارئ إلا عبر الرؤية البصرية. وهو كذلك ما ينم عن قدرته الإبداعية وخبرته في التوليف بين المادة الخطية والمادة التشكيلية، في مزاوجة تتلاءم مع مختلف الأنماط التعبيرية؛ وهو كذلكُ ما يخصب له المجال الفني ويفضي إلى صناعة القيم الجمالية المرتبطة بالخط والتشكيل، فتضحي أعماله محملة بمجموعة من الخصائــص الفنية الفريدة؛ وهو كذلك ما يوضح تواصله القوي مع المادتين في آن، بمنظور فني، وبذلك يستطيع أن يستلهم من عناصر التشكيل كل الأساسيات

متفاوتة، وبأشكال متنوعة تترك للبعد

الواحد مساحة كبيرة لتفريغ شحنات

للمعاني والدلالات. فمن جماليات هــذا التوظيــف قدرته التحكمية في الفضاء المردوج، باستعماله والسكون في آن، وتوظيفه والتركيبات المتنوعة بشكل لا يؤثر على

المساحة الإبداعية. ومن هذا المنطلق يثبت ياسر ما تحمله تقنياته من إبداع متجدد، ورؤية فنية تمتح من الأصالة العربية مقوماتها الأساسية، وتنتهل من التي يبني عليها عملية الفن المعاصر تقنياته الجديدة. ويأخذ التوظيف الخطى المنتج من التشكيل المعاصر بعض المقومات الفنية، على نحو من الجمال، فيتجلى حسه الفني في التوزيع والانسجام، وفي الحركة والتقاطعات الفنية والاختزالات الرمزية، والوصل بين مختلف المفردات. وكل ذلك يجعل أعماله مثقلة بالإيحاءات للحركـة والإشارات. وهو يهدف من خلال التأصيل لثقافة التعبير، بازدواجية فنية صنع لغة خطية معاصرة، يخف فيها مجال الحجب وتطغى فيه القيمة الفنية التعبيرية التصورية للحرف العربي. وهو ما يؤشر التوجه الفني لأعماله،





1277 56 مثقف غرامشي: بين الجابري والعروي

حين كان غرامشي يُنظّر للطبقة العاملة، في صراعها المحتدم مع الرأسامالية، لم يكن ليغيب عنه مفكر إيطالي آخر في الجهة المقابلة .. إنه كرو تشيه. لقد شكل هذا الفيلسـوف رأس القيادة الثقافية العليا للبورجوازية الليبرالية. وعلى الرغم من صفته تلك، فـــإن هذا الفيلســـو ف لم يخرج عـــن إطار المتفف التقليدي، باعتبار نزعته الفلسفية المثالية. وللإشارة، فإن مثَّالية كروتشِّيه شكلت حركة ثقافيَّة، تميز بها الجنوب الإيطالي الفلاحي، في مقابل الحركات الثقافية الوضعية والمستقبلية، التي تميز بها الشمال، بإضافة هذه الإشارة، ينضاف بعد آخر من أبعاد المثقف التقليدي. هكذا، كان ينتج الجنوب المثقف التقليدي، نظرا لسيادة نمط الإنتاج الفلاحي فيه من جهة، معززا بسيًّادة النزعة الفلسِّفية المثالية من جهة ثانية، بينما ينتج الشــمال المصنع، ذو النزعة الوضعيــة المثقف

إن التقابل بين غرامشي وكروتشيه، سيتم استدعاؤه من قبل المفكر عابد الجابري، أثناء قراءته لكتاب عبد الله العروى «العرب والفكر التاريخي». وإن كان المفكران المغربيان لا يخفيان تقديرهما لفكر عرامشي، إلا أن أحدهما يؤاخذ الثاني، في حدود تمثيل حقيقة الفكر الماركسي لغرامشي، ذاهبا إلى أن صاحبه يصدر عن نزعة كروتشية – مثالية. وتتعدد الملاحظات التي يقدمها الجابري، في نقده الشديد للعروي، حيث

يمكن تلخيصها في النقاط البارزة التالية: - المقارنة غير المشروعة: وهي مقارنة فكر بفكر، أو مقابلة كيفية بكيفية أخرى، بدون النظر إلى أن لكل كيفية/ فكر كما، أي اقتصاد ومعطيات اجتماعية خاصة. - المفهوم اللاماركسي للتاريخ: ويتمثل في اعتبار العروي، تبعا للجابري، منطق التاريخ مُباطنا للتاريخ

نفسه، أي باعتباره تاريخا كليا، صورِيا ومجردا. - المفهوم البورجوازي للنخبة: تأخّر المجتمع، إضافة

Sw> dri Jëna

ناخاجت ناجتارت

يســاهمان في ازدياد الحاجة إلى جماعة مستقلة منفصلة، تكون بمثابة عين نور تشع على المجتمع ككل، وحسب هذا لفهم، لىســت هناك من حاجه للحديث عما يعنيه غرامشي بالطليعة الفكرية، تلك الطليعة المناضلة، المرتبطة بالجماهير.. لا نخبة أبحاث ودراسات.

إلى نقص حــدود التأثير فيه،

- الدعوة إلى الفصل بين الثقافة والسياسة: وتتجسد هذه الدعوة في أن مهمة المثقفين العرب، تكمن في السيطرة الثقافية على حساب السيطرة السياسية، بما يخدم ما سماه الجابري ماركسية التفسير

من البدء إلى الحساسية

و التحليل لا ماركسية التغيير. من تلك الملاحظات، ومن غيرها، يبدو المدى الذي يريد الجابــرى أن يقحم فيه العــروي. إن الأمر يتعلق بشــبهة «المثالية»، التي يلصقهــا الأُول بالثاني، بحكم زعم الجابري أن العروي يقترب كثيرا من كروتشيه (الفيلسوف الإيطالي، المثالي، الروحي)، خصوصا حين يرجع أهمية النظرية الماركسية، فقط، إلى كشفها عن

عبد الدين حمروش*

عدد من قوانين التأويل التي تخصب البحث التاريخي. وبقدر اقتراب العروي من كروتشيه، حسب الجابري، يبتعد عن غرامشي الذي يرى أن الماركسية هي منهجية كتابة التاريخ في جانبها النظري، وهي منهجية المبادرة التاريخية في جانبها العملي. هكذا، ينتهى الجابري، في ملاحظاته، إلى أن «تاريخانية العروي ليست ماركسية بالمرة»، وفي موضع آخر يصفها بكونها أفلاطونية جديدة معاصرة.

بناء على ما سبق، هل يحق أن نستنتج أن المثقف التقليدي يسكن العروي، بفعل نزعته المتالية التي أسرف صديقــه الجابري في سـوق الأمثلة والأدلة عليها؟ وفي المقابل، هل يحق أن نعتبر الجابري نموذج المثقف العضّوي، نظريا وممارسة، تماما مثلما جســد ذلك أنطونيو غرامشي، مؤسس الحزب الشيوعي

* كاتب مغربي

«الفن التشكيلي في المغرب» للباحث عزالدين بوركة

الرباط _ «القدس العربي»:

صدر حديثا للباحث والشاعر المغربى عزالدين بوركة كتاب «الفن التشكيلي في المغرب: من البدء إلى الحساسية» (الجزء الأولّ) عن مؤسسة الموجة الثقافية، بدعم من وزارة الثقافة المغربية، وهو كتاب من حجم متوسط، من 172 صفحة. يتناول الكاتب في هذا المؤلف النقدى مجموعة من المواضيع الفنية التشكيلية والتجارب الفنية المغربية، عبر مناقشتها ووضعها إزاء أسئلة متعلقة بأسئلة الحداثة والتراث والهوية والمعاصرة، إذ «يقترح علينا الباحث والناقد عزالدين بوركة في هذا المؤلف الجمالي مقاربة تحليلية متحركة للمنجز التشكيلي في المغرب، انطلاقا من إرهاصاته التاريخية الأولى، وبعض تجاربه الحداثة، وما بعد الحداثية. يظل همه المعرفي المركزي هو مساءلة بعض المفاهيم الإشكالية التي ارتهنت بها: الفن الخام، الحداثة والتراث، المدرسة والتأسيس، التشخيص والتجريد، الانعطاف الحروفي، الانعطاف الفوتوغرافي، الانعطاف

وصوره، النحت، الحساسية الجديدة، أو ما بعد الحداثة، الفن والسياسة وغيرها». ويضيف الباحث الجمالي والناقد الفني عبد الله الشيخ فى تقديمه للمنجز، «فهذا الكتاب أرضيت عامة لتمثل القيم الجمالية والمرجعية لنماذج تشكيلية مسكونة بهاجس التحديث والتجربة، وارتياد مغامرة الانزياحات الكبرى التي تقتضيها المنظومة الإبداعية في بعديها المحلي والكوني، لعلها تقيم تورة هائلة في سلم القيم والتمثلات».

في مدخل كتابه بأنه «يتعايش داخل الساحة التشكيلية المغربية، منذ سنوات التسعينيات من القرن الماضي، ثلاثة براديغمات أساسية جنبا إلى جنب، شأن المغرب في هذا

الشأن العالم بأسره، بدءا من البراديغم الكلاسيكي والحداثي، وصولا إلى البراديغم المعاصر. هذا الأخير الذي نصطلح عليه وعلى المنتمين إليه بـ«الحساسية الجديدة»، إيمانا منا بكون الفنان المغربي المعاصر بات يتمتع بحساسية رهيفة تجاه كل ما هو جديد، وكل موروثاته الماضيــة الجمالية». وقد حــاول عز الدين

بوركة التطرق لمجموعة من التجارب التشكيلية وما يتعلق بها من مواضيع متعلقة بالتأسيس والبداية والحساسية الجديدة، وصراع التجريد والتشخيص، وغيرها من الأطروحات التي ارتبطت بالفن التشكيلي المغربي، الذي رأى الناقد بأنه ليس سليل القرن الماضي، بل يتعداه إلى عصور قديمة، وذلك ما نلمسه في وشوم الجدات والنقوش على جدران الكهوف والزرابي وغيرها... وإن اعتبر أنه من الصعب طرح سؤال «البدء» ونقطة الانطلاق الفعلية للفن التشكيلي في بلاد المغرب، إلا أنه اعتبر الفنان محمد بنعلي الرباطي «الأب الروحي للفن التشكيلي المغربي»، هذا الفنان الذي يقول عنه الفنّان الرائّد محمد السرغيني «إذ وضعنا محمد بنعلـي الرباطي في إطار

الحركة التشكيلية في المغرب، نجده هو الرائد الأول»، لهذا يقول الباحث عزالدين بوركة بأنه «يكون (بهذا) الفن المغربي قد بدأ

التشكيلي المغربي إزاء أسئلة غير سابقة التطرق إليها، أسئلة متعلقة بالراهن بعد ما تجاوز عمر أول لوحة مسندية مغربية 100 سنة ونيف ويعد هذا الكتاب أول كتاب يخوض فيه عزالدين بوركة مغامرة النقد

التشكيلي، ضمن مؤلف كامل، عبر البحث والحفر في أراضيه الخصبة والوعرة، إذ اســتطاع أن يلامس جوانب مهمة فــي التاريخ والخريطة التشكيلية المغربية، عبر استحضار أسماء من الرواد وتجارب معاصرة، كما مناقشة مواضيع ذات صلة بالراهن والحداثة والمعاصرة في التشكيل المغربي. ويشار إلى أن صورة الغلاف «فُراكة /ترميم» وتصميمه للفنان التشكيلي المغربي المعاصر رشيد باخوز. وهي (أي الصورة) عمل فني يجسد عمَّلية غسَّـل الأحرف وتنظيفها، أحرف عربية و لاتينية وعبرية ، وذلك لما تحمله هذه اللغات الثلاثة من تاريخ من التشابك والتداخل

بين ضفتي القراءة، وإن كان هناك جدوى من خلالها يتم اختبار النصوص و الأعمال الفنية أحيانا ، ورغم ما يتضح من وجود استهداف متأصل في صلب المجتمعات، ممثلا بالذين يحاربون الفنون بحجة الدين، واستهداف آخر يتغير شكله بتغير طريقة الاستعمار، يضرب في عمق ثقافة المجتمع، لجعله لقمة سهلة المضغ والابتلاع، يجب أن لا ننكر أن العالم الجديد بدأ يخلع ثياب هذه المرحلة الحضارية تدريجيا، وأننا مقبلون على «موجة» جديدة، تعيـش فيها اليوم بعض أرقى مـدن العالم، بدون إدراك تلك الحقيقة، ومعها ستنزاح المفاهيم والمركزيات وأشكال العائلة ومصادر الطاقة، إلخ، باتجاهات أخرى، وهذا بلا شك سيغير معه طريقة التفاعل والتلقى مع الفن، خاصة أن الفنون حتى إذا عملت على توظيف هذه المتغيرات وطرحها كنـوع من التجديد والتحديث، بما فيهما مـن معالجات فكرية وجمالية، إلا أنها في الجوهر تتكئ على

تعددت فصول الكتاب وتعددت التجارب التي تناولها الناقد، مستعينا بأدوات التحليل الفلسفية والسوسيولوجية، ليضع الفن مع بنعلي الرباطي.

والصراع، أدى إلى بناء حضارات تتكامل وتتصارع في ما بينها.

«تفاحة تخترق جدارا» للشاعر نبيل أبوحمد

بيروت ـ «القدس العربي»:

غالباً ما يقف المبدع المغامر ضد المعيارية والثبات في كتابة النص، وخصوصاً ما يتعلق بالنص الشعري، ومن هَنِا كان النص الشعري في مجموعة «تفاحة تختـرق جداراً» مفتوحــاً لا يقتصر على موضوع واحد. فعالم الشاعر نبيل أبوحمد في مجموعتــه الصادرة حديثا عن الدار العربية للعلوم/ ناشرون، يبدو أكثر انفتاحاً على عوالم الإنسان بمعناه الأكثر اتساعاً، وبكل ما يحيط به من شر وخير وفرح وحب وشــوق ووئام، وبكل ما يمنح الحياة والطبيعة الإنسان سر وجودهم، ما يعنى أن نصوص الشاعر تحمل روح العالمية، فالشعر هو في النهاية القدرة على إعادة صوغ مختلـف الظواهر الحية والجامدة وضخها في قصيدة وهو أيضا تعبير عن حركة أبدية اسمها الحياة، لا قوة تستطيع أن تو قفها .. فالحياة إذا ما ابتسمت، استحقت أن نعيش لأجلها .. لنقرأ هذه القصة الشعرية المعنونة:

«وسائد شعر»، يقول نبيل أبو أحمد: كانت تلعب بكرة الأثمال/على رابية الحشيش/ضحك لها/دون أن يحرك نظره/صدمت الطابة قدمه/لم يحرك نظره/أدركت أنه ضرير/ كل يوم كانت الفتاة الجميلة/تسمّع له دروسها/وقصائد الشعر/يرددانها سوية أغانيا/مرت السنون/ كبرا معا/صار يرى بعينيها/وصارت تعشق بقلبه/حين

تزوجا/أنجبت له أطفالاً يبصرون/وأنجب للعالم دواوين شعر/كانت تطرزها على وسائد يضم الكتاب (27) قصيدة في الشعر العربي الحديث، نذكر من العناوين: «تعبنا من التعب»، «تفاحة تخترق جــداراً»، «وســائد شعر»، «أنغام برائحة الحبـق»، «شـحوب مرآة»، «لعنية»، «أرنب أبيض أطل من صدرها»، « مبروك » ، «تعويض»، وعناوين

السيريغرافي، الجسد

ومن جانبه ذكر الباحث الجمالي عزالدين بوركة

إلى السلسللة شبيهة بتطور الفنون، على الرغم من تعدد نظريات التلقي، إلا أن هذا التلقي هو نوع من الإبداع أيضا ويقع في دائرة المتلقى المختص، أو الناقد ولا يشمل كل الجمهور، بذلك ينحو الفنان باتجاه معلن وبخط يغلب عليه الوضوح، بينما التلقى يغمره غموض المرحلة المقبلة التي لم يستقر عليها بعد. ولعـل الفنان رغم انفتاحه وحساسيته النادرة ومجساته المتدة في كل مكان، بالإضافة إلى كونه فردا من المجتمع الخاضع لتغييرات متوقّعة، يبقى مع ذلك محميا بالفن، وخط الفنون المترسخ عبر الأزمان، فهو إن تحرك سيكون تحركه مستندا إلى متون وهوامش متصلة بشبكة من العلاقات، سـواء أدركها أو لم يدركها، ستجعل تحركه أبطأ واكثر اتزانا من بقية الأفراد، ذلك أن الأفراد يتكئون على جملة ثوابت مهددة بالانقلاب والتشـظي. وبهذا يكون الفنان والفن هو المنقــذ الحقيقي باختلاف المراحل الحضارية المنقضية والتي ستنقضى، مدعوما بداكرة أكثر صلابة وثباتًا من الأنماط الثقافية الأخرى المرتبطة ارتباطا لصيقا بطرق العيش. والقصد بأنه سيكون منقذا بما يمنحه من تصورات

وأفكار متنوعة، استندت إلى شتى أنواع النظريات الفلسفية

والاجتماعية والتاريخية والأنثروبولوجية والعلمية، مانحة مفاتيح

الرؤية الثاقبة والتفكير السليم، الذي من خلاله تتضاءل الهوّة داخل

فوضى المراحل الانتقالية الكامنة بين ثباتين أمام الفنان والمتلقى.

* كاتب عراقى

القاهرة-«القدس العربي:

بدأت مساء الأربعاء، في المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، اجتماعات لجنة اختيار الفيلم المصري المرشح للمنافسة على جائزة أوسكار لأحسن فيلم ناطق بلغة أجنبية (اي بغير اللغة

اللجنة التي شكلتها نقابة المهن السينمائية برئاسة المضرج مسعد فودة، تتكون من عدد كبيرمن السينمائيين والنقاد ورؤساء المهرجانات السينمائية في مصر، من بينهم المخرجون داوود عبد السيد، ومجدي احمد على، وأحمد عاطف، وهالة خليل، وأمير رمسيس، وعمر عبد العزيز رئيس اتحاد النقابات الفنية، وخالد عبد الجليل رئيس المركز القومى السينما، ومديرا التصوير: سمير فرج، وسعيد شيمي، والكاتب بشبر الديك، ومصمم المناطر

فوزي العوامري، والأمير أباظة رئيس مهرجان الإسكندرية السينمائي، وسيد فؤاد رئيس مهرجان الأقصر، وعدد من النقاد منهم: طارق الشناوي، وماجدة موريس، ووليد سيف، وماجدة خير الله، وفايزة هنداوي، وأحمد شوقى، وأحمد عاطف،



وناهد صلاح، وزين العابدين خيري، وأحمد سعد الدين، ومحمد قناوي، وحنان ضياء الدين. وسيتم اختيار الفيلم من بين 30 فيلما، منها «الكنز 2» بطولة محمد سعد ومحمد رمضان، وإخراج شريف عرفة، و«الفيل الأزرق 2» بطولة كريم عبد العزيز، وإخراج

صالح، و »ليل خارجي» بطولة شريف الدسوقي، و»مني هلا» إخراج أحمد عبد الله السيد، و«خيال مآته» بطولة أحمد حلمي. يذكر أن الفيلم المصري الذي ترشح للمنافسة على جائزة أوسكار أحسن فيلم ناطق باللغة الأجنبية العام الماضي كان فيلم «يوم الدين» للمخرج أبو بكر شوقى. مروان حامد، و «ورد مسموم» إخراج أحمد فوزي

المركز السينمائي المغربي يختار فيلم «آدم» للتنافس في جوائز الأوسكار



الرباط - «القدس العربي»:

اختار المركز السينمائي المغربي فيلم «آدم»، للمخرجة مريم التوزاني، للتنافس ضمن القائمة الأولية لجوائز الأوســكار 2020 في صنــف «أفضل فيلم أجنبي»، حســ معايير أعدتها أكاديمية الفنون والعلوم السينمانية. وتضم لجنة الاختيار التابعة للمركز: المخرجة ليلى التريكي، ومدير مهرجان تطوان لسينما المتوسط أحمد حسني، والناقد السينمائي عمر بلخمار، والمخرج محمد نصرات، والناقد

السينمائي محمد العروسي، وممثل المركز السينمائي طارق الخالمي. ويعد «آدم» الفيلم الطويل الأول لمريم التوزاني بعد إخراجها لفيلمين قصيرين بعنوان «الليلة الأخيرة» و »عندما ينامون » و «آية تذهب إلى الشاطئ ». ويسرد الفيلم قصة صداقة بين سيدتين مغربيتين، تجسد أدوارهما الممثلة لبنى أزبال والممثلة نسرين الراضي، اللتان سيغير لقاؤهما لبعض نظرتهما للحياة والمستقبل. وجرى تصوير فيلم «آدم»، الذي أشُـرف المخرج وزوج مريم التوزّاني على . إنتاجه، في مدينة الدار البيضاء سنة 2018.

«إيلون ماسك» متحفظ في شأن التقنيات الجديدة في الذكاء الاصطناعي

■ شـنغهاي – أف ب – أعرب إيلون ماسك، مؤسس «تيسلا» و «سبايس اكس»، عن تحفّظه إزاء البتقنيات الجديدة خلال نقاش حول الذكاء الاصطناعي دار أمس الخميس في الصين، علما أنه يطمح بذاته إلى إنشاء رابط مباشر بين الدماغ البشري والآلات. ودعي ماســك إلى جلســة نقاش حول مســتقبل الذكاء الاصطناعي، الخميس، في شنغهايّ مع جاك ما، مؤسـس مجموعة «علي بابا» العملاقة للتوزيع الإّلكتروني. وبداً على ماسك أنه ينأى بنفسه عن تطوّر التكنولوجيا.

وهو قال إن «وتيرة تطوّر الحواسيب جنونية»، معرباً عن قلقه من أن تملّ الآلات المدجُّجة بالذكاء الاصطناعي من التعامل مع بشر «بطيئين وخرق». وأضاف ماسك: «سيملّ الكومبيوتر وسيكونَ الأمر بالنسبةِ إليه بمثاِبة التكلّم مع شجرة». واعتبر جاكِ ما من جهته الذكاء الاصطناعي تقدّما كبيراً، مشـيرا إلى أن «الكومبيوتر ذكية بلا شـكُ لكن البشر أذكى بكثير».

وقال رجل الأعمال الصيني: «اخترعنا الكومبيوتر، لكنني لم أر يوماالكومبيوتريستحدث إنساناً». غير أن تعزيز الروابط بين الإنسان والآلة لا يزال في

فقد عرض رجل الأعمال في منتصف تموز/يوليو إنجازات شركته الناشئة «نورالينك» التي تطمح إلى ربط الدماغ البشري بالحاسوب بشكل مباشر ووثيق.

■ موسـكو – أ ف ب: تم نقـل السـينمائي الأوكراني، أوليغ سينتسوف، المسجون في روسيا من معتقله في الشمال الروسي، إلى موسكو، بحسب وكالة «إنترفاكس» الروسية، التي أشارت إلى أن هذه الخطوة قد تكون وردا على ذلك، مؤشراً إلى التوجه لتسليمه إلى أوكرانيا في

> ونقلت الوكالة عن مصدر «مطلع» قوله إن المخرج الأوكراني قد «نقل إلى موسكو في إطار تبادل (سجناء) يحصل حاليا». وأفاد النائب الأوكراني أختيوم تشيغوز، لوسائل إعلام أوكرانية بأن «أوليغ سينتسوف بات في سجن ليفور توفو» في موسكو، لافت إلى أن عملية التبادل قد تحصل الجمعة.

> وفي نهاية تموز/يوليو، عرض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، على روسيا

مبادلة أوليغ سينتسوف بالصحافي الأوكراني – الروسي كيريلو فيتشينسكي، الذي يلاحق بتهمة «الخيانة العظمي» في

أكدت مندوبة حقوق الإنسان لـدى الكرملـين، تاتيانا موسكالكوفا، أن فيتشينسكي «يعارض بالكامل أي عملية تبادل» ويرى أنه ينبغى إطلاق سراحه «من دون أي شرط مسبق».

والأربعاء، منحت أوكرانيا كيريلو فيتشينسكي حرية مشروطة، في قرار مفاجئ يأتي في وقت تجري كييف وموسكو محادثات بشأن تبادل محتمل لعشرات المساجين لدى

وأكدت وسائل إعلامية عدة خلال الأسبوعين الماضيين أن هذا التبادل، وهو الأول منن سنوات، قد يحصل بحلول نهاية آب/أغسطس ويشمل 24 بحارا أوكرانيا معتقلين في روسيا منذ حادثة بحرية في البصر

الأسود في تشرين الثاني/ نو فمبر الفائت. وأشار ديمتري دينزه، محامي أوليغ سينتسوف، عبر «فيسبوك»، الخميس، إلى أنه لا يملك أي معلومات بشأن إمكان نقل موكله إلى موسكو، فيما تعذر الاتصال على الفور بهيئة

إنفاذ الأحكام القضائية الروسية للحصول على

المخرج الأوكراني أوليغ سينتسوف ينقل إلى موسكو في مؤشر إلى تسليمه لأوكرانيا في تبادل سجناء وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف

للصحافيين: «تحصل بعض الاتصالات» بشان تبادل سجناء روس وأوكرانيين، مضيفا: «سنبلغكم بالمستجدات عندما نصبح جاهزين». وكان أوليغ سينتسوف قد أوقف في أيار/ مايو 2014 في القرم إثر احتجاجات ضد ضم موسكو لشبه الجزيرة هذه إلى أراضيها. وهو السجين الأشهر من بين عشرات الأوكرانيين المعتقلين في روسيا والذين تصنفهم كييف على أنهم «سجناء سياسيون».

وحُكم على المخرِج الأوكراني البالغ 43 عاماً بالسجن 20 عاما بتهمة «الإرهاب» و»الاتجار بالأسلحة» إثر محاكمة شجبها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، كما وصفتها منظمة العُفو الدولية بأنها «ستالينية».

مشهد هيب هوب جديد ينشأ في أحد أخطر الأحياء في كراتشي

■ كراتشـــى - أف ب: كما هو الحال في أغلب الأحيان عندما يتعلق الأمر بموسيقى الراب، التي تنشأ من رحم الاضطراب والفقر والاضطهاد، يتبلور الآن، في إحدى أخطر المناطق في باكستان مسبقاً، حي لياري، المعروف بأنه مأوى للجريمة المنظمة، مشهد راب جديد روّاده جيل جديد من الشباب، يستلهمون من طبيعة الحي، وحياتهم فيه، مواضيع لأعمالهم الفنية.

وحتى على مستوى باكستان، لطالما عُرفت ليارى بمناخ العنف الذي سادها وأججته خصوصا أنشطة التهريب في بحر العبرب المجاور، وتدهبور الوضع في الثمانينيات مع تحول كراتشي الغارقة في الفوضى منصة للمقاتلين الإسلاميين المتشددين الذين كانوا يقاتلون الجيش السوفياتي في أفغانستان، ما أدى إلى تدفق خطير للأسلحة والمخدرات إلى حى لياري.

وقد ساد جو الرعب في المنطقة بفعل عصابات وقتلة مأجورين كانوا يعملون لحساب أحزاب سياسية محلية، فيما عاش السكان في الفقر مع تفشى آفة إدمان المخدرات، ويوضح مغني الراب المحلي، الشاب محمد عمر، أن «ليارى كانت معروفة بفعل العصابات والحرب. كان من شبه المستحيل أن يفكر أشخاص من الخارج بالدخول

واضطر الخارجون عن القانون في نهاية المطاف إلى الانكفاء إثر إطلاق حملة تطهير كثيفة في 2013 من جانب قوات شبه عسكرية، وقد اتسمت المعركة للسيطرة على لياري بضراوة كبيرة، إذ اضطرت قوات الأمن لمواجهة قنابل يدويــة وإطلاق نار مــن بنادق هجوميــة. وكان السكان يلازمون المنازل خشية أن يصيبهم رصاص

ويقول محمد عمر: «الأطفال كانوا يبكون لدى سماع التبادل الكثيف لإطلاق النار. كما أن الفقراء كانوا ضحايا حروب العصابات هذه. لقد كنا شهوداً على ذلك كله». وترك تراجع حدة العنف المجال واسعا أمام موجات الإبداع. وبات الحي يفاخر بأنه مسقط رأس لاعبى كرة

قدم وملاكمين من المستوى الرفيع. وحالياً، بات مغنو

شتى الأكثر بروزاً في الساحة.

أطفال حي لياري

الراب المهتمون بتحفيز الوعي الاجتماعي على قضايا وبقي وجود حركة الهيب هوب التي رأت النور قبل

عقود في حي برونكس في نيويورك، سريا في باكستان،

حيــث كان محبو هذا النمــط الموســيقى يفضلونه على موسيقى البوب أو الأنغام الصوفية أو الأغنيات المرتبطة بعالم بوليوود، بموازاة انتشار هذا النوع بسرعة في

السرطان

لا تورط نفسك في مشاريع ضخمة.

قد تخسر صفقة تجارية أو حليفا أو

دعوى قضائية إذ لم تتمالك أعصابك

العذراء تمتعض و تتذمر وقد تخلق لنفسك

عداوات وخصومات أنت بغنى عنها

ادرس موازنتك قبل الموافقة على أي

إلا أن الراب المنبثق من حركة الهيب هوب والذي يعتمد خصوصاً على نصوص تظهر قسوة العيش في مربعات البؤس الحضرية، شق طريقه في نهاية المطاف إلى لياري حيث يستلهم الموسيقيون من الفنان الأميركي توباك

شاكور الذي قتل سنة 1996 كما يستوحون من تجاربهم

الخاصة لكتابة أغنياتهم، ويقول المنتج قمر أنور بلوش: «الراب موجود في مدن وولايات (باكستانية) أخرى، لكن النصوص تركز في العموم على الفتيات الحسناوات والسيارات الفارهة. أما نحن فنظهر الواقع».

واكتشفت باكستان حقيقة راب كراتشي في 2017 مع نجاح أغنية «ذي بلايرز أوف لياري» لفرقة «لياري ويحوي نص الأغنية انتقادات لاذعة للسلطات

الرياضية الوطنية المتهمة بتجاهل لاعبى كرة قدم موهوبين في الحي. واستحالت الأغنية سريعاً نشيد حب لكرة القدم في بلد تشكل الكريكت رياضته الوطنية. ويقول الكاتب أحمـر نقوي: «من النـادر في التاريخ

رؤية شبباب من الطبقات الشعبية كهؤلاء المتحدرين من لياري يساهمون في الموسيقى التي يسمعها أيضاً أبناء الطبقات الميسورة»، ويضيف: «هـم يغتنمون الفرصة لتحقيق مكانة لهم في المجتمع الباكستاني من دون الاكتفاء بالدور الهامشي».

ولطالما بقيت أصوات هؤلاء وقصصهم غير مسموعة في باكستان. وفي ظل ندرة قاعات الحفلات في باكستان، يكتفي الفنانون الشبباب في لياري بنشر أعمالهم على الإنترنت مع تسجيل أعمالهم المصوّرة ملايين المشاهدات. ويوضح وقاس بلوش، وهو مغني راب في سِن الثامنة نشر تسجيلاً مصوراً هذا الصيف مستخدماً اسم «ثاوزند»: «أريد جذب الانتباه إلى مشكلات كراتشي ومشكلاتي في لياري». وينتظر العشرات من الشباب الآخرين الفرصة المناسبة لخوض غمار موسيقى الهيب هوب. ويرى جميل أحمد، وهو مدير مدرسة دينية في لياري، أن توجه الشباب إلى الموسيقي هو للتنفيس والترويح عن النفس بعد سنوات من العنف. ويقول: «هـذا أفضل بكثير مـن المخدرات والكحـول وغيرها من مصادر التهديد المشابهة. الموسيقي تساعدهم على الابتعاد» عن هذه الأمور.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة وأحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

	9	8			7			
6 3	1	7			9			
3			2					
				9	6	7		
4			8		3			2
		5	1	2				
					8			9
			9			8	5 6	7
			4			2	6	

تستقطب النافذين، تلفت نظر بعض

الجهات القادرة على دعمك، تهتم بشؤون فكرية وسياسية

تجنب الارتباط وتوقيع العقود. قد تتأخر مشاريعك أو تلغى

الجوزاء

سافر إذا أردت، قد تقوم برحلة في هذه الأثناء مهمة ومفيدة. تشعر بالتحرر، وتشعر بانفعالات

تتخلص من كل التشاؤم الذي سكنك وتتهيأ لرسم مصير جديد.

العقرب إذا حرصت على تنمية مواهبك، ستجد حقا من يمد لك يد العون ومن يساعدك باستمرار مهما كان الأمر صعبا أو معقدا

القوس مسألة شخصية تسبب لك القلق أو عبئا يتعلق بالمنزل أو بأحد أفراد

العائلة. لا تجازف باستقرارك المعنوي

نت تؤمن إن الدقة و الانضباط هما اقوي سلاحين بالإضافة إلى القوة و العزيمة اللتان تتمتع بهما

تكون لك اتصالات مهمة مع بعض

الأصدقاء والجماعات والفئات التي

تتوصل إلى إنهاء قضية شائكة سممت لك الأجواء، وأن تقلب الصفحة للانطلاق من جديد

حل العدد السابق

7	4	3	9	1	8	5	2	6
1	6	9	5	2	3	4	8	7
8	5	2	7	4	6	9	1	3
6	9	8	4	7	2	3	5	1
4	3	1	8	6	5	2	7	9
2	7	5	3	9	1	6	4	8
3	8	4	6	5	7	1	9	2
5	2	6	1	8	9	7	3	4
9	1	7	2	3	4	8	6	5

ماكرون للسيسى: هكذا يكون الحديث...

وسعر البنزين في طوكيو

يفضح إعلاميا مصريا!

انخرط الإعلام المصري، كعادته، في زفّة تطبيل وتمجيد للزيارة التي

قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسي، قبل بضعة أيام، إلى باريس ومنها

إلى طوكيو، حيث شارك أو لا في قمة الدول الصناعية السبع الكبرى،

ثم في قمة «تيكاد7» التي خصصت لموضوع «النهوض بإفريقيا عبر

الشعوب والتكنولوجيا والابتكار». وإذا كان الإعلاميون المنبطحون

اعتبروا الزيارتين المذكورتين دليلا على التطور الاقتصادي الذي تشهده بلادهم في عهد الرئيس المُفدّى، فإن بعض القنوات المعارضة المبثوثة انطلاقاً من الخارج توقفت عند بعض المواقف الطريفة والمُحرجة التي

يعلَّمنا التاريخ أن الحاكم الذي لآيرى وجهه الحقيقيّ في المرآة و لا يريد أن يسمع سوى ما يُرضيه، يواصل ارتكاب الأخطاء نفسها التي تجعله عُرضة لسخرية الساخرين وشماتة الشامتين. والساخر والشامت قد يكون الصديق قبل العدو. وفعلاً، فها هو الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، يسخر من صديقه عبد الفتاح السيسي، ويلقّنه قواعد الحديث أمام الكبار، ويقول له: «أرجو أن يكون حديثك مباشراً، تكلم بكل حرية وراحة، فنحن في اجتماع أصدقاء». انسابت

هذه الوصايا أو الدروس الأقرب إلى التعليمات خلال استقبال ماكرون للسيسي في قمة مجموعة السبع بباريس، ونقلتها عدة قنوات عالمية،

وبدا الرئيس المصري كالتلميذ المتوجس من توبيخ أستاذه. ولعله كان يستحضر آنئذ واقعة العرق الذي تصبب من جبينه خلال حديثه

الوضعية نفسها تكررت أثناء الجلسة التي جمعت الرئيس الأمريكي،

دونالد ترامب، مع عبد الفتاح السيسي، لكن هذه المرة بدا الداهية

الأمريكي كمن يرمي الورد في وجه جليســه، من خلال كلمات معسولة.

وهو أمر مُستغرَب، إذا استحضرنا تصريحات سابقة مغايرة لترامب

تجاه الشخص نفسه. الظاهر أن سبب المجاملة الزائدة يرجع إلى الدور

الذي يلعبه السيسي في ما يُسمّى «صفقة القرن»، ورغبة واشنطن في أن يساهم الرئيس المصري في الحد من الخطر المقبل من الحدود الشرقية لمصر، أي من الأراضي الفلسطينية المحتلة. والسيسي يدرك أن «الطريق إلى واشنطن يمرّ عبر تل أبيب»، مثلما قال محلل «إسرائيلي» في إحدى قنوات العدو الصهيوني. ومن ثم، يجب أن يكون لمصر تأثير

الواقع أن تطبيع النظام المصري مع الكيان الصهيوني متواصل ومتسارع، ويُراد لهذا التطبيع أن يكون شعبيا في مختلف الأوساط الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية... لكن، والحق يقال، فإن جبهة الصمود ضد التطبيع مترسخة عموما لدى المواطن المصري والفنان المصري والرياضي المصري، وكثيرا ما جرى التعبير عنها من

خلال المواقف والتصريحات والأعمال الفنية وغيرها. صحيح أن هناك

التلفزيوني مع إحدى القنوات الأمريكية العام الماضي.

الطاهر الطويل*

تنضاف إلى سجل عبد الفتاح السيسي.

Varieties



فيلم أردني قصير باسم «التخلي عن الشبح» يشارك في مهرجان البندقية

عمان- «القدس العربي»:

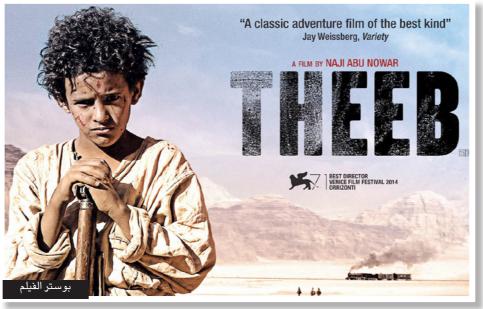
حظى الفيام الأردني القصير»التخلي عن الشــبح» بالاختيار للمنافسة في ركن أوريزونتي السينمائي الدولي ضمن فعاليات مهرجان فينيسيا الدولي، بعد دعم خاص لإنتاج الفيلم من الجمعية الملكية الأردنية للأفلام.

وأنتح الفيلم بعد دعم خاص من صندوق الأردن لدعم أفلام فئة المشاريع الروائية القصيرة. الفيلم من إخراج زين الدريعي، ويتعرف المشاهد خلاله على الشابة «سـلام» التي تحلم بأن تصبح أما. يذكر أن الهيئة الملكية لللفلام ـت الصندوق بهدف تمكين صناع الأفلام من سرد قصصهم وتطوير إمكانات صناعة السينما المستقلة والمساهمة في اســتدامتها، خصوصاً في الأردن، ويقدم الصندوق الدعم المالي إلى الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة في مراحل التطوير والإنتاج وما بعد الإنتاج، وكذلك إنتاج الأفلام القصيرة والتحريكية، فضلاً عن المسلسلات التلفزيونية في مرحلة التطوير وفقاً لشروط معينة. وفي تعليق للدريعي حول مشاركة فيلمها

في المهرجان، قالت: «سعيدة وفضورة جداً بأن العرض العالمي الأول لفيلمي سيكون في مهرجان فينيسيا؛ فهو أحد أعرق المهرجانات السينمائية

وقالت إنها المرة الثالثة التي يشارك فيها فيلم أردنى في هذا المهرجان بعد القيلم الأردني الطويل «ذيب»، للمخرج ناجي أبو نوار، والفيلم الأردني القصير «في الوقت الضّائع» للمخرج رامي ياسين، اللذين كان لهما حضور سابق في المهرجان نفسه». وتشارك سبعة أفلام عربية في مهرجان البندقية السينمائي الدولي في دورته السادسة والسبعين التي تنطلق فعالياتها اليوم في إيطاليا وتستمر لغاية 7 أيلول.

في عرضه العالمي الأول، ينافس الفيلم التونسي «بيك نعيش»، للمخرج والكاتب مهدي البرصاوي، في مسابقة «أوريزونتي، ويطلّ الفيلم السوداني «ستموت في العشــرين»، وهو الفيلم الطويال الأول للمخرج أمجد أبو العاد، ومن تأليف كاتب السيناريو الإماراتي يوسف إبراهيم، في عرضه العالمي الأول، حيث ســـــيعرض في قسم





ناصيف زيتون يطلق بالفيديو تحدي «سلمي»

بيروت – «القدس العربي» :

أطلق النجم السـوري، ناصيف زيتون، عبر حسابه الخاص على تطبيق «إنستِغرام»، تحدي رقصة أغنيته الأخيرة «ســلّمي» التي طرّحها الأســبوع الماضي، وهي من كلمات حياة إســبر، وألحان فضّل سليمان، وتوزيع عمر صباغ.

وأكد زيتون أنه سيختار أفضل 10 فيديوهات ليشاركها عبر صفحته على التطبيق

هاية التحدى. ونشــر مقطــع فيديو بدا فيه وهو يرقص وأرفقه بدعوته إلى

المشاركة في التحدي هذا عبر قوله: «جاهزون لتحدي ##سلمي على «تيك توك»؟ شاركوا فيديو رقصة «سلمى» على حسابكم على «تيك تـوك» مع

حسابى الخاص على إنستغرام في نهاية

«هاشــتاغ» ##ســلمي، رح اختــار أفضل وفيديوهات، وشاركن على

بيروت - «القدس العربي»:

يحيي سلطان الطرب، جورج وسوف، ضمن مهرجانات قرطبا السياحية حفلا غنائيا ضخما، غدا السبت، حيث سيقدّم أبو وديع باقة منوعة من أغانيه الطربية التي يعشقها الجمهور. إلى ذلك، تم تكريم وسوف من قبل وزارة الثقافة السورية التى منحته ميدالية جائزة الدولة

التقديرية للفنون لعام 2019 تقديراً لفنه

جورج وسوف غدا في قرطبا ويتسلم جائزة تقديرية

وتوجه بالشكر لبلده الأم على هذا التكريم، الذي نشر مقتطفات منه عبر حسابه الرسمى على موقع «فيسبوك»، وعلق عليه بالقول: «لقطات من احتفال التكريم ومنحي ميدالية جائزة الدولة السورية التقديرية في مجال الفنون، ألف شكر لبلدي الأم وللتقدير

رحدوتة مصرية» في اليابان!

حالات نشاز شاذة، ولا يمكن بالتالى تعميمها.

وضغط على الفلسطينيين.

علىك نور... يا نورين!

نرجع إلى عبد الفتاح السيسي ومقامه في طوكيو خلال المؤتمر العالمي حول إفريقيا، حيث سجل سقطة أخرى من سقطاته في لباقة الحديث، إذ توجه لرئيس الوزراء الياباني بالسؤال التالي باللغة الإنجليزية: «كيف حال اليابان؟»؛ ما استحق من الإعلامي المصري في قناة «مكملين» محمد ناصر حصة من السخرية. قال صاحب برنامج «مصر النهار ده»: «لو كنتُ مكان المسؤول الياباني لاعتبرت هذا تحرشاً. ما معنى: كيف حال اليابان؟ هل تنتظر منه أن يُحدثك عن السبعة آلاف جزيرة في اليابان مثلا؟ ماذا لو بذلت مجهودا وحفظت ترجمة لتلك الكلمة إلى اليابانية، ولو من موقع «غوغل»، ورددتها أمام الوزير الياباني، ألن يكون ذلك طريفا ومقبولاً لديه، حتى ولو أخطأت فيها؟ افعل مثلما فعل فؤاد المهندس في أحد الأفلام السينمائية، حيث حفظ جملة باللغة الهندية وظلّ يرددهاً».

بعيداً عن هذا الموقف الساخر، فإن ثمة واقعة ارتبطت بمقام السيسي في الأراضي اليابانية تستحق أن تُروى، لكونها سقطة جديدة من سقطات الإعلام المصري في عهد الرئيس المفدى: ذهب الإعلامي أحمد موسى ضمن موكب «الزفة»، ليقدم لمشاهدي برنامجه البئيس درره الغالية عن زيارة الرئيس. وفي إحدى الحلقات أراد أن يتحدث عن وضعية الاقتصاد الياباني ومستوى المعيشة في البلد مقارنة مع ما هو موجود في مصر، فزعم أن سعر البنزين في اليابان هو الأغلى في العالم، حيث يبلغ 15 دو لارا للتر الواحد. وجاء الرد سريعا عليه من طرف موقع إلكتروني ياباني رسمي، وصف ذلك الكلام بـ«الخرافة»، حيث أوضح أن متوسط سعر لتر البنزين العادي في اليابان هو 138 ين، أي أقل من دو لار ونصف. كما خصه الإعلامي محمد ناصر بثماني جلدات لمدة ثماني دقائق. ولم يرغب الرجل في أن يزيد حتى يترك للمسكين المجال لبقية الحديث. وفعلا، عاد أحمد موسى ذليلا مرتبكا منكسراً، ليبرر غلطته تلك، مقدّما عذراً أكبر من الزلة نفسها، فقد ظهر منذ ثلاثة أيام على شاشة قناته التطبيلية، وهو يحاول إيجاد الأعذار للمعلومة الخاطئة التي قدمها عن اقتصاد دولة تعدّ من الدول العظمي. قال إنه استقى تلك المعلومة من مواطن مصري مقيم في طوكيو منذ سنوات عديدة. وحتى إذا صدقنا هذا المبرر، فهل يُعقل أن يتوجه إعلامي يعتبر نفسه ممن لا يشق لهم غبار، للبحث عن المعلومة لدى مواطن مصري مقيم هناك، ثم يلقي بها في وجه المشاهدين، دون التأكد منها؟ ولماذا لا يبحث عنها لدى أصحابها المعنيين في الإدارة مباشرة؟ وحتى إذا كان من الكسالي، كان عليه - على الأقل - أن يتوجه إلى أقرب محطة بنزين، وهناك يجد الخبر اليقين. لكن الإعلامي أحمد موسى أخذته العزة بالإثم، فلم يعتذر للإمبراطورية اليابانية عن سقطته تك، والتي تعبّر عن درجة دنيا من الضحالة الإعلامية، بل قدّم الاستدراك وكأنه يلقى اللوم على من مدّه بالمعلومة الخاطئة، دون أن يلقيه على نفسه، ويعترف بجريرته. كما أنه ركز كلامه على من انتقدوا سقطته تلك، وكأنه لم يرتكب خطأ مهنيا فظيعا.

أحمد موسى وهو في اليابان، لم يكن يهمه لا نشاط رئيسه السيسي و لا مقارنة الاقتصاد الياباني بنظيره المصري (مع أنه يعرف في قرارة نفسه أنه لا وجه للمقارنة هنا)، ولكن كان يسأل عن أشياء أخرى. قال في توضيحه التلفزيوني إنه عندما كان في السيارة رفقة زميليه كان يهمه معرفة أسعار السيارات، وسعر كيلو «لحمة»... ومن ثم، فـ كل لما هاجر إليه» كما ورد في الأثر الصحيح!

* كاتب وإعلامي مغربي

المكسيك تخرج نجوم باليه جددا إلى الساحة العالمية

■ مكسيكو - أف ب - بات نجم راقصي الباليه المكسيكيين يلمع أكثر فأكثر في فرق الرقص الكلاسيكية الرئيسية في العالم مع حصدهم جوائز

ونالت الراقصة إليزا كارييو، جائزة بونوا للرقـص عـن عـام 2019، والتي يمنحها مسـرح بولشوي في موسكو، وهي بمثابة أوسكار الباليه، بعد سنة على تتويج مواطّنها إيزاك هرنانديس

و قالت الراقصة البالغـة 38 عاماً في مقابلة: «هي مرحلة مهمة للرقص في بلادي. باتت المُكسيك موضعٌ اهتمام أكبر من قبل فرق الرقص العالمية». وقد أتى ماريك روزيكي، المدير الفني لمدرسة الباليه الوطنية في برلين، حيث تعمل إليزا كارييو كراقصة أولى منذ عام 2011، لاختيار طالبات مكسيكيات للحصول على منحة تستمر لعام كامل في مدرسته التي تعتبر

من بين أفضل عشر مدارس في العالم. وقد جرت جلسات الأداء في مكسيكو بالتعاون مع مؤسسة إليزا كارييو التي تترأسها الراقصة التي أصبحت قبل فترة قصيرة مديرة مشاركة للفرقة الوطنية للرقص في المكسيك.

وأوضح ماريك روزيكى: «أنا معجب جدا بطلاب مدارس الرقص المكسيكية، أبحث عن شباب واعدين لتطوير قدراتهم بهدف جعلهم راقصين مستقبليين». ويقول المدير، وهو من أصل بولندي، إنه لاحظ في السنوات الأخيرة مستوى جيدا جدا لدى الراقصين المسيكيين العاملين ضمن فرق أوروبية. وأوضح: «قد تكون الجائزتان اللتان فازت بهما إليزا كارييو وإيراك هرنانديس سلطتا الضوء على المواهب المكسيكية على المستوى العالمي، لكن منذ سنوات طويلة، يشارك راقصون مكسيكيون في أعمال على

وإلى جانب إليزا كارييو وإيزاك هرنانديس، يرفع آخرون راية رقص الباليه المكسيكي، على سبيل المثال، كاتيا كارانسا، وهي راقصة أولى في فرقة باليه ميامي، وإستيبان هرنانديس هو راقص أول في سان فرانسيسكو، وبراوليو ألفاريس هو

أول راقص أجنبي منفرد في باليهٍ طوكيو. وتقول كاتيا كأرانسا (41 عاماً): «نلاحظ جميعاً أن المكسيك تسجل نتائج جيدة. وثمة انتقالات أكثر إلى الخارج مقارنة بالفترة السابقة، عندما كنت أتلقى التدريبات كان من الصعب أكثر الخروج من البلاد و تحقيق النجاح مع فرق عالمية». وقد بدأت كارانسا الرقص في سن الثامنة في

مسقط رأسها مونتيري في شمال البلاد، وشاركت عام 1998 في جلسة أداء في جاكسونفيل في فلوريدا التي شكلت نقطة انطلاق لمسيرتها الدولية. وتؤكد أن «الميزة الكبرى» للراقصين المكسيكيين هي قدرتهم الواسعة على تأدية أنماط متنوعة، و «هذا ما يبحث عنــه مديرو فرق الباليه

وأوضح الراقص: «أنا على ثقة بأن هذا المشروع (...) غيّر الوضع في بلدي وكان مصدر إلهام لكثير من الأشخاص ووضع معايير جودة في هذا الفن». ورغم النجاح العالمي، لم يفلت رقص الباليه في المكسيك من الاقتطاع في الميزانيات الذي يطال الأوساط الفنية في إطار سياسة تقشف أقرها

وبمناسبة حفلة «ديسبيرتاريس» الراقصة التي نظمت عام 2019 وشـارك فيها نحو أربعين راقصاً من فرق عالمية، نظمت جلسات أداء للدخول إلى مدرسة سان فرانسيسكو لرقص الباليه،

رغم ذلك، تأمل إليزا كارييو بأن تستمر المؤسسات الثقافية بدعم المشاريع التي تسمح بتطوير أداء الشباب المكسيكيين في مجال الرقص الكلاسيكي وتعزيز مواهبهم على الصعيد العالمي. وتختم الراقصة قائلة: «أريد أن يدرك الأطفَّال في سن مبكرة جداً أنه بالإمكان الصعود إلى المسرح وأن يسطع نجمهم، وأن كل شيء ممكن إذا

الرئيس اليساري الجديد اندريس مانويل لوبيز

عملنا بنزاهة ومثابرة وشغف».



في الدول الأخرى». ويحاول إيزاك هرنانديس، وهو راقص أول في فرقة الباليه الوطنية في إنكلترا منذ العام 2015،

أن يعزز بروز راقصى بلاده على الساحة الدولية.

السنة الحادية و الثلاثون العدد 9649 الجمعة 30 آب (أغسطس) 2019 – 29 ذو الحجة 1440 هـ

وقــال المســؤول التنفيــذي «الكعبي أوضــح تماما أان بوسعهم إنجاز التوسعة بأنفسهم، ولذا فإن ما يمكن

لشركات النفط العالمية أن تجلبه هو الصفة الدولية. فقطر

للبترول تستغل التوسعة لتحقيق طموحاتها الدولية».

وأضاف أن الاستثمارات الدولية أصبحت «ذراعا من أذرع

فى كثير من الأحيان يملك المساهمون الحاليون «حق الشفعة» الذي يتيح لهم شراء الحصص التي يبيعها أي

غير أن تدخل «توتال» الفرنسية لمنع بيع حصة الشركة

الكنديــة للموارد الطبيعية البالغة 25 فــى المئة في الامتياز

11ب/12ب لشركة «شل» كان معبرا بصفة خاصة، إذ ان

«شل»، التي طالما تنافست مع «توتال»، هي أكبر شركة في

العالَم في تَّجارة الغاز الطبيعيِّ المُسال ومنافس كبير لباقي

وفي فبراير/شباط من العام الجاري، أعلنت «توتال»

أنها حققت كشفا غازيا كبيرا في بئر برولبادا في الامتياز 11ب/12ب، مما يمهد الطريق أمام تطوير أول حقل بحري

وامتنعت «شل» و «الشركة الكندية للموارد الطبيعية»

صفقات مشتركة

ومنذ بيع الحصة في جنوب أفريقيا لشركة «قطر للبترول»، وقعت «توتال» عدة صفقات استثمارية مشتركة

ففي غيانا، التي اكتشفت فيها موارد كبيرة في السنوات

الأخيـرة، باعت «توتـال» الشـهر الماضي لشـركة «قطر

للبترول» 40 في المئة من حصتها البالغيّة 25 في المئة في

امتياز أوريندويك. وفي غضون أيام أعلن الشركاء في

الحقل كشفا كبيرا وهم يعتزمون إقامة منشآت للإنتاج

السياسة الخارجية» لقطر.

الشركات في قطر.

في جنوب أفريقيا،

عن التعقيب،

شريك آخر في حقول النفط والغاز.

شركات النفط العملاقة تتودُّد لقطر في السباق على عقود تطوير قطاع الغاز المسال

■ لندن - رويترز: عندما أرادت شركة «رويال داتش شـل» الهولندية الإنكليزية العام الماضي شـراء حصة في امتياز واعد للتنقيب عن النفط قبالة سواحل جنوب أفريقيا، اسـتخدمت شـركة «توتال» الفرنسـية، صاحبة الحصة الرئيسية في الامتياز، «حقق الشَّفعة» في وأد هذه الصفقة، واشــترت الحصة بنفسها لتبيعها فيما بعد لشركة

وتقول مصادر في الشركات مطلعة على هذه الصفقة، التي لم يسبق نشر تفاصيلها، أن تطورات الأحداث المتلَّاحقة فاجأت بعض أطرافها.

فبالنسبة لشركة «توتال»، كان ذلك جزءا من مسعى أوسـع لتوثيق العلاقات مع «قطر للبتـرول»، في محاولة لضمان الحصول على حصة في خطِة التوسيعة القطرية المزمعة في منشات الغاز الطبيعي المسال، التي تمثل أكبر منشات من نوعها في العالم، ومن أكثر المشروعات ربحية

وقد أجتذب السباق على القيام بدور في هذا المشروع عددا من كبرى شركات الطاقة العالمية، بما في ذلك «إكسون موبيل» الأمريكية و »شــل»، والتي عرضت أيّضا على «قطر للبترول» حصصا في بعض من أفضّل مشرو عاتها.

وترى شركات الطاقة في الغاز الطبيعي، أقل مصادر الطاقـة الهيدروكربونية تلويثًا للبيئة، نوعاً رئيسـيا من الوقود في إطار الانتقال إلى اقتصاد يقل فيه إطلاق الغازات الكربونية في الهواء.

موارد هائلة

وتسمح إسالة الغاز بتصديره إلى الدول المستهلكة مثل الهند والصين واليابان، ومن المتوقع أن يرتفع الطلب على الغاز الطبيعي المسال بشدة في العقود المقبلة.

وتتيح منشَّات إنتاج الغاَّز الطبيعي المُسال القطرية، التي تملك فيها «تو تال» حصة بالفعل، مع «شل» و «إكسون» و «كونوكو فيليبس»، للمستثمرين النفّاذ إلى موارد هائلة تعد من بين أرخص الموارد من حيث تكاليف الإنتاج.

وقال جيسون فير، رئيس وحدة استخبارات الأعمال في شركة «بوتن أند بارتنرز» للوساطة في سفن الغاز المسال والاستشارات «هذه قطعة كبيرة من احتياطيات الغاز. وإذا استطعت أن تشتري حصة فيها أو المشاركة بشكل من الأشكال في هذه المشروعات فهذا قد يفيد (الشركات) فيما يتعلق بالاحتياطيات».

وتريد «قطر للبترول» زيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي المُسال إلى حوالي 110 ملايين طن سنويا من 77 مليونا خلال السنوات الخمسّ المقبلة، وذلك بإقامة أربع وحدات إنتاجية

وقالت مصادر في القطاع إن من المتوقع أن تعلن الشركة عن شركائها في الأشهر المقبلة.

ولم يتم حتى الآن الكشف عن شـروط الإنتاج الجديد. وقال فيران من المرجح أن تكون أقل إغراء من الشروط التي أقيمت بها وحدات إنتاج الغاز المُســـال الأصلية، لكنَّها ستكون مع ذلك من أفضلها في العالم، وتابع «عوائد التوسعة ستكون أقل لمجرد أن المخاطر التي أحاطت بالوحدات السابقة اختفت إلى حد كبير ... وليس هناك ما



يدعو القطريين لتقديم صفقة أفضل». وتمثل الاستثمارات الخارجية لـ»قطر للبترول» جزءا من إستراتيجيتها في ظل رئيسها التنفيذي المهندس سعد الكعبى، الذي يشفل أيضا منصب وزير الطاقة القطري، لتوسيعة عملياتها العالمية. ولم يخف الكعبي نواياه. فقد قال في مقابلــة العام الماضــي «نحن نتطلع لأمــور كثيرة (من شَــركائنا) بما في ذلك مبادلة أصول، أمور ســتفيدني في توســعي الدولي». وأضاف «إذا لم أحصل على صفقات جيدة، فلــنّ يأتي أحد». كما ســاعد الاســتثمار الخارجي والتعاون مع الشركات الأجنبية قطر في تحدي المقاطعة التى فرضتها عليها دول مجاورة بقيادة السعودية في 2017 بســبب اتهامات بدعم الدوحة للإرهاب. وتنفى قطر هذا الاتهام. عمدت شـركة «إكسـون»، أكبر شركة مساهمة في قطاع الطاقة تتداول أسهمها في البورصات على مستوى العالم وأكبر مستثمر في الغاز الطبيعي المسال في قطر، إلى

تعزيز شبكتها العالمية مع «قطر للبترول» في الأشهر الأخيرة بعدد من المشروعات المشتركة البارزة. ومن هذه الشروعات استثمار مشترك قدره عشرة

مليارات دولار في مشروع «غولدن باس» للغاز الطبيعي المسال على الساحل الأمريكي في خليج المكسيك، وحصة في مشروع تطوير غاز تنفذه «إكسون» قبالة ساحل موزامبيق من المنتظر أن يصبح من أكبر مشروعات الغاز الطبيعي المُسال العالمية في العقد المقبل، كما اشترت الشركتان امتيازات للتنقيب قبالة سواحل البرازيل والأرجنتين وقبرص اما «شلس» أكبر مستثمر أجنبي في قطر، فقد قالت مصادر في القطاع أنها تقدمت مؤخرا بطلب للانضمام إلى مجلس إدارة مجلس الأعمال الأمريكي القطري. وفي 2014، باعت «شلل» حصة نسبتها 23 في المئة في مشروع بحري كبير في البرازيل لشركة «قطر للبترول الدولية» التي كانت آنذاك صندوق الاستثمار الخارجي القطري. كما فازت

الشركتان معا بحقوق تنقيب في المكسيك العام الماضي. وتأمل الشركات المنافســة الّتي ليس لها دور في منْشآت إنتاج الغاز الطبيعي المسال الحالية، ومنها «شـيفرون» الأمريكيـة و «إيني» الإيطاليـة، أن تفوز بموطـئ قدم في مشروعات التوسعة. وقد زار كلاوديو ديسكالزي، الرئيس التنفيــذي لــ»إيني»، الدوحة عدة مرات هذا العام، حسب ما ذكرته مصادر في الشركة، كما باعت «إيني» ل»قطر للبترول» حصصاً في عدد من المشروعات في موزامبيق والمكسيك والمغرب وكينيا. وفي الشهر الماضي،

ويوم الثلاثاء الماضي، أعلنت «توتال» أيضا صفقة لنقل حقوق في عدة امتيازات في ناميبيا إلى «قطر للبترول». وقالتُ في بيان «نحن لناً وجود يرجع إلى 80 عاما في قطر ونعتقد أن هذه العلاقة القديمة متمرة لقطر للبترول

عن حرق الوقود الأحفوري، سنويًا.

تجارية وزراعية تعمل في منطقة الأمازون».

في المستقبل».

أخرى مع الشركة القطرية.

وأضافت «قطر للبترول كانت نشطة للغاية و ناجحة في السنوات الأخيرة في تطوير وجودها الدولي. ونحن شركاء بالفعل في الكونغو وقد وسعنا هذه الشراكة في

جنوب أفريقيا وكينيا وناميبيا وغيانا». وتابعت «كان هذا التعاون ناجحا للغاية، ونحن سعداء أن حققت «قطر للبترول» أول كشف دولي لها معنا في امتياز برولبادا في جنوب أفريقيا في وقت سابق من العام الجاري»، وفي وقت سابق هذا العام، باعت «توتال» حصة

وبرهن باتريك دو لا شيفارديير، المدير المالي للشركة الفرنسية، على ضخامة الفوائد المرجوة عندما قال في أكتوبر/تشرين الأول الماضي «إن شـركتنا ستشعر بخيبة الأمل إذا لم تشارك في التوسعة القطرية للغاز الطبيعي

وقالت لوبيـز ان الاتفاقيـات التجارية تلعب دورًا في اســتمرار

و أضافت أن «الحكومات و الشركات في جميع أنحاء العالم تعمل

على تشجيع سياسات بولسونارو وسياسات حكومته السامة،

عندما تبرم اتفاقات تجارية مع حكومته، أو تستثمر في شركات

ورأت أن اتفاقية التجارة الحرة بين البرازيل والولايات المتحدة

الأمريكية تحمل نوايا سيئة بالنسبة لمستقبل الأمازون والمناخ،

«اللذين هما في نهاية المطاف أساس أي نوع من الرخاء الاقتصادي

وتابعت أن الشركات والمولين الدوليين مسؤولون أيضا عن

تدمير منطقــة الأمازون، حيث يتغاضى العالم عن أنشــطة الحكومة

خام برنت يستقر فوق 60 دولارا للبرميل وتراجع المخزونات يدعم خام غرب تكساس

■ طوكيو - رويترز: استقر سعر خام برنت فوق 60 دولارا للبرميل أمس الخميس، مقاومًا ضغوطا ناجمة عن القلق إزاء النمو الاقتصادي، فيما عزز تراجع حاد في المخزونات الأمريكية العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي. وارتفع خام القياس العالمي برنت سنتين إلى 60.51 دولار للبرميل بحلول الساعة 1215 بتوقيت غرينتش. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط 48 سنتا إلى 56.26 دولار

وقالـت «إدارة معلومـات الطاقة الأمريكيـة» أمس الأول ان مخزونـات الخام في الولايات المتحدة نزلت الأسبوع الماضي عشرة ملايين برميل، بينما تراجعت مخزونات كل من البنزين ونواتج التقطير 2.1 مليون برميـل. وقال «معهد البترول الأمريكي» ان مخزونات الخام الأمريكي نزلت 11.1 مليون برميل الأسبوع الماضي.

وذكرت «إدارة معلومات الطاقة» ان الإنتاج الأسبوعي للنفط الخام في الولايات المتحدة ارتفع بمقدار 200 ألف برميل يوميا إلى مستوى قياسي جديد عند 12.5 مليون برميل يومياً في الأسبوع المنتهي في 23 أغسطس/آب الجاري.

وواجهت أسعار الخام ضغوطا بفعل المخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي بسبب الحرب التجارية المستعرة بين الولايات المتحدة والصين، أكبر مستهلكين للنفط في العالم، إلى جانب الضرر الذي قد يلحق بالطلب على النفط. وقال جيفري هالي، محلل السوق في «أو اندا» للوساطة «التوترات التجارية عالقة

كسحابة داكنة تهدد بنزول المطر على أسعار النفط». وقالت ماري دالي، رئيسة بنك الاحتياطي الاتحادي في سان فرانسيسكو، أنها في حالة ترقب لما سُــيحُدث، فيما تُقَيِّم الحاجة إلى خفض آخر في أسعار الفائدة الأمريكيةُ لاقتصاد يتمتع بزخم «قوي»، لكن الضبابية وتباطؤ النمو العالمي يؤثران عليه. وأمس الأول خفض بنك «مورغان ستانلي» توقعاته لأسعار النفط حتى نهاية العام، وعزا ذلك إلى ضعف الآفاق الاقتصادية والطّلب وارتفاع إنتاج النفط الصخرى.

«إيني» الإيطالية تعلن عن اكتشاف حقل مهم للنفط والغاز في دلتا النيجر

■ لاغـوس - أف ب: أعلنت المجموعة النفطيـة الإيطالية العملاقة «إيني» ان فرعها النيجيري «أغيب» اكتشف حقلا مهماً للنفط والغاز في دلتا النيجر في جنوب نيجيريا، ما يمكن أن يزيد إنتاج هذا البلد الإفريقي المصدر للذهب الأسود.

وأضافت ان الشركة المشــتركة «نايجيريان أغيب أويل كومباني» التي تملك «إيني» عشرين في المئة منها وشركة النفط الوطنية النيجيرية ستين في المئة، ومجموعة «أو اندو» عشَّرين في المئة، حققت هذا الاكتشاف في أعماق حقول اوبيافو –أوبريكوم في امتياز «أويل ماينينغ 61» في المنطقة البرية من دلتا النيجر. وأضافت أن «هذا الحقل يضم ألف مليار قدم مكعب من الغاز وستين مليون برميل

وتابع البيان ان «القدرة الإنتاجية اليومية للحقل تبلغ مئة مليون قدم مكعب من

الغاز وتَّلاثة آلاف برميل من المكافئ النفطي»، موضحة أنه «قابل للتشغيل فورا لتعزيز إنتاج شركة أغيب النيجيرية للنفط من الغَّاز». وتعمل «إيني» في نيجيريا منذ 1962 وتنتج حاليا مئة ألف برميل يوميا في هذا البلد.

ونيجيريا هي أكبر بلد منتج للنفط في إفريقيا، ويبلغ إنتاجها نحو مليوني برميل يوميا، لكنها تسعى إلى زيادة إنتاجها ليبلغ أربعة ملايين برميل يوميا. ويعتمد هذا البلد الواقع في غرب إفريقيا بنسبة سبعين في المئة على عائدات النفط في ماليته العامة، وبنسبة تسعين في المئة على إيراداته من القطع الأجنبي.

تركيا تعلن عن خطة رئيسية للتصدير حتى 2023

■ إسطنبول - الأناضول:أعلنت روهصار بكجان، وزيرة التجارة التركية ، ان خطة التصدير الرئيسية للبلاد للفترة مابين 2019–2023 تركزت على 17 دولة مستهدفة. جاء ذلك في تصريح لهـا أمس الخميس في مدينة إســطنبول حول خطة التصدير الرئيسية للبلاد، والتي تأتي ضمن إطار خطة التنمية الـ11 المعتمدة من جانب البرلمان التركي في يوليو/حزيران الماضي.

وأضافت الوزيرة التركية ان البلدان الـ17 المستهدفة في خطة التصدير هي الولايات المتحدة، البرازيل، الصين، إثيوبيا، المغرب، جنوب أفريقيا، كوريا الجنوبية، الهند، العراق، بريطانيا، اليابان، كينيا، ماليزيا، المكسيك، أوزبكستان، روسيا وشيلي. وأشارت إلى أنه تم اختيار 5 قطاعات لتكون المساهم الأكبر في خطة التصدير، وهي قطاعات الآلات والسيارات والأجهزة الإلكترونية الكهربائية والصناعات الكيميائية والصناعات الغذائية. ولفتت ان الخطة تستهدف رفع صادرات تركيا من المنتجات التكنولوجية العالية من 3.5 إلى 5 في المئة من إجمالي الصادرات.

وذكرت الوزيرة ان خطة التنمية الـ11 تستهدف الوصول بقيمة الصادرات 226.6 مليار دولار بحلول عام 2023، وأشارت إلى ان اختيار الدول الـ17 جاء مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الدول تنتج 60 في المئة من إجمالي الناتج المحلى العالمي، وتســتوعب 43.7 في المئة من إجمالي الواردات العالمية، و25.2 في المئة من صادرات تركيا.

■ بورتو فاليو/أنقرة - وكالات: أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الخميس أنه يريد عقد قمة حول الوضع في الأمازون، أكبر غابة استوائية في العالم، فيما وقع الرئيس البرازيلي تحت ضغط دولي كبير، مرسوما يمنع عمليات الإحراق لأغراض زراعية لستين يوماً من أجل محاولة وقفّ اندلاع الحرائق فيها. وقال غوتيريش على هامش مؤتمر حول التنمية في إفريقيا في

سبتمبر/أيلول في نيويورك.

بعدما رفضت عرضا من هذا النوع قدمته مجموعة السبع.

وخارجيا.

وأوضح «المعهد الوطني لأبحاث الفضاء» البرازيلي ان عدد الحرائق في البلاد منذ بداية العام تجاوز 83 ألفا، وهو الأكبر منذ

كبيرة في أي مشروع مشترك.

تعاونت «شيفرون» مع «قطر للبترول» في بناء مجمع في مشروع في كينيا لـ»قطر للبترول». للبتروكيميائيات في قطر بلغت استثماراته ثمانية مليارات دولار. ومن الاشتراطات الرئيسية لشركة «قطر للبترول»، على حد قول مســـؤول تنفيذي في شـــركة نفط كبرى طلب عدم نشر اسمه، ان تحتفظ الشركات الشريكة باستثمارات

خبيرة: الحرائق عمل متعمد تدفعه السياسة السامة للرئيس البرازيلي

الأمين العام للأمم المتحدة يريد عقد مؤتمر دولي حول الامازون

الأمازون تعد مؤشرًا على السياسة المتعمدة «السامة»، التي تنتهجها

مدينة يوكوهاما اليابانية ان «الوضع في الأمازون خطير جدا كما هو واضح». وأضاف «ندعو بقوة إلى حشد الموارد وكنا على اتصال مع دول عدة لنرى ما إذا كان بالإمكان عقد اجتماع يخصص لحشد الدعم للأمازون خلال انعقاد الجمعيـة العامة للأمم المتحدة» من 20 إلى 23 وقال أيضا «ويتفاقم هذا الوضع المؤلم بسبب زيادة 67 في المئة

وكانت البرازيل أعلنت أخيرا أنها «منفتحة» على مساعدة مالية أجنبية لمكافحة الحرائق في الأمازون، شرط أن تتحكم بهذه الأموال،

ووقع الرئيس غاير بولسونارو أمس الأول مرسوما يحظر عمليات الإحراق الزراعية لســتين يوما لمحاولة وقف تضاعف بؤر الحرائق، مع بعض الاستثناءات كما نقلت وسائل إعلام برازيلية عن مصادر حكومية. ويسمح قانون الغابات بعمليات الإحراق هذه بموافقة هيئات المراقبة في البرازيل حيث يواجه بولسونارو ضغطا داخليا

ويتسبب بالحرائق عادة مزارعون أو مربو أبقار يريدون مزيدا من الأراضى، بتشجيع من الحكومة الحالية. على صعيد آخر اعتبرت خبيرة في المجال البيئي أن حرائق غابات

الحكومة البرازيلية، تحت قيادة الرئيس جايير بولسونارو، محذرة من أنها قد تفضى إلى تدمير البيئة في تلك المنطقة. وقالت ليلى سالازار لوبيز، المديرة التنفيذيــة لمنظمة « «أمازون ووتش» غير الربحية (ومقرها في ولاية كاليفورنيا)، ان «هذه الحرائق هي مؤشر على اعتداء بولسـونارو على الأمازون، مما دفع

أكبر غابة مطيرة في العالم نحو نقطة تحول بيئي حرجة»، وأضافت في مقابلة «الحرائق ناتجة عـن الفعل الخبيث والمتعمد للنظام البرازيلي، ولا يعود الأمر إلى الحوادث الطبيعية». وتابعت «شهدت البرازيل قفزة بنسبة 84 في المئة في حرائق الغابات هذا العام، وبلغ مجموعها أكثر من 74 ألف حريق». ۖ

في نشاط إزالة وتجريف الغابات، مما يوفر ظروف مناخية مثالية للحرائق لتستعر وتنتشر». وشددت على ضرورة محاسبة المسؤولين عن ذلك الوضع. ورأت أن الأضـرار التي لحقـت بالغابات المطيـرة، إما عن طريق

الحرائــق أو غيرهــا من وســائل إزالــة الغابات، ترتبط مباشــرة بسياسات الإدارة البرازيلية المناهضة للبيئة، وحسب المعهد الوطني البرازيلي لأبحاث الفضاء (INPE)، اندلع ما لا يقل عن 9500 حريق الأسبوع الماضي.

ومقارنة بأغسطس/آب 2018، زادت حرائق الغابات بنسبة 84 في المئة، ليتضاعف العدد مقارنة بعام 2013. والأمازون هي موطن لثَّلث الأنواع النباتية والحيوانية في العالم، وتنتج 20 في المئة من المياه العذبة المتدفقة.

أنشطة إزالة الغابات في البرازيل والدمار الذي تشهده غابات

عن خططها لتوسيع عملياتها في البرازيل بعد انتخاب بولسونارو، وتعد ممولًا رئيسيًا لعمالقة الصناعات الزراعية، ومن ثم لديها تأثير كبير على إزالة الغابات في منطقة الأمازون البرازيلية». وأضافت «تمويل بلك روك هو أساس الكارثة الحالية، لأن

واستطردت «شركات مثل بلاك روك الاستثمارية الأمريكية أعلنت

ضخ المزيد من الأموال يعني زيادة أنشطة إزالة الغابات لإحلال أنشـطة زراعية وصناعية محلها».واسـتطردت «منذ تنصيبه، قام بولسونارو بإضعاف أو إفلاس الوكالات الحكومية التي تشرف على حماية الأمازون والشعوب الأصلية، وتم تسليم تلك المسؤوليات لوزارة الزراعة التي تؤيد توسيع الأنشطة الزراعية والتعدينية في

رغم تحذيرات واشنطن: انطلاق معرض دمشق الدولي بمشاركة 38 دولة

كماً تنتج 20 في المئة من أكسـجين الأرض، وتمتص أكثر من مليار

طن من غاز ثاني أكسيد الكربون الموجود في الغلاف الجوي الناتج

■دمشق - دب أ: دعا رئيس الحكومة السورية، المهندس عماد خميس، رجال الأعمال للاستثمار في بلاده التي تزخر بفرص استثمارية مغرية، وذلك خلال افتتاحه فعاليات الدورة الحادية والستين

لمعرض دمشق الدولي مساء أمس الأول. وقال ان الدورة الحالية تجيء تحت شعار «من دمشق.. إلى العالم» وتشارك فيها 38 دولة عربية وأجنبية. وأضاف «سورية ترحب بكل مشروع للتعاون الاقتصادي ثنائيا كان

أم جماعيا، وخاصة أنها تتحضر لمرحلة إعادة الإعمار والبناء بفرص استثمارية مغرية تدعمها جهود حكومية مكثفة». واستعرض المهندس خميس في كلمته ما

تعرضت لـ المناطق السـورية مـن تدمير في البنى التحتية والخدمية من معامل ومشافي ومحطات وقود وسكك حديدية، وأشار إلى بدء الحكومة السورية في تنفيذ مئات المشروعات التنموية في المحافظات، وإعادة هيكلة دور مؤسسات الدولة.

في المعرض بعد عودته للانعقاد منذ ثلاث وكانت أمريكا هددت بفرض عقوبات على

الشهر الجاري بيانًا قالت فيه «إن مشاركة وتحتل ايران المركز الأول من حيث الشركات التجارية والأفراد في معرض المشاركات الخارجية. غير أنه من اللافت دمشق الدولي وتعاملهم مع النظام السوري في هذا المعرض مشاركة وفد اقتصادي إمارتي يضم 40 شخصاً، وهده المرة الاولى قد يعرضهم لعقوبات أمريكية «.

> المشاركين في المعرض، ونشرت السفارة الأمريكية في دمشق، عبر حسابها الرسمي عبر موقع فيسبوك في الثالث والعشرين من

وجاء في البيان « الولايات المتحدة لا نشجع على ألإطلاق الشركات التجارية أو الأفراد على المشاركة في معرض دمشق التجاري الدولى، فنظام الأسد يواصل استخدام موارده ألمالية لتنفيذ هجمات شريرة

البورصة السعودية تتراجع لأدنى مستوى في 8 أشهر... والقطرية تتفوق على أسواق المنطقة

■ دبى - رويترز: أغلقت البورصة السعودية أمس الخميس عند أدنى مستوياتها في ثمانية أشهر مع استمرار خسائر أسهم البنوك في الضغط على السوق، بينما تفوقت بورصة قطر على أسواق الأسهم الخليجية الرئيسية، مدعومة بشكل رئيسي بالأسهم المالية. وتُم ٰ أمس الأول تنفيذ المرحلة الثانية من إدراج أسِهم سعودية في مؤشر «إم.إس.سي.آي» للأسواق الناشئة، بعدما أضيفت أسهم إلى المؤشــر في المرحلة الأولى في مايو/أيار. وبذلك تصل حصة الأسهم السعودية إلى 2.5 في المئة منّ إجمالي القيمة السوقية للمؤشر.

لكن ذلك أخفق في تقديم زخم صعودي للأسهم السعودية، مع انحسار تدفقات الصناديق، وهو ما أضر بثقة المستثمرين. وهبط المؤشر الرئيسي للســوق السعودية 1.9 في المئة، ليلامس

أدنى مستوياته منذ يناير/كانون الثاني، مع تراجع جميع أسهم وانخفض ســهم «مصرف الراجحي» 3.4 في المئة، بينما نزل سهم

«مجموعة سامبا المالية» 4.2 في المئة. وقال 60 في المئة من مديري صناديق الشرق الأوسط في استطلاع لرويترز أنهم سيخفضون استثماراتهم في السعودية، في استمرار لحالة تشاؤم من الشهر الماضي، وقالت «المجموعة المالية هيرميس» في مذكرة أمس ان الاستثمار في البنوك السعودية لم يعد مغريا من

وجهة نظرهم، مع انحسار التدفقات من الصناديق الخاملة، وأسعار فائدة غير ملائمة، وقلق من جودة الإئتمان. وأغلق مؤشــر بورصة قطر مرتفعا 2.1 في المئة، مدعوما بصعود معظم الأسهم القيادية. وزاد «سهم بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في الشرق الأوسط وأفريقيا 3.4 في المئة، بينما ارتفع سهم «صناعات قطر» 2.7 في المئة.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.6 في المئة، مسجلا أعلى مستوياته منذ مايو/أيار، مع صعود سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر مصرف مُدرج في مصر، 2.9 في المئة، في حين زاد سهم «القابضة المصرية الكويتية» 3.1 في المئة. وتخطط صناديق الشرق الأوسط لزيادة استثماراتها في مصر،

حسبما أظهر استطلاع رويترز. وفي وقت سابق هذا الشهر، سجلت مصر أقل معدل للتضخم الأساسي في حوالي أربع سنوات، وخفض بنكها المركزي أسعار الفائدة 150 نقطة أساس (105%). وصعد المؤشر المصري 13.8 في المئة منذ بداية العام، متفوقا على

معظم أسواق الأسهم الإقليمية. وزاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.7 في المئة، مع صعود سهم «مجموعــة اتصالات» 1.6 في المئــة، بينما قفز ســهم «بنك أبوظبي

وقال نحو نصف مديري الصناديق الذين شملهم استطلاع رويترز أنهم سيزيدون استثماراتهم في دولة الإمارات العربية المتحدة، في إتجاه مستمر في معظم العام. ورغم ذلك، عدَّل خبراء اقتصاديون توقعاتهم للنمو في دولة

ضد الشعب السوري».

الإمارات بالخفض بمقدار 0.8 نقطة مئوية إلى 2.2 في المئة حتى وأغلق مؤشر سوق دبي مستقرا، مع صعود سهم «بنك دبي الإسلامي» 0.8 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق في السعودية تراجع المؤشر 1.9 في المئة إلى 8020 نقطة. وفي أبوظبي زاد المؤشر 0.7 في المئة إلى 5166 نقطة، بينما استقر

مؤشر دبى عند 2759 نقطة. وقفز المؤشر 2.1 القطري في المئة إلى 10233 نقطة، في حين انخفض المؤشر الكويتي 0.2 في الَّمَّة إلى 6528 نقطة. ونزل المؤَّشُـر البحريني 0.1 في المئة إلـي 1533 نقطة، بينما زاد المؤشر العُماني 0.8 في المئة إلى 4005 نقاط. و في مصر صعدالمؤشر 1.6 في المئة إلى 14835 نقطة.

المصريون يشتكون من صعوبة المعيشة رغم بيانات اقتصادية حكومية وردية

■ القاهرة - رويترز: يقول خبراء اقتصاديون وبنوك استثمارية أن الإصلاحات الاقتصادية في مصر حققت نجاحا باهرا، لكن الحاجة زينب لها رأي مختلف.

وقالت زينب، وهي إمرأة مسنة، أثناء سيرها في سوق في وسـط القاهرة «كل حاجة غاليـة، والله والله الحاجة غالية. الناس ماشية تكلم نفسها. يعنى الحاجات الأساسية :كهرباء غالية، غاز غالي، مياه غالية، عيشة غالية، الناس تعمل إيه؟ الناس تسرق عشان تعيش؟». وعلى الورق، تظهر البيانات ان الإصلاحات التي أُطلقت

بدعم من «صندوق النقد الدولي» في 2016 تؤتي أكلّها، فالتضخم سجل الشهر الماضي أدنى مستوياته في أربع سنوات، رغم جولة من الزيادات في أسعار الوقود. و هبطت نسبُّ بة البطالة إلى 7.5 في المئة في الربع الثاني من 2019، من 9.9 في المئة في الفترة المماثلة من 2018، وشــهد القطاع الخاص غير النفطى نموا طفيفا في يوليو/تموز.

وتشيد تقارير بحثية لمصرفيين في مصر كواحدة من أكثر الأسواق الناشئة نشاطا، مع ارتفاع الاستثمارات في الدّين العام (سندات وأذون خزانة الحكومة).

وقام البنك المركزي، مبديا ثقته في أن التضخم تحت السيطرة، بخفض أسعار الفائدة بمقدار 150 نقطة أساس (1.5%) الأسـبوع الماضـي، ويتوقع محللـون المزيد من

لكن المصريين العاديين يشتكون من أنهم لا يرون أي تحسن في حياتهم اليومية، بعد سنوات من زيادات في الأسعار، وخفض لقيمة العملة، والتقشف، مقابل الحصولُّ على قرض من «صندوق النقد الدولي» بقيمة 12 مليار

وفي بلد يقول نشطاء حقوقيون أنه يعاني من إجراءات لتضييق الحريات، لا توجد أي علامة على احتجاجات. لكن المصريين، الذين طلب منهم الصبر خمس سنوات من أجل حياة أفضل، أصبحوا يشعرون بإحباط متزايد. وقالت زينب «هم مش حاسين بأحد. بصراحة مش

حاسين بأحد ... ســيادة الريس لو يعرف الكلام ده – دول ناس غلابة كثيرين يا سيادة الريس، ناس ما يعلم بها إلا ربنا. فانت إعمل معروف بقى وابعت حدا يشوف». وتهدف إجراءات «صندوق النقد الدولى» إلى السيطرة

على العجز في الميزانية وفي ميزان المدفوعات، بعد اضطرابات أعقبت انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك. وقالت «رينيسنس كابيتال»، ومقرها المملكة المتحدة،

في تقرير في يونيو/حزيران «الإصلاحات في مصر هي الأفضل من وجهة نظرنا في شرق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، وربما في الأسواق الناشئة بشكل عام». لكن بالنسبة لأحمد (61عاما) وهو أحد الحرفيين، فإن السنوات الخمس الماضية كانت قاسية.

وقال «بصراحة؟ إحنا بنقول فينك يا حسني وفين أيامك؟ أيام حسني ما تتعوضش – من الآخر، احنا عُرفنا قيمته لما

وقال «الجهاز المركزي للتعبئة العامـة والإحصاء» في يوليو/تموز الماضي ان نســبة المصريين الذين يعيشــون تحت خط الفقر ارتَّفعت إلى 32.5 في المئَّة في السـنة المالية 2017–2018، مــن 27.8 في المئة فيّ الســنّة المالية 2015–

ماركت» لمديري المشتريات.

وقال محسـن كمال، وهو خباز في منتصـف العمر، ان الشــباب يكافحون للعثور على عمــل، وإن وجدوه فإنهم يحصلون على أجر ضعيف لا يكفى لتكوين أسرة.

وأضاف قائلا «شاب يبقى لسة متخرج وعايز يبدأ حياته، هيبدأ منين؟ هيجيب منّين؟ لو اتوظف في أي وظيفة

وكان إلغاء دعم الوقود، وهو جزء أساسي من «صفقة صندوق النقد الدولي»، مؤلما على وجه الخصوص حيث أدى ارتفاع تكلفة النقل إلى صعود أسعار جميع المنتجات

وقال عصام، وهو بائع فاكهة في منتصف العمر متحدثا عن رفع أسعار الوقود، «مين بيدفع الثمن؟ قول لي إنت ... كلنا بندفع». ولتخفيف أثر الإجراءات التقشفية والتضخم، وضعت الحكومة برامج تستهدف الفئات المتضررة.

وقال أنغوس بلير، رئيس مركز أبحاث «سيغنت» ومقره القاهرة، ان الحكومة ينبغي أن تستثمر في مشروعات أقل حجما في البنية التحتية على مستوى البلاد، بدلا من التركيز على مشروعات عملاقة، ويجب أيضا أن تدخل في شراكة مع القطاع الخاص لمساعدته على النمو بخطى أسرع. وأضاف «يشهد الاقتصاد نموا قويا، لكنه لم يصل بعد إلى مرحلة خلق وظائف بشكل كبير، لكن المشهد بشكل عام، من منظور الاقتصاد الكلي، يتحسن».

وأشاد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مرارا بصبر المصريين في مواجهة إجراءات التقشف، وتعهَّد بأنَّ الإصلاحات ستحسن مستويات المعيشة في نهاية المطاف. وقال السيسي العام الماضي «احنا كل اللي مطلوب حاجة واحدة بس: اصبروا وستروا. اصبروا وستروا العجب العجاب في مصر. بس اصبروا بقي».

لكن محسن يشتكي من أن الانتظار طال كثيرا. ويقول «أنا لحد دلوقتي مش شايف أي تحسن، مش شايف أي تحسن. بس احنا صابرين، بس آخرة الصبر إيه؟».

(الدو لاريساوي 16.52 جنيه مصري)

وانكمش التوظيف في القطاع الخاص غير النفطي في 53 من الشهور الستين الماضية، حسب مؤشر «آي.إتش.إس

وزادت أجور العاملين في القطاع العام 3.4 في المئة في المتوسط على أساس ستنوي في الربع الثاني من 2018، وفقا لحسابات رويترز بناء على بيانات وزارة المالية، وهذا ليس كافيا للتكيف مع التضخم الذي قفز إلى ذروة عند 33

بعقد لمدة سنة أو سنتين، هيأخذ له كام؟ 3000 جُنيه؟ طيب إيجار الشــقة 1200 و1700 جنيه. هيدفع مياه أد إيه، ونور أد إيه، وغاز أد إيه، وهيركب مواصلات بكام؟ النهاردة أقل تذكرة أتوبيس خمسة جنيه».



عربة تابعة للقوات المسلحة تبيع اللحوم والدواجن للفقراء بأسعار مخفضة

«موديز»: الوضع الإئتماني لمر يعكس حاجات تمويلية كبيرة جدا للحكومة

■ القاهرة - رويترز: قالت وكالة «موديز» للتصنيف الإئتماني أمس الخميس ان قدرة مصر على تحمل عبء الديون ستبقى ضعيفة جدا، وأن حاجات التمويل ستكون كبيرة جدا على مدار الأعوام القليلة المقبلة.

ومع ذلك توقعت انخفاضا تدريجيا لعجز الميزانية الكبير، وللمستويات المرتفعة للدّين الحكومي. وأوضحت ان الوضع الإئتماني لمصر يعكس حاجات تمويلية كبيرة

جدا للحكومة، كما يعكس موقفا ماليا ضعيفا للحكومة، رغم أنه يتحسن تدريجيا، وسط أسعار فائدة مرتفعة لفترة ممتدة. كما توقعت ان تنخفض تكاليف الاقتراض المحلى تدريجيا، مع انحسار مستوى تأثير زيادات في أسعار الطاقة والرسوم الجمركية. وتقول الوكالة ان الاستقرار السياسي المحلي في مصر تحسن، لكن المخاطر الأمنية مستمرة في بعض المناطق.

إندونيسيا تتعهد بإنفاق 40 مليار دولار

لتحديث عاصمتها التي ستنتقل إلى غيرها

■ جاكرتا - رويترز: قال بامبانج برودجونغورو، وزير التخطيط الإندونيسي، ان الحكومة لن تتخلى عن جاكرتا بعد إعلانها عن خطط لنقل عاصمة البلاد، وتعهد بإنفاق

وأضاف في مقابلة أمس الخميس ان العاصمة الإندونيسـية الحالية ستخضع لعملية

تجديد حضري بتكلفة 571 تريليون روبية (40.18 مليار دولار) خلال السنوات العشر

المقبلة، وهـو ما يزيد على التكلفة المتوقعة لبناء عاصمة جديدة علـى جزيرة بورنيو

وتابع قائلا «جاكرتا مركز كل شيء في إندونيسيا. ما سننقله خارجها هو مركز

وذكرأن قرار نقل العاصمة اتخذ لأن الحكومة تدرك ضرورة خفض التركيز السكاني

40 مليار دولار خلال العقد المقبل لإنقاذ المدينة التي تغرق ببطء.

الإدارة، لكن (المراكز) المالية والشركات والمعاملات التجارية ستبقى».

والبالغة 33 مليار دولار،

كريستين لاغارد عازمة على التزام السياسة النقدية التحفيزية لسلفها دراغي لدى تسلمها رئاسة المركزي الأوروبي

■ فرانكفورت - أف ب: قالت رئيسة البنك الأوروبي الجديدة، كريستين، لاغارد، أمس الخميس أنها ستلتزم سياسة سلفها ماريو دراغي النقدية التي حفزت اقتصاد منطقة اليورو، وسط تزايد المخاطر المعطة

وفي رد مكتوب على استفسارات للبرلمان الأوروبي، أكدت ان التضخم ظل منخفضا بثبات في دول التكتل، بينما كان النمو في حال تباطؤ.

وكتبت «لهذا من الواضح أنه يجب الحفاظ على سياسة نقدية مُيّسّرة للغاية على المدى المنظور، البنك المركزي الأوروبي يملك مجموعة أدوات متنوعة في تصرفه

ويجب أن يكون متأهبا للعمل». وعلى مدى والايته التي استمرت ثماني سنوات، أوصل دراغي أسعار الفائدة إلى مستويات منخفضة قياسية، وضخ المليارات لدرء خطر الانكماش وتحفيز

ولكن في ظل احتمالات تراجع النمو، بما في ذلك في ألمانيا الاقتصاد الاكبر في أوروبا التي توشك على الدخول في الركود، قال دراغي في اجتماع السياسة النقدية الأخير للبنك المركزي الأوروبي الشهر الماضى ان البنك يمكن أن يطلق حزمة تحفيز

جديدة ويخفض أسعار الفائدة أكثر. واضاف ان البنك المركزي الاوروبي لن ينتظر أن تصبح الظروف الاقتصادية أكثر سوءا قبل التحرك، معدًّا لتحركات جديدة مع الاجتماع الجديد لرؤساء البنوك المركزية الأوروبية في 12 سبتمبر/أيلول. وأشارت الاستطلاعات على مدى أشهر

■ بكين/واشنطن - وكالات: ألمحت الصين أمس

الخميس إلى عدم عزمها الرد على الفور على رسوم

جمركية أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع

الماضي فرضها، وأشارت إلى أن الأولوية هي لبحث

وقال قاو فنج، المتحدث باسم وزارة التجارة، القول

للصحافيين في بكين أمس «لدى الصين خيارات متنوعة

هو إلغاء الرسوم الجديدة لمنع تصاعد الحرب التجارية».

لكنه لـم يفصح عن أية تفاصيل في هذا الشـأن، بعد

ســؤاله عمــا إذا كان هــذا يعنــي أن الصين لــن ترد على

الإطلاق على التصعيد الأمريكي الجديد، واكتفى بتكرار

وكانت الصين ردت على كافة الرسوم التي فرضتها

الولايات المتحدة في السابق، ومن ثم فإن عدم الرد هذه

المرة ربما يكون مؤشرا على تغير في إستراتيجية بكين.

الشهر الجاري فرض رسوم جديدة على واردات صينية

بقيمة 300 مليار دو لار لتدخل حيز التنفيذ في في شهري

سبتمبر/أيلول وديسمبر/كانون أول. وردت بكين

الأسبوع الماضي بإعلان رسوم إضافية على الواردات

وكانت الولايات المتحدة أعلنت في وقت سابق

إلغاء الرسوم الإضافية.

نفس التصريحات.



كريستين لاغرد

ويهدد تباطؤ النمو بدوره أهداف البنك والذي بلغ 1.3 بالمئة في يونيو/حزيران.

إلى تباطؤ اقتصادي في الربعين الثاني والثالث مقارنة بالنمو الذي بلغ 4و0 في المئة في الفترة من كانون يناير / كانون الثاني إلى مارس/آذار.

> المركزي بلجم التضخم على مستوى المنطقة، وإضافة الى ازدياد المضاوف المتعلقة بالسياسة الحمائية الامريكية، عكر المزاج الاقتصادي في الكتلة ايضا اقتراب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، والذي زاد خطر حدوثه دون اتفاق مع تولي بوريس جونسون رئاسة الوزراء.

ومع ذلك أعربت لاغارد عن الثقة بأن «سلطات الاتحاد الاوروبي بما في ذلك البنك المركزي تحضّرت لبريكست قاس». وقالت «بشكل عام، أنا واثقة بأن الإجراءات التي اتخذت حتى الآن قد حدّت من تأثير خروج الملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي»، مضيفة أنه لا يـزال يتعيّن على الشركات استغلال الوقت قبل الموعد

تكون مستعدة لذلك.

على صعيد آخر توقع بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي ان يطلق البنك المركزي الأوروبي برنامجا «مفتوحا» لشراء

النهائية في 31 أكتوبر/تشرين الاول كي

حزمة إجراءات أوسع تستهدف تحفيز الاقتصاد المتعثر لمنطقة اليورو ورفع معدل التضخم فيها. وقال أناتولي أنينكوف، المحلل

الاقتصادي في البنك، في مذكرة لعملائه أنه في أعقاب اجتماع مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي يوم 12 سبتمبر/ أيلول المقبل، سيعلن البنك عن برنامج لشراء سندات بقيمة 40 مليار يورو (44 مليار دولار) شهريا، وخفض الفائدة الرئيسية بمقدار 20 نقطة أساس (0.2)) مع الكشف «عـن نظام تدريجي سـخي لمنـع البنوك من تمرير الفائدة السلبية على الودائع إلى عملاء التجزئة المصرفية». ويستبعد البنك الفرنسي إنهاء الجولة الجديدة من سياسة التيسير النقدي التي سيعلنها البنك المركزي الأوروبي. وكتب أنينكوف أنه «في ظل توقعات الأسواق المرتفعة واستبعاد حدوث تحول في اتجاهات البيانات الاقتصادية مع المخاطر المنتظرة، فإن البنك المركزي الأوروبي ليس لديه خيار غير القيام بتحرك حاسم لتحفيز الاقتصاد» في منطقة اليورو، مضيفا ان التحرك التدريجي بالنسبة للسياسة النقدية يكون في العادة خيارا مفضلا «لكن في هذا التوقيت سيكون من الصعب أن تتجاوز التوقعات».

في الوقت نفسه، فإن سلسلة الأنباء الاقتصادية السلبية الأخيرة مثل الركود الوشيك للاقتصاد الألماني، وتصاعد التوترات التجارية عززت توقعات المستثمرين بإقدام البنك المركزي الأوروبي على إطلاق حزمة تحفيز اقتصادي كبيرة.

ومن المتوقع أن تبدأ الحكومة الانتقال إلــى العاصمة الجديدة في مقاطعة كاليمانتان يجبر ملايين الأشخاص والشركات على حفر آبار لاستخدام المياه الجوفية، وهو ما يضر

وحسب الوزير فإن 60 في المئة فقط من المدينة فيه بُنية تحتية لتوصيل المياه مما

ويجعل الاستخراج الزائد للمياه جاكرتا عرضة للفيضانات والغرق بسبب هبوط

... و«برتامينا» للنفط والغاز تنوي توسيع استثماراتها في الخارج العام المقبل

■ جاكرتا - رويترز: قال مسؤول كبير في «برتامينا» الإندونيسية للنفط والغاز أمس الخميس ان الشركة الملوكة للدولة تعتزم زيادة الاستثمار في مشروعات قطاع المنبع خارج البلاد العام المقبل، فيما تحث الحكومة الشركة على تعزيز وجودها في الخارج. لم تحدد الشركة بعد ميزانية لتوسعها الخارجي، لكن دارماوان سامسو، مدير أنشطة المنبع فيها، قال ان الميزانية قد تتضمـن أموالا لزيادة حصتها في منطقة امتياز نفطي في العراق، وتوسيع الطاقة في الجزائر، وتطوير حقول أفريقية حصلت عليها من خلال حصة في «موريل إيه بروم» الفرنسية.

وبشـــكل منفصل، قالت ريني ســيومارنو، وزيرة الدولة للشــركات الحكومية التي تشرف أيضا على عمليات «برتامينا» في الخارج، ان الحكومة تتوقع من الشركة أن «تحسـن» العمليات في مناطق الامتياز التابعة لها في الخــارج والحصول على مناطق جديدة في أماكن مثل أفريقيا،

وقالــت الحكومة في مقترحات ميزانية 2020 ان تريليون روبية (70.37 مليون دولار) ستخصص «لتعزيز ميزان المعاملات الجارية» وشراء حصص في شركات نفط في

وقالت سامسو ان برتامينا ستبحث الخطة مع الحكومة. وتسعى الشركة الإندونيسية لإنتاج 112 ألف برميل يوميا من أنشطتها في الخارج من إجمالي الإنتاج النفطى المستهدف البالغ 414 ألف برميل يوميا. (الدولار يساوي 14210 روبيات إندونيسية).

صعود الين الياباني مع تلاشي شهية المخاطرة

■ لندن – رويترز: صعد الين أمس الخميس متجها لتسـجيل أكبر زيادة شـهرية له منذ مايو/أيار مع استمرار العزوف عن المخاطرة، في ظل تشكك المستثمرين في احتمال تحقيق تقدم في وقت قريب فيما يتعلق بالحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة. وقالت إســتر ماريا رايخلت، محللة الصــرف الأجنبي في «كومرتــس بنك» الألماني «مازال المستثمرون قلقين إزاء الحرب التجارية ولا يوجد تفاول يذكر بأننا سنرى تقدماً كبيرا في المفاوضات».

وارتفع الين 0.2 في المئة إلى 105.83 ين للدولار. ومن المنتظر أن يستجل زيادة 2.5 في المئة على مدار الشهر، مما يجعله متجها لتحقيق أكبر زيادة شهرية في ثلاثة أشهر. وظلت الأنظار مسلطة على الجنيه الإسترليني بعدما أدى قرار رئيس الوزراء بوريس جونسون تعليق عمل البرلمان إلى تنامي فرص الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكسِت»

وتراجعت العملة البريطانية ربعا في المئة إلى 1.2183 دولار، لتقترب من أدنى مستوى لشهر يناير/كانون الثاني 2017 المسجل عند أقل من 1.2015 دولار. وتراجع السعر الفوري لليوان في الصين قليلا، مواصلا خسائره للجلسة الحادية عشرة على التوالي. لكن تحديد سعر صرف أقوى من المتوقع من البنك المركزي ساعد في منع مزيد من الخسائر. ومقابل سلة من العملات، ظل مؤشر الدولار ثابتا عند حوالي 98.190. وتراجع الدولار النيوزيلندي 0.3 في المئة إلى 0.6318 دولار أمريكي بعد تسجيله أقل مستوى منذ سبتمبر/أيلول 2015 عند 0.6311 دولار. الأمريكية للسوق الصينية. وردا على ذلك، أعلن ترامب فرض المزيد من الرسوم. صالح الصين و لا الو لايات المتحدة، و لا العالم ... الأمر

الأهم هو تهيئة الأوضاع لمواصلة المفاوضات». وكان مكتب الممثل التجاري الأمريكي قد أعلن رسميا أمس الأول خطط الرئيس دونالد ترامب لزيادة قدرها 5 في المئة في الرسوم الجمركية على قائمة واردات من

رسوما جمركية بنسبة 15 في المئة على بعض البضائع المستهدفة مع بداية سبتمبر، وعلى الجزء المتبقى، بما في ذلك الهواتف الخلوية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، في الخامس عشر من ديسمبر.

الصين لن ترد فورا على رسوم ترامب الاخيرة وقال قاو «تصعيد الحرب التجارية لن يكون في

الصين بقيمة 300 مليار دو لار. وقال في إشعار للسجل الاتحادي أنه سيفرض

وكانت إدارة ترامب قد أعلنت في السابق خططا

لفرض رسوم بنسبة 10 في المئة على هذه الواردات. لكن إشعار السجل الاتحادي لم يشر إلى إعلان ترامب نيته زيادة الرسوم الجمركية إلى 30 في المئة على قائمة واردات صينية بقيمة 250 مليار دولار في أول أكتوبر/تشرين الأول والتي تفرض عليها حاليا رسوم

... وأمريكا لا تنوي التدخل في أسواق العملة في الوقت الحاضر

■ واشـنطن - رويترز: قال وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين ان الولايات المتحدة لا تنوي التدخل في أسواق العملات في الوقت الحالي، مشيرا إلى ان الوضع قد يتغير في المستقبل، لكن حتى الآن فإن الخزانة لا تفكر في أي تدخل. وقال إنه يعتقد أن الأمر سيكون أكثر فعالية إذا تدخلت الخزانة الأمريكية في تنسيق مع كل من مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) وحلفاء الولايات

وقال أيضا ان احتمال إصدار سندات أمريكية لآجال طويلة جدا هو أمر «قيد دراسة جدية للغاية» من جانب إدارة الرئيس دونالد ترامب، إذا كانت الظروف مناسبة. على صعيد آخر قال عضو في للجنة صانعة السياســة النقدية لمجلس الاحتياطي الاتحادي الأربعاء إن البنك المركزي الأمريكي يراقب تأثير خفض أسعار الفائدة الذي أجراه الشَّهر الماضي، مضيفا ان الاقتصاد المحلي يبدو قويا على الرغم من هبوط في الاستثمارات وضعف في الخارج.

وقال توماس باركن، رئيس بنك ريتشموند الاحتياطي الاتحادي، في تعليقات مكتوبة «الاقتصاد الوطني يبدو رائعا». وأضاف قائلا «رغَـم هذا فإن الاقتصادات الدولية أضعف وحالة عدم اليقين، خصوصا التي تحيط بالتجارة، مرتفعة»، مشيرا إلى ان استثمار الشركات انخفض في الربع الثاني من العام. ولم يوضـح ما إذا كان يؤيد مزيداً من الخفض لأسـعار الفائدة، وهو طلب متكرر

للرئيس الأمريكي دونالد ترامب من البنك المركزي الذي يحظى باستقلالية. ووصف باركنّ خفض أسعار الفائدة الذي أجراه مجلس الاحتياطي في يوليو/ تموز بأنه استهدف ضمان استمرار النمو في الاقتصاد وسوق قوية للعمالة. وأضاف قائلا «نحن نراقبه آثاره». الفرنسي كانتونا

يتسلم جائزة

رئيس اليويفا

■ موناكو - دب أ: فاز النجم

الفرنسي المعتزل إيريك كانتونا

أسطورة مانشستر يونايتد السابق

بجائزة رئيس الاتحاد الأوروبي

واختير كانتونا للفوز بالجائزة

خلال الاحتفال الذي أجراه اليويفا

بإمارة موناكو الفرنسية للإعلان عن جائزة أفضل لاعب أوروبي

في الموسم الماضي، وكذلك إجراء

قرعة دور المجموعات لدوري أبطال

وصرح السلوفيني أليكسندر

شيفرين رئيس اليويفا بأن سبب

اختيار كانتونا للفوز بتلك الجائزة،

يعود لمسيرته الحافلة مع الساحرة

المستديرة التي توج خلالها بالعديد

من الألقاب مع الفرق التي دافع عن

ألوانها، بالإضافة للأعمال الخيرية

يذكر أن كانتونا سبق له اللعب

في صفوف أوزير ومارسيليا

وبوردو ومونبيلييه ونيم في

فرنسا، كما لعب موسما واحدا

لليدز الإنكليزي، قبل أن تبزغ

نجو ميته بشدة خلال فترة تواجده

مع يونايت، الذي لعب في صفوفه

التي قام بها بعد إعلان اعتزاله.

أوروبا لموسم 2019/2020.

لكرة القدم (يويفا).



قرعة دوري أبطال أوروبا

مجموعة نارية لبرشلونة وسهلة لمانشستر سيتي ومتوسطة لليفربول والريال

■ موناكو — د ب أ: كانت القرعة رحيمة بعض الشــيء بليفربول في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا بعدما أســفرت عنّ وجود نابوليّ كأقوى منافسيه في المجموعة الخامسة.

وسيلعب فريق يورغن كلوب، الذي فاز على توتنهام في نهائي النسخة الماضية في يونيو/جزيران ليتوج باللقب الأوروبي السادس في تاريخه، أيضا مع سالزبورغ النمساوي وجنك البلجيكي. وأسفرت القّرعة عن وقوع مجموعتين قويتين إذ سيلعب برشلونة مع بروسيا دورتموند وإنتر ميلان وسلافيا براغ في المجموعة السادسة. كما ضمت المجموعة الرابعة يوفنتوس بطل إيطاليا وأتليتيكو مدريد وباير ليفركوزن ولوكوموتيف موسكو. وسيعود زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إلى بلاده فرنسا حيث يصطدم بالعملاق باريس سان جيرمان في المجموعة الأولى التي تضم أيضا كلوب بروج وغلطة سراي. وسيلعب توتنهام في المجموعة الثانية مع بايرن ميونيخ بطل ألمانيا وأولمبياكوس اليوناني ورد ستار بلغراد الصربي.

ووزعت الفرق ال32 المتأهلة لدور المجموعات إلى أربعة مستويات حيث ضمت كل مجموعة فريقا واحدا فقط من كل مستوى. وتنطلق فعاليات دور المجموعات لدوري الأبطال في 17 و18 أيلول/سبتمبر المقبل فيما ستقام المباراة النهائية للبطولة باسطنبول في 30 أيار/مايو 2020 . وتعتبر المجموعة السادسة هي الأقوى بين المجموعات الأخرى، نظـرا لامتلاكها ثلاثة فرق سـبق لهم التتويج باللقب، وهي برشـلونة الفائز باللقب خمس مرات، والإنتر، الذي يملك ثلاثة ألقاب في المسابقة، وبوروسيا دورتموند، حامل اللقب عام 1997. وحفلت القرعة بالعديد من المفارقات، حيث يواجه ريال مدريد فريق سان جيرمان في دور المجموعات للمرة الثانية، بعدما تواجها في الدور ذاته بنسخة البطولة موســـم 2016/2015، علما أنهما التقيا أيضاً في دور الســتة عشر لموسم 2018/2017، حيث انتهـت المواجهة بينهما بفَـوز الفريق الملكي 2/5 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة، ليواصل الريال مشواره الناجح نحو الفوز باللقب للمرة الثالثة عشر في تاريخه. ويستعد أياكس، الذي صعد للدوّر قبل النهائي في النسخة الماضّية، لمواجهة تشلسي للمرة الأوّلي في المسابقات الأوروبية، وهو ما ينطبق أيضا على مانشستر سيتي، الذي لم يلتق على الإطلاق مع فريق دينامو زغرب. ويعود بايرن ميونيخ، بطل الدوري الألماني في المواسم السبعة الأخيرة والفائز بدوري الأبطال خمس مرات، لمواجهة توتنهام، الذي صعد للمباراة النهائية في النسخة الماضية، للمرة الأولى في البطولات القارية منذ ما يقرب من 36 عاما.



الكأس ذات الأذنين التي سيتنافس عليها 32 فريقا هذا الموسم

جوائز الاتحاد الأوروبي فان دايك أفضل لاعب ومدافع وميسي أفضل مهاجم

■ موناكو - رويترز: توّج الهولندي فيرجيل فان دايك لاعب ليفربول، بجائزة أفضل لاعب في أوروبا لموسم 2018-2019 للمرة الأولى في التاريخ. جاء تتويج فان دايك بالجائزة خلال الاحتفالية التي أقامها الاتحاد الأوروبي (يويفا)

في مدينة موناكو الفرنسية. وتفوق فان دايك على الثنائي الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة، والبرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس. وفي كلمته أمام الحضور في الاحتفالية، قال فان دايك: «سأستمر بالعمل من أجل تحقيق الأفضل دوما، فلقد استمتعت بكل ما تحقق العام

الماضي، لم يكن ما حققناه أمرا سهلا على الإطلاق». وساهم فان دايك بشكل كبير في تتويج ليفربول بلقب دوري أبطال أوروبا. وأختير فان دايك أيضا أفضل مدافع في أوروبا. وتوج ميسى بجائزة أفضل مهاجم في أوروبا للموسم الماضي، حيث لعب دورا بارزا في فوز برشلونة بلقب الدوري الإسباني كما تألق مع الفريق في دوري أبطال أوروبا. وتوج الهولندي فرانكي دي يونغ نجم برشلونة

بجائزة أفضل لاعب وسط في أوروبا للموسم الماضي. ولعب دي يونغ دورا بارزا في وصول فريقه السابق أياكس الهولندي إلى المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا. وتوج البرازيلي أليسون بيكر حارس ليفربول بجائزة أفضل حارس مرمى في أوروبا للموسم الماضي. ولعب دورا بارزا في فوز ليفربول بلقب دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي. وتوجت الإنكليزية لوسي برونز مدافعة فريق ليون الفرنسي بجائزة أفضل لاعبة في أوروبا للموسم الماضي. وتفوقت برونز على زميلتيها في فريق ليون النرويجية آدا هيغربيرغ والفرنسية أماندين هنري اللتين وصلتا معها للقائمة النهائية للمرشحات للجائزة.



فان دايك يحمل جائزتي أفضل لاعب وأفضل مدافع

يتقاسمان جائزة المساواة

ىن 1992 و 1997.

■ موناكـو - د ب أ: منـح الاتحـاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) جائزة المساواة لهذا العام إلى بوروسيا دورتموند الألماني، وسكوت كونليف مشجع فريق بيرنلي الإنكليزي.

ويتم تقديم الجائزة المرموقة إلى شخص أو كيان يقوم بدور يحتذى به في تعزيز التنوع والإدماج والتواصل في كرة القدم الأوروبية.

وجاء اختيار دورتموند للحصول على الجائزة لدورة الرائد في حملة كرة القدم الألمانية ضد الجماعات اليمينية المتطرفة، حيث قام بعدد من الأنشطة والمبادرات، حسبما أعلن اليويفا.

وقال أنه على مدار سنوات كثيرة، سعى دورتموند لتغيير المواقف من خلال تثقيف بعض مشجعي النادي والتواصل معهم في مواجهة اليمين المتطرف. وحصل سكوت كونليف مشجع بيرنلي على الجائزة، بعدما دأب على مؤازرة الفريق الإنكليزي في جميع المباريات التي أقيمت خارج ملعبه خلال موس 2019/2018 من أجل جمع الأموال للأعمال الخيرية. وقطع كونليف ما يقرب من خمسة آلاف كيلومتر، ونجح في جمع 60 ألف يورو للجمعيات الخيرية، واستحود على قلوب الآلاف من الناس في جميع

الدوري الاسباني نافاس يقترب من الانتقال إلى سان جيرمان

■ مدريد - د ب أ: كشفت وسائل الإعلام الإسبانية، أن الكوســـتاريكي كيلور نافاس، حارس ريال مدريد، يتفاوض في الوقت الراهن حــول إمكانية انتقاله إلى باريس سان جيرمان.

وذكرت صحيفة «مـاركا» أن انتقال نافاس للنادى الباريسي قد يتم بنجاح خلال الأيام المقبلة. وأشارت إلى أن المفاوضات الجارية حاليا بين الأطراف الثلاثة، الريال وسان جيرمان ونافاس، أصبحت متقدمة للغاية، فيما أكدت مصادر أن الحارس الكوستاريكي قد يسافر إلى العاصمة الفرنسية باريس خلال أيام. وأشارت إلى أن نافاس سيوافق على الانتقال إلى سان جيرمان كي يحظى بفرصة للمشاركة في

المباريات، بعدما أصبح هذا الأمر صعبا مع الريال، في ظل وجود الحارس البلجيكي تيبو كورتوا. ومن المؤكد أن يشارك نافاس بشكل أساسي مع سان جيرمان في حال انتقل إلى صفوفه، كما سيحصل على راتب أكبر أيضا، ولذلك ينظر الحارس الكوســتاريكي بعين الرضّا لهذه الصفقة المحتملة. وفــي حال وافق الريال على انتقال نافاس، فسيتعين عليه التعاقد مع حارس بديل، خاصة بعدما ترك حارساه لوكا زيدان وأندري لونين يرحلان إلى راسينغ وبلد الوليد الإسبانيين على الترتيب. وأوضحت «ماركا» أن الريال قد يسمح بانتقال نافاس إلى سان جيرمان مقابل الحصول على خدمات الحارس الفرنسي الفونس اريولا (26 عاما)

الذي يلعب للنادي الباريسيي والذي سيبق له اللعب على سبيل الإعارة لفياريال في موسم 2016/2015. وكان الريال وضع نافاس ضمن عرضه الذي قدمه لسان جيرمان للتعاقد مع النجم البرازيلي نيمار، ولكن بعدما تراجع عن اتمام هـذه الصفقة بدأ البحث عن وسيلة أخرى كي ينتقل حارسه الكوستاريكي إلى العاصمة الفرنسية مقابل الحصول على خدمات لاعب أخر. ويـدور الحديث في الوقت الراهــن حول انتقال نافاس إلى سان جيرمان مقابل انتقال أريولا إلى الريال. يذكر أن أريو لا هو الحارس الأساسي لباريس سان جيرمان في الوقت الراهن، ولكن في حال انتقاله إلى ريال مدريد فسيكون بديلا لكورتوا.

■ برشلونة - دبأ: كشفت تقارير إعلامية أن صفقة انتقال النجم البرازيلي نيمار، لاعب باريس سان جيرمان، إلى ناديه السابق برشلونة متوقفة على موافقة عثمان ديمبيلي الانتقال إلى

وحسب صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية، فإن برشلونة عرض على سان جيرمان مبلغ 140 مليون يورو بالإضافة إلى نقل إيفان راكيتيش وعثمان ديمبيلي إلى النادي الفرنسي، وذكرت الصحيفة أن سان جيرمان أخذ عرض برشلونة مأخذ الجد للغاية. وتوافقت مصادر على أن من المنتظر أن يتم إجراء محادثات بين ليوناردو المدير الرياضي لسان جيرمان والمدرب توماس توخل مع لاعبى برشلونة. وأوضحت هذه المصادر أنه في الوقت الذي يوافق فيه راكيتيش على الانتقال، فإن ديمبيلي يرغب في البقاء كما أنه يرفض

الإعارة للنادي الفرنسي لمدة عام. وأشارت هذه المصادر إلى أن توخل يرحب بضم ديمبيلي الذي كان يدربه في دورتموند الألماني، إلى النادي الباريسي. وبعيدا عن مفاوضات العودة إلى برشلونة، ذكر نيمار على تويتر أنه تمكن من تحقيق حلمه والمشاركة كضيف شرف في المسلسل الإسباني الناجح «بيت المال» وكتب نجم منتخب السامبا: «تمكنت من تحقيق حلمي وأن أصبح جزءا من مسلسلى المفضل». كان نيمار (27 عاما) انتقل من برشلونة إلى سان جيرمان قبل عامين مقابل صفقة قياسية قيمتها 222 مليون يورو، ويستمر عقد نيمار مع النادي الباريسي حتى نهاية حزيران/ يونيو 2022. وكان نيمار صرح بأن أجمل ذكريات كانت فوزه مع برشلونة على سان جيرمان بستة أهداف مقابل هدف في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في 2017.

كأس المحترفين الانكليزية ركلات الترجيح تقود ليستر إلى الدور الثالث

■ لندن – دب أ: لحق ليســتر بركب المتأهلــين إلى الدور الثالث لكأس الرابطة الإنكليزية المحترفة، بفوزه 2/4 بركلات الترجيح على مضيفه نيوكاسل، بعد نهاية الوقت الأصلى من المباراة بالتعادل 1/1 ضمن مباريات الدور الثاني.

وتقدم ليستر عن طريق جيمس ماديسـون في الدقيقة 34، قبل أن يعدل الياباني يوشينوري موتو النتيجة لنيو كاسل في الدقيقة 53. وابتســمت ركلات الترجيح لليســتر، بعدما نجح في الفوز بها 2/4 على حساب نيوكاسا، ليتأهل إلى الدور الثالث. وحسمت ركلات الترجيح مرة أخرى بطاقة التأهـل إلى الدور الثالث، حيث لجأ إليها ٍ فريقا بورنموث وفورسـت غرين بعد التعادل السلبي في الوقت الأصلي. وفاز بورنموث بـركلات الترجيح 3/صفر، ليتأهل إلى الدور الثالث. وعاد إيفرتون بفوز صعب من ميدان مضيفه لينكولن، في الـدور ذاته، بفوزه 2/4، ليقتنـص بطاقة التأهل إلى

تصفيات يورو 2020

الدور الثالث. وتقدم لينكولن منذ الدقيقة الأولى عن طريق هاري أندرسون، قبل أن يسجل الفرنسي لوكاس ديني هدف التعادل لإيفرتون في الدقيقة 36. وفي الدقيقة 59سجل الأيسلندي غلفي سيغوردسنّ الهدف الثاني لإّيفرتون من ركلة جزاء، قبل أن يسجلّ برونو أندرادي هدف التعادل لفريق لينكولن في الدقيقة 70. وعاد إيفرتون لتسجيل الهدف الثالث عن طريق النيجيري أليكس إيوبي في الدقيقة 81، قبل أن يسجل البرازيلي ريشارلسون الهدف الرابع فوزه على مضيفه روذرهام 1/صفر. وسحل الكوسوفي اتدهى في الدقيقة 88. وانتزع سندرلاند بطاقة التأهل إلى الدور ذاته، بعد فوزه خارج ملعبه على بيرنلي 1/3. وتقدم بيرنلي في الدقيقة 12 نوهيو هدف المباراة الوحيد لفريقه في الدقيقة الأخيرة من عن طريق مهاجمه جاي رودريغز، لكن سندر لاند سجل ثلاثة أهداف الوقت الأصلى من المباراة. وفاز بورتسموث على مضيفه كوينز عن طريق ويل غريغ في الدقيقة 35 وتوم فالانغان في الدقيقة 47 و بارك رينجرز 2/صفر، حيث تقدم الفريق الضيف عن طريق جون ماركوس في الدقيقة 71 من ركلة جزاء، قبل أن يضيف ماركوس جورج دوبسون في الدقيقة 50. وفي مباراة أخرى اكتسح سوانزي هارنيس الهدف الثاني في الدقيقة 81. ضيفه كامبردج، 6/صفر. وسجل السويدي كريستوفر بيترسون

توقف مباراة مارسيليا ونيس لهتافات كراهية ضد المثليين الهدف الأول لسوانزي في الدقيقة الأولى، قبل أن يضيف جورج بايرز الهدف الثاني في الدقيقة 20، ثم سجل سام ستوريدج الهدف التَّالَثُ في الدقيقة 24. وسـجل جوردان كاريك الهـدف الرابع في الدقيقة 31، قبل أن يعود ستوريدج ليسجل الهدف الخامس لفريقه ■ نيس (فرنســـا) – أف ب: توقفت مباراة مارســيليا ومضيفــه نيس في المرحلــة الثالثة من الدوري الفرنسي، بسبب هتافات ورفع لافتات ضد المثليين على ملعب «أليانز ريفيرا». والثاني له في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، ثم اختتم واين وأوقفُّ الحكم كليمان تورباًن المباراة في الدقيقة 28 بعد عدة إعلانات من مذيع الملعب، قبل ان يســتأنفها راوتليدج مهرجان الأهداف في الدقيقة 76. وفي الدور ذاته، نجح شيفيلد وينزداي في خطف بطاقة التأهل إلى الدور الثالث، بعد

وبدءا من الدقيقة 17، بدأ المشـجعون المتطرفون في الغناء «لاعبو مرسيليا»... وقال المذيع في الدقيقة 22 «نطالبكم بالتوقف عن اطلاق هذه العبارات المهينة، و آلا ســتتوقف المباراة»، ثم تدخل في الدَّقيقة 25 ما دفع

الدوري الفرنسي

صفقة عودة نيمار إلى برشلونة متوقفة على ديمبيلي

الحكم بالتحدث الى قائدي الفريقين البرازيلي دانتي وحارس مارسيليا ستيف مانداندا. ودخل اللاعبون الى غرف الملابس على وقع هتافات «رابطة الدوري».

وكانت مباراة نانسي ولومان في دوري الدرجة الاولى توقفت في 16 الجاري لدقائق قليلة، بالاضافة الى مباراتي بريست مع رينس وموناكو مع نيم في الدرجة الاولى الاسبوع الماضي.

ديشان يعيد لابورت ويستبعد أومتيتي ولاكازيت من قائمة فرنسا

■ مدريد – دب أ: أعاد ديدييه ديشان مدرب المنتخب الفرنسي اللاعب إيمريك لابورت للفريق، حيث أعلن عن اختياره ضمن القائمة التي كشف عنها اسـتعدادا لمباراتي الفريق المرتقبتين أمام ألبانيا وأنــدورا بتصفيات كأس الأمم الأوروبية

وأعلن ديشان القائمة التي ضمت 23 لاعبا من بينهم لابورت وكليمنت لينغلي فيما خلت من اسمي صامويل أومتيتي والكسندر لاكازيت. وبهذا، يعود لابورت نجم مانشستر سيتي إلى قائمة الديوك للّمرة الأولى منذ عامين ونصف العام حيثً كانت آخر مرة سابقة استدعي فيها للفريق في آذار/مارس 2017 .وكان لابورت ادعى من قبل أن ابتعاده عن صفوف المنتخب الفرنسي يأتي «لأسباب شخصية» تتعلّق بالدرب. ولم يخض لابورت حتى الآن أي مباراة دولية مع المنتحب الفرنسي رغم مشــاركته من قبل مع أكثر من منتخب لفرنسا في المراحل الســنية الأخرى. وينتظر أن يشغل لابورت مكان أومتيتي مدافع برشلونة الإسباني في صفُوف المنتخب الفرنسـي. وضمّت القائمة أيضاً انطوّان غريزمان نجّم هُجُوم برشّلونة الإسباني، فيما خلت من زميله بالفريق عثمان ديمبيلي للإصابة كما خلت القائمة من اسم لاكازيت رغم تألقه حاليا في صفوف أرسنال

ساوثفيت يستدعى ماونت ومينغز إلى قائمة إنكلترا من الشــهر ذاته. وجاءت القائمة: حراســة المرمى توم هيتون (أســتون فيلا) وجوردان بيكفورد

■ لندن – دبأ: أعلن غاريث ساوتْغيت مدرب المنتخب الإنكليزي، عن قائمة الفريق الذي سيخوض مباراتي بلغاريا وكوسوفو، ضمن تصفيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020). وجاءت قائمة منتخب إنكلترا لتشهد استدعاء عدد من الوجوه الشابة مثل تيرون مينغز مدافع أستون فيلا وماسون ماونت لاعب تشلسي، بالإضافة إلى أرون وان بيساكا لاعب مانشستريونايتد. وعلق ساو تغيت على بعض من اختياراته في قائمة المنتخب الإنكليزي، حيث أكد أن استبعاد كايل ووكر ظهير أيمن مانشستر سيتى جاء من أجل إعطاء الفرصة لكل من أرون وان بيساكا وترينت أليكسندر أرنولد لاعب ليفربول

وقال ساوتغيت: «نحن فعلاً ننظر إلى وان بيساكا وأليكسندر أرنولد، ونظرا لان كايل ووكر لا يوجد معنا، أعتقد أنها ستكون فرصة لإلقاء نظرة على أثنين من اللاعبين الشباب». ويلعب المنتخب الإنكليزي أمام بلغاريا في السابع من أيلول/سبتمبر المقبل، قبل أن تواجه كوسوفو في العاشر

(إيفرتون) ونك بوب (بيرنلي). الدفاع: ترينت أليكساندر أرنولد (ليفربول) وبن شيلويل (ليستر) وجو غوميــز (ليفربول) ومايكل كين (إيفرتــون) وهاري ماغواير (مانشســتر يونايتد) وتايرون مينغز (أستون فيلا) وداني روز (توتنهام) وكيران تريبيير (أتلتيكو مدريد) وأرون وان بيساكا الوسط: روس باركلي (تشلسي) وجوردان هيندرسون (ليفربول) وجيمس ماديسون (ليستر) وماســون ماونت (تشلسَّى) وأليكُس أوكســليد شــامبرلين (ليفربول) وديكلان رايس (وستهام)

وهاري وينكس (توتنهام). الهجوم: هاري كاين (توتنهام) وجيســـى لينغارد (مانشستر يونايتد)

وماركوس راشفورد (مانشستر يونايتد) وجادون سانشو (بوروسيا دورتموند) ورحيم سترلينغ

(مانشستر سيتي) وكالوم ويلسون (بورنموث).

السنة الحادية والثلاثون العدد 9649 الجمعة 30 آب (أغسطس) 2019 – 29 ذو الحجة 1440 هـ

Sports

رادار الملاعب

ليفاندوسكي يمدد عقده مع البايرن حتى 2023

■ ميونيـخ - د ب أ: مـدد البولنـدي الدولي روبرت ليفاندوسكي مهاجم بايرن ميونيخ الألماني، تعاقده مع ألفريق البافاري لموسمين إضافيتين. وتوصل ليفاندوسكي لاتفاق على

البقاء مع بطل الدوري الألماني في المواسم السبعة

الأخيرة حتى حزيران/يونيو عام 2023. وكان

العقد القديم لليفاندوسكي ينتهي في حزيران/

يونيو 2021. وأحرز ليفاندوسكي 197 هدفا

خلال 246 مباراة لعبها في مختلف المسابقات مع

البايرن، الذي انضم لصفوفه في صفقة انتقال حر

قبل خمسة أعوام، من بوروسيا دورتموند الألماني.

إنتر ميلان يعلن تعاقده مع بيراغي

■ روما – د ب أ: أعلن إنتر ميلان الإيطالي،

تعاقده مع كريستيانو بيراغي في صفقة إعارة

تبادليه، شهدت انتقال دالبيرت هنريك إلى

فيورنتينا. وكان بيراغيي (26 عاما) يلعب في

مركز المدافع الأيسر في الموسمين الماضيين في

فيورنتينا وتم استدعاؤه خمس مرات للمنتخب

الإيطالي في المباريات الأخيرة، وشارك

البرازيلي دالبيرت بشكل نادر في آخر عامين له

مع الإنتر. وتـرك البرتغالي الدولي جواو ماريو

الإنتر مطلع هذا الأسبوع على سبيل الإعارة

للوكوموتيف موسكو. ويقترب الإنتر من التعاقد

مع التشيلي أليكسيس سانشيز على سبيل الإعارة من مانشسـتر يونايتـد، بعدما تعاقد

مع المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو مقابل 65

ريدموند يغيب عن ساوتهامبتون

ثلاثة أسابيع بسبب الإصابة

■ لندن - د ب أ: قال رالف هازنهوتل مدرب

ساوثهامبتون الإنكليزي، إن لاعب وسط الفريق

ناثان ريدموند قد يغيب عن الفريق لمدة لن تقل

عن ثلاثة أسابيع. وتعرض ريدموند لإصابة في

الكاحل في المبارآة التي فاز بها فريقه على فولهام

في كأس المحترفين وترك الملعب وهو يرتدي حذاء واقيا. وقال هازنهوتل: «حتى هذه اللحظة يبدو أن

ريدموند سيغيب عن الفريق لإسبوعين أو ثلاثة.

يمكن أن تزيد المدة ولكن بإعدة التأهيل بشكل جيد

نتمنى أن تقـل». وأضاف: «يخضـع لفترة تأهيل

وفى الأيام العشرة المقبلة يتعين عليه ارتداء حذاء

هوفنهایم یتعاقد مع

الهاجم الهولندي لوكاديا

■ فرانكفورت - دبأ: أعلن هو فنهايم الألماني تعاقده مع المهاجم الهولندي يورغن لوكاديا لمدة

عام على سبيل الإعارة من برايتون الإنكليزي.

وانضَم لوكادياً (25 عاماً) إلى برايتون من أيندهوفـن الهولندي في 2018 مقابــل 17 مليون

يورو، ولكنه فشل فكي حجز مقعد أساسي في الفريـق الإنكليزي. وتحرك هوفنهايم في سـوق الانتقالات بعدما عانى المدرب ألفريد شرودر من

قلة المهاجمين. ويعاني هوفنهايم من غياب أندري

كراماريتش بسبب الإصابة وإسحاق بلفوضيل

الذي يتعافى من قطع في الرباط الصليبي، بينما

ترك الثنائي جولينت وأدام شالاي الفريق

للانتقال إلى نيوكاسل وماينز على الترتيب، وفاز

هوفنهايم بمباراة وخسر في مثلها في أول جولتين

من الدوري الألماني.

للتأكد من عدم تحرك كاحله».

بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس

سيرينا تنجو من مأزق مواطنتها مكنالي وتبلغ الدور الثالث... وشقيقتها فينوس تودع



■ نيويورك – رويترز: نجت سيرينا وليامز من مأزق في الدور الثاني لبطولة أمريكا المفتوحة للتنسس لتفوز على الأمريكية كاثرين مكنالي المشاركة ببطاقة دعوة بنتيجة 5-7 و6-3 و6-1 وتحافظ على آمالها فيّ معادلة الرقم القياسي بحصد اللقب 24 في البطولات الأربع الكبرى.

و قضت سيرينا المصنفة الثامنة عالمياً، التي حصدت لقبها الأول من ستة في أمريكا المفتوحة قبل ولادة منافستها البالغة 17 عاما، النصف الأول من الباراة وهي تحاول العثور على إيقاعها لكن عندما فعلت لم تكن هناك فرصة لإيقافها. وقالت سيرينا: «(مكنالي) نزلت إلى أرض الملعب ولعبت بشكل رائع ولم تظهر أي خوف. لا يوجد ما تخسره على الإطلاق ولعبت بهذا الأســلوب». واستخدمت مكنالي، في مشـــاركتها السادسة فُقط في بطـولات المحترفات، وفي مباراة ضدّ أعلـي مصنفة واجهتها في مسيرتها، أسلوبها المعتمد على الإرسال وضربة مباشرة بالإضافة إلى ضرباتها الخلفية في محاولة لإثارة المشاكل لسيرينا. وكان أسلوب مكنالي، التي حاولت تطبيق طريقة لعب السويسري المخضرم روجر فيدرر، فعالاً حتى أن ســيرينا صرخت في مضربهــا «لماذا تخطئ؟». لكن سيرينا، التي جاء أكثر خروج مبكر لها في أمريكا المفتوحة في مشاركتها الأولى في 1997 عندما خسرت في الدور الثالث، قلبت المباراة بعدما كسّرتُ إرّسال مكنالي ثم حافظت على إرسالها في شوط متكافئ لتتقدم 5-2 في المجموعة الثانية. وظهرت سيرينا بمستواها في المجموعة الفاصلة وكان إرسالها وردها للكرات أفضل وكسرت إرسال منافستها مرتين لتتقدم 3-صفر قبل أن تحسم المواجهة بكسر إرسال مواطنتها دون خسارة أي نقطة، وقالت سيرينا التي ارتكبت 28 خطأ سهلا وهو أقل من مكنالي بخطأين: «نجوت الليلة، لست راضية عن الطريقة التي لعبت بها على الإطلاق. لكن لا بأس وما زلت هنا وسعيدة بوجودي على أرض هذا الملعب. سأكون أفضل. هذا وعد». وخسرت سيرينا نقطة واحدة فقط في أول ثلاثة أشـواط إرسال لها لكنها احتاجت إلى بعض الوقت للتعامل مع إرســـال مكنالي التي جاءت ضربتها متقنة. وكانت المواجهة أكثر صعوبةً لسيرينا عما كان الحال في الدور الأول عندما سحقت ماريا شارابوفا في مباراة من أفضل ما قدمت منذ عودتها بعد وضع طفلتها في 2018. وقالت مكنالي إنها لم تشعر بالرهبة من الظهور في أفضَّل بطولاتَّ التنس ومواجهة واحدة من أفضل اللاعبات على الإطلاق وتركت الملعب بشعور مـن الفخر بما حققته. وأضافـت: «فزت بمجموعة ضد سـيرينا وليامز. كنت قريبة منها في المجموعة الثانية أيضا. حصلت على بعض الفرص. بالنســبة لي هذا يُمنحني ثقة كبيرة ويظهر أنني أســتطيع المنافســة في البطولات الكبيرة. يجبُّ أن أحافظ على تركيزي وأنا مستعدة للعودةً إلى العمل». وتلعب سيرينا في الدور المقبل ضد التايوانية هسيه سووي أو التشيكية كارولينا موخوفًا اللتين لم تلعبا مباراتهما في وقت سابق

وأطاحت الأوكرانية إيلينا سفيتولينا المصنفة الخامسة بمنافستها فينوس وليامز بالفوز عليها 6-4 و6-4 لتبلغ الدور الثالث، رغم مقاومة شرســة من اللاعبة الأمريكية المخضرمة البالغــة 39 عاما. وبعد تأخرها 5—3 فــى المجموعة الثانيــة أنقذت وليامــز، الفائزة بســبعة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى، خمس فرص لحســم المباراة لتحتفظ بإرسالها في شوط ملحمي من 22 نقطة.

وعانت اللاعبَّة الأوكرانية البالغة 24 عاما والتي بلغت الدور الرابع في أمريكا المفتوحة في آخر عامين، لاقتناص نقاط كسـر إرسال منافستها طيلة المباراة وفازت فقط في أربع من 17 محاولة. ووصفت سفيتولينا التي فازت على وليامز في الدور الأول لفرنسا المفتوحة هذا العام اللاعبة الأمريكيـة بأنها «مصدر إلهام». وقالت: «تعين علي اللعب بكامل تركيزي.



سيرينا تحتفل عقب فوزها الصعب والشاق على مواطنتها مكنالي

تملك فينوس خبرة كبيرة وتعرف كيفية التعامل مع هذه المواقف. يجب أن تكون جديرا بكل نقطة. يجب أن تزيد من مستواك. لو سددت ضربة قصيرة ستهاجمك. لـذا يجب أن تكون حـذرا». وقالت فينوس إنه رغم حزنها مـن وداع البطولة غير أن هناك العديد من الإيجابيات في المباراة، وصمدت آشَلي بارتي المصنَّفة الثانية أمام محاولات قوية في نهاية المجموعة الثانية لتفوز على الأمريكية لورين ديفيز 6-2 و7-6

وتبلغ الدور الثالث. وأتى تقدم بطلة فرنسا المفتوحة إلى الشباك ثماره واثبتت أنها أكثر شراسة باستخدامها ضرباتها لتحديد إيقاع المباراة وسددت 35 ضربة ناجحة بفارق 22

وقدمت ديفيز أداء دفاعيا قويا وأنقذت 14 من 18 فرصة لكســر إرسالها وحصلت على

فرصة حسـم المجموعة الثانية باسـتاد لويس أرمسـترونغ، لكنها لم تكن محصنة أمام الضغط الشديد في المباراة وسددت كرة في المدرجات وهي في حالة غضب بعدما سددتها

في الشباك عند تأخَّرها 5−6 في المجموعة الثانية لتمنح بارتيّ الأفضلية. وكافحت بارتى فيّ الشوط الفاصل وحسمت الفوز عندما أطاحت اللاعبة الأمّريكية بضربة أمامية خارجٌ المُلعب في نهاية سلسلة طويلة لتبادل الضربات. وكان تفادي المجموعة الثالثة بمثابة أمر جيد لبارتي التي كانت تأمل في الحفاظ على طاقتها بقدر الإمكان إذ تسعى للتقدم أكثر في الأسسبوع الثاني من البطولة. وتلعب المصنفة الثانية عالميا ضد اليونانية ماريا ساكاري أو الصينية بينغ شواي اليوم حيث سيصعد بها الفوز إلى الدور الرابع للمرة الثانية فقط

فئة الرجال

ديوكوفيتش يتجاوز الإصابة ويبلغ الدور الثالث

■ نيويورك – رويترز: أصبح طريــق نوفاك ديوكوفيتش للدفاع عــن لقبه في بطولة أمريكا المفتوحة للتنس صعبا قليلا بعدما تفاقمت إصابة كتفه وهو ماكادأن يخرج من مباراة في الدور الثانى تعرضت فيها عزيمته لاختبار. وعانى ديوكوفيتش من إرساله وضرباته الخلفية خلال

انتصاره على الأرجنتيني خوان إيغناسيو لونديرو 6-4 و7-6 و6-1 وقال إن مشكلة في كتفه الأيسر تزعجه منذ عدة أسابيع وكان الألـم لا يُحتملُّ خـلال المواجهة، وأضاف ديوكوفيتش: «في بعض الأيام كنــت أعاني من ألم قوي وفي أيام أخرى بشكل بسيط. الأمر كان متقلبا كثيرا إذ يزيد ويقلَ. ما حدث على أرض الملعب وكيف شعرت كان صعبا وغير متوقع». وبدا ديوكوفيتش، الذي خضع لعلاج في الكتف خلال الاستعداد للمباراة داخل استاد «آرثر آش»، متائلًا عندما طلب وقتا للعــلاج بعدما تقدم 4-3 في المجموعة الأولى. وعاد اللاعب الصربي المصنف الأول في البطولة إلى الملعب ليحسم المجموعة الأولى وحصل على وقت آخر للعلاج قبل أن يكســر لونديرو، الذي خاض مباراته الثانية فقط في الأدوار الرئيسية على ملاعب فلاشينغ ميدوز، إرساله مرتين ليتقدم 3-صفر في المجموعة الثانيــة. وبدا أن ديوكوفيتــش يعانى من ضرباته الخلفية في الشوط الثالث من المجموعة الثانية عند التعادل 30-30 ورعم أن لونديرو لم يكن في موقف جيد للدفاع فشل اللاعب الصربي في تسديد ضربة خلفية بسيطة فوق الشباك. لكنه انتفض ليفوز بخمسة أشواط متتالية في فترة نجح فيها فى تسديد العديد من الضربات الخلفية قبل أن ينتصر في شُـوط فاصل ويطلب وقتا آخر للعلاج. وقال ديوكوفيتش: «كى أكون صادقا فاللعب بهذا الشـعور ليس سهلا. لم أواجه هذا الأمر كثيرا في مسيرتي، الطريقة التي بدأ بها الأمر في منتصف المجموعة الأولى جعلني لا أعلم هلَّ سأتمكن من إنهاءً المباراة أم لا». وبينما لـم يقدم ديوكوفيتـش أفضل ما لديه سيكون لونديرو، وهو في منتصف موسم مميز شهد حصوله على أول ألقابه، ســعيدا باللعب على هذا المستوى المرتفع في مواجهته الأولى في مسيرته ضد اللاعب الحاصل على 16 لقبا في البطولات الأربع الكبرى. ويلعب ديوكوفيتش الفائز باللقب ثلاث مرات ضد مواطنه الصربى دوسان لايوفيتش المصنف 27 أو الأمريكي دينيس كودلًا اللذين لم يخوضا مباراتهما بسبب سوء الأحوال الجوية. وقال ديوكوفيتش إنه سيتم تقييم حالة إصابته اليوم ويأمل بألا يشعر بألم من أجل مباراته المقبلة. وتابع: «الأمر الجيد في البطولات الأربع الكبرى هو الحصول على يـوم راحة بين المباريات». وأضاف: «أتمنى بالمساعدة الطبية المناسبة والعلاج أن أصل إلى أفضل حال في الأيام المقبلة عما كنت».

وصعد الياباني كي نيشيكوري للدور الثالث بتغلبه على الأمريكي برادلي كلان، 2/6 و6/4 و3/6 و5/7. وتأهل النجم

فورمولا-1 روزنامة قياسية عبر إقامة 22 سباقا.

■ برلين – دبأ: يشهد موسم 2020 من بطولة العالم لسباقات

وتنطلق النسخة السبعين من بطولة العالم في ملبورن بأستراليا

في 15 آذار /مارس وتختتم في ياس مارينا في أبوظبي في 29 تشرين

التَّاني/نو فمبر. وانضمت فيتَّنام إلى القائمة لتصبح الدوَّلة الـ34 التي

تســتضيف إحدى ســباقات الجائزة الكبرى، حيث تحتضن هانوي

السباق في الخامس من نيسان/ابريل. وتأكدت عودة سباق جائزة

هولندا ليقام في الثالث من أيار/مايـو بعد غياب 35 عاما. لكن الألماني

سيباستيان فيتيل سائق فيراري بطل العالم أربع مرات قد يكون أبرز

الخاسرين بعد استبعاد بلاده من استضافة سباقات الجائزة الكبرى.

آخر. وجاء الاعلان عن اســتمرار الســائق الفنلنــدي البالغ 30 عاما،

والذي انضم إلى مرسيدس في 2017 بعد اعتزال نيكو روزبرغ

وأعلن مرسيدس بطل العالم بقاء السائق فالتيري بوتاس لعام

ديوكوفيتش يتلقى العلاج في كتفه خلال المباراة ضد لونديرو

السويســري المخضرم روجيه فيدرر للدور ذاته، بعدما اجتاز عقبة البوسنى دامير غومهور. وقلب فيدرر خسارته للمجموعة الأولى 6/3، بعدما فاز بالمجموعات الثلاث الأخيرة 2/6 و3/6 و4/6. ويلتقي فيدرر في الدور الثالث مع الفائز من مباراة البريطاني دانييل إيفانز والفرنسي لـوكاس بويلي. وصعد البلغاري غريغور ديميتروف للدور الثالث، عقب انسحاب منافســه الكرواتي بورنا تشــوريتش من مواجهتهما بالدور الثاني، وأصيب تشوريتش، المصنف رقم 12 في البطولة، بآلام في أسفل الظهر، قبل انطلاق لقائه مع ديميتروف،

ديميتروف، المصنف الثالث عالميا سابقا، الذي تراجع للمركز الثامن والسبعين عالميا، مع الفائز من مباراة الأوروغواني بابلو كويفاس أو البولندي كامل ماغشــرجاك. وبانســحاب تشوريتش، فقدت البطولة ستة مصنفين من إجمالي أفضل 12 مصنفا في البطولة، حيث خرج من الدور الأول كل من النمســاوي دومينيك ثيــم، المصنف الرابــع، واليوناني ستيفانوس تسيتيباس، المصنف الثامن، والروسي كاران خاشانوف المصنف التاسع، والإسباني روبيرتو باوتيستا آغــوت المصنف العاشــر، والإيطالي فابيـّــو فونيني المصنف حسبماً أفادت اللجنة المنظمة الأربعاء. ومن المقرر أن يلتقى

فيدرر يطالب بتوزيع أفضل للمكافآت على اللاعبين الأقل تصنيفا

■ واشنطن - رويترز: تبنى روجر فيدرر قضية متعلقة بلاعبى التنس الأقل تصنيفا، وقال إنه سيحارب لتوزيع حصة أكبر من الجوائز المالية عليهم في بطولات المحترفين. وقال السويسري المخضرم عقب فوزه على البوسني دامير غومه ورإن جوائز اللاعبين الأعلى في التصنيف تحسنت بشكل ملحوظ منذ بداية مسيرته لكن الوضع ليس مشابها في المراكز الأدنى. وأكد فيدرر أن ارتفاع نسبة الأرباح في بطولات المحترفين يجب أن تُستغل في تحسين مكافآت اللاعبين الذين يخفقون في دخول القرعة الرئيسية.

وقال: «هذا ما سنحارب من أجله... أعرف بطولات لا تعتبر جذابة بشكل كاف تعطى زيادة في المكافآت للمتأهلين للدور الأول أو الثاني». ويحصل الفائز في مسابقتي الرجال والسيدات في فلاشينغ ميدوز على 3.85 مليون دولار، أما اللاعب الذي يظهر في الدور الأول فيحصل على 58 الف دولار مقارنة بالحصول على أربعة آلاف دولار فقط

ويعاني اللاعبون ببطولات التحدي والمتأهلين للبطولات الأربع الكبرى عبر التصفيات من غياب الاستقرار بمسيراتهم لقلة الرعاة والنفقات الباهظة للمدربين والسفر والإقامة.

وقال فيدرر إنه من المهم توفير ضمانات مالية للاعبين الواعدين لعدم دفعهم للاستسلام وترك اللعبة. وتابع اللاعب الحاصل على 20 لقبا بالبطولات الأربع الكبرى: «يضحى هـؤلاء بكثير من الوقت والجهد بنفس القدر مثل اللاعبين الأعلى تصنيفًا. نأمل في الحصول على هذا الحق خلال خمس إلى عشر سنوات».

وفاة نيكولاس ليوز رئيس كونميبول السابق

■ برلين - دبأ: أعلن اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) وفاة نيكولاس ليوز العضو البارز بالاتحاد الدولي للعبة (فيفا) ورئيس كونميبول الســابق عن 90 عاما. وتوفى ليوز الذي كان يقيم تحت الإقامة الجبرية في منزله في باراغواي في الأعوام الأربعة الماضية، في مستشفى في اسونسيون. وتــرأس ليوز كونميبول بين 1986 و 2013، ولكنه تقدم باستقالته من منصبه القاري ومنصبه في الفيفا في ذلك العام (2013). وفي 2015 تفجرت فضيحة الفيفا والتي زجت في السجون بالعشرات من قيادات الكرة العالمية ومن بينها ليوز. واتهمت الولايات المتحدة الأمريكية ليوز بالضلوع في ارتكاب جرائم عديدة من بينها جرائم الاحتيال الإلكتروني وغسل الأموال.ونفي ليوز هذه الاتهامات.

الحارس العماني على الحبسي يعود إلى الملاعب الإنكليزية

■ لندن - الأناضول: أعلن وست بروميتش ألبيون الإنكليزي، تعاقده مـع الحارس العماني على الحبسى ليعود إلى الملاعب الإنكليزية مجددا. وقال النادي: «الحارس على الحبسى انضم إلينا في صفقة تستمر حتى نهاية موسم 2019– 2020 مرحبا الحبسي»، ورحل الحبسي عن الهلال السعودي بعد موسمين قضاهما معه، توّج خلالهما بلقب الدوري المحلي والكأس السوبر المحلية عام 2018. ويملك الحبسي خبرة كبيرة في الملاعب الإنجليزية، حيث لعب في بولتون وويغان وبرايتون وريدينغ، وتوج بلقب أفضل لاعب في ويغان بموسم 2010–2011.

أهلى جدة يتعاقد مع الجزائري البلايلي

■ الرياض - دبأ: أعلن أهلي جدة السعودي تعاقده مع الجناح الجزائري يوسف البلايلي من الترجي التونسي بعقد يمتد حتى 2022. وُذكر النادي السعودي أن التعاقد مع البلايلي (27 عاما) يأتي في إطار سـعي إدارة الأهلي لتعزيز صفوفه في الموسم الحالي، وتوج البلايلي مع الترجي بدوري أبطال أفريقيا عامي 2018 و2019، كما توج مع منتخب الجزائر بكأس الأمم الأفريقية للمرة التَّانيــة في تاريخــه والأولى منــذ 29 عاما. يذكر أن الأهلى، الذي يسعى لاستعادة لقب الدوري السعودي الغائب عنه منذ ثلاثة أعوام، استهل مسيرته في الموسم الجاري بالتعادل 1/1 مع ضيفه العدالـــة الخميس الماضي في المرحلة الأولى

روزنامة قياسية للموسم المقبل بإقامة 22 سباقا

بين هاميلتون وروزبرغ.

فورمولا-1

المصري للجودو محمد عبدالعال، مصافحة المفاجئ، قبل جائزة بلجيكا الكبرى مع عودة منافسات فورمولا-1 منافسه الإسرائيلي ساغي موكي في الدور نصف من فترة توقف صيفية، وقال بوتاس: «يتحسـن أدائي كل عام وهذه النهائي لبطولة العالم للجودو المقامة في اليابان. طريقة رائعة لبدء النصف الثاني من موســم 2019». وأضاف: «هدفي بشكل عام أن أكون بطلا للعالم ومن خلال خبرتي مع الفريق أرى أنّ وفور إعلان الحكم خسارة عبدالعال بالمباراة، مرســيدس هو أفضل خيار أمامي لتحقيق الهدف في 2020». وانتفض توجه الإسرائيلي نحو المصري لمصافحته إلا أن بوتاس بقوة هذا الموسم بعد مشوار محبط في 2018 وفاز بأول سباق الأخير رفض وقرر مغادرة الملعب. وتنص لوائح له في استراليا. ولم يحقق أي انتصار في 2018 لكنه فاز مرتين وصعد الاتحاد الدولى للجودو على ضرورة انحناء لمنصة التتويج سبع مرات خلال 12 سباقا هذا الموسم. وبعد فوزه اللاعبين المتنافسين على المصافحة بالأيدي عقب في أذربيجان في أبريل تراجع بوتاس في السـباقات الأخيرة ليسمح نهاية المباراة. يذكر أن الواقعة ليست الأولى، لزميله بطل العالم لويسس هاميلتون بالانفراد بالصدارة بفارق 62 ففى دورة الألعاب الأولمبية التي أقيمت في ريو نقطة، لكن تطور المستوى أقنع إدارة مرسيدس بالإبقاء على بوتاس دى جانيرو 2016 رفض المصرى إسلام الشهابي الذي جلب التناغم والاستقرار للفريق بعد سنوات عدة من الخلافات مصافحة منافسه الإسرائيلي أور ساساون، بعد

الإسرائيلية في القاهرة، خطوة عدم المصافحة،

مصافحته عقب نهاية اللقاء.

لاعب جودو مصري يرفض مصافحة إسرائيلي في بطولة العالم

■ القاهرة - الأناضول: رفض لاعب المنتخب

مستعينة بصورة تجمع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، يصافح رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو. وقالت السفارة عبر «تويتر»: «رفض المصافحة جاء بعد أربعين عاما من السلام وبعد عدد لا يحصى من المصافحات». فيما نقلت وسائل إعلام محلية عن مرزوق علي، نائب رئيس الاتحاد المصري للجودو، ورئيس بعثة مصر في اليابان إن الظلم التحكيمي كان وراء خسارة لاعبها. وأوضح على أن اللاعب الإسرائيلي كان يستحق الطرد، وهو لم يحدث، ما دفع اللاعب المصري إلى عدم

نهاية النزال في دور الـ32. وانتقدت السفارة

ومن يتهمها بذلك سيوصم باللاسامية

دماء بالجملة: إسرائيل قاتلة أكثر بـ 18 ضعفا

جدعون ليفي

■ هكــذا كتب قبل أســبوعين محامى ملحق «ثقافــة وأدب» فــى صحيفة «هآرتــس» بنى تســــيفر، علــــى صفحته فـــى «فيســـبوك» بعد عودته من زيارة عزاء في مستوطنة عوفرا: «في طريقي نظرت إلى القرى الفلسطينية و إلى جانبها المستوطنات اليهودية، وفكرت بأن القتل لدى الفلسطينيين هو نوع من الرياضة أو المتعة، وربما بديل عن الجنس. من هذه الناحية لن يكون لنا في أي يوم عامل ثقافي مشــترك». وإذا كان ذلك غير كاف، أضاف تسيفر ما يلى: . «لهذا نتمنى لهذا الشعب السيئ، عديم الشرف، الذى يعيش بين ظهرانينا، أن تلفظه الأرض، لأنه لا يستحق هذه الأرض المليئة بالدماء اليهودية التي سفكها».

هذا المنشـور مر بوضوح. يبدو أن تسـيفر استنفد حصة الاهتمام به. في المقابل، نجح يارون لندن في إثارة عاصفة أكبر بسبب أقوال أقل خطورة: «العرب متوحشـون... يكرهون اليهود، بل يقتلون أنفسهم في المقام الأول». لـ لندن وتسيفر أكثر من خط مستقيم واحديريط بينهما. لا يو جد مثل أقو الهما ما يمكنه أن يعكس روح العصر في إسرائيل.

كلاهما اعتبرا ذات يوم يساريين، في نظر اليمين الجامـح، لندن يعتبر هكـذا أيضاً حتى اليوم. كلاهما مؤهللان بصورة فريدة، مثقفان لامعان، واسعا الاطلاع ويثيران الحسد، وأحياناً يخطر ببالى القول إنه بسبب مؤهلاتها الفريدة في وسائلُ الإعلام يجب أن نغفر لهما أقوالهما، حتى لا نبقى مع ايالاه حسون ويعقوب بردوغو. خلافاً لصورتهما كرائدين فهما يعبران عـن رأي الكثيرين، ولا نقول رأي الأغلبية في إســرائيل، حيث قواعد الاستقامة السياسية ما زالت تمنعهما من الانتشار مثل

لندن وتسيفر ينشران الأكاذيب أكثر مما

وباء الإجماع.

كونهما عنصريين. جلست في استوديو لندن في الوقت الذي قال فيه هذه الأقوال، وقد حاولت الرد عليه أثناء ذلك، ولكن بلا فائدة. وساحاول هنا، انظروا إلى العقد الأخرى: الفلسطينيون هواة القتل، قتلوا منذ كانون الثاني 2009 حوالي 190 إسرائيلياً. وكم قتلت إسرائيل المحبة للسلام والخير، التي لن يكون لها في أي يوم قاسم ثقافي مشترك مع العرب؟ حوالي 3500 فلسطيني، إسْــرائيل أكثّر قتلاً ب 18 ضعفاً. رياضة؟ متعة جنسية؟ بالتأكيد لا. ولكن الدماء هي التي تتكلم: إسـرائيل تستمد الكثير من الموت من الفلسطينيين.

هى التي تقوم بسفك الدماء بالجملة؟ حسب أقوال لندن، نعم. هو محق.

المسلمين بشكل واضح. من يقوم بالتعميم ليس بالضرورة أن يكون

هناك ثقافة الشعب وهناك ثقافة القتل.

هل مسموح لنا القول بأن الثقافة الإسرائيلية

وعندما نتحدث عن مزايا تولد مع الإنسان نتحدث عن عنصرية. مسموح أيضاً التعميم، مثلما قال لندن التعليم دائماً يضمن الفرد والشاب، ولكن عليه أن يرتكز على الواقع؛ والواقع هو أن البيض المتنورين قتلوا في المئة سنة الأخيرة أكثر مما قتل جميع المسلمين والمتوحشين. ليس لأن هتلر وستالين لم يكونا مسلمين، وإنما لأن الولايات المتحدة الحرة هي أيضاً متهمة منذ نهاية الحسرب العالمية الثانية بالقتل أكثر من جميع الدول الأخرى. ومعظم مرتكبي القتل الجماعي لديها هم من غير

عنصرياً، ولكن يمكن أن يظهر ككاذب، إذا كانت هناك ثقافة قتل فهى تحديداً في إسرائيل. الجنود ورجال الشرطة الذين يطلقون النار من أجل القتل كخيار أول يدللون على أخلاق مريضة. خوف وكراهية ووحشية وعبادة الأمن وعدم الإنسانية ويدسهلة على الزناد هى خصائص الثقافة الإســرائيلية التي تؤدي إلى سفك الدمار الجماعي هذا، ولكن الويل لمن

أرشيفية لعناصر من الجيش الإسرائيلي خلال مواجهات مع فلسطينيين في الضفة

بأن الفلسطينيين يستمتعون بالقتل، ولندن

إسرائيل تحب التعميم الثقافي والقومي، يتجرأ على اعتبار إسرائيل دولة ذات ثقافة خاصة عندما تقوم بتضخيم صورتها. العبقرية قتل، حينئذ سيوصم باللاسامية. الشعب اليهودية، الشعب المختار، الأخلاق اليهودية، الفلسطيني في المقابل، هو أحد الشعوب نصر إسرائيل، كل ذلك يدل على التعالى المنضبطة في التاريخ بمعارضته العنيفة الذي لا أساس لـه، من حق تسيفر الاعتقاد للاحتلال والظُّلم، هذه هـى الحقيقة ولا يوجد

مسموح له الاعتقاد أن الفلسطينيين متوحشون بالنسبة لنا. نحن المتنورون و المتطورون، ومن حقنا (وواجبنا) الرد عليهم والقول: ليس هناك أكاذيب بغيضة أكثر من ذلك،

هآرتس 2019/8/29

بالعقوبات الاقتصادية ومحاصرتها سياسيا وإضعاف مستعمراتها

القضاء على الوجود الإيراني مطلب إستراتيجي لأمن إسرائيل وليس انتخابيا

ليمور سمميان درش

■ على مدى السنن، كان دارجاً الافتراض بأن الاستراتيجية المركزية لإسرائيل تجاه إيران تتركز على المساعي لضرب «رأس الأفعى». وسواء بالمخططات لهجوم عسكري أم في محاولات التأثير على استقرارها الداخلي، يتيل أن السبيل للتصدي للخطر الإيراني يمر بالقناة المباشرة: ضرب الدولة الأَّم. ُ

قاد نتنياهو هذه الاستراتيجية في مواجهة بطارية من السياسيين الكديين في إسرائيل، ولا سيما ضدريح الإسناد التي منحتها إدارة أوباما لإيران. ولكن كلما اتخذت واشنطن سياسة خارجية بلا تدخل، أخذت إيراني بالتعزز. فالانسحاب الأمريكي من العراق تداخل وتعزيز قوة الشيعة وجعلها دولة ابنة إيرانية. وعندما أعلنت الولايات المتحدة بأنها ستستصعب تحويك التمويل للجيش اللبناني، أعلنت إيران بأنها ستساعد بدلاً عزيز قوة إيران في سوريا فتعاظمت في ضوء عدم التدخل الأمريكي في الحرب الأهلية، وطورتِ إيران علاقات قريبة مع الباكســتان أيضاً ساعدت الثوار الحوثيين في اليمن، وعززت العلاقات مع فنزويلا وأقامت

وكانت ذروة السيرة في الاتفاق النووي، الذى فضلاً عن الانتقاد على الموضوع النووي نفسه لم يلزم إيران بالتوقف عن دعم الإرهاب. بل العكس، مع رفع العقوبات، ضخت إلى طهران مليارات الدولارات التي سمحت لها بتعزيزها في القناة النووية وفي القناة الإمبريالية على حد سواء.

الجديد هو أن إسرائيل لم تعد تكتفى بضرب محاولات تثبيت التواجد الإيراني وبالكشف عن العدوان الإيراني في العالم. فهي تقلب الأمور رأساً على عقب: ضربة لأولئك التابعين الذينِ يستهدفون فرض الرعب، وجعلهم سهماً مرتداً على إيران، بكلمات أخرى، إذا كانت إيران خلقتهم كي تمس بإسرائيل دون أن تكون ضالعة بشــكل صحيح في الحرب، فإن الهجوم على أولئك التابعين يمكنه أن يشقق

والسبب بسيط: حرب في وقت واحد ضد جملة التابعين يمكنها أن تكون دراماتيكية ، لإيران، بقدر لا يقل عن الهجوم إيران نفسها. وهي ستلزم إيران بتفعيل قدرات عسكرية في عدة جبهات، واحتياج ميزانيات كبيرة لتمويل كل المعارك، يجدر بالذكر

أن الإمبريالية الإيرانية لا تتمتع بمقدرات

على قوى الإرهاب هـذه. وعليه، فإن إضعاف «المستعمرات» الإيرانية هو مثابة جعلها عبئاً على الدولة الأم، وبإسناد العقوبات الاقتصادية الهامة، يمكن للخطوة أن تهز . . يمكن لنا أن نشـخص هذا الميــل أيضاً في

السياســة الخارجية لإســرائيل، التي تلاحق الأماكن التي تراكم فيها إيران النفوذ، وتحاول طرح بديل عنها. من غير المعقول مثلاً أن لا تكون الحملة إلى إفريقيا جزءا من خطوة للقضاء على النفوذ الإيراني في المنطقة. وفي ما يشبه ذلك، اعترفت أسرائيل بالنظام الجديد في فنزويلا، بل و «بالمال القطري» الذي يحول إلى غزة فينافس بقدر ما السيطرة الإيرانية هناك. تتخذ حكومة إسرائيل استراتيجية ذكية ضد إيران في لبنان وفي سوريا وغزة، بل وتدير معركة متعددة الجبهات ضد عموم الإمبريالية

محلية، بل أساساً تنشر المقدرات والتمويل

إن محاولة النسب لنتنياهو محاولة تصعيد إذن مو شرات الفكر الاستراتيجي الأعمق الذي يتبلور في المنطقة.

إسرائيل اليوم 29/8/29

أين تقف إسرائيل في ظل الحراك القائم بين إيران وأمريكا؟

عاموس غلبوع

■ يعنى هـذا المقال بإيران في بعدين: الأول تكتيكي.. التصدي على الأرض بين إسرائيل وإيران وفروعها، وعلى رأسهم حزب الله؛ والثاني استراتيجي.. صراع الولايات المتحدة ضد إيران. في كلا البعدين نقف على مــ عندو أمام مفترق طرق، الظاهرة الأبرز في البعد الأول هي الحجم الكبير للنشاط الإسرائيلي (سواء اعترفت إسرائيل به أم لـم تعترف ويعزى لها) في الفترة الأخرى، وفي أنه يخرج عن مجال سوريا، وحسب المنشورات الأجنبية ينتقل إلى العراق ولبنان. في هاتين الدولتين تكمن المشاكل: في العراق ثمة جيش أمريكي، ولم تهاجم إسرائيل لبنان منذ 12 سنة، ولا سيما بسبب الردع المتبادل القائم حيال حزب الله،

لا شك عندي بأن كل هجوم منسوب لإسرائيل كان مبرراً بحد ذاته (أساس الضربة لقدرات الصواريخ الدقيقة)، ولكن الصورة الناشئة هي صورة انعدام التوازن، وعربدة إسرائيلية في الشرق الأوسط حيال إيران وفروعها. من هنا تأتي الرغبة الإيرانية في الرد على إسرائيل، والرغبة التي أحبطتها إسرائيل.

وهنا تبرز ظاهرة مثِّيرة للاهتمام تشير إلى أن حزب الله يعمل وفقاً لأوأمر إيران، رغم مصلحته اللبنانية وحرصه على السكان اللبنانيين. اثنَّانُ من رجالَ حُزب الله كانا في الفريق الشيعي الذي درب الإيرانيين على إطلاق حوامات متفجرة إلى إسرائيلي. هذا عمل إيراني بامتياز. انظروا العجب: أخذ جزب الله على نفسه المسؤولية عن العملية ا أحبطت ورفعها عن الإيرانيين. فضلاً عن ذلك، فإن طائرتين مسيرتين مسلحتين تنفجران في قلب ضاحية حزب الله في بيروت، وماذا يقول نصر الله؟ يحذر من أن منظمته ستسقط في المستقبل طائرات مسيرة إسرائيلية تدخل إلى لبنان، وفي الوقت نفسه يهدد بأن ينتقم من

جنود الجيش الإسرائيلي على رجليه اللذين قتلا في سوريا. ظاهراً، كان ينبغي للثار أن يكون بسبب الحالة الخطيرة لسقوط الطائرات المسيرة، وها هو بسبب شيء ما وقع خارج لبنان، لا شك عندي أن هذا كان طلباً إيرانياً لا يمكن رفضه: يا نصر الله، اثأر لفشلنا ودع إسرائيل ترى أنه لا يمكنها أن تواصل العربدة. وهكذا فإننا نقف أمام مفترق

طرق تكتيكي حيال حزب الله.

والآن البعد الاستراتيجي: الولايات المتحدة حيال إيران؛ تنشأ إمكانية في أن نشهد هذا الأسبوع تراجعاً من جانب إيران أمام الولايات المتحدة، وأمام العقوبات الأمريكية الوحشية التي يفترض في أيلول أن تمنع تصدير النفط الإيراني، كان هذا عندما أعلن الرئيس الفرنسي، بعد لقائه وزير الخارجية الإيراني، بأن هناك موافقة إيرانية على لقاء بين روحاني والرئيس الإيراني وترامب. ينبغي أن نفهم: إيران رفضت كل لقاء مع ترامب إلا إذا «عاد إلى الاتفاق النووي» وألغى العقوبات. أما ترامب ورجاله فعادوا ليقولوا كل الوقت: مستعدون للقاء، ولكن بدون شروط وبدون رفع العقوبات. وقال ترامب إن العقوبات ستجلب

هل هناك ما هو حقيقي في أقوال الرئيس الفرنسي؟ كيف ستتطور الأمور؟ وهل سيكون لقاء على الإطلاق؟ الكثير من الأسئلة، وسيكون من الغباء التنبو بذلك. يخيل إلى أن أمرين يمكن أن يقالا: الأول أن الاختبار الأعلى سيكون حول العقوبات، حين يكون الهدف الإيراني الأعلى الواضح التخفيف أو إزالة ربطة الخناق الاقتصادية عنهم. والثانى أن الذخر الاستراتيجي للعلاقة الحميمة بين نتنياهو وترامب المقيقي. كل من أراد أن يرى ا العجائب والمعجزات، يجدر به أن ينتَّظـر٠٠ هل نقف أمام مفترق طرق إستراتيجي؟

معاريف 2019/8/29

في ظل الاضطرابات الاقتصادية بين أمريكا والصين وغياب الآفاق السياسية وتضاؤل الموارد

بعد قمة «جي7»: هل يبدو العالم أمام مسار جديد في عصر الحروب التجارية؟

موشیه بن عطار

■ قمة «جى 7» التى عقدت فى فرنسا انتهت بدون نتائج في ظل التباطؤ في الأسـواق وعدم اليقين الاقتصادي. الحروب التجارية وعلى رأسها الحرب بين الولايات المتحدة والصين تشتد وتهدد السلام العالمي واستقرار النظام العالى الذي تشكل بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، صندوق النقد الدولي قلص في السابق التنبؤ بنمو عالمي يصل إلى 3.3 في المئة. العولمة في أزمة، ويبدو أنها استنفدت نفسها في صيغتها

الحرب التجارية لا تعتبر هزة أرضيــة مفاجئة، بـل وليدة قــرارات حاسمة لزعماء الاقتصادات الأكبر في العالم: الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الصينى شي جيبينغ. سياسة «أمريكا أولاً» التي تشمل فرض الضرائب على الاستيراد من الصين هي السنوات الأولى التي بشرت بتحد جديد للاقتصاد العالمي، عدم الاستقرار الاقتصادي يمكن أن يــؤدي إلى أزمات سياسية وتحالفات جديدة ستغير خارطـة المصالـح وتؤثر علـى مراكز الاحتكاك في العالم. النتيجة هي عالم

تهديد الصين للهيمنة الأمريكية كقاطـرة للاقتصاد العالمــي، والدخول إلى سوق التكنولوجيا، والذكاء الصناعي، والاتصال الرقمي والإنسان الآلي، كل ذلك يقف في مركز الاحتكاك. الولايات المتحدة طورت اعتمادا على البضائع التي تصل من دول لا توجد فيها شفافية، والسوق تدار وتملى من أعلى، والنتيجة هـي خطوات دفاع عن الصناعة والأبحاث والتطوير الأمريكي. خـوف ترامب هـو أن يقـوم المارد الصيني بـــ «الأكل بقدر ما يستطيع»



في أوروبا وآسيا. وأصبح واضحا الآن أن قراره في كانون الثانى 2017 بسحب الولايات المتحدة من اتفاق التجارة العابر للمحيط الهادئ (تي.بي.بي) لن يساهم في زيادة قوتها في هذه المنطقة. وبدلاً من عزل الصين وتقليص قوتها، أطلق ترامب النار في كل الاتجاهات ودفع حلفاء الولايات المتحدة إلى البحث عن أسواق جديدة خوفا من الركود، قد يوجد الحل في المفاوضات التى ستبدأ قريباً بين واشنطن وبكين.

المؤرخ اليوناني توكيديدس قال إن المنافسة الأنانية وصراعات القوى هي التي كانت تقف في مركز الحرب بين إســبارطة وأثينا. وبعد 2500 سنة على ذلك، يبدو أن الدافع الإنساني نحو

يعرف أيضا أن الفوضى العالمية تدهور العالم إلى حرب الجميع ضد الجميع. وخطوات مثل تعاظم النزاعات القومية في أوروبا أو نزعة الخروج من الاتحاد في بريطانيا، هي نتيجة لتهديد القبلية الإنسانية ولأزمة اقتصادية.

الشعوب ترغب في اقتصاد يخدمها، العولمة جلبت الكثير مـن الخير للدول المتخلفة والمتقدمة، وللعالـم الغربي أيضاً. ولكن يبدو الآن أنها تمر بعملية انسلاخ تحولها إلى مقاربة تزيد التوتر والكراهية. والمنافسة ليست مقاربة اقتصادية، بل إنها تؤثر على طبيعة العلاقات بين الدول، وفي عصر أزمة مناخية آخذة فيي التعاظم فإن تضاؤل الموارد وموجات اللاجئين ومهاجري

العمل، تتحول إلى أكثر خطورة. هناك مشكلة لا تقل خطورة، وهي غياب سياسيين كبار، أشخاص في قمة الهرم السياسي العالمي. ترامب سينهي ولايته في 2020، أو في الانتخابات التي يجب على العالم أن يفكر إلى الأمام وينتج مركز ثقل عالمي جديد مع قدرة

حسم دولية ملزمة. يجب على إسرائيل أيضا أن تستعد للتغيرات الدولية. في ظل غياب اتفاق سياسي فإن اشتداد عدم الاستقرار هو أمر خطير بشكل خاص. في هذه الظروف، يعد التعاون الإقليمي والسلام بين إسرائيل وجيرانها هو مصلحة إسرائيلية في المقام الاول.

هآرتس 2019/8/29

بدبلوماسية مكثفة وتغطية إعلامية أدرك أن العالم خطير على الضعفاء نتنياهو: من الأمن الجاري إلى السياسة الخارجية

غير التقليدية كي يوجه التيار الدولي

أمنون لورد

■ إن كتاب عكيفا بيجمان عن سياسـة بنيامن نتنياهو الخارجية هو جزء من ميل لإجمال عمل رئيس الوزراء، حتى هذه النقطة على الأقل. سيرتان ذاتيتان صدرتا في وقت قريـب الواحدة من الأخــرى: الأولى لانشـل بابر والثانية لبن كسـبيت. يمكن أن نضيف إلى هاتين السيرتين ما كتبه ايلان كفير، الذي يصف في كتابه «عاصفة في الطريق إلى إيران» الصراعات في قيادة الدولة على الهجوم على النووي الإيراني. عكيفا بيجمان يختلف عن سابقيه

> الثرثرة والسياسة حول زعامة نتنياهـو، بـل بالأمــر الحقيقي هو سياسة إســرائيل الخارجية في عقد نتنياهـو، والأمر الخـاص هو في أن السياســة الخارجية تتماثل أكثر من أي وقت مضى مع نتنياهو شخصيًا. في كتابه «كيـف جعـل نتنياهو إسرائيل إمبراطورية»، يصف الجانب المظلم من القمر: أي الجانب الأساس لسياســة نتنياهــو، الذي فرض عليه التعتيم من الإعلان الذي يرى الواقع عبر ثقب قضية الزجاجات. هذه مسيرة حصلت في الساحة الدولية وجعلت إسرائيل «قوة عالمية صاعدة»، كما يكرر رئيس الـوزراء القول، هذا من نـوع الكتب

في نقطة صغيرة: لم يعن بعاصفة

مدرجات كرة القدم، ما يظهره بيجمان هو كيف ترجم نتنياهو معتقده، في أن العالم خطير على الضعفاء ولكنه يعقد التحالفات مع الأقوياء، إلى دبلوماسية مكثفة بتغطية إعلامية عالية، لقد استخدمت إسرائيل قواها الأمنية والاقتصادية والتكنولوجية وجعلتها قوة سياسية. لقد استغل نتنياهو قدراته

التى تستحق اسما أكثر موضوعية

واعتدالاً، وليس كذاك الذي يؤخذ من

مرة أخرى ضد إيران. حسب أحد معارضي نتنياهو، وهو الدبلوماسي السابق اهرون ديفيد ميلر، فقد نجح نتنياهو في أن عرض الحركة الوطنية الفلسطينية كوحش، بوجه غير صادق وعديم القدرة على توفير البضاعة في كل ما يتعلق بالاتفاقات، لقد كتب ميلر هذا بأسـف

كمن كان شريكاً في الجانب الأمريكي من مسيرة أوسلو، ولكن من الصعب الجدال مع مثل هــذه الخلاصة. ولكن ما أثبتــه نتنياهو بخلاف أســـلافه، هو أنه يمكن خلق سياســة خارجية لدولة إسـرائيل. معروف قول هنري كيسنجر بأن ليس لإسرائيل سياسة خارجية، إنما سياسـة داخلية فقط. وكتطوير لهذا القول، كان لإسـرائيل في الماضى تفضيل واضح لسياسة عسكرية أمنية تغلبت دوما على الاعتبارات الدبلوماسية،

ولكن الحقيقة هـي _ وهنا ينقص بعد تاریخی فی کتاب بیجمان ـ أن كانت هناك سياسة خارجية لرئيس الوزراء الأول، دافيد بن غوريون،٠ فالنشاط العسكري غطى على سياسة

بالصراع ضد النووي الإيراني، بل المجال السياسي الأمنى الذي حققه نتنياهـو لقـوات الأمن في سـوريا والعراق ولبنان. عندما أدخل بوتين سلاح جوه وقواعد صواريخه إلى سـوريا في أيلـول 2015، كان هناك توافق على أن سلاح الجو الإسرائيلي

خارجيــة واضحة: تفضيــل الغرب

على الشرق السوفياتي أو المؤيد

للسوفيات، بناء الحلف المعروف

للدول المحيط التلى وراء الدائرة

الأولى.. العربية، الحلف الفرنسي

لليوم البارد، والعلاقات الخاصة مع

أما رؤساء الوزراء، حتى نتنياهو،

فركزوا على الأمن الجاري، وأثبت

نتنياهـو أنه يمكـن خلق سياسـة

خارجية لإســرائيل، لم يكن إنجازها

الأكبر هو ربط الرئيس الأمريكي

«ألمانيا الأخرى»،

يغطى بيجمان بشكل معلل أجزاء مهمة في سياسة نتنياهو، أما المفاجأة الحقيقية فهي أن هذا كل هو مثابة أخبار جديدة للجمهور الإسرائيلي.

فقد تفوقه، هذا لم يحصل،

إسرائيل اليوم 29/8/29



رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو





إسرائيل وحداثة القرن التاسع عشر

د. نزار بدران

تصر إسرائيل ومنذ نشأتها، وبتزايد مضطرد، إلى الذهاب باتجاه دولة الفصل العنصري، على عكس دول العالم الأخرى التي سارت في الاتجاه المعاكس، وقد كانت آخر دولة فصل عنصري هي جمهورية جنوب إفريقيا التي انتقلت إلى نظام تعددي، يساوي بين الأجناس

لم يبق إذا على وجه الأرض، إلا الشعب الفلسطيني، ليحافظ على هذا الإرث الكفاحي التاريخي للإنسانية، في مواجهة نطَّام كولونيالي قائم على الاستيطان والتمييز والفصل العنصري، والذي لن يدخل اليونسكو كانجاز للبشرية بأي عصر كان.

لائحة حقوق الإنسان

الكل يعلم وضعية الفلسطينيين داخل وخارج أراضي فلسطين المحتلة عام 1948 أو ما أطلق عليها «الخط الاخضر»، كذلك وجود ملايين اللاجئين الفلسطينيين عبر العالم، وما تنص عليه قوانين الأمم المتحدة ولائحة حقوق الإنسان، التي أكدت وتؤكد على حقهم الدائم والفردي بالعودة إلى ديارهم.

السوَّال المطروح: لماذا تصر إسرائيل وكل ساستها منذ البدء على هكذا نهج، وهل هذا النظام له مستقبل ممكن بين الأمم؟. الجواب الطبيعي الذي يقدم دائما هو الحفاظ على «الهوية اليهودية» للدولة الكولونيالية الإسرائيلية، وهي التي أنشئت أصلا كما يدعي

مؤسسوها لحمايتهم من الاضطهاد. على أن القبول بهذه الفكرة، قد يوحى بالغاء حق العوده للاجئين، لكن ذلك لا يفسر الإصرار على سياسة تمييزية داخل الكيان نفسه، إلا إذا كان هناك هدف آخر، ألا وهو تشريد ما تبقى من الفلسطينيين داخل الخط الاخضر، وطرد البقية الباقية من أراضي فلسطين المحتلة

عام 67. وإلا لماذا لا تعطى إسرائيل للفلسطينيين الحاملين الهوية الإسرائيلية نفس حقوق اليهود بالدراسة والعمل والبناء وما إليه، وبشهادة بعض المؤرخين الإسرائيليين، ولماذا تضيق الخناق وتمارس العقاب الجماعي على سكان غزة والضفة الغربية، مع أن قيادات فلسطينية رفعت رايات السلام، وأعلنت قبولها بأقل

الوريثة الشرعية الوحيدة

الحقيقة برأيي أن هذه الأوضاع، ليست سياسات مختارة يمكن تغييرها، فهي تمثل طبيعة الاحتلال الإسرائيلي، حيث لا يمكن فهم هذه السياســـات إلا من منظار النظام الاســتعماري الاســتيطاني الذي ساد العالم خلال القرن التاسع عشر، كما رأينا مثلا بالجزائر أو دول إفريقية عدة. إسـرائيل برأيي هي الوريثة الشـرعية الوحيدة على وجه الأرض، لهكذا نظام أكل الدهر عليه وشرب.

بنى النظام الاستعماري بكل دول العالم، على مبدأ تقسيم المجتمع المستعمر إلى ثلاث طبقات: طبقة العبيد أو ما شابه، وهم السكان الأصليون، وطبقة المستعمرين المستوطنين الأثرياء أصحاب السلطة، وبينهما طبقة وسطى صغيرة من السكان الأصليين، تعلمت وتطورت قليلا لتصبح الوسيط والمنفذ على الأرض للأمور الإدارية.

وكل طبقة لها مجالها الخاص وحقوقها الميزة، بحيث يستمر الفصل القانوني والإنساني بين الأسياد الغربيين وسكان البلاد

هذا النظام ازدهر واثبت فعاليته بزمنه لصالح المستعمر وبأقل التكاليف. فالأسياد المستوطنون كانوا قليلي العدد، ولكنهم يمسكون بدفة الأمور بواسطة الطبقة الوسيطة المحلية، والتي لها مصلحة ببقاء

لم تتغير الأشياء إلا عند الوصول إلى تغيير داخل الدول المستعمرة

والمستعمرة (بالفتح والجر)، حتى ظهر في الدول التي كانت ضحية الإستعمار مع الوقت خلال النصف الأول من القرن العشرين، من يطالب بالحقوق والحريات والمساواة وحق تقرير المصير، حـتى من داخل الطبقـة الوسيطة، تزامـن ذلك مع تطـور فكرة حقوق الإنسان والمساواة وحق تقرير المصير داخل الدول الغربية نفسها، فلم يعد مقبولا داخل الحراك الحداثي الغربي المعارض تجزئة الحقوق حسب الأجناس، فكان الذين يصلون لأوروبا من الأفارقة مثلا، يستغربون لكونهم يعاملون بهذه الدول بشكل أفضل من معاملتهم بدولهم الأصلية، وبدأوا يطالبون بمساواتهم بالقانون، متهمين الغرب بعدم احترام القوانين التي يسنها (مثال كتابات الرئيس سنغور أو الكاتب الكاريبي إيمي

يعنى ذلك للساسة الأوروبيين إدخال ملايين البشر داخل دولهم، وهو ما لا يمكنهم قبوله، لأنه ينهى الصبغة الغربية المسيحية عن دولهم. في حين شكل الانسحاب من الدول المستعمرة وقبول استقلالها (وفي كثير من الأحيان تبعيتها لهم بدون كلفة إنسانية) اعتبر من البعض أقل شرا وضررا من البقاء. الاستقلال بمعظم الأحيان كان بسبب الضربات الموجعة من حركات التحرر وكلفتها العالية من جهة، ومن تحول الرأي العام الغربي من جهة ثانية.

دليل ذلك ان القلة القليلة من المستعمرات المتبقية بالعالم لفرنسا تعتبر قانونيا وشعبيا جزء من فرنسا، ولها نفس وضعية أي مقاطعة فرنسية بنفس الحقوق والواجبات، لا يوجد أحد تقريبا بجزر الكاريبي أو بعض الجزر الإفريقية من يطالب بالاستقلال، ولكن قلة عدد السكان لا يهدد الهوية الوطنية الفرنسية.

بالعودة لإسرائيل، فإننا نضعها في خانة القرن التاسع عشر، أي أن المواطنين والساسة الإسرائيليين، ما زالوا يحلمون بمجتمع الطبقات الشلاث السابقة الذكر، وهم الأسياد طبعا والعبيد الفلسطينيون العرب، وما بينهما من طبقة مثقفة وسيطة قبلت الدخول بمساومات

وإدارة الشوون العامة وتلعب دور الحلقة بين الطرفين لتثبيت الأمور

ما لا يفهمه الإسرائيليون، أو ما لا يريدون فهمه، أن هذا النظام انتهى إلى زوال لعدم إمكانية دوامه، لو طبق النموذج الأوروبي بالنصف الأول من القرن العشرين على إسرائيل، فسيدفعها إما إلى إعطاء الفلسطينيين نفس الحقوق كباقي السكان اليهود، وهذا ما يهدد هويتهم الدينية، أو منحهم الإستقلال وحق تقرير المصير، أي شيء شبيه بحل الدولتين وعودة اللاجئين لديارهم مع إعطاء الفلسطينيين داخل الخط الاخضر كامل حقوقهم.

البعد القانوني الحقوقي

الدعم الغربي الحالي لإسرائيل، وخصوصاً الأمريكي، لن يغير شيئًا من هذه الوضعية، فالمواقف الغربية لن تستمر طويلاً، خصوصاً مع ظواهر ومظاهر البدء بتفهم الرأى العام لهذا البعد القانوني الحقوقي، وأيضا لاندلاع الثورات العربية الحالية والمنتصرة بنهاية المطاف، والتي لن تقبل التخلي عن حقها بفلسطين.

الاصرار على نظام الفصل العنصري السائد حاليا، يدل على أن إسرائيل ساسة ومستوطنين، لم يفهموا أو لم يستوعبوا تاريخ الدول المستعمرة بالعالم، وكيف آلت إليه الأمور، وما زالوا قابعين بالقرن

هل تستطيع إسرائيل بساستها ومستوطنيها، قبول فكرة الإنتقال إلى القرن العشرين، أو الواحد والعشرين؟ لا أظن ذلك، فالتغيير في هذا الاتجاه بحاجة لموازين قوى جديدة، أي حركة وطنية فلسطينية قوية، وحركة داخلية إسرائيلية باتجاه المساواة واحترام حقوق الانسان، ولا أظن كليهما قريباً.

* كاتب و محلل سياسي مستقل

مقال سهيل كيوان: «انضبوا» و«اقعدوا على السّكت»...

خفافيش الليل

جميل ما كتبته أستاذ سهيل كما اعتدنا وكما عودتنا. خلال قراءتي لمحاولات فض النزاع بالكلام بكيت على تلك الأيام التي كان فيها السلاح عصا أو شاشة حاسوب. أذكر قصة حقيقية حصلت في قريتنا توجه رجل في الستينيات من عمره لشاب صغير السن يجلس في سيارته التي سد بها الشارع وقال له: معك فرد؟ فأُجاب الشاب بالنفي، فقال له الرجل الستيني: طيب

انقلع افتح الطريق. ليت حالنا بقي كما كان، فاليوم أي جدال يحوله خفافية الليل إلى إطلاق رصاص أعمى قد يصيب وقد يخطئ الهدف، والغريب أن ثقافة إطلاق الرصاص تتفشى فينا كتفشى النار في الهشيم، ولعل السبب في ذلك أننا كالهشيم ثقافة ونضجا وعقلا.

نسيم عاطف الأسدي

الحوار السليم

كثير ما تحدث هذه الحالات ومن يستعمل التعابير «انضبي، انضبوا وغيرها» هو فرد متسلط وهذا الأسلوب هو الجدل.

نحن بحاجة إلى أسلوب الحوار، يقول باولو فيريري : «يرتكز الحوار الجيد على خمسة أسس: المحبة والتواضع والأمل والإيمان بالإنسان والتفكير الناقد». لا أمل لتطورنا بدون الحوار السليم.

إدلب...!! والإصرار على الحسم العسكري! A Lquds.co.uk

تعقيبا على مقال نزار بولحية: صحراوي اليوم من يكون؟

شؤون اللاجئين

أكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تقرير جديد لها إن عدد اللاجئين الصحراويين المقيمين في المخيمات جنوب غرب الجزائر هو 173.600، حسب ما نقلته وكالة الأنباء الصحراوية. وأكد تقرير المنظمة الأممية لشـؤون اللاجئين، الذي أعده فريق من الخبراء المختصين التابعين للمنظمة، إن عدد اللاجئين الصحراويين القاطنين في هذه المخيمات هو 173.600 لاجئ حسب إحصائيات عام

عبد الوهاب عليوات

سكان المخيمات

إذا كانت قرارات مجلس الأمن تدعو كل مرة إلى إحصاء سكان المخيمات والدولة التي تحتضن وتمول وتوجه وتؤطر وتسلح وتستخدم طائرة الرئاسة لنقل رئيس البوليساريو ترفض اجراء الإحصاء فكيف خرج عدد 174600. الأمم المتحدة أقرت باستحالة الاستفتاء ثم ما الغرض منه إذا كانت الدولة المحتضنة قد أسست وتمول وتسلح وتوجه الجمهورية العضو المؤسس للاتحاد الأفريقي التى سارت بذكرها الركبان.

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

قبائل منتشرة

لا يوجد شعب صحراوي بل قبائل منتشرة من الأطلسي إلى

السودان... وهكذا كل دولة في هذا الخطلها «شعبها» الصحراوي ... لذلك لا يـراد أن يحصى هؤلاء المحتجزون في تندوف... لربما وجدنا نصفهم من مالي وربعهم من جنوب الجزائر...هذا هو سررفض الجزائر لإحصاء البوليساريو... وإعطائهم بطاقة لاجئ معترف بها دوليا... كي، وكما تم الإشارة إليه في المقال، كي تدوم المأساة ولن يكون باستطاعتهم التنقل وترك الخيام البالية... وهذا ما تضمنه لهم بطاقة لاجئ من الأمم المتحدة. لذلك أجد أن وصف «محتجزين» جد موفق في وصف البوليساريو... وإلا فهم غير لاجئين معترف بهم دوليا كلاجئين ...

ابن الوليد-المانيا

البلاط الملكي

شكرا جزيلا للكاتب التونسى الذي يخوض كل مرة في قضية الصحراء بما يلزم من الجرأة والتجرد. قال كلاما يستحق التوقف والتأمل: زعيم بوليساريو الحالي ولد في المغرب وزعيمه السابق ولد في المغرب من والدكان ضابطا في الجيش المغربي. لكن زعماء حركة بوليساريو الذين لم يعودوا لوطنهم بعد، لا يتنصلون من مغربيتهم ولكن ينكرونها أنكارا. احتضنت الجزائر الصحراويين لكنها لم تبن لهم أحياء سكنية لائقة، بل احتفظت بهم تحت خيام في صحراء بعيدة عن مدنها ومعزولة عن العالم، يعيشون على مساعدات خيرية يذهب بعضها إلى جيوب قياديين في الحركة وبعضها إلى جنرالات نافذين في الجيش الجزائري... لو كان بولحية مغربيا، لخرج العشرات من الذين يناضلون على الورق، فقذفوه بتهم جاهزة: بوق البلاط الملكي وعميل المخزن.

أحمد حنفى – اسبانيا

السيرة الخضراء

بكل بساطة ، الصحراوي الذي يبحث المقال عن ماهيته هو إبن أو حفيد أولئك الثمانين ألفا الذين أحصتهم إسبانيا في الصحراء الغربية سنة 1974، عشية الاستفتاء حول تقرير المصير الذي كانت اسبانيا تروم إجراءه في الصحراء، بطلب من الأمم المتحدة والذي تمكن المغرب من إبطاله باللجوء إلى التحكيم الدولي بخصوص اعتبار إسبانيا مستعمرتها السابقة أرضا خلاء، وهو الامر الذي نفته أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة، فاتحة بذلك الباب أمام المغرب بالمطالبة بتلك الأرض، بعد أن حصل الحسن الثاني على ضمانات من بومدين، وهو ما ترجمه المغرب من خــــلال المســيرة الخضراء. لكن للأسف وإمعانا في خلط الأوراق، تتكتم إسبانيا عن لوائح أسماء أولئك الصحراويين ولا تريد أن تنشر

الحريزي الادريسي

السكن بالجمهورية

قبل شهور نشرت مجلة غربية تقريرا عن زعيم البوليساريو السابق الراحل، وتساءلت على نحو استنكاري كيف لمن لم يستطع إقناع أفراد عائلته بالالتحاق بجمه وريته أن يقنع باقى الصحراويين، ذاك أن جل أفراد عائلته مقيمون في المغرب ما بين مراكش حيث يقيم والده وفاس ومكناس والرباط حيث يشتغل أحد أشقائه ممرضا.

الياس – المغرب

السكان الأصليون للساقية الحمراء ووادي الذهب ولهم الحق حسب قوانين الأمم المتحدة محاربة الغاصب المحتل حيث أن المنطقة مدرجة ضمن تصفية الاستعمار ،ميلاد ابراهيم غالي في دولة أخرى لا يسقط عنه وطنيته ولا يمنح المغرب الصحراء الغربية على اساس أن رئيس الجمهورية الصحراوية ولد في المغرب، منطق معكوف، هذا مغالطة يروجها المغرب داخليا وتسويقها لتغطية الاخفاقات الديبلوماسية على الصعيد الدولي ومنها مشاركة البوليساريو فى القمة الاقتصادية الافريقية اليابانية التي تنطيق اليوم بحضور ابراهيم غالى كممثل للجمهورية العربية الصحراوية بعدما كان المغرب قدروج منذ ثلاثة ايام أن اليابان رفضت حضور شعبان

القمة الاقتصادية

كيفما كانوا لاجئين قادمين من السودان أو من المريخ هم

تسليح عصابة

مقال من كاتب تونسي فضح فيه بذكاء لعبة البعض في استغلال مشكل الصحراء المغربية كيف تدفع الملايين من أجل تسليح عصابة تدعى تمثيل شعب ولا يدفع سنتا واحدا من أجل تحسين حياة الصحراويين .يترك الصحراويين يعيشون البؤس في المخيمات من أجل المتاجرة بألمهم بينما تعيش المدن التي مفترض حسب قولهم أنها محتلة في ازدهار لافت.

عزيز - المغرب



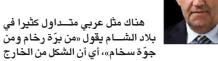
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها Suite B – 2 $^{\rm nd}$ Floor 26–28 Hammersmith Grove \bullet London W6 7HA England

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



alquds@alquds.co.uk

د. عبد الحميد صيام*



جميل ومن الداخل سيئ وقبيح، كأنه بقايا فحم محترق. وهذا المثل ينطبق تماما على العالم العربي في وضعه الحالى. فشــتان بين الشــكل والمضمون، بين النظرة إليه من الخارج وكأنه قطعة من نـور ونوار، والنظرة إليه من داخله وكأنه زبد وأسى وشندرات مبعثرة بين الأشواك. وأود هنا أن أعرض صورتين لعالمنا العربي: الصورة كما يجب أن تكون والصورة كما هي في الواقع المرير. بين إمكانيات هذا الجسم الجغرافي الكبير الممتد من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي والمحيط الهندي وبحر العرب، والواقع الذي نراه أمام عيونا من تمزق وشردمة ومهازل ومجازر. فما الحل وما هو المطلوب وكيف يمكن أن نخرج كأمة من هذا المأزق الوجودى؟

العالم العربي كما نراه عن بعد كتلة واحدة ممتدة من المغرب وموريتانيا في الغرب إلى العراق والكويت واليمن شرقا ومن جبال طوروس شمالا إلى أحشاء افريقيا الوسطى جنوبا. يتربع بكبرياء وسط ثلاث قارات يربطها شمالا وجنوبا، شــرقا وغربا. تصل مساحته مجتمعا إلى نحو 13 مليون كيلومتر مربع، ليحتل المركز الثاني بعد روسيا، ويسكنه ما لا يقل عن 400 مليون إنسان ليحتل الموقع الثالث في العالم بعد الصين والهند. يضم العالم العربي أجمـل الأنهار وأهمهـا كالنيل ودجلـة والفرات. موئل الحضارات الأولى بلا منازع. من تلك الرقعة انطلقت الزراعة والأبجدية والكتابة والأرقام. وكل أتباع الأديان السماوية وغير السماوية. ملايين المؤمنين ترف قلوبهم لمدينة أو موقع أو معلم في العالم العربي، ويأتونه حجاجا وسياحا. في بلاد الشام والعراق والحجاز ومصر تتجسد الرسائل السماوية، وتبدو آثارها أمام عينيك. وتستطيع أن تسير في درب الآلام التي سار فيها السيد المسيح وتلمس الصخرة التي صعد منها النبي العربي الأمي إلى السماء، وفيه تشاهد الغار الذي نرل الوحى على من اختاره الإله رسولا للعالمين. يطل على البحور جميعها فشاطئ المتوسـط الجنوبي لنا وحدنا والبحر الأحمر لنا وحدنا وقناة السويس تربط العوالم الثلاثة القديمة لنا وحدنا ولنا من الشواطئ على البحار والمحيطات ما يصل إلى نحو عشرين ألف كيلومتر. إن أردت المصايف الجميلة الساحرة وجدتها وإن أردت المشاتى الدافئة فما أسهل الوصول إليها وإن أردت الغابات وجدتها وإن كنت من عشاق الشمس والصحراء وتسلق الجبال فأهلابك في

التاريخ هنا والحضارات هنا، والمدرجات الرومانية هنا والمدن الصخرية بلونها الوردي هنا، ومقامات الأنبياء والصحابة والأولياء موزعة بن هذه البلدان. المدن الغابرة بحضاراتها منتشرة في أصقاع العالم العربي من تدمر إلى قرطاج ومن أصيلة إلى أرم ومن طيبة إلى سومر. من هنا مــرّ الأنبياء وهنا دفنوا، ومن هنــا قاد ابن الوليد جيوشه وأكمل مسـيرته صلاح الدين وبيبرس. هنا عاش المتنبي وأبو العلاء، وقضى ابن خلدون والشافعي وابن عربي، وتغنى أبو نواس بقيانه وعزف زرياب موسيقاه وأجرى إبن الهيثم عمليته في قرنية العين، بينما كان الرازي مشعولا في إنجاز كتابه «الحاوي في الطب» وابن رشد يرد على تهافت الغزالي، هنا من يتكلم الآرامية والســومرية القديمة والكرديــة والأمازيغيــة والنوبية والآشورية والسريانية والأرمنية والتغرية. هنا تجد كل الألوان وكل الأعشـاب وكل الوجوه من أسود وأبيض

إحفر قليلا في الرمل تتفجر العيون النفطية، ويتسـرب الغاز الطبيعي لإعطاء العالــم دفئا وصناعة ومواصلات. ينهار العالمُ في أيام لولا هذه الثروة التي تختبئ في أحشاء عالمنا العربي وتقدم له 25 ميلون برميل يوميا، من احتياط يزيد عن ثلثَى ما في أحشاء بقية الدنيا. يتحول النفط والغاز إلى ثروات لانهاية لها تستطيع في سنوات أن تقضي على الفقر والجوع والمرض والتخلُّف، إذا أردت الأرض الزراعيــة فمرّ على السـودان التي تزيد مسـاحة الأراضي الزراعية فيها عن 80 مليـون هكتار تكفي لتطعم العالــم العربي خضــروات وفواكه وحبوبــا ولحوما. ثم توقف قليلا فــي الجزائر أكبر دولة في القــارة الافريقية،

وأزرق وأكحل وأسمر

مشهد العالم العربي من الداخل يثير الوجع والحزن فلا يمريوم بدون أن يسقط فيه الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ وعجزة

التي جمعت كل أسباب المجد والثروة من نفط وغاز وزراعة و معادن وشعب شاب. أما نخيل العراق فلا أجمل ولا أحلى وتصاب بالدهشــة مثلى عندما رأيت غابــات النخيل في البصرة. وإذا أردت المعادن فادخل قليلا في جوف الأرض في ليبيا وصحراء مصر والجزائر ونجد وموريتانيا. أما السياحة في العالم العربي بشــقيها الترفيهي والديني فتقف مصدر دخل إلى جانب النفط والغاز لكثرة كنوز هذا الوطن التي لا تحصى، ومن يريد الاستزادة فليطلع على قائمة اليونسكو للمواقع التراثية العالمية.

صورة العالم العربي من الداخل

مشهد العالم العربي من الداخل يثير الوجع والحزن فلا يمر يـوم بدون أن يسقط فيـه الأبرياء مـن أطفال ونساء وشيوخ وعجزة ومعاقين في شوارع المدن العريقة وأريافها، وفي مآوي المشردين ومخيمات اللاجئين. مئات المدنيين يقتلون بالبراميل المتفجرة، أو المدفعية والطائرات، أو بالسيارت المفخضة، أو يُقعون ضحاياً للانتحاريين، وبعضهم يسقط لمجرد المشاركة في مظاهرة سلمية، أو لرفع أربعة أصابع إشارة إلى موقف سياسي. كيف يمكن أن نفســر هذا التخلف وهذا التراجع المميت في كل مناحى الحياة؟ لماذا يعم السلام والحريات والاستقرار والتنمية في معظم بلدان العالم إلا العالم العربي؟ كل الدول تستغل ثرواتها في تنمية البلاد ورفع مستوى حياة شعوبها إلا العرب، يبددون ثرواتهم في الحروب والتسلح والرشاوى ودفع الخاوات للسيد الأمريكي، ويفتحون جبهات قتال مع الجار والأخ والشقيق وينصاعون بكل ذل للعدو الصهيوني الذي يحتل الأرض وينتهك المقدسات ويضرب مرة في لبنان ومرة في سـوريا ومرة في العراق ومرة في تونس ومرات في غزةً. كيف لأمة هي الأقرب إلى بعضها بعضا، عرقيا ودينيا وثقافيا وتاريخيا ولغويا وحضاريا، لكنها تتفتت عرقيا ودينيا وجغرافيا وسياسيا، وتحمل السلاح لا لأعدائها بل لإخوة الدم والعقيدة والتاريخ، أكثر الجياع وأكثر المشردين وأكثر اللاجئين من العالم العربي. تسعة نزاعات عربية تحتل سلم أولويات مجلس الأمن الدولي، وتستهلك الثروات وتدمر إمكانيات نهوض البلاد فلسطين ولبنان واليمن وسوريا والعراق وليبيا والصومال والسودان والصحراء الغربية. أغلقت الحدود بين المغرب والجزائر لأكثر من عشرين سنة، ودول الخليج تحاصر بعضها بعضا وطيران العرب يضرب العرب وترامب يغذي هـذه الخلافات لتجريف أموال هذه الـدول. الحريات العامة مقموعة وقـد توصلك تغريدة أو

البرق الخاطف صورة العالم العربي من الخارج والداخل: المسافة بين الحلم والواقع في الرمثا وحسابات قصيدة أو تعليق إلى المقصلة، بحجة الإرهاب أو التطرف الحكومة المعتمة أو «الفساد في الأرض» من وصل الكرسي لا يريد أن ينزل عنه إلا قتيلًا أو طريدا أو سجينا. ومعظم الحكام الأشاوس يعدون أولادهم لاستلام الحكم من بعدهم. الانتخابات زائفة وأرقام التنمية كاذبة، والاستقرار سامح المحاريق* المزعوم وهم وإنجازات الزعماء التي تملأ الصحف كاذبة والمناهج المدرسية لا علاقة لها باحتياجات البلاد والفساد يخترق البلاد طولا وعرضا وتبذير الأموال على القصور والسيارات والطائرات الخاصة واليخوت لا نهاية لها،

الأجنبي مرحب به ويدخل بدون تأشيرة، أما العربي الأخ

والجار فلا أمل له باجتياز الحدود، المرأة مهمشة ولا دور لها

إلا ما ندر، ويتسابق كهنة السلطان بإصدار الفتاوي لكل

ما يتعلق بجســد المرأة. الطائفية تتغول والتطرف الديني

يتجذر والإعلام يطبل للحاكم بشكل رخيص. والبرلمانات

في غالبيتها الساحقة تخدم السلطان لا تخدم الشعوب.

فما العمل؟ شاهدنا صورتين للعالم العربي الصورة الحلم

والأمل، والصورة الواقع بدون رتـوش، وبين الصورتين

لقد توصلت إلى قناعة بعد التعرف عن قرب على العالم

العربي وأزماته وعلله المتشابهة والمتداخلة، بأن الحلول

الجزئية والإقليمية والمحلية لن يكون مردودها طويل

المدى. وكما نهضت شعوب عديدة بعد كبوة أو كبوات، وكما

خرجت الملايين من أبناء آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

من عصور الظلام والتخلف إلى عصر النهضة والتقدم

والاستقرار، ليس أمامنا إلا أن نسير على النهج القائم

على قواعد ثابتة، جربت مرارا وتكرارا، وأدت النتائج

وهي بكل بساطة اتباع الديمقراطية الحقيقية البعيدة عن

التزوير التي تتضمن: تداول السلطة في انتخابات حرة

وعادلة ومراقبة، سيادة القانون فلا أحد فوق القانون

حتى لو كان رئيس البلاد، وتمكين المرأة وضمان الحريات

العامة وأهمها حرية التعبير والتجمع والرأي، واستقلالية

القضاء، وصحافة حرة، وحرية الديِّن والْعتقد، كل ذلك

في دولة مدنية تفصل فيها السلطات ويكون الفيصل بين

كم نحن بعيدون عن الصورة الأمل، بسبب طاقم من

الحكام الذين فرطوا في كرامـة الوطن والمواطن، وإلى أن

يتم السير على طريق الخلاص ونشاهد النهوض الحقيقي

الذي بدأت بواكيره تطل علينا رغم حجم المتربصين

الشاعر راشد حسين، وتنتظر عودتهم «وهم طلقاء».

وبعد كفر ياسيف شدّت انتباهي زيارة النائب أيمن

عوده لمدينة الطيبة؛ فعلاوة على استقباله بحفاوة من قبل

أهلها، رحب به رئيس بلديتها الحامي شعاع منصور، وأعلن

على المسلا وبحزم: "كلنا جنود من أجل المشتركة"، وأضاف

تعهده بالعمل على إخراج الناس للتصويت لها، إنها بشائر

تستدعى الرعاية الواعية والملاحقة؛ فطائر الرعد لن يحلق

في سـماواتنا مـن جديـد إلا بجناحيه الأصيلـين: تمثيل

سياسي واع ومشرّف في الكنيست، وقيادات محلية تعيش

وتعمــ لبهدي ما زرعه آباء جيل البقاء والنقاء، حين علمونا

وأخيرًا، لا بد من همسة في آذان من أساءوا تقدير مخاطر

ما يتداعى في مواقعنا وأخطأوا قراءة خرائط الدم النافر

والغبار المتناثر في شـوارعنا؛ فكل عمل وحــدوي يتأهب

لمواجهة معركة شرسَّة من نظام حكَّم لا يخفي مخططاته

القمعية والاقتلاعيــة تجاه مواطني الدولــة العرب، تلزمه

بوصلة سياسية مسؤولة تتخلص من نزعات المقامرة، ومن

ترهات المزايدة ومن فذلكات الارتجال؛ وكل إصرار على

محاربة العنف المتفشى في بلداتنا والانتصار عليه، بحاجة

إلى قائد عنيد، ذكى، صَارَم، ليّـن، لبق، مثقف، قلق، أديب،

مجرب، متواضع وقادر على ركوب الريح وعلى احتضان

وهو المهووس بتوسيع قاعدته الانتخابية، ويحرص على شد

انتباه وسائل الاعلام ليُظهر نفسه الرئيس الأمريكي الذي

يُعيد لدولته تفوقها العالم، ولكنه في واقع الأمر يزيد عزلتها

. الدبلوماســية والسياسية على نطاق واســع، فهوالمسؤول

تقريبا عن أغلـب التوتـرات الحاصلة في أكثـر من منطقة

*كاتب فلسطيني

الورد وعلى اجتراح الوعد وعناق القمر.

أن لا «خدمات بدون كرامات»،

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة

رتغرز بنيوجرسي

سنبقى متمسكين بالأمل.

برزخ كبير مرير موجع فاجع. فما الحل وأين المخرج؟

لم تكن صور أحداث الرمثا جديدة في الأردن، ففي مرات سابقة تطورت المواجهات بين

رجال الأمن والمتظاهرين، إلى حد رشق الحجارة وإلقاء الزجاجات الحارقة، ولطالما جرت عمليات التطويـق الأمنـي والسياسـي بالسرعة المكنة، ولذلك لم يشعر

الأردنيون بالاضطراب من مجريات الأحداث، التي تابعها عشرات الآلاف منهم على البث المباشر في مواقع التواصل الاجتماعي، ولم يخطر في بالهم بالطبع أن تمضى الأحداث إلى أبعد مما وصلت إليه.

إلا أن ذلك لا يعنى تمدد القلق حول أسئلة كثيرة بقيت بدون إجابات حتى الساعة، فتساءل المتابعون عن السبب الذي دفع الحكومة لإصدار تعميمها الشهير، والسبب المباشر للأزمة، حول حصر إدخال السجائر بعبوة واحدة من عشر علب لكل مسافر، وهو القرار الذي يؤثر علي أهالي الرمثا الحدودية، والتي يعمل أعداد كبيرة مـن أبنائها في تجارة البضائع بين الحدود السورية والأردنية، وما هو الفارق بين إدخال عبوة وعبوتين أو ثلاث عبوات، كما كانت الأمور سابقاً؟

القرار أتى بعد الكثير من التصريحات، التي حاولت أن تعزو التراجع في ايرادات الخزينة إلى التهريب وخاصــة للســجائر، إلا أن قليلاً من الــذكاء كان كافياً ليكشف التناقض، ففي الأردن كان أحد المصانع غير الرسمية وغير المرخصة يقوم بإغراق السوق بكميات هائلة من السجائر المزورة، ومازالت قضيته منظورة أمام المحاكم، والمفترض أن يأتي إغلاق المصنع المتهرب من دفع الرسوم والضرائب بأثر إيجابي على الايرادات، إلا أن الحكومة لـم تتوقف عند هذا الحد، فخرجت أيضاً بأحاديث عن السـجائر الإلكترونيـة، حتى التقط أحد المعلقين الأذكياء، أن الحكومة لـولا خجلها من منظمة الصحة العالمية لقامت بنشر إعلانات مدفوعة لتشجيع الأردنيين على التدخين لتدارك العجز الكبير في ماليتها

الرمثاويون على الطرف المقابل ما كادوا يتنفسون الصعداء بعد سنوات عجاف من إغلاق الحدود مع سوريا، حتى بدأت معالم استهداف الحكومة للحركة التجارية من خلال المدينة، ولذلك فوجودهم تحت الضغط لسنوات كان عاملا أساسيا لسهولة استفزازهم، وخروجهم عن المألوف أردنياً في تسوية الخلاف المجتمعي ـ الحكومي، وتصاعدت نبرة التحدي عندما أعلن الرمثاويون عن أحد مهربي السجائر الكبار، في بيان ناري أدى إلى تلقفه من قبل رئيس الوزراء ليتحدث عن حوت التهريب، ويقدم وعودا باصطياده، وهو الأمر الذي ترك الأردنيين مشتتين حول هوية الحوت، وما إذا كان هو نفسه الشخص الذي أعلنه بيان قدمه بعض أهالي الرمثا، أم إنه شخص آخر تتحرك تجاهـه الحكومة، كما تحركت سابقاً ضـد امبراطور السجائر المزورة. بالطبع كان الأداء الحكومة في التعامل مع الأخبار والإشاعات مضطرباً بطريقة سببت ضغوطاً صافية أتت لتكمل المشهد تعقيدا بعد الأزمة التي تولدت من عبوة الدخان، وعلى هامش وجود الأزمة أصابت حمى التصريحات بعضاً من أعضاء الفريق الحكومي، فأتى الحديث عن ضرائب حول إعلانات مواقع التواصل والتجارة الإلكترونية، الأمر الذي أوصل أيحاء بأن الحكومة خاوية الوفاض من أي حلول جذرية للوضع الاقتصادي القائم، ولذلك فالأحداث في الرمثا وجدت صدى من التعاطف المتباين في صراحته وحدوده، إلا أن الأردنيين تفهموا موقف أهالي الرمثا، بصورة يجب أن تلتفت لها الحكومة إذا كانت معنية بدراسة التحولات

الاجتماعية ورصدها في مرحلة مبكرة. ليست جيوب المواطنين هي الحل، هكذا أيضاً تحدث الملك بعد زيارته إلى مقر الحكومة في الدوار الرابع، في مشهد أثار العديد من التكهنات حول تحول جذري مرتقب في الفريق الحكومة، أو ترحيل الحكومة برمتها، وتلقى الوزراء تأنيبا ملكيا، فالتكليف الملكى لدى تشكيل الحكومة شدد على ضرورة جذب الاستثثمارات التي يعرف الأردنيون أنها التي تخلق القيمة المضافة إلى اقتصادهم المرهق، بفعل سنّوات الإقليم الساخنة، وهو الملف الذي تعاملت معه الحكومة بكثير من التجاهل غير المفهوم، بينما كانت تعمل على مراقبة إيراداتها وكأنها تدير الأمور بمبدأ المياومة، أو بانتظار معجزة تهبط من السماء، وكما يذهب بعض الأردنيين، ربما بانتظار إزاحة كبرى على المستوى الإقليمي تنتجه صفقة القرن، وفي هذا السياق بدت الحكومة وكأنها عاجزة عن التواصل مع المستويات الأعلى في اتخاذ القرار، التي تعرف بأن الوضع الاقتصادي اليوم هو ورقة ضغط على الأردن، ولم تسـتطع الحكومة أن تتقدم لترهف السمع لشكوى المواطنين، أو لمشورة العاملين في القطاعات

علقت الرمثا الجرس في عنق حكومة الرزاز، وأخذت الحكومة التي استرخت كثيراً خلال الشهور الماضية بطريقة غير مُفهومة، ووسط تغيبات غير مبررة، تحاول أن تستجمع ما يبدو أنها لحظات أخيرة في عمرها، حتى لو امتدت لأسابيع أو أشهر، ويبدو أن تتابع التصريحات التي أتت غير منضبطة، وتفتقر أحياناً إلى العقلانية والمنطق السليم، وكأنها فرصة لتذكير الأردنيين بالفريق الذي اختاره رئيس الوزراء عمر الرزاز من حلقته الضيقة، ومنحه الفرصـة لاختطاف بعض الأضواء في مرحلة حساســة من تاريخ المملكة، بعد منعطف الدوار الرابع، ويبدو أن الفريق يحاول أن يختطف ما تبقَّى من أضواء بعد أن بدأ الحديث يتوجه إلى البديل القادم، كما يخمن ويتوقع الجسد الإعلامي في الأردن، أو قطاع عريض منه، إلا أن ليلة الرمثا الساحية اختطفت الأضواء جميعها في تكثيف حاد ومربك.

*كاتب أردني

ح ليست جيوب المواطنين هي الحل، هكذا تحدث الملك عبدالله بعد زيارته إلى مقر الحكومة في الدوار الرابع

جواد بولس *

تتزايد في الآونــة الأخيرة الدلائل على خروج القائمة المشــتركة من أزمتها القاســية، ونجاحها النســبي بتخطي تبعات خسارتها لثقة الناس، وعودتها كعنوان شرعيّ مقبول وموحّد، جدير بأصوات الناخبين العرب، رغمّ اختلاف منابتهم السياسية والعقائدية وتباين أطياف

لا طائل اليوم في التدقيق بأسباب تلك الأزمة، ولا في سبر أغوار هذه التحوَّلات الإيجابية، الذاتية أو الموضوعية؛ لكننى أجزم بأن مواقف قيادات القائمة المشتركة، في بعض المحطّات المفصلية، وتمترس كوادر أحزابهم من خلفها وخوضها لصراعات «قبلية» دامية، كانت من أهم أسباب توليد تلك الأزمة؛ وستكون، إذا تغيرت وتحسنت، من أهم أسباب نجاتها من السقوط المدوّى، ومن الاندثار الحتمى

كل إصرار على محاربة العنف المتفشى في بلداتنا والانتصار عليه، بحاجة إلى قائد عنيد

الوشيك، كما كان متوقعًا لها في الأشهر الماضية. رغم بوادر الانقلاب الحميد الذي تشهد عليه بعض ساحات بلداتنا، لاحظنا مؤخرًا أن بعض قيّاديي القائمة المشــتركة لم يذوّتوا، بعد، خُلاصات فشل المحاولة ألسابقة؛ وما زالوا يجيزون لأنفسهم، رغم ثبوت حقيقة ضمور

أحجامهم الانتخابية، أن يتصرفوا وفق دوافع ذلك الماضي أو على الأقل تحجيمها وإعاقتها بقدر المستطاع والمتاح.

أعتبر أن عملية إقناع مقاطعي التصويت، يُجب أن تتصدر أجندات جميع ناشطى الأحزآب والحركات والمؤسسات الداعمــة للقائمــة المشــتركة، و مهمة ثنــي المقاطعين يجب أن تبقى طارئة وملحّة، خاصة بين من ابتعدوا وهجروا الصناديــق، كتعبير عن امتعاضهم من ممارســات قادة، أو أنصاف قادة الأحزاب والحركات السياسية والدينية، أو احتجاجًا منهم على مواقفهم القطرية، وتلك التي مارسوها على المستوى البلدي والمحلى، لقد استغلت عناصر كثيرة أجواء الغضب الشعبية التي سببتها تلك السلوكيات، ونجدت في استثمارها وتطويرها، إلى درجات وصلت حد المطالبة بخلع الشرعية عن تلك القيادات وعن أطرها التنظيمية؛ فنجاح المشــتركة، في هذا الســياق، ســيضمن إفشال هذه المحاولات البائســة؛ مع أننا، للتنويه وللتأكيد، يجب أن نميّز بين ما خططت لـه جهات حكومية وصهيونية يمينية معادية ومعروفة، وأعوانهم من بين العرب، ومواقف فئات وشرائح عربية رفعت شعارات مناوئة للقائمة، ومحرّضة على قياداتها، حيث كان بعضها مدفوعًا بمشاعر نقدية سليمة وصادقة أو بحسن النوايا وبالغيرة الشعبية

رؤساء المجالس والبلديات جناح من اثنين

القائمة المشاركة في التصويت وأرى في نجاحها إنجازًا من شأنه أن يخدم مصالّح المواطنين العرب في إسرائيل، ويتيح لهم منصّات ستساهم في مقارعة نوابها لوكلاء تيارات اليمين الفاشي على أجناسهم، وتمنحهم فرصة استغلال تلك المنابر كروافع لفضح موبقات الحكومة والتصدى لسياستها

وعلى صعيد آخر فإننى على قناعة بأن دور رؤساء البلُّدياتَ والمجالس المحلية العربية سيكون، في هذه المعركة، مفصليا، رغم الصدوع التي ضربت هذا القطاع المهم من أبناء شعبنا في العقدين الأخيرين، فقد عبر عن هذا الأمل النائب أيمن عوده حسين كتب، في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، على صفحته وقال «بعد مهرجان كفر ياسيف أشعر

تأجيج الحرب التجارية والدفع نحو تأزم الاقتصاد العالى

العسكرية هو ما أثار حفيظة الولايات المتحدة، ومثَّل أحد

أهم الأسباب لضغوطها التجارية والاقتصادية، وفي السياق

ذاته لا يمكن إغفال طموحات ترامب الشـخصية، فَهو يُظهر

«القائمة المشتركة»: خطاب التفاؤل

التناحــري ومســاطره الســقيمة، ويخاطرون بإفشــال محاولاتُ إِنْقَادْ التجربةُ المنبعثة، وبإعادة الرّأي العام إلى مربع الاشمئزاز المعلن وفقدان الثقة. وقد برزت عوارض هذا النهج، بشــكل واضح ومقلق، بعد مقابلة النائب أيمن عودة لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية وردود فعل عدد من القيادات عليها. سينفرح استئناف المناكفات بين مركبات القائمة المشتركة جميع الأحزاب اليمينية الصهيونية، وســيقوّي، في الوقت نفســه، نداءات الداعن إلى مقاطعة الانتخابات؛ بينما، بالمقابل، سيساهم الوفاق الحقيقي بينهم فـــى إحياء رغبات من فقدو ا شـــهو اتهم السياســـية. و في استعادتهم إلى «الأحضان العامة» كعناصر اجتماعية ناشطة ومؤثرة في الاتجاهات الصحيحة، لا يملك قادة المشتركة متسعًا من الوقت لمزيد من التجارب ومن الرهانات الفارهة، فالانتخابات ستجرى في السابع عشر من سبتمبر المقبل، وكي لا يســقطوا في أول امتحان «بسيخو – وطني»، مقبل لا محَّالة، ســيكون منَّ الحكمــة أن يحصِّنوا مبادرتُّهم الحالية ببرنامج يضمّنوه توافقاتهم الأساســية في ميادين العمل السياسية والاجتماعية والثقافية؛ خاصة بعد أن خبروا طبيعة الحُفر التي أفشلتهم في تلك المسيرة، حين كانواً معًا ولـم يكونوا، فتناكفوا، كالديوك السـكرى، على حفافها حتى وقُعــوا وأوقعونا فيها. لــن يتحمّل مؤيدوهم خديعــة انتخابية جديدة، ولن يغفــروا لهم مجرد اكتفائهم بالتوافق على ترتيب مقاعدهم النيابية، بينما لم يكاشــفوا الناس بحقيقة التكتيم على اختلافاتهم على المضامين السياسية الرئيسية، وحول برامج عملهم «المشترك» في المستقبل؛ فمن الأجدر والانصاف، في هذه الحاله، أن يعلنوا للملأ، قبل موعد الانتخابات، عن ســُعة تلك المســافات التي بينهم، كيما يعرف كل مصوت لقائمتهم المشــتركة أنه يدعم،

وبعيدًا عن تلك الهواجس والنصائح، فإنني سادعم

عمليًا، مرشحي حزبه وليتوقع، بعدها، عودة حروب الألسن

بالتفاؤل. بهذه الانتخابات نحن مليون مصوّت يا نتنياهو. شعبنا سيفعلها». لقد جاء هذا التصريح بعد نجاح مهرجان افتتاح المعركة الانتخابية في قرية كفر ياسيف الجليلية، وهي تستعيد مع المحامي شادي شويري، رئيس مجلسها الجديد، ومع القائمة المشــتركة، أيام تلك القرية/القلعة التي كانت «شــوارعها بلا أســماء»، وكانت تظلل شعراء الحرية الحمـراء يأتونها «وهم سـجناء»، كما صدح في سـاحتها

في «برج بابل» هذا العصر.

لطفي العبيدي

لم تتكبد الولايات المتحدة الأمريكية ما تكبده الأطراف الأوروبيون من خسائر ماديــة وبشــرية وكانت هي المنتصر الفعلى في الحربين العالميتين. وقد استفادت من أكبر

ربح اقتصادي، وبرزت بعد الحربين كأكبر قوة عظمى مهيمنة على العالم سياسيا واقتصاديا. وإثر انتهاء الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي إبان

الحرب الباردة، عملت أمريكا على تعزيز تفوقها في مجال التكنولوجيا العسكرية، آخذة في الاعتبار أن الأوروبيين لن يبلغوا تكنولوجيا واقتصاديا المستوى الذي يُمكنهم من تحدى هيمنة الولايات المتحدة، وهذا الهاجس الذي تملك الإدارة الأمريكية على الدوام هو الذي يفسر الحرب التجارية التي تخوضها ضد الصين منذ أكثر من عام، وكانت انطلاقتها في 8 مارس 2018، عندما فرض الرئيس الأمريكي رسوما جمركية على واردات الصلب والألومنيوم، في محاوّلة لتقليص العجـز التجاري الأمريكي. وكانت هذه الخطوة بمثابة إعلان بداية الحرب التجارية مع الصن أكبر منتج للصلب والألومنيوم في العالم، ومنذ ذلك الحين تفرض الإدارة الأمريكية ضرائب فترد بكين بالمثل.

دائما مــا كان تعامل واشــنطن مع الصين فـِـي ما يخص العقوبات التجارية يتم بمهارة ومكر حتى لا تُمَس الأرباح الأمريكية، بعد أن فتحت الصين أبوابها للاستثمار الأجنبي. ولكن ترامب الذي خاض حملته الانتخابية سنة 2016 رافعا شــعار «أمريكا أولا» يجر العلاقات التجارية إلى قنوات غير اقتصادية، عبر فرضه لحرب تجارية، يمكن أن تكون عواقبها وخيمة. فمنذ أكثر من سـنة وإدارته تنشر قوائم للمنتجات الصينية وتفرض عليها ضرائب، وبالمثل ترد الصين بفرض الرسوم الجمركية على البضائع الأمريكية، ولم يكن الطرفان ليقفا عند تاريخ 6 يوليو الذي ارتبط بفرض رسوم أمريكية

منذ أواخر الخمسينيات صُدمت أمريكا بالتفوق

على 34 مليار دولار من الواردات الصينية، المتمثلة أساسا في السيارات ومكونات الطائرات، وفرض بكن رسوما على المنتجات الزراعية والبحرية والسيارات الأمريكية بقيمة 34 مليار دولار أيضا. فقد تعدى الأمر ذلك ليشــهد تصعيدا غير مسبوق، حيث أعادت الولايات المتحدة فرض ضرائب جديدة في أغسـطس بقيمة 16 مليار دولار، وبالمثل فعلت الصين. ثم فرضت واشنطن في 24 سبتمبر ضرائب أخرى بنسبة 01%على 200 مليار دوّلار من الواردات الصينية، لترد الأخرى بفرض رســوم بقيمة 60 مليار دولار على سلع أمريكية. وفي مايو 2019 شملت العقوبات الأمريكية شركة هواوي الصينية للاتصالات، وفي يونيو رفعت الصين التعريفات الجمركية على منتجات أمريكية بقيمة 60 مليـــار دولار، وأعد الطرفان قوائم سوداء لشـركات أجنبية اعتبروها غير موثوق فيها. ويمضى الجانبان في فرض الرسوم الجمركية على البضائع والمنتوجات الزراعية والصناعية والتكنولوجية، ولا تنازل يلوح في الأفق، رغـم أن ملامح الركـود الاقتصادي نتيجة الحرب التجارية باتت مكشوفة في كلا البلدين.

التكنولوجي للاتّحاد الســوفييتي الذي أطلق عام 1957 أول قمر صناعي، وأرسل أول إنسان إلى الفضاء. ومنذ ذلك الحين والولايات المتحدة تراهن على عدم فقدان مركز التفوق التكنولوجي، ومعركتها مع الصين يعززها منطق الإبقاء على السـيطرة التكنولوجية. والعقوبات التي فرضت على شركة هواوي للهواتف الذكية ورغبة أمريكا ودول أخرى في استبعادها من أسواق بلدانهم، هي خطوات من باب التخوف مما ستنتجه تكنولوجيا الجيل الخامس، التي تعمل الشركة على تطويرها، وتسمح بنقل أحجام هائلة من البيانات، وذلك ما تُعتبرُه أمريكًا خطرًا على أمنها القومي، الأمر الذي يؤكد أن استخدام الصين التكنولوجيا كجزء من استراتيجيتها

موقفا متصلبا غير مستعد لتبني منهج تصالحي، لأنه يحتاج إلى إثبات أن إدارته قامت بإنجاز من نوع ما، يمكن أن يُدعم رصيده الانتخابي، وإدراكه جيدا حجم الرهان للانتخابات الرئاسية عام 2020 أمام خصومه الديمقراطيين، الذين يسيطرون على مجلس النواب. ولم تكن قمة العشرين التي انعقدت في أوساكا أواخر يونيو الماضي والتقي فيها دونالد ترامب وشي جين بينغ لتُحدد اتفاقاً أو تُفصح عن بوادر لانفراج الأزمة، ولم تثمر سوى عن اعلان هدنة وقتيــة في الحــرب التجاريــة القائمة، التــي تصاعدت في الأيام الماضية مع إصرار ترامب اعتبار هذه الخطوات في صالح الولايات المتحدة، و»أنها ستجلب مليارات الدولارات للخزينة الأمريكية». مع العلم أن أغلب المراقبين لهذا الشان يؤكدون من موقع التحليل العقلاني أن الشــركات الأمريكية هي الخاسرِ الأكبّر، وهي التي ستدفّع الرسوم الجمركية على أي بضائع تُستورد من الصين في شكل ضرائب للحكومة الأمريكية. وبالمثل سينعكس ذلك على التكاليف الإضافية للمستهلك الأمريكي عندما ترتفع الأسعار. بمعنى أن الشركات الأمريكية والمستهلكين هم من دفعوا التكلفة شبه الكاملة التي فرضتها أمريكا على الواردات من الصين، وهم المتضرر الأول من شطحات ترامب السياسية، وسيدفعون في كل مرة معظم تكاليف الرسوم الجمركية التي يتبجح بفرضها من حين إلى آخر، معتقدا أن مسائلة تغيير الشركات

الأمريكية وجهتها والاستيراد من بلدان أخرى غير الصين

خطوة سهلة غير مُكلفة ماديا وزمنيا، وهذا الاستخفاف

بالصين القوة التصنيعية الكبرى سوف يرتد على الداخل

الأمريكي بالتأكيد، ولن ينال دونالد ترامب أي تنازل صيني،

حـول العالم. زاد في توتيـر الصراع العربي الاسـرائيلي، عبر اعلان القدس عاصمة لإسرائيل وضم الجولان ، وفاقم من إشعال فتيل الفوضى والاضطراب والحرب في الشرق الأوسط، وانسحابه الشخصي من الاتفاق النووي الدولي مع ايران وتّر الأجواء في مضيق هرمز، وشَكل بو آدر حرب إقليمية مدمرة، ناهيك من اتفاقيات المناخ وحماية البيئة التي انســحب منها أيضا في خطوات ارتجاليــة ومواقف أحادية تنم عـن فوضى التفكير وقصور الرؤيـة التي لا تدرك حجم ولعل تراجع أسعار النفط وهبوط الخام الأمريكي لأقل ستوى، فيما يزيد على أسبوعين ماضيين نتيجة الحرب التجارية أبرز مثال على ذلك. ومثل هذه التوترات المتصاعدة

بين نموذجين اقتصاديين مختلفين ستقوض في ما يبدو الثقة بالنمو الاقتصادي العالمي، على نحو يؤجج مخَّاوف التباطؤ الاقتصادي. ومن المستبعد أن ينتهى التنافس بين واشنطن وبيكين، والاتفاق التجاري بين البلدين غير واردٍ في المدى القريب، بالنظر إلى اصرار الرئيس الأمريكي على المضى قدما في الحرب التجارية، التي أدت إلى الاضرار بالاقتصاد العالمي بشكل يجعله أكثر تعقيداً، وقابلا للنكوص والتأزم، وقد يدفع كثيرون أثمانا باهظة جراء الصراع على الهيمنة والتنافس الجيوسياسي.

*كاتب تونسي

alquds@alquds.co.uk





خطته الموعودة للخروج، فقد جاء رئيس الوزراء

وبالتالي فإن غياب البرلان في هذه اللحظات

التاريخية الخطيرة من تاريخ بريطانيا سيعزز

إمكانية خروج صادم سيؤذي الاقتصاد البريطاني

ويهزّ اقتصاد الاتحاد الأوروبي أيضا، ولكنّه، من

ماذا يعني تعليق برلمان بريطانيا في السياق العالمي؟

■ أثار تعليق رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أعمال البرلان البريطاني خمسة أسابيع غضبا ضمن أوساط المعارضة البريطانية، وقد اتفقت كل الصحف القوميّة على أن المقصود منه هو منع مجلس النواب من التأثير على قراره بإخراج بلاده من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق مع نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر

وباستثناء «دايلي تلغراف»، جريدة المافظين، التي دعت جونسون «لإنفاذ إرادة الأمة»، فقد تكررت في عناوين الصحف الكبرى كلمات الغضب، والإشارة إلى وصف معارضين لرئيس الوزراء له بدكتاتور الصفيح، وقدركزت بعض الصحف ك»مترو» و «الدايلي ميرور» على جزء من الكلمة الرسمية المستخدمة لتوقيف البرلمان والتي تعنى دولة مارقة، فيما وصل الأمر ببعض المعلقين

صبحي حديدي*

■ على مالأ من «حضور كبير» اعتبره «أوّل ردّ على

لـ«حزب الله» فَى الضَّاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية،

وكذلك في عقربا جنوب العاصمة السـورية؛ كان حسن نصر

. الله، الأمن العام للحزب، قد تو عد جيش الاحتلال الإسرائيلي

هكذا: «قف على الحائط على رجل ونصـف وانتظرنا، يوماً،

إثنن، ثلاثـة، أربعة، انتظرنا». وإذّ كرّر أنه لا يمزح، و «جيش

إسرائيل» حسب تعبيره يعلم أنّ السيد لا يمزح، وإذا قتل

جيش الاحتلال أياً من «إخواننا» في سوريا (الأمر الذي وقع

بالفعل، في ضواحي دمشقّ)، فإنّ الُّردّ علَّى القتل سيكونّ «في

لَبنان وليس في مزاّرع شـبعا»؛ فلعلٌ تل أبيب أرادٍت اختبارً

مدى انطباق هـ في الأقوال على الأفعال، جزئياً بادئ ذي

بدء، فقصفت موقعاً لـ«الجبهة الشّـعبية_القيادة العامة» في

ولعلُّ بنيامين نتنياهو، رئيـس حكومة الاحتلال، أراد من

جانبه استعراض عضلاته في سِباق من يعرف وماذا يعرف،

فذكّر بأنّ نصر الله يعرف جيداً أنّ دولة الاحتلال تعرف كيف

تدافع عن نفسها. صحيح أنّ مفردة «إخواننا» قد لا تنطبق

تماماً على جماعة أحمد جبريل، لكنّ القصف الإسرائيلي

استهدف حليفاً للحزب، و ذراعاً ضاربة ترتزق لدى النظام

السـوري، وعضواً في «جبهة المانعة» دون سواها، والموقع

المستهدف يقع على مبعدة أمتار قليلة من قواعد الحزب؛ وبالتالي ثمة الكثير الذي يوحي بأن «جيش إسرائيل» لا

يستفزُ أقوال نصر الله فحسب، بل يلوح أنه يستحثه على

الردّ. وحتى ساعة كتابة هذه السطور تكون خمسة أيام،

وليس أربعة، قد انقضت على مهلة إبقاء جيش الاحتلال على

«رجل ونصف»، بموجب وعيد نصر الله، من دون أن تعكّر

صفو الحدود اللبنانية ــ الإسرائيلية أية واقعة لها صفة الردّ

من جانب الحــزب؛ إلا إذا اعتبر إطلاق الجيش اللبناني النار

يحيى الكبيسي*

■ بعدما حدث خلال الأسابيع الماضية، ابتداء من الأمر

الديواني الذي أصدره رئيس مجلس الوزراء عادل عبد

المهدي في الأول من تموز/ يوليو 2019، ثم التفجيرات المتتالية

التي وقعَّت في معسكرات الحشِّد الشعبي، وانتَّهاء بصدور اول بيان رســمي عــن وزارة الخارجية العراقيــة يتهم فبها

صراحة «العدو الصهيوني: بالمسـؤولية عن التفجيراتُ التي

تعرضت لها معسكرات تابعة للحشد الشعبي، يبدو واضحا

أن السؤال الذي يحاول الجميع التهرب منه، والسكوت عنه،

والمتعلق بوضع الحشد الشعبي ومستقبله في العراق، فرض

لقد كان ثمة تواطُّو جماعي للفاعلين الشيعة، وعلى جميع

المستويات، في السلطة وخارجها، على منع مناقشة موضوع

الحشّد الشعبيّ بطريقة عقلانية، منذ فتوى «الجهاد الكفائي»

التي أطلقها المُرجع الأعلى السيد علي السيستاني في 13

حزيراًن 2014 والتيّ دعا فيها إلى التطوع في الأجهزة الأمنية،

والتي استخدمت بشكل واضح من أجل «شرعنة» وجود

مسبق للفصائل العقائدية السلحة وتكريس وجودها. وذلك

ان مأساة سقوط الموصل، وما تبعها من التساقط

التراجيدي للمدن والمحافظات العراقية دون أي قتال، كانت

تستدعى موقفا وطنيا موحدا لمواجهة هذا التداعى الخطير،

ولكن الفاعلين «الشيعة»، وجدوا في تنظيم داعشً تهديدًا

حُقيقيا لوجودهم نفسه، وليس مجرد تهديد للدولة العراقية،

لذلك أصروا على احتكار قرار المواجهة، ولم يسعوا إلى إشراك

الآخرين معه في هذا القرار، ولم ينتبهوا إلى ان هذا الاحتكار

المنهجي للدولية، ومحاولة فرض هوية أحاديية عليها، كان

سببا رئيسيا في استفحال ظاهرة تنظيم الدولة منذ البداية.

من خــلال الفتوى، ثم مــن خــلال الأوامــر الديوانية، غير

الدستورية وغير القانونية، التي أصدرها رئيس مجلس

الوزراء الأسبق نوري المالكي، وبسبب من «صمت» السيد

السيستاني عن هذا «الاستخدام» لفتو اه بعيدا عن منطو قها،

اجتمع الفاعلون الشيعة على تجاهل مواجهة الإشكاليات

الجوهرية التى تتعلق ببنية هذه الفصائل المسلحة وطبيعتها

وهويتها ومرجعياتها، وهي بنية لا تلتقي ابدا مع منطق

الدولة، واكتفت بتكرار عبارة شَـكلية أصبحت شعارا لاحقا،

منذُ اللحظة الأولى «لشرعنة» الفصائل الشيعية المسلحة

عبر اعتماد طرق الابتزاز والتخوين وفرض الإرادات.

قصف اسرائيلي ..

لاعتبار أن ما حصل «فضيحة»، كما قال زعيم حزب العمال جيرمي كوربين، أو حتى انقلاب كما

حزب المحافظين كان التنديد بالقرار، كما فعل فيليب هاموند، وزير الخزانة السابق، ولكن أقسى الردود جاء من اسكتلندا حيث قامت روث دافيدسون، زعيمة حزب المحافظين فيها بالاستقالة، وعلى الصعيد الشعبي فقد وقع أكثر من مليون من البريطانيين عريضة تطالب بمناقشة القرار، كما رفعت عدة دعاوى ضده في المحاكم، وقد خرجت مظاهرات بالآلاف في لندن ومانشستر وادنبرة ومدن كبرى أخرى للاحتجاج، فيما تعرض الجنيه الإسترليني

البريطاني الدعم المتوقع من الرئيس الأمريكي أول ردود الفعل المباشرة المعارضة من داخل دونالد ترامب الذي اعتبر أن «بوريس هو بالتحديد ما انتظرته المملكة المتحدة وسيثبت أنه يعتبر تعليق البرلمان أعماله خلال هذه الفترة من السنة أمرا اعتياديا، ولكن ما أثار الغضب في بريطانيا أن قرار جونسون يأتي في زمن غير اعتيادي في تاريخ بريطانيا وأوروبا والعالم، فالحكومة التي تملك، مع حزب أيرلندي يتشارك معها الحكم، أغلبية ضئيلة تتمثل في نائب واحد،

جهة أخرى، سيعزز الاستقطاب السياسي الكبير، وقد يعطى دفعة كبيرة للشعبوية اليمينية التي يمثل جونسون أحد رموزها الأساسيين، فيما يمثل ترامب رمزها الأمريكي والعالمي وتتراصف ضمن جبهتها شخصيات مثل فلاديمير بوتين، الرئيس الروسى، وناريندرا مودي، رئيس الوزراء الهندي، وخاير بولسونارو، الرئيس البرازيلي، وفيكتور أوربان، رئيس الوزراء الهنغاري، وماتيو سالفيني، نائب رئيس الوزراء الإيطالي وكثيرين

تعليق أقدم برلمان في العالم، ضمن هذا السياق، وبغض النظر عن نتائجها الداخلية، هو تذكير بالرغبات السياسية التي تعتمل في التيارات الشعبوية لتحطيم الأسس التاريخية للديمقراطية، أكانت البرلمان أو القضاء أو الإعلام، والمخاطر التي تحيط بالقيم الإنسانية والليبرالية المشتركة.

صديقي عبد الدق شباضة كنا ناشطين معا في الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بجامعة الرباط ومطاردين من لدن أجهزة الأمن. بقينا على اتصال حتى بعد أن تمكنتُ من مغادرة البلاد في اتجاه أوربا. حاول هو فعل نفس الشيي عدة مرات، لكن، في الأخير، ستعتقله الشرطة في باخرة متوجهة من الدار البيضاء إلى أحد موانئ أوروبا. تعرض لسوء المعاملة على يد البوليس ثم عُذب في السجن وهو يقضى فترة محكوميته، اعتدى عليه مرة حارسان بتحريض من مدير السّجن السادى، لكنه هزمهما إذ طرحهما أرضا. لقد كان عبد الحق شابا هادئا ومسالماً ولكن كانت له نفس ترفض الظلم وتناكف العدوان. كان كذلك بالغ الشجاعة ورياضيا من الطراز الأول، حيث كان يتوفر على الحزام

كان عبد الحق شباضة رجلا مقتدرا وذا شعور قوي بالمسؤولية رغم أنه توفى وعمره لا يتحاوز الثامنة والعشرين. فقد كان وهو يتابع دراسته ويناضل في النقابة الطلابية، يساعد بشكل كبير

أحد معارفه قد تعلم صناعة هذا النوع الزاهي من الاقفاص في تونس لأنها غير معروفة بالمغرب، فأخذها عنه عبد الحق وزاد في تأنيقها. كان يقضى يوما أو يومين في الأسبوع وهو يصنع تلك الأقفاص ثم يخرج ليبيعها. كان يمازحنك فيقول: «إني أقضي نهاري في مراوغة الشرطة حتى لا تضعني في القفص الاسمنتي وأنا أصنع للطيور البريئة أقفاصا من حديد، ولَّكن كما يقـول «الرَّفيق» أبوذر الغفاري: عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهرًا

كان عبد الحق مثقفا متخصصا في الأدب العربي ولكنه لا يكتفي بقراءة نصوص الإبداع والرواية والنّقد، بـل كان قارئا نهما لكتب التاريخ والفلسفة والسياسة ذات المنحى اليساري. كان يعشق فلسطين وكان من بين أصدقائه المقربين عدة فلسطينيين، أتذكر منهم طالبا من رام الله اسمه أحمد. كان هذا الأخير مناضلا كتّوما ولكن عبد في قيادة القتال أثناء الغزو الاسرائيلي للبنان سنة 1982.

وقبل الختم، لابد أن أضيف أنه على من ينتقد اليوم ناصر الزفزافي ونبيل أحمجيق ورفاقهما بسبب ما أقدموا عليه وهم رهائن للدولة وفي شدة من أمرهم، أن يعلم أن الحرية هي شرط المواطنة والكرامة، وأنّ معتقلي الريف عندما يخلعون البيعة والجنسية إنما يقولون تبا

نصر الله ونتنياهو: أيهما أكثر جعجعة... بلا طحن؟

بتلك المقولة البســيطة التي تضع «حزب الله» في خانة كتيبةً خامنئي، باعترافٍ نصر الله ذاته؛ وبالتالي فإنّ قرار الردّ، أو حيث يختبيء نصر الله منذ 13 سنة. وبهذا المعنى، وقياساً على المنطق البسيط هنا أيضاً، وعلى جلاء عناصر المشهد منَّاسباتُ ســـابقَّة ذرائع أجدي لشــنُ الحرب و دفع الأكلاف،

سـوريا للقتال إلى جانب نظام بشار الأسد، أو مناوشة دولة الاحتّلال في جنوب لبنان ثمّ الأمتنــاع عن أيّ وكلّ «مقاومة» منذ آب (أغسَّطس) 2006، أو تدريب ميليشيات الحوثي في اليمن؛ فإنّ خطابات نصر الله فقدت تسـعة أعشـــار البّريقّ الذي كانت تحظى به في أسماع شارع عربي عريض، عابر للطوائف والمذاهب. كذلك توجّب أن يكشف نصر الله عن الصبغة الشيعية الصريحة التي حرص طويلاً على تمويهها

شيعة علي بن أبي طالب في العالم»؛ و «نحـن حزب الله. الحزب الإسسلامي الشبيعي الإمامي الإثنا عشري»؛ و «قولوا رافضة، قولوا إرهابيين، قولوا مجرمين، اقتلونا تحت كل حجر ومدر، وفي كل جبهة، وعلى باب كلُّ حسينية ومسجد، نحن شيعة علي بن أبي طالب!»... والأرجّح أنّ الَّكثير من هذه الخطب تحوّل إلى جعجعة بلا

سواء أكان رمزياً أو حتى تجميلياً يحفظ ماء الوجه أغلب الظنُّ، أو كان مُحضُّ أكتفاء بالوعيد اللفظي والخطب الطنانة الرنانة، هو في طهران وحدها، وليس في بيروت أو الضاحية و «قواعد الاشــتباك» إياها، فإنّ خامنئــي ليس بصدد اتخاذ قرار بخوض حرب مع دولة الاحتلال؛ حتى في مستوى معارك محدودة النطاق، وبالإنابة فعلياً، في لبنان أوَّ في سـوريا أو حين وجّه جيس الاحتلال ضربات قاصمة لأهداف إيرانية مباشرة، أدسم بكثير من اغتيال اثنين من عناصر «حزب الله»

تحت ستار الوحدة الوطنية اللّبنانية، وبّات مضطراً إلى

على طائرات مسيّرة إسرائيلية، في العديسة وكفر كلا، مأثرة إعلان انضواء الحزب في مبدأ الولي الفقيه، بل ذهب أبعد لهذا فإنّ الحاِل الراهنة من خطاب مَنْ يعشَ يـرَ، في كلّ حال، ليس دون اســتئناس عقلاني

> في العراق. ولو كانت طهران تمتلكُ هـذه النيّةُ، لوجدت في في عقربا السورية. لقرارات خامنتي في كبائر الأمور على الأقلل، وبينها دخول

بَسَرِينَ ملحقة بعديد كتائب المرشد الأعلى للنصورة الإيرانية، علي

وبهذا المعنى أيضاً، أي اتضاح خضوع «حزب الله»

خطاباته التي تضمنت المراوغة حول وجود عناصر «حزب الله» في سـوريا، زاعماً أنّ «الجيش العربي السـوري ليس بحاجة إلينا»؛ وكذب بصدد الدفاع عن المُقْدَسَات الشَّيْعِيةَ في ظاهر دمشق، حن كانت ميليشياته تقاتل في القصير، البلدة

السبورية ذاتها التي آوت مقاتلي الحسزب من ويلات القصف الإسرائيلي سنة 2006؛ ويكذب اليوم، أكثر من ذي قبل، حين يزُعمُ أَنْ الْآنتفاضة الشعبية السورية كانت مجرّد «مشروع» تأمرى «لم يكن هدفه لا الديمقر اطية و لا التغيير السياسي الداخَّلي، وإنما استهدف في الحقيقة نظَّاماً مقاوَّماً، وأبعد منَّ ذلك، كانت هناك خريطة للسيطرة على المنطقة وتدمير المنطقة وإعادة تقسيم المنطقة على أسس عرقية وطائفية ومذهبية». وهو يغشُ نفسه، قبل سامعيه، جهاراً نهاراً حين يعلن أنه «فــي نهاية المطاف، اليوم الدولة في ســوريا، القيادة في سوريا، الجيش في سوريا، الرأي العام في سوريا، في أحسن حال، في أعلى وضوح، في استعادة للعافية و القوة و القدرة على صنّع الإنجازات و الانتصارات»؛ كلّ هـذا حين يكون النظام رهينة مُوسكو وطهران وأنقرة وواشنطن، وتعربد في

طهران؛ أم نتنياهو، الذي ... ينتظر، بدوره، القرار الإيراني ذاته! ومع الفوارق، الكبيرة والكثيرة غنَّى عن القول، بينَّ القدرات العسكرية للمنتظرَين كليهما؛ وهامش المناورة المتاح أمام كلّ منهماً، بالقياس إلى مؤسسات القرار المختلفة، والسياقات السياسية والظرفية التي تبيح لكل جعجعة أن تسـفر عن طحِن أو محـض ضجِيج أجوف؛ ثمـة وقائع متراكمة، ولا تكفُّ عن التراكم عملياً، لا تبدو أمْيَل في الكفَّة لصالح الأمين العام لمرحزب الله». وليسٍ مرجحاً، في المدى المنظور على الأقلِّ، أن تُشعل طهران حرباً بأيِّ مقدار ملموس من الجُّدية العسكرية، الآن إذ تدخل في جهود حساسة مع الرئيس الفرنسي، ومن ورائه رعاة الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني، لتنشيط أقنية حوار مع والسنطن لا تقتصر على النووي وحده، ولا على العقوبات الأمريكية؛ بل تَشمل معظم، أو حُتَّى كَامل، سلَّة النفود الإقليمي الإيراني على امتداد الشرق الأوسط.

حاليا لشـرعنته سياسيا، ذلك أن

متغيرا ما قد يطيح بهذه العلاقة

الجيدة المفترضة، فاذا كانت

. . علاقة «سرايا الســــلام» حاليا هي

إلى استثمار سياسي واقتصادي!

علاقة «توافق» مع من يمتل الدولة اليوم، فهذا لا ينطبق

على سنوات 2003_2008 حين انتهى الخلاف مع الدولة

الى مواجهة عسكرية حقيقية. ولا يمكن أيضا ان نعول على

تصنيف بعض فصائل هذا الحشد كونها جيدة دون النظر إلى

الإشكالية الطائفية التي ينطوي عليها «الحشد الشعبي»، وما

أنتجه من حساسيات شياسية واجتماعية، قابلة للتحول إلى

عنصر تفجير في أي لحظة؛ فتو آجد سرايا السلام في مدينة

سامراء مثلا لا يمكن له إلا أن يثير حساسيات طائفية حقيقية،

وجدية، لاسيما مع الاعداد الكبيرة للمختفين قسرا في المدينة

وضواحيها، ومع تحول السيطرة العسكرية لهذه الفصائل

وهـو التمييز بـين قواتها العاملة ضمن الحشـد الشُـعبي

وقواتها العاملة في إطار «المقاومة الإسلامية»، في محاولة

للتحايل على طبيعتها المزدوجة (قوات رسمية وغير رسمية)،

وولائها المردوج (عراقيا وإيرانيا)، ونطاق عملها المزدوج

(وطنيا وعابــرا للحدود من خلال المشـــاركة فـــى القتال في

سوريا)، مع صمت وتواطؤ صريح للفاعل السياسي الشيعي

المهيمان على قرار الدولة عن مع هاذه الازدواجية! هكذا نجد

احد أبرز المتبنين لهذه الازدواجيات، يصاحب رئيس مجلس

الوزراء عادل عبد المهدي في زيارته لمعسكر الصقر بعد

التفجير الذي تعرض له بصّفته قائدا في الحشد الشعبي،

وهو الشَّخْصُ نفسه الذي يظهر، بعد ذلك، في لقاء تلفزيوني يتحدث باسم المقاومة الإسلامية عن وقوفهم مع إيران في أية

منذ العام 2014 ونحن نكتب ونقول إن الحشد الشعبي

يشكل الخُطر الحقيقي على الدولة العراقية، وانه من غيرً

مواجهة سؤال الحشد بعقلانية وبعد نظر بعيدا عن التحيزات

الطائفية، فلن نتخلص من وصفة الخراب التي شارك فيها

مواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية!

ثمة تمييز ترفعه «الحشود الولائية» صاخبا وصريحا،

Sa agne h www.sabaaneh.d

أثناء زيارة الأخير إلى لبنان، خريف 2010؛ وكيفٍ أنّ تضخيم

سجايا نجاد القيادية كان منعطفاً فاضحاً، وفاقعاً، في معجم

نصر الله: «نشــمٌ بك يا سيادة الرئيس رائحة الإمام الّخميني

المقدِّس، ونتلمس فيكِ أنفاس قائدنا الخَّامنئي الْحكيم، ونرىَّ

في وجهك وجوه كلّ الإيرانيين الشرفاء منّ أبناء شُعّبُكُ

ومَّنْ يعشُّ سوف يرى أيهما في قادم الأسابيع القليلة

المقبلة _ أكثر جعجعة، بلا طحن: نصّر الله، الذي ينتُّظر قرار

في تلميع صورة الرئيس الإيراني

السابق محمود أحمدى نجاد،

العظيم الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

حصل، وطالب جونسون بالتسريع في تقديم

وفيما أبدى الاتحاد الأوروبي انزعاجه مما



العطى منجب*

■ ذكرتنى المأساة الحالية التي يعيشها شباب الريف المعتقلين والتي أدت ببعضهم إلى إعلان تخليهم عن الجنسية المغربية و خلع بيعة الملك، بحادثة أليمة ذات صلة، وقعت منذ ثلاثين سنة خلت.

ففي شهر آب من العام 1989 توفي، وهو رهن الاعتقال السياسي،

الأسود في فن الكاراتيه. انتّقم منه مدير السجن شـر انتقام فقام بتقييد يديه ورجليه وأمر بربطه بعمود حديدي في عنبرة مظلمة. دخل صديقي في اضراب عن الطعام احتجاجاً على هذا التعذيب وسانده مجموعة من معتقلي الرأي الشبان بإعلانهم الدخول أيضا في الاضراب. لجأ مدير السجن إلى وسيلة إجرامية في محاولة منه تكسير الحركة الاحتجاجية اذ منع عن عبد الحق شرب الماء لمدة طويلة لا أتذكر كم دامت. ويظن اليوم رفاقه في الاضراب عن الطعام أن هذا الحرمان من الماء هو الذي سيؤدي الى تعقيدات صحية متلاحقة ستؤدي الى استشهاده في الأخير، وهو في اليوم الرابع والستين من الاضراب عن الطعام، بينما نجا من الموت السبعة المضربين الآخرين. وهنا لابد أن أورد شهادتي عن هذا الزعيم الطلابي الفذ والمعارض الشرس لنظام الحسن الثاني، لأن كثيرين من الناس «المستقرين» يظنون أن النشطاء المنتقدين للسلطة إنما هم نزقون لا مسؤولون أو يبحثون عن الشهرة أو التسلق الســريع...أقول لهؤلاء، ومنهم من أعاب بالأمس على خيرة شباب الريف تظاهرهم ومناهضتهم للظلم والاستبداد ويعيب اليوم على بعضهم تخليه عن الجنسية والبيعة، أقول لهؤلاء إن حياة ووفاة عبد الحق شــباضة دليل على أنَّ كلامهم هراء وادعاء. إن الشباب هم ملح الأرض وعندما يكونون واعين وملتزمين بقضايا شعبهم فإن بإمكانهم صنع المعجزات، فهم الذين طردوا الاستعمار وهم الذين واجهوا بأياد عارية نظام أوفقير المدجج بالسلاح، وهم الذين وقفوا وراء بنبركة وبوعبيد لما قالوا لا للاستبداد.

والدتّه في إعالة إخوته الصّغار، إذ كان يتيم الوالد.

تعلم حرفة لهذا الغرض وهي صناعة أقفاص لطيور الزينة. كان

و مهما نسيت فلن أنسي أن عبد الحق ذهب يو ما معى إلى البادية عند عائلتي، إذ كان يرتاح في القرية أيما راحة لأن المُخبرين كانوا آنذاك قليلين جدا بالمناطق القروية كما كان لا يعرفه أحدا هناك مادامت عائلته تسكن بمدينة الدار البيضاء، كانت السنة سنة قحط و جفاف وأهل القرية يعيشون ذلك العام في ضنك وضيق. كان أخى الذي يعيل العائلة _ فقد كنتُ أنا أيضا قد فقدت والدي وأنا طفل قاصر _ يعاني من البطالة وضعف الدخل بسبب شحة المطر، فما كان من عبد الحق إلَّا أن اقترح عليه أن يعلمه صناعة الأقفاص التونسية، مؤكداً له أنها سلعة نافذة في الأســواق، وكذلك كان. تعلم أخــي صناعة الأقفاص وصنع العديد مَّنها، لكن السماء لم تبخل بمطرها فيَّ السنة التالية...

لهاته وتلك إذا كانتا فقط مبررا لاستعبادنا.

* كاتب مغربي



تأسست عام 1989

Editor In Chiefر. مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:

سناء العاله ل

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

> مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 40212 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) # Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089 الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

سؤال الحشد الشعبي المسكوت عنه

هي ان هذه المجاميع تتبع القائد العام للقوات المسلحة! وقد انتبه الأمريكيون في البداية على هذه المعضلة، التي كرست الانقسام المجتمعي، والسياسي، فعملوا على يمتلكها الحشد العشائري.

وحين انتبه الأمريكيون، في مرحلة لاحقة، وبعد الانتّهاكاتّ المنهجية التيّ ارتكبّها الحّشْـد الشعبي، إلى تأثير ذلك على المواجهة مع داعش، فلجأوا في تصريحاتهم، إلى التصريبُ بضرورة التمييز بين نوعين منَّ الحشِّد، حنَّ جيد يمكن التعاطي معه، وحشد سيئ مرتبط بإيران لا . . يمكن التعاطى معه، وقد سـمعنا هذا التمييز بشكل صريح في

اللقاءات الرسمية لمسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى. ونستطيع اليوم أن نلمس محاولة عراقية أيضا على ـتوى الشّـارع وكتابات المثقفين والإعلاميـين ومنصات التواصل الاجتماعي، للتمييز بين نوعين من الحشد، الحشد «الإيراني»، والحشدُ «العراقي»، والمعيّار الوحيد لهذا التمييز كما يبدو هو العلاقة مـع الدوّلة! ويجادل البعض بان التمييز التقليدي بيّن «الحشــد الولائي» (أي الذي يؤمن بمبدأ ولايةً الفقيه)، وبين «الحشد غير الولائي» لم تعد عملية، ذلك ان بعض الحشود الولائية التي استطاعت خلال سنوات الحرب على داعــش، ومن خلال الموارد الرســمية وغير الرســمية والقانونية وغير القانونية، أن تتحول إلى كارتلات سياسية مالية وتجارية واقتصادية، لا يمكـن بأي حال أن تتخلى عن ذلك كلـه من اجل ولائها! ومـن الواضح أن هكـذا تمييزات، تظل عاجـزة عـن التعاطي مع حقيقـة أساسـية، وهي ان الحشد الشعبي، بوصفة بنية عسكرية موازية للمؤسسة العسكرية الرسمية، وبوصفه خارج البنية البيروقراطية للدولة، يُشْكلُ فَي النَّهايةُ خُطْرا على الدُّولة نفسها، وبالتالي

على «مؤسسة عقائدية شيعية» مسلحة بكل أنواع الأسلحة، باستثناء السلاح الجوي، وذات بنية موازيد للقوات المسلحة، مع محاولة تسويق دعاية أن الحشد الشعبي يضم جميع مكوناتُ المجتمع العراقي، عبر ما يســمي بالحشدُّ العشائريّ «السـني»، الذي لا يشكّل قوة عسكرية حقيقية، لا بنية ولا تسليحا، ولا طبيعة واجبات! فالحشــد العشائري مجرد مجموعات صغيرة، مفككة، ذات تسليح خفيف، وبعضٌ السلاح المتوسط في أفضل الأحوال، وتجهيزات محدودة، وذات واجبات تتعلق بالحماية الذاتية لمناطقها بشكل أُساســــي! ومن أجل مزيد من الايهام، تم تشكيل لواء مسيحي ولواء يزيدي، بالبنية والتسليح والواجبات نفسها التيّ

أجوائه دولة الاحتلال الإسرائيلي متى شاءت واينما ارتأت.

طحن، وإلى أكاذيب عارية عن الصحة في الحدود الدنيا، وإلى

خداع ومخادعة عليهما تنطبق القاعدة الأخلاقية في الحديث

النبوِّيُّ الشَّهيرِ: مَنُّ عُشِّنا ليسٌ منًّا. لقد كذب السيدُّ منذ أولَى

لا يمكن التعويلُ على «العلاقة الجيدة» بينـه وبين الدولةُ

إقناع النَّفاعل السياســيٰ الشــيعِّي، بأن فكرة الحشد الشعبي «الشَّيعي» لا يمكن أن يحتملها العَّراق الهشُّ أمنيا واجتماعيًّا أصلا، ولا يمكن ان يشكل قاعدة متفقا عليها لمواجهة داعش، بالتالي لا بد من الذهاب إلى فكرة أكثر «تمثيلا» في هذه . المواجهة، عبر تشكيل «الحرس الوطني»؛ حيث اعتقد الأمريكيون أن تشكيل قوة محلية، بقيادات محلية، ضرورية لعالجة ازمة الثقة القائمة بين جمهور المحافظات الخاضعة لسيطرة داعش، وبين الحكومة العراقية والقوات العسكرية والأمنية التابعة لها. وقد تضمن البرنامج الحكومي لحكومة الدكتور حيدر العبادي التي تشكلت في بداية أيلول/ سبتمبر 2014 ملامح من هذه الفكرة، عندما تحدث عن «تطوير تجربة الحشد الشعبي والعمل على جعلها ذات بعد وطني مقنن يخدم عملية المصالحة الوطنية، وذلك بتشكيل «منظومة الحرس الوطني» من أبناء كل محافظة كقوة رديفة للجيش والشرطة لها مهام محددة، ومستوى تسليح محدد». وتبين ذُلك في النسخة الأولى لمشروع قانون «الحرس الوطني» التي تم تداولها نهاية شهر أيلول/سبتمبر 2014. ولكن تطورات الموقف على الأرض، تحديدا فيما يتعلق بتحول داعش من خطر محلى في العراق وسوريا، إلى خطر دولي، وحاجة الأمريكان إلى شريك «جاهز» أدى إلى تراجع الأمريكيين عن هذه الفكرة، مفضلين التعامل مع «الحشد الشعبي»، و «قوات ســوريا الديمقراطية» لاحقا فــى ســوريا، دون أن يهتموا، كالعادة، لما يمكن أن تشكله هذه التنظيمات مستقبلا من إشكاليات حقيقية يمكن لها أن تزيد من هشاشة الوضع في هاتين الدولت إن أصلا! وهذا التراجع الأمريكي أتاح للفَّاعلُّ السياسي الشــيعي التنصل عن الفكرة في النهاية، ومراجعة النسخة الثانية من مشروع القانون التي تم تداولها بداية عام 2015، أظهرت بوضوح الحرص على إفراغ مشروع الحرس الوطني من محتواه، ليتحول القانون إلى مجرد نص آخر يعطى مزّيدا من الشّرعية للحشد الشعبي، الذي كان يعمل من

وهكذا، وبدلاً من إنتاج مؤسسة عسكرية «ذات بعد وطني»، كما أشار البرنامج الحكومي، أبقى الفاعلون الشيعة

دون أي إطار قانوني حينها!





ابتهال الخطيب

قبل أكثر من عشرين سنة قرأت كتاب شهلا حائري المعنون «المتعة: الزواج المؤقت عند الشيعة»، لتبدأ معه رحلة طويلة من النزاع الداخطي مع كثير من المفاهيم العامة حول فكرة صيغة الزواج بمجملها تحت العقود الشرعية الحالية. لم يقتصر كتاب حائري على تفكيك فكرة المتعة وطبيعة عقدها، ولكنه تكلم عن العقد الزواجي الشرعي العام، ما له وما عليه، وما يعنيه هذا العقد، الذي هـو عقد بكل مـا تحمله الكلمة مـن معنى اقتصـادي لها، للمرأة تحديدا، من حيث حقوقها وواجباتها وكذلك قيمتها الإنسانية في الحياة.

تسعد النساء عموما بما تتحصل عليه من «حقوق» عند توقيع عقدها الشرعي بتركيبته الحالية (التوقيع الشخصي عند الشيعة، والتوكيل لوصى عند السنة). فللمرأة في العقد الشرعي مهر، ولها من الحقوق كل ما تطالب به منصوصا في العقد دون تضارب مع القواعد الدينية (عند الشيعة لا يمكنها أن تمنع الرجل حقا من حقوقه نصا في العقدِ على سبيل المثال)، إلا أن المرأة في الواقع لا تعرف غالباً وبوضوح ما يُلزمها به هذا العقد، هي لا تفقه تحديداً ما تسلم به هي بكامل رضاها وقواها العقلية ولآخر لحظة في حياتها، ولربما فيما بعد موتها، لشريكها الذي يعد الطرف الأقوى وكأنه الطرف الوحيد في هذا العقد. العقد الشرعي يلزم الرجل بالإنفاق ويلزم المرأة بالطاعة، حتى الجسدية منها التي تعد (أي الطاعة الجسدية) واجبها الأول والأهم والأكبر في هذا العقد، حتى إن حسب القراءة الدينية-ملائكة الدنيا كلها تجتمع لعناً لها إن هي خالفت هذا البند منه. أي عقد عادل هذا الذي يمنح طرفاً حق الطاعة الكاملة من الطرف الآخر والتحكم الكامل في جســده؟ وماذا بقي من حقوق إن كان لطرف حق الطاعة الكاملة؟ ألا تغنى هذه الجزئية عما عداها وتعطي كل الحقوق لطرف دون آخر؟ إن الوصول لهذه الصياغة الشرعية لعقد الزواج لا يمكن أن يتأتى سوى من قراءة ذكورية بحتة لهذه العلاقة الإنسانية ومن طلاقة يد تامة في صياغتها، دون خوف من نقد أو مطالبة بحقوق، فشرع الرجل وصاغ وخطط تمحيصا وقراءة للنصوص القرآنية ولنصوص السنة النبوية من أسفل عمامته سواء السنية أو الشيعية، ليخرج بتفسير وقراءة تبيح صنع هذا العقد الذي يأخذ كل شيء من المرأة ويعطي كل شيء للرجل، كل ذلك في مقابل إطعاّم

تأتى بعد ذلك قوانين الأحوال الشخصية التفصيلية اليوم لتمعن في سلب المرأة حقوقها في هذه العلاقة، فهي تملك الدخول فيها (عند الشيعة، أما عند السنة فأمرها في يد وليها) ولا تملك الخروج منها إلا تحت أعسر الظروف لتتحول إلى أسيرة بكل ما تحمله الكلمة من معنى في هذه العلاقة. هذا العقد يعطى أطفالها للرجل ليحملوا اسمه ويتبعوا دينه ويبقوا مولى عليهم منه إلى أن يبلغوا سن الرشد هذا بالنسبة للذكر، أما الأنثى، فتبقى تحت الوصاية طول العمر طالما لم تتزوج. هذا العقد يعطى جسدها للرجل حقاً مطلقاً لا تحاسبها عليه القوانين الأرضية فقط، بل تلعنهــا –إن هــي فرضت إرادتهــا على جســدهـا– الملائكة السماوية كذلك. هذا العقد لا يعطيها حق العلاقة الجسدية (عند السُّنة لربما لها حق مستوجب مرة في السَّنة، وعند الشيعة لربما الشرط غير موجود)، وهو لا يعطيها أي قوة قانونية على أبنائها ولا يبيح لها الخروج من العقد مطلقاً ســوى بإرادة زوجها، وهي النقطـة التي تطـورت مؤخراً في بعض الدول الإسلامية لتقر قانوناً يبيح للمرأة افتداء نفسها بدفع مبلغ تخلع به نفسها من هذا العقد وتشتري به جسدها من مالكه.

المرأة وكسوتها، أي سُخرة أوضح هي من ذلك؟

هل وصل معنى المهر الآن؟ هل اتضحت الغاية منه حسب الصياغة العقدية الحالية؟ إنه مبلغ ضئيل جدا لهذه الصفقة، صفقة العمر التي تبيع من خلالها المرأة، أو يبيع من خلاله الوصي عليها، نفسها وإلى الأبد لرجل ما إن تدخل هي في عصمته حتى تتحول إلى مملوكة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حتى تفقد فعليا كل حقوقها، وذلك من خلال كل التنصيص التفصيلي لحقوق الرجل وقدراته، وكذلك بالوجود المتضمن لكلمة قصيرة وصغيرة على اللسان، كبيرة وثقيلة في قضايا الطلاق وفي المفهوم الاجتماعي والتقييم العرفي: الطاعة التامة. إذا كان أحد شروط العقد هو الطاعة التامة، ماذا بقى للمرأة من حقوق

قوانين الأحوال الشخصية الشرعية اليوم تفصل تفصيلا دقيقا يدخل في أخص خصوصياً العلاقة حتى الحساس منها بين الزوجين بطريقة فجة ومتطاولة على جسد المرأة تحديدا ومفصلة لكل تفصيل بالعلاقة مما يحولها فعلاً إلى صفقة عن علاقة إنسانية، الأمثلة كثيرة وآخرها قانون الأحوال الجعفري الذي أقر في الكويت. لقد أوصى النبي الكريم بتطليق امرأة لأنها لم ترغب في زوجها مظهريا، وأعطى المرأة شيئا من السلطة غير المسبوقة، في دلالة على أن التوجه يفترض أن يذهب في اتجاه مزيد من الحقوق والمساواة لا العكس. وعليه، أليس هذا التوجه النبوي العام مدعاة لتطوير الصياغة العقدية للزواج اقتداء بفكرة النبي التي تشير إلى أن المرأة طرف فاعل في العقد حتى ولو من مدخل رغبتها الشخصية غير المبررة؟ متى تعقدت وتطرفت عقود الزواج الشرعية بهذه الصورة؟ ومتى سنأخذ الخطوة الإنسانية المستحقة تجاه العقود المدنية التي تجعل الطرفين متساويين تماماً في دخولهما للعقد، حقوقهما فيه، واختيارهما الخروج منه؟



● المفكر المصري الراحل الدكتور جمال حمدان، سيكون شخصية أحوال الناس العام لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ 51 المقرر أن تنطلق خلال شهريناير/كانون الثاني 2020 في مركز المعارض في منطقة التجمع الخامس.

وجمال حمدان، أحد أعلام الجغرافيا العرب في القرن العشرين. وستقوم الهيئة المصرية العامة للكتاب بإصدار أعماله الكاملة لتكون متاحة لجمهور

• فاجأت نجمة الغناء المغربية سميرة سعيد، جمهورها بصورة جديدة لها ظهرت فيها بإطلالة تشبه السندريلا سعاد حسني بالأبيض والأسود، ونشرتها عبر حسابها في موقع

تبادل الصور «أنستغرام».

- ظهرت النجمة التونسية هند صبري في حفل افتتاح الدورة الـ76 من مهرجان البندقية السينمائي الذي يقام على مسرح القصر في مدينة البندقية في إيطاليا. وحرصت على نشر صور ظهورها الأول في الدورة الجديدة من المهرجان الذي تشارك فيها ضمن لجنة التحكيم.
- تعرّضت الفنانة اللبنانية نورهان إلى انتقادات شرسة بعد تنمّرها على من وصفتهن بـ«النساء القبيحات» في فيديو لها نشر على أحد مواقع التواصل الاجتماعي وهي تقود ـيارتها تؤكُّد كرهها للنساء غير الجميلات مسـتخدمة تعابير مثل «يا بشعة» و «ما حدا يقلَّى

الدول التي تعانى أنظمة صحية هشُّة».

قبل الانتشار في الجسم.

يدنى ـ أ ف ب: ضبطت الشرطة الأسترالية كمية قياسية تبلغ 755 كيلو غراماً من الميثامفيتامين مخبأة في شحنة من جلود الأبقار المجمدة من المكسيك، على ما ذكرت السلطات أمس الخميس.

وقد غلّفت المخدرات بأوراق الألمنيوم ووضعت بين 18

لوحاً من الجلود وصلت إلى سيدنى في حاوية شحن تحمل اسم العلامة التجارية «سالتي بوقاين سكين». وهي قدرت قيمة المضبوطات بأكثر من 380 مليون دولار ووصفتها الشرطة الفدرالية الأسترالية بأنها «أكبر عملية ضبط» لهذا النوع من المخدرات من

وقد أوقفت رجلاً مكسيكياً يبلغ مـن العمر 42 عاماً يعيش في ملبورن، لصلته بالشحنة. وتعتقد الشرطة أن الرجل شريك في عصابة إجرامية مقرها في المكسيك، ووَجهت إليه تهمتي إدخال مخدرات

رعية إلى البلاد ومحاولة حيازة مخدرات ويقول مســؤولون إن الكارتلات المكسيكية تنخرط بشكل متزايد في سوق المخدرات في أستراليا، إذ تسعى إلى الاستفادة من الأسعار المحلية المرتفعة.

أوروبا تشهد انتشارا واسعا لمرض الحصبة

■ كوبنهاغن ـ أف ب: تشهد أوروبا ارتفاعاً كبيراً في حالات الحصبة مع عودة هذا المرض للانتشار في أربع دول كان تم القضَّاء عَّليه فيها نهائياً، من بينها بريطانيا، على ما أعلنت منظمة الصحة العالمية أمس الخميس، داعية إلى تكثيف التلقيح.

وأشارت المنظمة إلى تســجيل 89994 إصابة بمرض الحصبة في 48 دولة أوروبيــة في النصف الأول مــن عام 2019، أي أكثر مــن ضعف الحالات في الفترة نفسها من العام الماضي (44175) وأكثر من إجمالي الإصابات في عام

وقال غونتـر بفاف، رئيس اللجنـة الإقليمية للتحقّق مـن القضاء على الحصبة والحميراء (الحصبة الألمانية)، إن «معاودة انتشار الحصبة مشكلة تثير القلق، وفي حال تعـذُر علينا إقامة تغطية تحصين واسـعة والحفاظ

عليها في كلّ منطقة، فإن البالغين و الأطفال سيقاسون معاناة هم بغني عنها، وسيكون الموت مصير البعض منهم». وبالاستناد إلى أرقام عام 2018 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن بريطانيا واليونان وتشيكيا وألبانيا لم تعد تعتبر دولاً تم القضاء فيها على مرض

والمقصود بالنسبة إلى منظمة الصحة العالمية بـ «القضاء على المرض» هو توقُّف انتقال العدوى لـ 12 شهراً متواصلاً في منطقة جغرافية محدّدة. وفي بريطانيا، تمّ الإبسلاغ عن 953 حالة سسنة 2018 (489 منذ الأول من كانون الثاني/ينايــر 2019)، في حين أحصيت 2193 حالة في اليونان (28)، و 1466 في ألبانيا (475) و 217 في تشيكيا (569 (. وقالت كايت أوبراين، مديرة قسم التلقيح في منظمة الصحة العالمية إن

أه ساط كلّ أسرة». وتعدّ الحصبة مرضاً معدياً بشدّة قد يؤدّي إلى مضاعفات خطرة وأحيانا قاتلة (37 وفاة في أوروبا في النصف الأول من عام، و74 سنة 2018). وتنقل عدواه عادة عبر الاتصال المباشر أو عبر الهواء وتستقرّ في المسالك الهوائية

تغطية وطنية واسعة، بل ينبغي بـذل هذا المجهود ضمـن كل منطقة وفي

«تغطية التحصين واسعة جدًا في كلّ بلد من هذه البلدان. وهي ليست من

وصرّحت: «ليكن ذلك بمثابة إنذار للعالم بأسره، ولا يقضى الأمر بتأمين

وغالبية المصَّابين بهذا المرض في أوروبا هم دون التاسعة عشرة (60 %

المعيطات قد تصبح ألدٌ أعداء البشر

■ باريس ـ أ ف ب: قد تستحيل المحيطات، وهي مصدر الحياة على الأرض، ألدٌ أعداء البشر على الصعيد العالمي، إذا لم تُبذل جهود حثيثة لخفض انبعاثات غازات الدفيئة، حسب مسودة تقرير أممي حصرية عنها.

وقد تتراجع مخزونات السمك وتتزايد الأضرار الناجمة عن الأعاصير ويضطر 280 مليون شخص إلى النزوح بســبب ارتفاع مستوى مياه البحر، وفق هذا التقرير الخاص الصادر عـن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناح بشان المحيطات والغلاف الجليدي (الذي يشمل الطوف الجليدي والأنُّهر الجليدية والصفيحة الجليدية القطبية والأراضي الدائمة التجمد). ومن المرتقب الكشف رسمياً عن التقرير في الخامس والعشرين من أيلول/

وهذا المستند الذي يقع في 900 صفحة هو رابع تقرير خاص تنشرِه الأممِ المتحدة في أقل من سـنة. وكانت التقارير السابقة، وهي كلِّها تثير قلقاً كبيراً، تتمحور على الهدف القاضي بحصر الاحترار المناخي بـــ 5 ,1 درجة مئوية والتنوع الحيوي وإدارة الأراضي والنظام الغذائي العالمي.

أما هذا التقرير الرابع الذي يسَــتند إلى بيانات علمية قَائمة ويعدّ مرجعياً، فقد تطـرّق إلى احتمال نزوح 280 مليون شـخص في العالـم نتيجة ارتفاع مستوى المحيطات، وذلك في إطار السيناريو الأكثر تفاؤلاً الذي يكون فيه الاحترار محصورا بدرجتين مئويتين مقارنة بما قبل الثورة الصناعية.

وفي ظـل الارتفاع المرتقب في وتيرة الأعاصير، من المتوقع أن تشهد مدن كبيرة قريبة من الساحل ودول جزرية صغيرة فيضانات كل سنة اعتباراً من العام 2050 حتى في سياق السيناريوهات الأكثر تفاؤلاً. ويقول بن ستروس، المدير التنفيذي لمعهد الأبحاث «كلايمت سنترال» الذي

يتّخذ في الولايات المتحدة مقراً له: «عندما أتابع ما يحصل من اضطرابات سياسية بسبب موجات هجرة ضيقة النطاق، تؤرقني فكرة عالم يضطر فيه عشرات الملايين من الأشخاص إلى مغادرة أراضيهم التي غمرتها المياه». ويتوقع التقرير أيضا أن تذوب ما بين 30 إلى 99 % من الأراضي الدائمة التجمد بحلول 2100 إذا تواصلت انبعاثات غازات الدفيئة على هذا المنوال. وستصدر هذه التربة الصقيعية في النصف الشمالي من الكرة الأرضية وقت ذوبانها «قنبلة كربون» مؤلفة من ثاني أكسيد الكربون والميثان، من شأنها أن تسرّع وتيرة الاحترار،

وقد تؤدي طواهر مناخية هي في طور الانتشار إلى انخفاض متواصل في مخزونات السمك التي يعوّل عليها كثير من السكان. وقد تزداد الأضرار الناجمة عن الفيضانات مئة أو ألف مرّة بحلول 2100.

ومن المتوقع أن يدر ذوبان الأنهر الجليدية الناجم عن الاحترار المناخي كمية كبيرة جدا من المياه العذبة ثم كمية قليلة جدا منها على مليارات الأشخاص، حسب «الملخص الموقت الموجّه إلى صناع القرار» من هذا التقرير الذي سيناقش بالتفصيل خلللِ اجتماع ممثلي الدول الأعضاء في الهيئة الأممية المناخية في موناكو اعتباراً من العشرين من أيلول/سبتمبر.

وحسب هذا التقرير، فإن ارتفاع مستوى مياه البحر في القرن الثاني والعشرين «قد يبلغ عشرات السنتيمترات في السنة الواحدة»، أي أكثر بمئة مرة من الحال اليوم.



نسمة عبد العزيز الليلة في مهرجان القلعة

في إطار الدورة 28 من مهرجان قلعة صلاح الدين في القاهرة تقدم الفنانة المصرية نسمة عبد العزيز وفرقتها الموسيقية حفلاً في الثامنة مساء اليوم الجمعة.

مصرع «أسرع امرأة في العالم»

■ لوس أنجليــسـأ ف ب: أودى حادث بحياة سائقة السيارات المحترفة جيسي كومبز، التي صُنفت «أسـرع امرأة على أربع عجلات» بعد تحقيقها رقما قياسيا بالقيادة بسرعة 640 كيلومترا في الساعة عام 2013، وذلك لدى محاولتها تحطيم رقمها القياسي، على ما أعلنت الشرطة، وجرى إخطار هيئات الإغاثة بأن سيارة مزودة بمحرك نفاث تحطمت

في صحراء ألفورد. وتعرّف الشـرطيون إلى سـائقة السُيارة على أنها جيسيكا (جِيسي) ميشال كومبز، البالغة 39 عاماً. وأشار البيان إلى أن «جيسي كومبز توفيت، أسباب الحادث لا تزال

مجهولة وهي موضع تحقيق». هذه المرأة التي شاركت في برامج تلفزيونية عدة في الولايات المتحدة، كانت قد عادت لقيادة سيارتها ذات المحرك النفاث في تشرين الأول/ أكتوبر 2018 لتحسين أدائها.

وحسب مواقع متخصصة، تخطت كومبــز ســرعة 680 كيلومتــراً في الساعة، لكن لم تتم المصادقة رسميا على هذا الإنجاز بسبب مشكلة

وقد كانت تعترم تحقيق أداء أفضل، الثلاثاء، لكن الموت خطفها. وكانت جيسي كومبز قد وضعت هدفا لنفسها بتحطيم الرقم القياسي لـ«أسـرع امرأة فـي العالـم» الذي حققته المغامرة الأمريكية كيتي أونيل، في 1976 فــي صحراء ألفورد أيضا بتخطيها سرعة 825 كيلومترا في الساعة في المعدل على متن مركبة لم تكن مزودة سوى بثلاث عجلات.